DEC 14, 2019

DEC 23, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ثابت بن الضحّاك عن النبيِّ ﷺ قال: من حَلفَ بملةٍ غيرِ الإسلام كاذباً فهو كما قال. ومن قتل نفسَهُ بشيءٍ عُذِّبَ به في نار جهنم ولَعْنُ المؤمن كقتلهِ. ومن رمى مؤمناً بكفرٍ فهو كقتله».

[انظر الحديث: ١٣٦٣، ٤١٧١، ٤٨٤٣، ٦٠٤٧].

٧٤ ـ باب مَن لم يرَ إكفارَ من قال ذٰلك مُتأوِّلاً أو جاهلاً. وقال عمرُ لحاطِبِ بن أبي بَلتعة: إنه نافق، فقال النبيُّ ﷺ: «وما يُدريكَ لعلَّ اللهَ قد اطَّلعَ إلى أهلِ بدرٍ فقال: قد غَفرتُ لكم»

٦١٠٦ ـ حدّثنا محمدُ بن عبادةَ أخبرَنا يزيدُ أخبرَنا سليمٌ حدَّثنا عمرُو بن دينارٍ حدَّثنا جابرُ بن عبد الله «أنَّ مُعاذَ بن جبلٍ رضيَ الله عنه كان يُصلِّي معَ النبيِّ ﷺ ثم يأتي قومَهُ فيُصلي بهمُ الصلاةَ، فقرأ بهم البقرةَ، قال: فتجوَّز رجلٌ فصلى صلاةً خفيفةً، فبلغَ ذلك مُعاذاً فقال: إنه منافق، فبلغَ ذٰلك الرجلَ فأتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنا قومٌ نعملُ بأيدينا، ونسقي بنواضِحنا؛ وإنَّ مُعاذاً صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوَّزتُ، فزعمَ أني منافق. فقال النبيُّ ﷺ: يا معاذُ أفتَّانٌ أنت؟ ثلاثاً. اقرأ: والشمسِ وضُحاها، وسبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى ونحوَهما».

[انظر الحديث: ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٥، ٧١١].

٦١٠٧ ـ حدّثني إسحاقُ أخبرَنا أبو المغيرةِ حدَّثنا الأوزاعيُّ حدَّثنا الزُّهريُّ عن حُميدٍ «عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: من حَلفَ منكم فقال في حَلفِهِ: باللاتِ والعُزَّى فليقُل: لا إلهَ إلا الله، ومَن قال لصاحبِهِ: تعالَ أُقامِرْكَ فلْيتصدَّق». [انظر الحديث: ٤٨٦٠].

٦١٠٨ ـ حدّثنا قُتيبةُ حدَّثنا ليثٌ عن نافع «عنِ ابن عمرَ رضيَ الله عنهما أنه أدركَ عمرَ بن الخطاب في ركبٍ وهو يحلفُ بأبيهِ، فناداهم رسولُ الله ﷺ: ألا إنَّ الله ينهاكم أن تحلِفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فلْيحلفْ بالله، وإلاّ فلْيَصمُت». [انظر الحديث: ٢٦٧٩، ٣٨٣٦].

٧٥ ـ باب ما يجوزُ منَ الغضبِ والشدَّة لأمر الله تعالى

وقال الله تعالى: ﴿جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾.

٦١٠٩ ـ حدّثنا يسرةُ بن صَفوانَ حدثَنا إبراهيمُ عنِ الزهريِّ عنِ القاسم «عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت: دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وفي البيتِ قِرامٌ فيه صُوَر، فتلوَّنَ وجهه، ثم تناوَل السِّتر فهتَكه. وقالت: قال النبي ﷺ: من أشد الناس عذاباً يومَ القيامة الذين يُصوِّرون هٰذهِ الصُّوَر». [انظر الحديث: ٢٤٧٩، ٥٩٥٤، ٥٩٥٥].

٦١١٠ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدَّثنا يحيىٰ عن إسماعيل بن أبي خالدٍ حدَّثنا قيسُ بن أبي حازمٍ

صَحِيحُ البُخَارِيِّ

للإمام

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

(١٩٤ ـ ٢٥٦هـ)

طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة

دار ابن كثير

دمشق ـ بيروت

٦١٠٣ ـ حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالا: حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بنِ أبي كثير عن أبي سَلمةَ «عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: إذا قال الرجلُ لأخيهِ: يا كافر فقد باءَ به أحدُهما». وقال عكرمة بن عمار: عن يحيى بن عبدِ الله بن يزيدَ سمعَ أبا سلمةَ سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ.

٦١٠٤ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ عن عبد الله بن دِينارٍ «عن عبد الله بن عمرَ رضيَ الله عنهما أن رسولَ الله ﷺ قال: أيما رجلٍ قال لأخيه يا كافر فقد باءَ بها أحدُهما».

٦١٠٥ ـ حدّثنا موسىٰ بن إسماعيلَ حدثنا وُهَيبٌ حدثَنا أيوبُ عن أبي قلابةَ «عن

٦١٠١. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً.

৬১০১. 'আয়িশাহ (রাঃ) হতে বর্ণিত। তিনি বলেন ঃ একবার নাবী (ﷺ) নিজে কোন কাজ করলেন এবং অন্যদের সেটা করার অনুমতি দিলেন। তা সত্ত্বেও একদল লোক তা থেকে বিরত রইল। এ সংবাদ নাবী (ﷺ)-এর কাছে পৌঁছলে তিনি ভাষণ দিলেন এবং আল্লাহর প্রশংসার পর বললেন ঃ কিছু লোকের কী হয়েছে, তারা এমন কাজ থেকে বিরত থাকতে চায়, যা আমি নিজে করছি। আল্লাহর কসম! আমি আল্লাহর সম্পর্কে তাদের থেকে বেশি জানি এবং আমি তাদের চেয়ে অনেক অধিক তাঁকে ভয় করি। [৭৩০১; মুসলিম ৪৩/৩৫, হাঃ ২৩৫৬, আহমাদ ২৫৫৩৮] (আ.প্র. ৫৬৬২, ই.ফা. ৫৫৫৮)

٦١٠٢. حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ هُوَ ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ.

৬১০২. আবূ সা'ঈদ খুদরী (রাঃ) হতে বর্ণিত। তিনি বলেন ঃ পর্দার অন্তরালের কুমারীদের চেয়েও নাবী (ﷺ) অধিক লজ্জাশীল ছিলেন। যখন তিনি তাঁর কাছে অপছন্দনীয় কিছু দেখতেন, তখন আমরা তাঁর চেহারা দেখেই তা বুঝতে পারতাম। [৩৫৬২] (আ.প্র. ৫৬৬৩, ই.ফা. ৫৫৫৯)

٧٣/٧٨. بَاب مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ.

৭৮/৭৩. অধ্যায় ঃ কেউ তার মুসলিম ভাইকে অকারণে কাফির বললে সে নিজেই তা যা সে বলেছে।

٦١٠٣. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

৬১০৩. আবূ হুরাইরাহ (রাঃ) হতে বর্ণিত। রসূলুল্লাহ (ﷺ) বলেছেন ঃ যখন কেউ তার মুসলিম ভাইকে 'হে কাফির' বলে ডাকে, তখন তা তাদের দু'জনের কোন একজনের উপর বর্তায়। (আ.প্র. ৫৬৬৪, ই.ফা. ৫৫৬০)

٦١٠٤. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا.

৬১০৪. 'আবদুল্লাহ ইবনু 'উমার (রাঃ) হতে বর্ণিত। রসূলুল্লাহ (ﷺ) বলেছেন ঃ কেউ তার ভাইকে কাফির বললে, তাদের দু'জনের একজনের উপর তা বর্তাবে। [মুসলিম১/২৬, হাঃ ৬০, আহমাদ ৫২৫৯] (আ.প্র. ৫৬৬৫, ই.ফা. ৫৫৬১)

٦١٠٥. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ.

৬১০৫. সাবিত ইবনু যাহ্‌হাক (রাঃ) হতে বর্ণিত যে, নাবী (ﷺ) বলেছেন ঃ যে কেউ ইসলাম ব্যতীত অন্য কোন ধর্মের মিথ্যা শপথ করে, সে যা বলে তা-ই হবে। আর যে বস্তু দিয়ে কেউ আত্মহত্যা করবে, জাহান্নামের আগুনে তাকে সেই বস্তু দিয়েই শাস্তি দেয়া হবে। ঈমানদারকে লা'নাত করা, তাকে হত্যা করার সমতুল্য। আর কেউ কোন ঈমানদারকে কুফ্‌রীর অপবাদ দিলে, তাও তাকে হত্যা করার সমতুল্য হবে। [১৩৬৩] (আ.প্র. ৫৬৬৬, ই.ফা. ৫৫৬২)

٧٤/٧٨. بَاب مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلًا أَوْ جَاهِلًا.

৭৮/৭৪. অধ্যায় ঃ কেউ যদি কাউকে না জেনে কিংবা নিজ ধারণা অনুযায়ী (কাফির বা মুনাফিক) সম্বোধন করে, তাকে কাফির বলা যাবে না।

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدْ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ.

'উমার ইবনু খাত্তাব (রাঃ) হাতিব ইবনু বাল্‌তা'আ (রাঃ)-কে বলেছিলেন, ইনি মুনাফিক। তখন নাবী (ﷺ) বললেন ঃ তা তুমি কী করে জানলে? অথচ আল্লাহ বাদ্‌র যুদ্ধে যোগদানকারীদের প্রতি লক্ষ্য করে বলেছেন ঃ আমি তোমাদের গুনাহ মাফ করে দিলাম।

٦١٠٦. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمِ الصَّلَاةَ فَقَرَأَ بِهِمِ الْبَقَرَةَ قَالَ فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ فَتَجَوَّزْتُ فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ثَلَاثًا اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا.

৬১০৬. জাবির ইবনু 'আবদুল্লাহ (রাঃ) হতে বর্ণিত যে, মু'আয ইবনু জাবাল (রাঃ) নাবী (ﷺ)-এর সাথে সলাত আদায় করতেন। অতঃপর আবার তিনি নিজ কাওমের নিকট এসে তাদের নিয়ে সলাত আদায় করতেন। একবার তিনি তাদের নিয়ে সলাতে সূরা আল-বাক্বারাহ পড়লেন। তখন এক ব্যক্তি সলাত সংক্ষেপ করতে চাইল। কাজেই সে (আলাদা হয়ে) সংক্ষেপে সলাত আদায় করলো। এ খবর

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

রাসুল স. কি
হাজির নাজির
তিথিবৃন্দ

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলাউদ্দীন ফাসাদী ট্রিপল প্লাস কাফের নিজের ফতোয়ায়

নাম্বার - ১

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ

আলাউদ্দীন ফাসাদী ট্রিপল প্লাস কাফের নিজের ফতোয়ায়

নাম্বার - ২

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

١٠٨٦ ـ (٢) وعن أنسٍ، قال: أُقيمتِ الصلاةُ، فأقبلَ علينا رسولُ الله ﷺ بوجهِه، فقال: «أقيموا صفوفَكم وتراصُّوا؛ فإني أراكم من وراءِ ظهري». رواه البخاريُّ. وفي المتفق عليه قال: «أتِمُّوا الصفوفَ؛ فإني أراكم من وراءِ ظهري».

١٠٨٧ ـ (٣) وعنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَوُّوا صفوفَكم، فإنَّ تسويةَ الصفوفِ من إقامةِ الصلاة». متفق عليه؛ إلاَّ أنَّ عندَ مسلم: «منْ تمامِ الصلاة».

١٠٨٨ ـ (٤) وعن أبي مسْعودٍ الأنصاريِّ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يمسحُ مناكبَنا في الصلاة،

١٠٨٦ ـ **(وعن أنس قال أقيمت الصلاة)**، أي فعلت إقامة الصلاة ووقع خطأ في نسخة ابن حجر بوضع الصفوف مقام الصلاة فتكلف في توجيه الحديث إلى آخره بما لا وجه له. **(فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه،)** قيل: إنه للتأكيد وليس بالسديد أي التفت إلينا **(فقال أقيموا)** أي عدلوا وأتموا **(صفوفكم وتراصوا)** أي تضاموا وتلاصقوا، حتى تتصل مناكبكم، ولا يكون بينكم فرج من رص البناء ألصق بعضه ببعضه، قال تعالى: **﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾** [الصف ـ ٤]. فالمشابهة مطلوبة، ولو كانت الآية في الغزاة عند الجمهور. قال الطيبي: في الحديث بيان أن الإمام يقبل على الناس، فيأمرهم بتسوية الناس. اهـ. يعني إذا رأى خللاً في الصف وإلا فلا فائدة في الأمر. **(فإني أراكم من وراء ظهري)** أي بالمكاشفة، ولا يلزم دوامها ليناقيه خبر لا أعلم ما وراء جداري فيخص هذا بحالة الصلاة وعلمه بالمصلين والله أعلم. **(رواه البخاري وفي المتفق عليه قال أتموا الصفوف)** أي الأوّل فالأوّل **(فإني أراكم من وراء ظهري)**.

١٠٨٧ ـ **(وعنه)** أي عن أنس **(قال: قال رسول الله ﷺ: سوّوا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف، من إقامة الصلاة)** أي من اتمامها وإكمالها، أو من جملة إقامة الصلاة، في قوله تعالى: **﴿أقيموا الصلاة﴾** [النساء ـ ١٠٣]. وهي تعديل أركانها وحفظها، من أن يقع زيغ في فرائضها، وسننها، وآدابها. **(متفق عليه إلا أن عند مسلم من تمام الصلاة)** أي كمالها.

١٠٨٨ ـ **(وعن أبي مسعود الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا)** أي يضع يده على أعطافنا، حتى لا نتقدم ولا نتأخر، **(في الصلاة)** أي في حال ارادة الصلاة بالجماعة

الحديث رقم ١٠٨٦: أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٢٠٨ حديث رقم ٧١٩. ومسلم في صحيحه ١/ ٣٢٤ حديث رقم (١٢٥ . ٤٣٤). والنسائي ٢/ ٩٢ حديث رقم ٨١٤.

الحديث رقم ١٠٨٧: أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٢٠٩ حديث رقم ٧٢٣. ومسلم ١/ ٣٢٤ حديث رقم (١٢٤ . ٤٣٣). وأبو داود في السنن ١/ ٤٣٤ حديث رقم ٦٦٨. وابن ماجه ١/ ٣١٧ حديث رقم ٩٩٣. والدارمي ١/ ٣٢٣ حديث رقم ١٣٦٣. وأحمد في المسند ٣/ ١٧٧.

الحديث رقم ١٠٨٨: أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٣٢٣ حديث رقم (١٢٢ . ٤٣٢). وأبو داود في السنن ١/ ٤٣٦ حديث رقم ٦٧٤. والنسائي ٢/ ٨٧ حديث رقم ٨٠٧. وابن ماجه ١/ ٣١٢ حديث رقم ٩٧٦. والدارمي ١/ ٣٢٤ حديث رقم ١٢٢٦. وأحمد في المسند ٤/ ١٢٢.

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الثالث
المحتوى
تتمة كتاب الصلاة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

وحينئذ فهو نظير : لا أعلم إلا ما علمني الله عز وجل ، ولكن قد مشى ابن الملقن وقلده شيخنا على أن معناه نفي الرؤية من خلفه ، ومع ذلك فلا تنافي بينهما أيضاً إن مشينا على ظاهر الأول في تقييده بالصلاة لكونه فيما لا حائل بينه وبين المأمومين وإن كان ابن الملقن لم ينظر لهذا بل جعل الأول مقيداً للثاني ، والظاهر ما قلته ، أما على قول مجاهد أن ذلك كان واقعا في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم فلا ، على أن بعضهم زعم أن المراد بالأول خلق علم ضروري له بذلك ، والمختار حمله على الحقيقة ، ولذلك قال الزين ابن المنير : إنه لا حاجة الى التأويل فإنه في معنى تعطيل لفظ الشارع من غير ضرورة ، وقال القرطبي : إن حمله على ظاهره أولى لأن فيه زيادة في كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن قيل : قد روى أنه صلى الله عليه وسلم ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضيء فأقعده وراء ظهره [1] فالجواب أنه مع كونه روى مسنداً ومرسلا والحكم عليه بالنكارة ، ومع ذلك قد فعله صلى الله عليه وسلم ان صح كما قال ابن الجوزي ليسن أو لأجل غيره ، وقد أطلت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة .

٩٣٥ — حديث : ما أفلح صاحب عيال قط ، الديلمي من حديث أيوب بن نوح المطوعي عن أبيه عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعا وذكره ابن عدي في ترجمة أحمد بن سلمة الكوفي فقال : ان أحمد بن حفص السعدي حدث عنه عن أبي عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا بهذا ، قال وهو عن النبي منكر ، انما هو من كلام ابن عيينة قلت : وصح قوله صلى الله عليه وسلم : وأي رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله .

٩٣٦ — حديث : ما أكرم شاب شيخا الا قيض الله له من يكرمه عند سنه ، الترمذي من حديث يزيد بن بيان عن أبي الرحال عن أنس به مرفوعا ، وقال

---

(١) وقال : إذا كانت فتنة أخي داود من النظر ، هذه بقية الحديث وهو حديث موضوع كما قال غير واحد منهم الحافظ .

المقاصد الحسنة
في
بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف

الإمام الحافظ الناقد المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية رحمه الله ورضي عنه

صححه وعلق حواشيه

عبد الله محمد الصديق

من علماء الأزهر والقرويين ومتخصص في علم الحديث والإسناد

قدمه وترجم المؤلف

عبد الوهاب عبد اللطيف

الحائز العالمية من درجة أستاذ والمدرس بكلية الشريعة

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٩٣٤ — حديث : ما أعلم ما خلف جداري هذا ، قال شيخنا : لا أصل له ، قلت ولكنه قال في تلخيص تخريج الرافعي عند قوله في الخصائص ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه : هو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وغيره والأحاديث الوارد في ذلك مقيدة بحالة الصلاة ، وبذلك يجمع بينه وبين قوله : لا أعلم ما وراء جداري انتهى وهذا مشعر بوروده ، على أنه على تقدير وروده لا تنافي بينهما لعدم تواردهما على محل واحد إذ الظاهر من الثاني أن معناه نفي علم المغيبات عما لا يعلم به فإنه صلى الله عليه وسلم قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون

كشفُ الخفاءِ ومُزيلُ الإلبَاس

عمَّا اشتَهرَ منَ الأحاديْثِ على ألْسِنَةِ النَّاسِ

تاليف

المُفسِّرِ المُحدِّثِ إسماعيل بن محمَّد العجلوني الجراحي

المُتوفى سنة ١١٦٢ هـ

الجُزْءُ الثَّاني

حَقَّقَ أصولَه، وخَرَّجَ أحاديثَه، وعلَّقَ عليه

خادمُ السُّنَّةِ

الشَّيخ يوسف بن محمود الحاج أحمد

مكتبةُ العِلمِ الحديث

رواه أبو الشيخ عن أبي ... .

٢١٧٣- «مَا أَظَلَّتِ ا... امرءاً أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ».

رواه أحمد والترمذي و... رو مرفوعاً، وله شاهد آخرجه العسكري عن أبي ا... قلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر، وذ... ألفية العراقي رضي الله عنه.

٢١٧٤- «مَا أَعَزَّ اللهُ بِ... صَدَقَةٌ مِن مَالٍ».

رواه الديلمي واللفظ لـ... مه، ولفظ القضاعي: «ولا نقص مال من صدقة» ... ملة عند العسكري من هذا الوجه، بل عنده عن ... يقول: والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جـ...

٢١٧٥- «مَا أَعْلَمُ مَا خَلْفَ جِدَارِي هَذَا».

قال الحافظ ابن حجر: لا أصل له، لكنه قال في تلخيص تخريج الرافعي عند قوله في الخصائص ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه: هو في الصحيحين وغيرهما عن انس وغيره والأحاديث الواردة في ذلك مقيدة بحالة الصلاة. وبذلك يجمع بينه وبين قوله لا أعلم ما وراء جداري انتهى. قال في المقاصد: وهذا مشعر بوروده على أنه على تقدير وروده لا تنافي بينهما لعدم تواردهما على أصل واحد، إذ الظاهر من الثاني نفي علم المغيبات مما لم يعلم به فإنه ﷺ قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون. وحينئذ فهو نظير لا أعلم إلا ما علمني الله عز وجل. لكن مشى ابن الملقن وتبعه الحافظ ابن حجر على أن معناه نفي الرؤية من خلف، وقال القرطبي: حمله على الظاهر أولى لأن فيه زيادة كرامة للنبي ﷺ فإن قيل روي أنه ﷺ ورد عليه وفد عبد

كما في الجامع الصغير (٧٨٨٧) وضعّفه. ومجمع الزوائد (١٢١/١) وللهيثمي وزاد نسبته له في الصغير (٢١/٢) والله أعلم.

٢١٧٣- (صحيح) رواه أحمد (١٦٣/٢) وابن ماجه (٥٥/١) والبزار (٤٥٠/٦) وابن الجعد (ص/٧٤).

٢١٧٤- (ضعيف) رواه بتمامه القضاعي في الشهاب (٥/٢) وهو حديث ضعيف كما قال ابن الغرس، والله تعالى أعلم.

٢١٧٥- (لا أصل له) وانظر: المقاصد (٩٣٤) والنخبة (٢٨٤) واللؤلؤ (٤٦٠) والكشف الإلهي (٨٦٣) والغماز (٢٤٢) والتمييز (ص/١٤٢) والأسرار (٣٩٤) وأسنى المطالب (١٢٣٧).

القيس وفيهم غلام وَضِيء فأقعده وراء ظهره، أجيب بأنه روي مرسلاً ومسنداً لكن مع الحكم عليه بالنكارة وبأنه فعل على تقدير صحته كما قال ابن الجوزي ليسن أو لأجل غيره وأطال عليه الكلام السخاوي في بعض أجوبته.

٢١٧٦- «مَا أَفْلَحَ سَمِينٌ قَطُّ».

هو من كلام الإمام الشافعي بزيادة إلا محمد بن الحسن، ووجهه أن العاقل لا يخلو من هم لآخرته أو دنياه والشحم لا ينعقد مع الهم وإذا خلا منهما صار في حد البهائم. وفيه قصة الملك المثقل وتطبيبه بخبر الموت قال القاري. وأقول هذا أغلبي. وما أحسن قول سيف الدين الباخرزي:

يقولون أجسام المحبين نضرة ... وأنت سمين لست غير مرائي

فقلت لهم إذ خالف الحب طبعهم ... ووافقه طبعي فصار غذائي

وتقدم حديث إن الله يكره الحبر السمين.

٢١٧٧- «مَا أَفْلَحَ صَاحِبُ عِيَالٍ قَطُّ».

رواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً وابن عدي عن عائشة مرفوعاً. وقال وعن النبي ﷺ منكر إنما هو من كلام ابن عيينة عن هشام. قال في المقاصد: وصح قوله ﷺ وأي رجل أعظم آجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله.

٢١٧٨- «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً، إلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ».

رواه الترمذي عن أنس مرفوعاً وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن بيان عن

٢١٧٦- (لا أصل له) مرفوعاً وانظر: الأسرار المرفوعة (٣٩٥) والمصنوع (٢٧٢) وتحذير المسلمين (ص/١١٢) والمنتقى (٩٣٩).

٢١٧٧- (منكر) كما قال ابن عدي وكذا قال ابن حجر في اللسان (١٧٩/١)، والحديث رواه الديلمي (٦١/٤) والجرجاني في تاريخه (٢٨٤/١) وانظر: الموضوعات (٢٨١/٢) والتنزيه (٢٠٣/٢) والكشف الإلهي (٨٦٤/٢) وترتيب الموضوعات (٧٠٠) والمنتقى (٩٤٠) مطولاً.

٢١٧٨- (منكر) رواه الترمذي (٢٠٢٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٨٥/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٧٧/١) والطبراني في الأوسط (٩٤/٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٠١) وابن عساكر (١٢/٥٠) وابن شاذان في المشيخة الصغرى (٥٣/٢). أخرجوه عن (يزيد بن بيان المعلم) عن شيخه (أبي الرحّال). وقال الترمذي: هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ: يزيد بن بيان. قال العقيلي(٤٥٥): لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. وقال الذهبي في الميزان (٢٤٠/٤): قال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر. ثم ساق له هذا الحديث وقال: قال ابن عدي: هذا منكر ا.هـ وانظر: المنتقى (٩٤١) والله أعلم.

وقيل: بل ... كما تنطبع في
المرآة أمثلتهم فيها ... عن الشارع
عليه السلام بطريـ... رأي، على
أن الأقعد في إثبا... غير آلة والله
أعلم.

وقد ذهب ... شريف.

وعن بعضهم ... إليه كيفية
فعلهم، وإما بأن

وقد استشكـ... العلم، ما
ذكره ابن الجوزي ... ـال: إني لا
أعلم ما وراء جدا... م بالمغيبات،
فكيف يجتمعان؟

وأجيب: بأ... صاص ذلك
بحالة الصلاة، و... ذا ذهبنا إلى
الإدراك بالبصر ـ ... علم هنا عن
الغيب وذاك عن مشاهدة.

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

تأليف
العلامة أحمد بن محمد القسطلاني
(٨٥١ - ٩٢٣هـ)

الجزء الثاني

تحقيق
صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

وفي «المقاصد الحسنة» للحافظ شمس الدين السخاوي حديث:
ما أعلم ما خلف جداري هذا. قال شيخنا ـ يعني شيخ الإسلام ابن
حجر ـ: لا أصل له. قلت: ولكنه قال في تلخيص تخريج أحاديث
الرافعي عند قوله في الخصائص: ويرى من وراء ظهره كما يرى من
قدامه. هو(٢) في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وغيره،

(١) من أن الإدراك من غير آلة.
(٢) أي معناه.

والأحاديث الواردة في ذلك مقيدة بحالة الصلاة وبذلك يجمع بينه وبين
قوله: لا أعلم ما وراء جداري هذا. انتهى.

قال شيخنا(١)، وهذا مشعر بوروده، وعلى تقدير وروده لا تنافي
بينهما لعدم تواردهما على محل واحد.

فإن قيل: يشكل على هذا ـ أيضاً ـ إخباره ﷺ بكثير من
المغيبات التي في زمانه وبعده، ووقعت كما أخبر صلى الله عليه وسلم.

فالجواب: إن نفي العلم في هذا ورد على أصل الوضع، وهو
أن علم الغيب مختص بالله تعالى، وما وقع منه على لسان نبيه ﷺ
وغيره فمن الله تعالى، إما بوحي أو إلهام، ويدل على ذلك الحديث
الذي فيه: أنه لما ضلت ناقته ﷺ تكلم بعض المنافقين وقال: إن
محمداً يزعم أنه يخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال
ﷺ لما بلغه ذلك: والله إني لا أعلم إلا ما علمني ربي، وقد دلني ربي
عليها وهي في موضع كذا وكذا، حبستها شجرة بخطامها فذهبوا
فوجدوها كما أخبر صلى الله عليه وسلم(٢).

فصح أنه لا يعلم ما وراء جداره ولا غيره إلا ما علمه ربه
تبارك وتعالى.

وذكر القاضي عياض ـ في الشفاء ـ أنه ﷺ كان يرى في الثريا
أحد عشر نجماً، وعند السهيلي، اثني عشر.

وفي حديث ابن أبي هالة: وإذا التفت التفت جميعاً خافض

(١) أي السخاوي.
(٢) وقعت هذه الحادثة في غزوة تبوك. كما جاء في سيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٣.

مقيدة بحالة الصلاة وبذلك يجمع بينه وبين قوله: لا أعلم ما وراء جداري هذا. انتهى.

قال شيخنا، وهذا مشعر بوروده، وعلى تقدير وروده لا تنافي بينهما لعدم تواردهما على محل واحد.

فإن قيل يشكل على هذا ـ أيضًا ـ إخباره ﷺ بكثير من المغيبات التي في زمنه وبعده، ووقعت كما أخبر ﷺ.

فالجواب: إن نفي العلم في هذا ورد على أصل الوضع، وهو أن علم الغيب مختص بالله ....

مقيدة بحالة الصلاة،) كذا جزم به في التخريج، وجعله في فتح الباري ظاهرًا فقط، وقابله باحتمال الإطلاق، وأنه منقول عن مجاهد، **(وبذلك يجمع بينه وبين قوله: لا أعلم ما وراء جداري هذا، انتهى)** كلام الحافظ في التخريج.

(قال شيخنا،) يعني السخاوي: **(وهذا مشعر بوروده،)** فيناقي قوله: لا أصل له، فهو تناقض منه، ويمكن أن مراده لا أصل له معتبر لكونه ذكر بلا إسناد، لا أن مراده بطلانه، **(وعلى تقدير وروده، لا تنافي بينهما، لعدم تواردهما على محل واحد،)** إذ الظاهر من الثاني؛ أن معناه نفي علم المغيبات، مما لم يعلم به ﷺ، قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون، وحينئذ، فهو نظير لا أعلم إلاَّ ما علمني الله، ولكن مشى ابن الملقن، وقلده شيخنا على أن معناه نفي رؤية من خلفه، ومع ذلك، فلا تنافي بينهما أيضًا، أن مشينا على ظاهر الأول من تقييده بالصلاة لكونه فيها، لا حائل بينه وبين المأمومين، وإن كان ابن الملقن لم ينظر لهذا، بل جعل الأول مقيدًا للثاني، والظاهر ما قلته، أما على قول مجاهد: إن ذلك كان واقعًا في جميع أحواله ﷺ، فلا على أن بعضهم زعم أن المراد بالأول خلق علم ضروري له بذلك، والمختار حمله على الحقيقة، ولذا، قال ابن المنير: لا حاجة إلى التأويل، فإنه في معنى تعطيل، لفظ الشارع من غير ضرورة.

وقال القرطبي: حمله على ظاهره أولى، لأن فيه زيادة في كرامته ﷺ، فإن قيل: قد روى أنه ﷺ ورد عليه وفد عبد القيس، وفيهم غلام وضيء، فاقعد وراء ظهره، فالجواب أنه مع كونه روى مسندًا ومرسلاً، والحكم عليه بالنكارة فعله ﷺ؛ إن صح، كما قال ابن الجوزي: ليس، أو لأجل غيره، وقد أطلت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة. انتهى كلام المقاصد، وإن تكرر فيه بعض ما تقدم نما فيه من الفوائد، **(فإن قيل: يشكل على هذا أيضًا إخباره ﷺ بكثير من المغيبات التي في زمنه وبعده،)** كفتح الأمصار، وغير ذلك، **(ووقعت كما أخبر ﷺ، فالجواب أن نفي العلم في هذا، ورد على أصل الوضع، وهو أن علم الغيب، مختص بالله**

شرح العلامة الزرقاني

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ.

على

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

للعلامة القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

ইবনু ওয়াহ্‌ব অন্য সূত্রে আবূ ত্বলহা رضي الله عنه থেকে নাবী ﷺ হতে এ হাদীস বর্ণনা করেছেন। [৩২২৫] (আ.প্র. ৫৫২৫, ই.ফা. ৫৪২০)

٧٧/٩٣. بَاب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ.

৭৭/৯৩. অধ্যায় ঃ ছবিওয়ালা কাপড়ে সলাত আদায় করা অপছন্দনীয়।

٥٩٥٩. حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَمِيطِي عَنِّي فَإِنَّهُ لاَ تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلاَتِي.

৫৯৫৯. আনাস رضي الله عنه হতে বর্ণিত। তিনি বলেন, ‘আয়িশাহ رضي الله عنها-এর নিকট কিছু পর্দার কাপড় ছিল, তা দিয়ে তিনি ঘরের এক দিকে পর্দা করেন। রসূলুল্লাহ ﷺ তাঁকে বললেন ঃ আমার থেকে এটা সরিয়ে নাও, কেননা এর ছবিগুলো সলাতের মধ্যে আমাকে বাধা দেয়। [৩৭৪] (আ.প্র. ৫৫২৬, ই.ফা. ৫৪২১)

٧٧/٩٤. بَاب لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ.

৭৭/৯৪. অধ্যায় ঃ যে ঘরে ছবি থাকে সে ঘরে (রাহমাতের) ফেরেশতা প্রবেশ করেন না।

٥٩٦٠. حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ فَرَاثَ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ.

৫৯৬০. সালিমের পিতা (‘আবদুল্লাহ ইবনু ‘উমার) হতে বর্ণিত। তিনি বলেন ঃ জিব্‌রীল (‘আ.) (একবার) নাবী ﷺ-এর নিকট (আগমনের) ওয়াদা করেন। কিন্তু তিনি আসতে দেরী করেন। এতে নাবী ﷺ-এর খুবই কষ্ট হচ্ছিল। এরপর নাবী ﷺ বের হয়ে পড়লেন। তখন জিবরীলের সঙ্গে তাঁর সাক্ষাৎ ঘটল। তিনি যে মনোকষ্ট পেয়েছিলেন সে বিষয়ে তাঁর কাছে বর্ণনা করলেন। তখন জিব্‌রীল (عليه السلام) বললেন ঃ যে ঘরে ছবি বা কুকুর থাকে সে ঘরে আমরা কক্ষনো প্রবেশ করি না। [৩২২৭] (আ.প্র. ৫৫২৭, ই.ফা. ৫৪২২)

٧٧/٩٥. بَاب مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ.

৭৭/৯৫. অধ্যায় ঃ ছবি আছে এমন ঘরে যিনি প্রবেশ করেন না।

٥٩٦١. حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَآهَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ قَالَتْ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُوْلِهِ مَاذَا أَذْنَبْتُ قَالَ مَا بَالُ

৫৪০৩-(৮০/২১০৩) ইয়াহ্‌ইয়া ইবনু ইয়াহ্‌ইয়া, আবূ বাক্‌র ইবনু আবূ শাইবাহ্, ‘আম্‌র আন্ নাকিদ ও যুহায়র ইবনু হার্‌ব (রহঃ) ..... আবূ হুরাইরাহ্ (রাযিঃ) হতে বর্ণিত যে, নাবী ﷺ বলেছেন : ইয়াহূদী ও নাসারারা খিযাব লাগায় না। অতএব তোমরা তাদের বিপরীত করবে। (ই.ফা. ৫৩৩২, ই.সে. ৫৩৪৯)

٢٦ - بَابُ تَحْرِيمِ صُورَةِ الْحَيَوَانِ، وَتَحْرِيمِ اتِّخَاذِ مَا فِيهِ صُورَةٌ غَيْرُ مُمْتَهَنَةٍ بِالْفِرَشِ وَنَحْوِهِ، وَأَنَّ الْمَلاَئِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ لاَ يَدْخُلُونَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ

২৬. অধ্যায় : প্রাণীর ছবি হারাম, বিছানা ইত্যাদিতে অপদস্ত করা ছাড়া প্রাণীর ছবিযুক্ত জিনিস ব্যবহার করা হারাম; যে বাড়িতে কুকুর ও ছবি থাকে সেখানে ফেরেশ্‌তারা প্রবেশ করেন না

٥٤٠٤-(٢١٠٤/٨١) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : وَاعَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ وَفِي يَدِهِ عَصًا فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ وَقَالَ: " مَا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ وَلاَ رُسُلُهُ "، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ! مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَا هُنَا؟ " . فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا دَرَيْتُ . فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " وَاعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ " . فَقَالَ مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ .

৫৪০৪-(৮১/২১০৪) সুওয়াইদ ইবনু সা‘ঈদ (রহঃ) ..... ‘আয়িশাহ্ (রাযিঃ) হতে বর্ণিত। তিনি বলেন, জিব্‌রীল (‘আঃ) কোন এক নির্দিষ্ট সময়ে রসূলুল্লাহ ﷺ-এর কাছে আসার অঙ্গীকার করলেন। তবে ঠিক সময়ে তিনি আসলন না। রসূলুল্লাহ ﷺ-এর হাতে একটি লাঠি ছিল তিনি তা হাত থেকে ছুঁড়ে ফেলে দিয়ে বললেন, আল্লাহ তো তাঁর অঙ্গীকার ভঙ্গ করেন না; তাঁর রসূলগণও না। তারপর তিনি ভালভাবে তাঁর খাটের তলায় একটি কুকুর সাবক লক্ষ্য করলেন। সে সময় তিনি বললেন, হে ‘আয়িশাহ্! কুকুর (ছানা)টি এখানে প্রবেশ করলো কখন? ‘আয়িশাহ্ (রাযিঃ) বললেন, আল্লাহ্‌র শপথ! আমি এ ব্যাপারে অজ্ঞাত। সে সময় তিনি নির্দেশ দিলেন সেটিকে বের করে দেয়া হলো। এমন সময় জিব্‌রীল (‘আঃ) আসলেন। রসূলুল্লাহ ﷺ বললেন : আপনি আমাকে অঙ্গীকার করেছিলেন, তাই আমি আপনার অপেক্ষায় বসেছিলাম কিন্তু আপনি আসলেন না। তিনি বললেন, আপনার গৃহে (অবস্থানরত) কুকুরটি আমার জন্য বাধা স্বরূপ ছিল। কেননা যে গৃহে কোন ছবি অথবা কুকুর থাকে, সে গৃহের ভিতরে আমরা (রহ্‌মাতের ফেরেশ্‌তারা) যাই না। (ই.ফা. ৫৩৩৩, ই.সে. ৫৩৫০)

٥٤٠٥-(.../...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ أَنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يُطَوِّلْهُ كَتَطْوِيلِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ .

৫৪০৫-(.../...) ইসহাক্ ইবনু ইব্‌রাহীম হান্‌যালী (রহঃ) ..... আবূ হাযিম (রহঃ) হতে উপরোল্লিখিত সূত্রে বর্ণনা করেন যে, জিব্‌রীল (‘আঃ) রসূলুল্লাহ ﷺ-এর নিকট আসার অঙ্গীকার করেছিলেন। ..... অতঃপর তিনি হাদীস শেষ পর্যন্ত উল্লেখ করেছেন। কিন্তু তিনি রাবী ‘আবদুল ‘আযীয ইবনু আবূ হাযিম (রহঃ) বর্ণিত হাদীসের মতো তার বর্ণনা এত লম্বা করেননি। (ই.ফা. ৫৩৩৪, ই.সে. ৫৩৫১)

٧١٥١-(.../...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : "إِنَّ اللهَ تَعَالَى زَوَى لِيَ الأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ". ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ.

৭১৫১-(.../...) যুহায়র ইবনু হারব, ইসহাক ইবনু ইবরাহীম, মুহাম্মাদ ইবনুল মুসান্না ও ইবনু বাশ্শার (রহঃ) ..... সাওবান (রাযিঃ) থেকে বর্ণিত। নাবী ﷺ বলেছেন : পৃথিবীকে গুটিয়ে আল্লাহ তা'আলা আমার সম্মুখে উপস্থিত করলেন। আমি এর পূর্বপ্রান্ত হতে পশ্চিমপ্রান্ত পর্যন্ত দেখে নিলাম। আল্লাহ তা'আলা আমাকে লাল (স্বর্ণ) ও সাদা (রৌপ্য) দু'টি ধন-ভাণ্ডার দান করেছেন। অতঃপর কাতাদাহ্ (রহঃ) আইয়ুব-এর সূত্রে আবূ কিলাবাহ্ (রহঃ) হতে বর্ণিত হাদীসের অবিকল বর্ণনা করেছেন। (ই.ফা. ৬৯৯৫, ই.সে. ৭০৫২)

কাফের কাফের

যারা বাহবা দিয়েছিলেন??

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شاهِداً

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

প্রশ্ন

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ
فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم
مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ
إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ
ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ
ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ

১০. হে মু'মিনগণ! তোমাদের নিকট মু'মিন নারীরা হিজরত করে আসলে তোমরা তাদেরকে পরীক্ষা করো, আল্লাহ্ তাদের ঈমান সম্বন্ধে সম্যক অবগত আছেন। যদি তোমরা জানতে পার যে, তারা মু'মিন তবে তাদেরকে কাফিরদের নিকট ফেরত পাঠিয়ে দিয়ো না। মু'মিন নারীরা কাফিরদের জন্যে বৈধ নয় এবং কাফিররা মু'মিন নারীদের জন্যে বৈধ নয়। কাফিররা যা ব্যয় করেছে তা তাদেরকে ফিরিয়ে দিবে। অতঃপর তোমরা তাদেরকে বিয়ে করলে

المنافع أو الأجرة من ملك الغير (الورثة) وهذا خلاف مقتضى العقد، بخلاف الجنون لأنه ليس سببا لانتقال الملكية، فبقاء الإجارة لأن استيفاء المنافع والأجرة من ملك العاقدين.[1]

٢١ - ومن العقود اللازمة التي لا تنفسخ تلقائيا بالجنون عقد النكاح، لكنه يعتبر عيبا يثبت به الخيار في فسخ العقد في الجملة عند جمهور الفقهاء (المالكية والشافعية والحنابلة) ر(نكاح. فسخ).

٢٢ - وردة أحد الزوجين موجبة لانفساخ عقد النكاح عند عامة الفقهاء. بدليل قوله تعالى: ﴿لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾[2]، وقوله سبحانه: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾.[3]

فإذا ارتد أحدهما وكان ذلك قبل الدخول انفسخ النكاح في الحال ولم يرث أحدهما الآخر، وإن كان بعد الدخول قال الشافعية - وهو رواية عند الحنابلة - حيل بينهما إلى انقضاء العدة، فإن رجع إلى الإسلام قبل أن تنقضي العدة فالعصمة باقية، وإن لم يرجع إلى الإسلام انفسخ النكاح بلا طلاق.[4] وقال أبوحنيفة وأبويوسف، وهو رواية عند الحنابلة: إن ارتداد أحد الزوجين فسخ عاجل بلا قضاء فلا ينقص عدد الطلاق، سواء أكان قبل الدخول أم بعده.[5] وقال المالكية، وهو قول محمد من الحنفية: إذا ارتد أحد الزوجين انفسخ النكاح بطلاق بائن.[1]

أما إذا أسلم أحد الزوجين وتخلف الآخر - مالم يكن المتخلف زوجة كتابية - حتى انقضت عدة المرأة انفسخ النكاح في قول الجمهور، سواء أكانا بدار الإسلام أم بدار الحرب.

وذهب الحنفية إلى أنه إن كان المتخلف عن الإسلام بدار الحرب فالحكم كذلك، أما إن كان بدار الإسلام فلابد من عرض الإسلام عليه، فإن أسلم وإلا فرق بينهما.

وهل يعتبر هذا الانفساخ طلاقا أم لا؟ اختلفوا فيه: فعند أبي حنيفة ومحمد - وهو رواية عند المالكية - إذا امتنع الزوج عن الإسلام يعتبر هذا التفريق طلاقا ينقص العدد، بخلاف ما إذا امتنعت المرأة عن الإسلام حيث يعتبر التفريق فسخا، لأنها لا تملك الطلاق.

وذهب الجمهور (الشافعية والحنابلة والمالكية في المشهور وأبويوسف من الحنفية) إلى أنه فسخ لا طلاق في كلتا الحالتين.[2]

أثر تعذر أو تعسر تنفيذ العقد:

٢٣ - المراد بذلك صعوبة دوام العقد[3]، وهو أعم من التلف، فيشمل الضياع والمرض والغصب وغير ذلك.[4]

وهذا يكون بأمور، منها هلاك محل العقد، وقد

(١) البدائع ٤/ ٢٢٢
(٢) سورة الممتحنة / ١٠
(٣) سورة الممتحنة / ١٠
(٤) الأم ٢/ ٤٨، والمغني ٦/ ٢٩٨، ٦٣٩
(٥) ابن عابدين ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤، والمغني ٦/ ٢٩٨

(١) الدسوقي ٢/ ٢٧٠، وابن عابدين ٢/ ٣٩٢
(٢) ابن عابدين ٢/ ٣٨٩، والمغني ٦/ ٦١٤، ٦١٧، والدسوقي ٢/ ٢٧٠، والأم ٥/ ٤٥، ٤٨
(٣) لسان العرب مادة (عذر).
(٤) الشرح الصغير ٤/ ٤٩، والبدائع ٤/ ٢٠٠

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

الموسوعة الفقهية

الجزء السابع

إنشاء - أيم

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

الموسوعة الفقهية

الجزء الثاني والثلاثون

فأر - قدوة

قبل الدخول منع تسليم نفسها للزوج حتى تستوفي معجل صداقها .

وأجاز المالكية الفرقة بين الزوجين بسبب إعسار الزوج عن معجل الصداق إذا ثبت عسره، ولا يرجى زواله

أما الشافعية والحنابلة فلهم في المسألة تفصيل تختلف أحكامه حسب اختلاف الأحوال [١] .

والتفصيل في مصطلح : (إعسار ف ١٤ ، وطلاق ف ٧٩) .

أما الإعسار بنفقة الزوجة فإذا ثبت بشروطه وطلبت الزوجة التفريق بينها بسبب ذلك يفرق بينهما عند جمهور الفقهاء ، خلافا للحنفية الذين قالوا بالاستدانة عليه ، ويؤمر بالأداء من تجب عليه نفقتها لولا الزوج [٢] .

وللتفصيل ينظر مصطلح : (إعسار ف ١٩) - وطلاق (ف٨٢) .

هـ - الفرقة بسبب الإيلاء :

٩ - إذا حصل الإيلاء من الزوج كأن حلف بالله تعالى أن لا يقرب زوجته أربعة أشهر أو أكثر، أو علق على قربانها أمرا فيه مشقة على نفسه كأن يقول : إن قربتك فلله علي صيام شهر، أو نحو ذلك ، وتحققت شروط الإيلاء ، وأصر الزوج على عدم قربان زوجته ، كان ذلك داعيا إلى الفرقة بينه وبين زوجته ، لأن في هذا الامتناع إضرارا بالزوجة ، فكان لها الحق في مطالبته بالعودة إلى معاشرتها ، وإلا فللزوجة أن ترفع الأمر إلى القاضي فيأمر الزوج بالرجوع عن موجب يمينه ، فإن أبى أمره بتطليقها ، فإن لم يطلق طلقها عليه القاضي ، وهذا عند الجمهور .

وقال الحنفية : إن الطلاق يقع بمجرد مضي أربعة أشهر إذا لم يقربها ، ولا يتوقف على الرفع إلى القضاء [١] .

والتفصيل في مصطلح (إيلاء ف ١، ١٧) .

و - الفرقة بسبب الردة :

١٠ - ذهب الحنفية والمالكية إلى أن الردة سبب للفرقة بين الزوجين فورا ، واختلفوا في كيفية الفرقة ، فقال الحنفية : إذا ارتد أحد الزوجين المسلمين بانت منه امرأته مسلمة كانت أو كتابية ، دخل بها أو لم يدخل ، ويكون ذلك فسخا عاجلا لا يتوقف على قضاء .

---

(١) ابن عابدين ٣/ ٥٩٠ ، والدسوقي ٢/ ٢٩٩ ، ومغني المحتاج ٣/ ٤٤٤ ، والمغني لابن قدامة ٨/ ٨٨١ .

(٢) رد المحتار ٢/ ٦٥٦ ، والدسوقي ٢/ ٥١٨ ، والجمل على شرح المنهج ٤/ ٤٨٨ ، ٥٠٦ ، والمغني ٧/ ٥٧٣ .

(١) بدائع الصنائع ٣/ ١٧٦ ، ومنتقى الأخبار مع شرح نيل الأوطار ٦/ ٢٧٢ ، والمغني ٧/ ٣٣١ ، ومغني المحتاج ٣/ ٣٥١ .

আলাউদ্দীন ফাসাদীর হুমকি

ঠিকানা গুলী দিন প্লীজ, নিরাপত্তার স্বার্থে ব্যবহার করা লাগতে পারে।

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ধন্যবাদ আল্লামা আব্বাসী

আলা একজন কোয়ালিটীহীন

প্রমাণিত ডাকাতির পর

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

DEC 16, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

হাজির নাজির না হলে সাক্ষী দিবেন কেমনে?

DEC 17, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

1. সাক্ষী হতে হলে হাজির নাজির হতেই হবে এই কথা সঠিক নয়।
2. যারা এই কথা বলেন তাঁদের বক্তব্য স্ববিরোধী হতে বাধ্য।
3. শাহিদান= হাজির নাজির অনুবাদ করলে কি হয়? সব সময় নাকি মাঝে মাঝে?
4. শাহিদান = হাজির নাজির মেনে নিলেও হবেনা। কেতইয়ুদ্দালালাহ না হওয়ার কারণে।
5. আপনার হযরত বা আমার হযরত কিংবা আপনি বা আমি কেউ সুন্নীয়তের কোন ঠিকাদার নয়।

1. যা আকীদা নয় তা আকীদা বানাবেন না, আল্লাহর ওয়াস্তে। যা ইচ্ছা তা আকীদা বানিয়ে ঈমানদার মুসলমানদেরকে আর ভাগ ভাগ করবেন না আল্লাহর ওয়াস্তে। গোঁড়ামি বাদ দিন আল্লাহর ওয়াস্তে।
2. যা ইচ্ছা তা আকীদা না বানিয়ে শেষ জামানায় ঈমানদারদেরকে একটু ঐক্যবদ্ধ ভাবে জামানার চ্যালেন্জগুলী মুকাবেলা করার সুযোগ করে দিন আল্লাহর ওয়াস্তে।
3. যা ইচ্ছা তা আকীদা বানিয়ে ভাই ভাই দ্বন্ধ লাগিয়ে রেখেছেন আপনারা আপনাদের স্বার্থে।

টীকা-১০৬. পৃথিবীতে

টীকা-১০৭. অর্থাৎ কুফর ও পাপাচারের প্রতি আহ্বান করছে। যার ফলে জাহান্নামের শাস্তির উপযোগী হয় এবং যারা তাদের কথা মতো চলে তারাও জাহান্নামী হয়ে যায়।

৪১. এবং তাদেরকে আমি (১০৬) দোযখবাসীদের নেতা করেছি; তারা আগুনের দিকে আহ্বান করছে (১০৭), এবং ক্বিয়ামত-দিবসে তাদের সাহায্য করা হবেনা।

وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً يَّدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ ۚ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿٤١﴾

৪২. এবং এ পৃথিবীতে আমি তাদের পশ্চাতে অভিসম্পাত লাগিয়ে দিয়েছি (১০৮) এবং ক্বিয়ামতের দিন তাদের মন্দই রয়েছে।

وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۚ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِيْنَ ﴿٤٢﴾

রুকূ' - পাঁচ

৪৩. এবং নিশ্চয় আমি মূসাকে কিতাব দান করেছি (১০৯) এর পর যে, পূর্ববর্তী বহু মানব-গোষ্ঠীকে (১১০) ধ্বংস করে দিয়েছি, যেটার মধ্যে মানব জাতির অন্তরের চক্ষুগুলো খুলে দেয় এমন বাণীসমূহ, পথ-নির্দেশনা এবং দয়া (রয়েছে), যেন তারা উপদেশ মান্য করে।

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِ مَآ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٣﴾

৪৪. এবং আপনি (১১১) তূরের পশ্চিম প্রান্তে ছিলেন না (১১২) যখন আমি মূসাকে রিসালতের হুকুম প্রেরণ করেছি (১১৩) এবং তখন আপনি উপস্থিত ছিলেন না।

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ اِذْ قَضَيْنَآ اِلٰى مُوْسَى الْاَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٤٤﴾

৪৫. কিন্তু হয়েছে এটাই যে, আমি মানবগোষ্ঠীসমূহ সৃষ্টি করেছি (১১৪), তারপর তাদের উপর দীর্ঘকাল অতিবাহিত হয়ে গেছে (১১৫); এবং না আপনি মাদ্‌য়ানবাসীদের মধ্যে বসবাসরত ছিলেন তাদের নিকট আমার আয়াতসমূহ আবৃত্তিকারী অবস্থায়; হাঁ, আমিই তো রসূল প্রেরণকারী ছিলাম (১১৬)।

وَلٰكِنَّآ اَنْشَاْنَا قُرُوْنًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا ۙ وَلٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ﴿٤٥﴾

৪৬. এবং না আপনি তূর পর্বতের পার্শ্বে ছিলেন, যখন আমি আহ্বান করেছি (১১৭); হাঁ, আপনার প্রতিপালকের দয়া রয়েছে (যে, আপনাকে অদৃশ্যের জ্ঞান প্রদান করেছেন) (১১৮), যাতে আপনি এমন সম্প্রদায়কে সতর্ক করেন যার নিকট আপনার পূর্বে কোন সতর্ককারী আসেনি (১১৯), এ আশা করে যে, তাদের উপদেশ হবে।

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ اِذْ نَادَيْنَا وَلٰكِنْ رَّحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّآ اَتٰىهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٦﴾

৪৭. এবং যদি না এ হতো যে, কখনো তাদেরকে স্পর্শ করতো কোন বিপদাপদ (১২০), সেটার কারণে যা তাদের হস্তসমূহ অগ্রে প্রেরণ

وَلَوْلَآ اَنْ تُصِيْبَهُمْ مُّصِيْبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ

টীকা-১০৮. অর্থাৎ লাঞ্ছনা ও রহমত থেকে দূরত্ব।

টীকা-১০৯. অর্থাৎ তাওরীত

টীকা-১১০. নূহ, আদ ও সামূদ ইত্যাদি সম্প্রদায়ের মতো,

টীকা-১১১. হে নবীকুল সরদার মুহাম্মদ মোস্তফা সাল্লাল্লাহু আলায়হি ওয়াসাল্লাম!

টীকা-১১২. সেটা হযরত মূসা আলায়হিস্ সালামের 'মীক্বাত' (নির্দিষ্ট মেয়াদকাল) ছিলো।

টীকা-১১৩. এবং তাঁর সাথে কথা বলেছি ও তাঁকে নৈকট্য দান করেছি

টীকা-১১৪. অর্থাৎ বহু মানব-গোষ্ঠী হযরত মূসা আলায়হিস্ সালামের পর,

টীকা-১১৫. অতঃপর তারা আল্লাহ্ তা'আলার অঙ্গীকার ভুলে গেছে এবং তারা তাঁর আনুগত্য করা বর্জন করেছে। আর এর হাক্বীক্বত (বাস্তবতা) এ যে, আল্লাহ্ তা'আলা হযরত মূসা আলায়হিস্ সালাম ও তাঁর সম্প্রদায় থেকে বিশ্বকুল সরদার, আল্লাহর হাবীব হযরত মুহাম্মদ মোস্তফা সাল্লাল্লাহু আলায়হি ওয়াসাল্লাম সম্পর্কেও তাঁর উপর ঈমান আনা সম্পর্কে অঙ্গীকার গ্রহণ করেছিলেন। যখন দীর্ঘকাল অতিবাহিত হলো এবং জাতির পর জাতি গত হয়ে গেলো, তখন তারা ঐসব অঙ্গীকার ভুলে গেলো এবং সেগুলো পূরণ করাকে বর্জন করলো।

টীকা-১১৬. সুতরাং আমি আপনাকে জ্ঞান দিয়েছি এবং পূর্ববর্তীদের অবস্থাদি সম্পর্কে অবহিত করেছি।

টীকা-১১৭. হযরত মূসা আলায়হিস্ সালামকে তাওরীত দান করার সময়;

টীকা-১১৮. যা থেকে আপনি তাদের অবস্থাদি বর্ণনা করেন, সে সব বিষয় সম্পর্কে আপনার খবর দেয়া আপনার নবূয়তেরই প্রকাশ্য প্রমাণ।

টীকা-১১৯. ঐ সম্প্রদায় দ্বারা মক্কাবাসীদের কথা বুঝানো হয়েছে; যারা 'ফাত্‌রাত'-যুগেরই ছিলো (যা হযরত বিশ্বকুল সরদার সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম ও হযরত ঈসা আলায়হিস্ সালাম-এর মধ্যবর্তী পাঁচশ বছরের সময়সীমাকে বলা হয়।)

টীকা-১২০. শাস্তি,

টীকা-১১০. 'শাহেদ' (شَاهِد)-এর অনুবাদ 'উপস্থিত-পর্যবেক্ষণকারী' (হাযির-নাযির) করা খুব উত্তম অনুবাদই। ইমাম রাগেবের প্রসিদ্ধ কিতাব 'মুফরাদাত'-এর মধ্যে উল্লেখ করা হয়: اَلشُّهُوْدُ وَالشَّهَادَةُ اَلْحُضُوْرُ مَعَ الْمُشَاهَدَةِ اِمَّا بِالْبَصَرِ اَوْ بِالْبَصِيْرَةِ অর্থাৎ- شهود ও شهادة এর অর্থ হচ্ছে- ঘটনা স্থলে প্রত্যক্ষভাবে দেখার সাথে হাযির থাকা-চাই সেই দেখা কপালের চোখে হোক কিংবা অন্তরের চোখে হোক। আর 'সাক্ষী'কেও এ জন্য شاهد বলা হয়, যেহেতু সাক্ষী সচক্ষে অবলোকনের মাধ্যমে যেই জ্ঞান রাখে তা বর্ণনা করে থাকে। বিশ্বকুল সরদার সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম সমগ্র জাহানের প্রতি প্রেরিত। তাঁর (দঃ) রিসালত ব্যাপক (عامه)। যেমন 'সূরা ফোরক্বান'-এর প্রথম আয়াতে বর্ণিত হয়েছে। সুতরাং হুযূর পুরনূর সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম ক্বিয়ামত পর্যন্ত অনাগত দিনেরও সমস্ত সৃষ্টির জন্য সাক্ষী এবং তাদের কর্ম ও কার্যকলাপ, সত্যায়ন ও প্রত্যাখ্যান, হিদায়ত ও গোমরাহী- সবই স্বচক্ষে প্রত্যক্ষ ফরমাচ্ছেন। (আবুস সা'উদ, জুমাল)

যেন তোমাদেরকে অন্ধকাররাশি থেকে আলোর দিকে বের করে আনেন (১০৮); এবং তিনি মুসলমানদের উপর দয়ালু।

لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ ۗ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا ﴿٤٣﴾

৪৪. তাদের জন্য সাক্ষাতের সময়ের অভিবাদন হবে 'সালাম' (১০৯) এবং তাদের জন্য সম্মানজনক পুরস্কার প্রস্তুত করে রেখেছেন।

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ سَلٰمٌ ۚ وَّاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا ﴿٤٤﴾

৪৫. হে অদৃশ্যের সংবাদদাতা (নবী)! নিশ্চয় আমি আপনাকে প্রেরণ করেছি 'উপস্থিত' 'পর্যবেক্ষণকারী' (হাযির-নাযির) করে (১১০), সুসংবাদদাতা এবং সতর্ককারীরূপে (১১১);

يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا ﴿٤٥﴾

৪৬. এবং আল্লাহর প্রতি তাঁর নির্দেশে আহ্বানকারী (১১২) আর আলোকোজ্জ্বলকারী সূর্যরূপে (১১৩)।

وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهٖ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا ﴿٤٦﴾

৪৭. এবং ঈমানদারদেরকে সুসংবাদ দিন যে, তাদের জন্য আল্লাহর মহা অনুগ্রহ রয়েছে।

وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا ﴿٤٧﴾

৪৮. এবং কাফিরদের ও মুনাফিকদের খুশী করবেন না, তাদের নির্যাতনকে উপেক্ষা করুন (১১৪) এবং আল্লাহর উপর ভরসা রাখুন। আর আল্লাহ্ যথেষ্ট কর্মবিধায়ক।

وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ وَدَعْ اَذٰىهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۚ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿٤٨﴾

৪৯. হে ঈমানদারগণ! যখন তোমরা মুসলমান নারীদেরকে বিবাহ করো, অতঃপর তাদের গায়ে হাত লাগানো ব্যতিরেকেই ছেড়ে দাও, তখন তোমাদের জন্য তাদের উপর এমন কোন 'ইদ্দত' নেই, যা তোমরা গণনা করবে (১১৫)।

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا

টীকা-১১১. অর্থাৎ ঈমানদারদেরকে জান্নাতের সুসংবাদ ও কাফিরদেরকে জাহান্নামের শাস্তির ভয় শুনান।

টীকা-১১২. অর্থাৎ সৃষ্টিকে আল্লাহর ক্ষমতার প্রতি আহ্বান জানান।

টীকা-১১৩. ' سراج ' (সিরাজ)-এর অনুবাদ- 'সূর্য'। এটা ক্বোরআন করীমেরই সাথে পরিপূর্ণ সামঞ্জস্যময়। সূর্যকে 'সিরাজ' বলা হয়েছে। যেমন- 'সূরা নূহ'-এ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ; আর শেষ পারার প্রথম সূরায় এরশাদ হয়েছে- وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَّهَّاجًا । প্রকৃতপক্ষে, হাজার হাজার সূর্য অপেক্ষাও অধিক আলো হুযূর (দঃ)-এর নবূয়তের 'নূরই' দান করেছে। আর তিনি (দঃ) কুফর ও শির্কের গাঢ় অন্ধকারকে স্বীয় বাস্তবতা বিকিরণকারী 'নূর' দ্বারা দূরীভূত করে দিয়েছেন, সৃষ্টির জন্য আল্লাহর পরিচিতি ও একত্ববাদ পর্যন্ত পৌঁছার পথসমূহ সমুজ্জ্বল ও সুস্পষ্ট করে দিয়েছেন। পথভ্রষ্টতার অন্ধকার উপত্যকায় পথহারা লোকদেরকে স্বীয় হিদায়তের আলো দ্বারা সঠিক পথে এনে দাঁড় করিয়েছেন এবং নবূয়তের জ্যোতি দ্বারা হৃদয় ও অন্তরচক্ষু এবং মন ও আত্মাগুলোকে আলোকিত করে দিয়েছেন। প্রকৃতপক্ষে, তাঁর (দঃ) বরকতময় অস্তিত্ব এমন এক বিশ্ব আলোকিতকারী সূর্য, যা হাজার হাজার সূর্যই তৈরী করেছে। এ কারণে, তাঁর গুণাবলীর মধ্যে ' منير ' (আলোকদানকারী) ও এরশাদ হয়েছে।

টীকা-১১৪. যতক্ষণ পর্যন্ত না এ সম্পর্কে আল্লাহ্ তা'আলার পক্ষ থেকে কোন নির্দেশ দেয়া হয়।

টীকা-১১৫. মাস্‌আলাঃ এ আয়াত থেকে প্রতীয়মান হলো যে, যদি স্ত্রীকে সহবাসের পূর্বে তালাক্ব দেয়া হয়, তবে তার উপর 'ইদ্দত' পালন করা ওয়াজিব নয়।

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

وشهد شاهد من أهلها

ابن عمرة عن ابن مسعود موصولة، ورواية أبي الضحى عن عبد الله بن مسعود منقطعة، ووقع في رواية أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى: «أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله ابن مسعود...» فذكره، وهذا أشد انقطاعًا أخرجه سعيد بن منصور، وقوله: «اقرأ علي» وقع في رواية علي بن مسهر عن الأعمش بلفظ: «قال لي رسول الله ﷺ وهو على المنبر: اقرأ علي» ووقع في رواية محمد بن فضالة الظفري أن ذلك كان وهو ﷺ في بني ظفر أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني وغيرهما من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه: «أن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وناس من أصحابه، فأمر قارئًا فقرأ، فأتى على هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ فبكى حتى ضرب لحياه ووجنتاه فقال: يا رب، هذا على من أنا بين ظهريه فكيف بمن لم أره» وأخرج ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال: «ليس من يوم إلا يعرض على النبي ﷺ أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم، فلذلك يشهد عليهم» ففي هذا المرسل ما يرفع الإشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة. والله أعلم. قال ابن بطال[1]: إنما بكى ﷺ عند تلاوته هذه الآية لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بالتصديق وسؤاله الشفاعة لأهل الموقف، وهو أمر يحق له طول البكاء. انتهى. والذي يظهر أنه بكى رحمة لأمته؛ لأنه علم أنه لابد أن يشهد عليهم بعملهم، وعملهم قد لا يكون مستقيمًا فقد يفضي إلى تعذيبهم. والله أعلم.

٣٦ ـباب إِثْمُ مَنْ رَاءَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ أَوْ فَجَرَ بِهِ

٥٠٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[تقدم في: ٣٦١١، طرفه في: ٦٩٣٠]

٥٠٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(١) (١٠/٢٨١).

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة للعلامة الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الحادي عشر

الأحاديث: ٤٩١١ — ٥٢٥٠

الكتب: بقية كتاب التفسير — فضائل القرآن — النكاح

دار طيبة

أبي الضُّحىٰ عنْ عبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: **اقْرَأْ علَيَّ**. قال: قُلْتُ آقْرَأُ علَيْكَ وعلَيْكَ أنزِل؟ قال: **إنِّي أشْتَهِي أنْ أسْمَعَهُ من غَيْرِي** قال: فَقَرَأْتُ النِّساءَ حتَّى إذَا بلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إذا جِئْنا منْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وجِئْنا بِكَ علَى هٰؤلاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قال لي: **كُفَّ أوْ أمْسِكْ**، فرَأيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفانِ. [انظر الحديث ٤٥٨٢ وأطرافه].

مطابقته للترجمة في قوله: «فرأيت عينيه تذرفان». والحديث مر بعين هذا الإسناد في تفسير سورة النساء، كما أخرجه هنا عن صدقة بن الفضل عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن إبراهيم النخعي عن عبيدة، بفتح العين: السلماني عن عبد الله بن مسعود. أخرجه عن قريب في باب قول المقرىء للقارىء: حسبك، عن محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن الأعمش إلى آخره، ومر الكلام فيه.

قوله: «وبعض الحديث» منصوب بقوله: حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي. **قوله: «وعن أبيه»** عطف على **قوله: «عن سليمان»**. **قوله: «وعن أبيه»** أي: عن أبي سفيان، واسمه سعيد بن مسروق الثوري والحاصل أن سفيان الثوري روى هذا الحديث عن سليمان الأعمش ورواه أيضاً عن أبيه سعيد وأبوه روى عن أبي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن عبد الله بن مسعود، ورواية إبراهيم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود متصلة. **قوله: «كف أو أمسك»** شك من الراوي، وفي الرواية المتقدمة: حسبك، ووقع في رواية محمد بن فضالة الظفري: أن ذلك كان وهو ﷺ في بني ظفر أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني وغيرهما من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه: أن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وناس من أصحابه، فأمر قارئاً فقرأ، فأتى على هذه الآية ﴿فكيف إذا جئنا من أكل أمة بشهيد﴾ [النساء: ٤١] فبكى حتى ضرب لحياه وجنتاه، فقال: يارب هذا شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف على من لم أره؟ وأخرج ابن المبارك في **الزهد** من طريق سعيد بن المسيب قال: ليس من يوم إلاَّ يعرض على النبي ﷺ أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم، فلذلك يشهد عليهم ففي هذا المرسل ما يرفع الإشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة.

٧٨/٥٠٥٦ ــــ **حدَّثنا** قَيْسُ بنُ حَفْصٍ حدثنا عبْدُ الوَاحِدِ حدثنا الأعْمَشُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبِيدَةَ السلمانِيِّ عنْ عبْدِ الله، رضيَ الله عنهُ، قال: قال لِي النبيُّ ﷺ: **اقْرَأْ علَيَّ**. قُلْتُ أقْرَأُ علَيْكَ وعلَيْكَ أُنْزِل قال: **إنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**. [انظر الحديث ٤٥٨٢ وأطرافه].

هذا طريق آخر في الحديث المذكور وأخرجه عن قيس بن حفص بن القعقاع أبو محمد البصري الدارمي من أفراده عن الخمسة، وليس في شيوخ السنة من اسمه: قيس، غيره قال البخاري: مات سنة تسع وعشرين ومائتين وهو يروي عن عبد الواحد بن زياد عن سليمان الأعمش عن إبراهيم النخعي إلى آخره.

عُمدة القاري
شرح صحيح البخاري

تأليف
الأمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء العشرون

يحتوي على الكتب التالية:
تتمة تفسير القرآن ـ فضائل القرآن ـ النكاح ـ الطلاق ـ العدة
من الحديث (٤٩٦٤) ـ إلى الحديث (٥٣٣٢)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

আল-খাসাইসুল কুবরা / সুয়ূত্বী, খন্ড ২, পৃষ্ঠা ৪৯১

باب

اخرج الحارث في (مسنده) وابن سعد والقاضي إسماعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله ﷺ «حياتي خير لكم وموتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه، وما كان من سيء استغفرت الله لكم». واخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله.

احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها أعظم المصائب».

واخرج الطبراني في (الاوسط)، عن عائشة قالت: كشف رسول الله ﷺ الستر فنظر الى الناس يصلون خلف أبي بكر فسر بذلك وقال «الحمد لله إنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من امته، ثم اقبل على الناس فقال أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فإنه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي.

واخرج البيهقي، عن ام سلمة أنها ذكرت وفاة النبي ﷺ فقالت «يا لها من مصيبة ما اصبنا بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا بالنبي ﷺ».

باب

واخرج الخطيب في (رواة مالك)، عن عائشة قالت: لما مرض أبي أوصى أن يؤتى به إلى قبر النبي ﷺ ويستأذن له، ويقال هذا ابو بكر يدفن عندك يا رسول

মাজমাউজ্জাওয়াইদ / ইমাম হাইছামী খন্ড ৯, পৃষ্ঠা ২৪

وفاة ابن أخيك. رواه البزار والطبراني ورجالهم ثقات.

{ باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة }

عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه لو تعلمون ما نجا كم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة

আমার হায়াত তোমাদের জন্য উত্তম, আমার মাউত / ওয়াফাত তোমাদের জন্য উত্তম। তোমাদের আমল আমার সামনে পেশ করা হয়। তোমাদের ভাল কোন আমল দেখলে আমি আল্লাহর শুকরিয়া আদায় করি, আর মন্দ কিছু দেখলে আল্লাহর কাছে তোমাদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা করি। (ইমাম সুয়ূত্বী বলেনঃ হাদিসটি বর্ণনা করেছেন ইমাম বাজ্জার ছহীহ সনদে, ইবনে মাসঊদ থেকে। ইমাম নুরুদ্দীন হাইছামী বলেনঃ ইমাম বাজ্জার হাদিসটি বর্ণনা করেছেন, বর্ণনাকারী সবাই ছহীহ বুখারীর রাবী)

ثلاث مرات فلما كانت الثالثة قال يا أبا مويهبة أسرج لي دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى إليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة قلت فذكر نحوه. رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا ان الاسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة، والثاني عن عبيد بن حنين عن أبي مويهبة. وعن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عبد من عباد الله بين الدنيا وملكها ونعيمها وبين الآخرة فاختار الآخرة فقال أبو بكر نفديك يا رسول الله بأموالنا وأنفسنا. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

{ باب ما يحصل لأمته ﷺ من استغفاره بعد وفاته }

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمتي السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

{ باب في وداعه ﷺ }

عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبينا ونبينا بأبي هو ونفسي له الفداء قبل موته بست

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

শাহিদান শব্দের তাফসীর

প্রশ্ন করেছেনঃ গুলাম মঈনুদ্দীন, ঢাকা

তাফসীরে বায়দ্বাবীতে

NOV 8, 2018

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

গুলাম মহীউদ্দীন, ঢাকা

أنوار التنزيل وأسرار التأويل

المعـــروف

بتفسير البيضاوي

تأليف

ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد
الشيرازي الشافعي البيضاوي
(ت ٦٩١ هـ)

إعداد وتقديم

محمد عبد الرحمن المرعشلي

الجزء الرابع

طبعة جديدة مصححة ومنقحة ووضع التفسير فيها تحت آيات القرآن الكريم من المصحف العثماني

دار إحياء التراث العربي — مؤسسة التاريخ العربي

بيروت

إليهما. وقيل المراد بالتسبيح الصلاة.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾﴾.

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ بالرحمة. ﴿وَمَلاَئِكَتُهُ﴾ بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم، والمراد بالصلاة المشترك وهو العناية بصلاح أمركم وظهور شرفكم مستعار من الصلو. وقيل الترحم والانعطاف المعنوي مأخوذ من الصلاة المشتملة على الانعطاف الصوري الذي هو الركوع والسجود، واستغفار الملائكة ودعاؤهم للمؤمنين ترحم عليهم سيما وهو السبب للرحمة من حيث إنهم مجابو الدعوة. ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ من ظلمات الكفر والمعصية إلى نوري الإيمان والطاعة. ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ حيث اعتنى بصلاح أمرهم وإنافة قدرهم واستعمل في ذلك ملائكته المقربين.

﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ من إضافة المصدر إلى المفعول أي يحيون. ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾ يوم لقائه عند الموت أو الخروج من القبور، أو دخول الجنة. ﴿سَلاَمٌ﴾ إخبار بالسلامة عن كل مكروه وآفة. ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾ هي الجنة، ولعل اختلاف النظم لمحافظة الفواصل والمبالغة فيما هو أهم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾ على من بعثت إليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم وهو حال مقدرة. ﴿وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾.

﴿وَدَاعِياً إِلَى اللهِ﴾ إلى الإقرار به وبتوحيده وما يجب الإيمان به من صفاته. ﴿بِإِذْنِهِ﴾ بتيسيره وأطلق له من حيث إنه من أسبابه وقيد به الدعوة إيذاناً بأنه أمر صعب لا يتأتى إلا بمعونة من جناب قدسه. ﴿وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ يستضاء به عن ظلمات الجهالات ويقتبس من نوره أنوار البصائر.

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾ على سائر الأمم أو على جزاء أعمالهم، ولعله معطوف على محذوف مثل فراقب أحوال أمتك.

﴿وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ تهييج له على ما هو عليه من مخالفتهم. ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ إيذاءهم إياك ولا تحتفل به، أو إيذاءك إياهم مجازاة أو مؤاخذة على كفرهم، ولذلك قيل إنه منسوخ. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾ فإنه يكفيكهم. ﴿وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً﴾ موكولاً إليه الأمر في الأحوال كلها، ولعله تعالى لما وصفه بخمس صفات قابل كلاً منها بخطاب يناسبه، فحذف مقابل الشاهد وهو الأمر بالمراقبة لأن ما بعده كالتفصيل له، وقابل المبشر بالأمر ببشارة المؤمنين والنذير بالنهي عن مراقبة الكفار والمبالاة بأذاهم والداعي إلى الله بتيسيره بالأمر بالتوكل عليه والسراج المنير بالاكتفاء به فإن من أناره الله برهاناً على جميع خلقه كان حقيقاً بأن يكتفي به عن غيره.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ

﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾﴾.

﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ علة بما بعده لما دل عليه قوله: ﴿ولله جنود السموات والأرض﴾ من معنى التدبير، أي دبر ما دبر من تسليط المؤمنين ليعرفوا نعمة الله فيه ويشكروها فيدخلهم الجنة ويعذب الكفار والمنافقين لما غاظهم من ذلك، أو ﴿فتحنا﴾ أو ﴿أنزل﴾ أو جميع ما ذكر أو ﴿ليزدادوا﴾، وقيل إنه بدل منه بدل الاشتمال. ﴿وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّآتِهِمْ﴾ يغطيها ولا يظهرها. ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ﴾ أي الإدخال والتكفير. ﴿عِنْدَ الله فَوْزاً عَظِيماً﴾ لأنه منتهى ما يطلب من جلب نفع أو دفع ضر، وعند حال من الفوز.

﴿وَيُعَذِّبَ المُنَافِقِينَ وَالمُنَافِقَاتِ وَالمُشْرِكِينَ وَالمُشْرِكَاتِ﴾ عطف على «يدخل» إلا إذا جعلته بدلاً فيكون عطفاً على المبدل منه. ﴿الظَّآنِّينَ بِالله ظَنَّ السَّوْءِ﴾ ظن الأمر السوء وهو أن لا ينصر رسوله والمؤمنين. ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ دائرة ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين لا يتخطاهم، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿دائرة السوء﴾ بالضم وهما لغتان، غير أن المفتوح غلب في أن يضاف إليه ما يراد ذمه والمضموم جرى مجرى الشر وكلاهما في الأصل مصدر ﴿وَغَضِبَ الله عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ﴾ عطف لما استحقوه في الآخرة على ما استوجبوه في الدنيا، والواو في الأخيرين والموضع موضع الفاء إذ اللعن سبب للإعداد، والغضب سبب له لاستقلال الكل في الوعيد بلا اعتبار السببية. ﴿وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ جهنم. ﴿وَلِلَّهِ جُنودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ الله عَزِيزاً حَكِيماً﴾.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾﴾.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾ على أمتك. ﴿وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ على الطاعة والمعصية.

﴿لِتُؤْمِنُوا بالله وَرَسُولِهِ﴾ الخطاب للنبي ﷺ والأمة، أو لهم على أن خطابه منزل منزلة خطابهم. ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ وتقووه بتقوية دينه ورسوله ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ وتعظموه. ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ وتنزهوه أو تصلوا له. ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ غدوة وعشياً أو دائماً. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو الأفعال الأربعة بالياء، وقرىء «تعزروه» بسكون العين و «تعزروه» بفتح التاء وضم الزاي وكسرها و «تعززوه» بالزاءين "وتوقروه" من أوقره بمعنى وقره.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ الله﴾ لأنه المقصود ببيعته. ﴿يَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ حال أو استئناف مؤكد له على سبيل التخييل. ﴿فَمَنْ نَكَثَ﴾ نقض العهد. ﴿فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ فلا يعود ضرر نكثه إلا عليه. ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ الله﴾ في مبايعته ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ هو الجنة، وقرىء «عهد» وقرأ حفص ﴿عليه﴾ بضم الهاء وابن كثير ونافع وابن عامر وروح ﴿فسنؤتيه﴾ بالنون. والآية نزلت في بيعة الرضوان.

﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾﴾.

﴿سَيَقُولُ لَكَ المُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ﴾ هم أسلم وجهينة ومزينة وغفار استنفرهم رسول الله ﷺ عام

أنوار التنزيل وأسرار التأويل

المعروف

بتفسير البيضاوي

تأليف
ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد
الشيرازي الشافعي البيضاوي
(ت ٦٩١ هـ)

إعداد وتقديم
محمد عبد الرحمن المرعشلي

الجزء الخامس

طبعة جديدة مصححة ومنقحة وضع التفسير فيها تحت آيات القرآن الكريم من المصحف العثماني

دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي
بيروت

رَسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ

﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبي بعده ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ من قولكم وفعلكم ﴿عَلِيماً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ باللسان والقلب عند المعصية والطاعة ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ صلوا له غدوة وعشياً ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ يغفر لكم ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾ يستغفرون لكم ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ وقد أخرجكم من الكفر إلى الإيمان ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ رفيقاً ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ تحية المؤمنين ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾ يلقون الله ﴿سَلَامٌ﴾ من الله وتسلم عليهم الملائكة عند أبواب الجنة ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾ ثواباً حسناً في الجنة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ يعني محمداً عليه الصلاة والسلام ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾ على أمتك بالبلاغ ﴿وَمُبَشِّراً﴾ بالجنة لمن آمن بالله ﴿وَنَذِيراً﴾ من النار لمن كفر به ﴿وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ﴾ إلى دين الله وطاعته ﴿بِإِذْنِهِ﴾ بأمره ﴿وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ مضيئاً يقتدى بك فلما نزل قوله ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ قال المؤمنون هنيئاً لك يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله ﴿وَبَشِّرِ﴾ يا محمد ﴿الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾ ثواباً عظيماً في الجنة ثم رجع إلى أول السورة فقال ﴿وَلَا تُطِعِ﴾ يا محمد ﴿الْكَافِرِينَ﴾ من أهل مكة أبا سفيان وأصحابه ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ من أهل المدينة عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ ولا تقتلهم يا محمد ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ثق بالله ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ كفيلاً فيما وعد لك من النصرة ويقال حفيظاً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ﴾ أي إذا تزوجتم ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ولم تسموا مهورهن ﴿ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ تجامعوهن ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ بالشهور أو الحيض ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ﴾ متعة الطلاق درعاً وخماراً وملحفة أدنى شيء ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ طلقوهن طلاقاً حسناً بغير أذى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ﴾ أعطيت ﴿أُجُورَهُنَّ﴾ مهورهن ﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ مارية القبطية ﴿مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ مما فتح الله عليك ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ﴾ وأحل لك تزويج بنات عمك ﴿وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ﴾ من بني عبد المطلب ﴿وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ﴾ من بني عبد مناف بن زهرة ﴿اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ من مكة إلى المدينة ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً﴾ مصدقة بتوحيد الله وهي أم شريك بنت جابر

تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

68 هـ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟
بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ
ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا
فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ
ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ
بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ

﴿وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ بئس المصير صاروا إليه في الآخرة ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ﴾ الملائكة ﴿وَالْأَرْضِ﴾ المؤمنون ينصر بهم من يشاء ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً﴾ بنقمة الكافرين والمنافقين ﴿حَكِيماً﴾ بكرامة المؤمنين المخلصين بإيمانهم ويقال عزيزاً في ملكه وسلطانه حكيماً في أمره وقضائه وفيما نصر نبيه على أعدائه ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يا محمد ﴿شَاهِداً﴾ على أمتك بالبلاغ ﴿وَمُبَشِّراً﴾ بالجنة للمؤمنين ﴿وَنَذِيراً﴾ من النار للكافرين ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ لكي تؤمنوا بالله ﴿وَرَسُولِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ تنصروه بالسيف على عدوه ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ تعظموه ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ تصلوا لله ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ غدوة وعشية ثم ذكر بيعة الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحو ألف وخمسمائة رجل بايعوا نبي الله على النصح وأن لا يفروا فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ يوم الحديبية ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ كأنهم يبايعون الله ﴿يَدُ اللَّهِ﴾ بالثواب والنصرة ﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ بالصدق والوفاء والتمام ﴿فَمَنْ نَكَثَ﴾ نقض بيعته ﴿فَإِنَّمَا يَنْكُثُ﴾ ينقض ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾ عقوبة ذلك ﴿وَمَنْ أَوْفَى﴾ وفى ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ﴾ بعهده بالله بالصدق والوفاء ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ يعطيه ﴿أَجْراً عَظِيماً﴾ ثواباً وافراً في الجنة فلم ينقض منهم أحد لأنهم كانوا كلهم مخلصين وماتوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقاً اختبأ يومئذٍ تحت إبط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فأماته الله على نفاقه ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ من غزوة الحديبية ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ من بني غفار وأسلم وأشجع وديل وقوم من مزينة وجهينة ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ عن الخروج معك إلى الحديبية خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك ﴿فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ يا رسول الله بتخلفنا عنك إلى غزوة الحديبية ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ يسألون بألسنتهم المغفرة ﴿مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ حاجة لذلك استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ فمن يقدر لكم من عذاب الله ﴿شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً﴾ قتلاً وهزيمة ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً﴾ نصراً وغنيمة وعافية ﴿بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بتخلفكم عن غزوة الحديبية ﴿خَبِيراً بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ يا معشر المنافقين ﴿أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ أن لا يرجع من الحديبية محمد ﷺ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ﴾ إلى المدينة ﴿أَبَداً وَزُيِّنَ ذَلِكَ﴾ استقر ذلك الظن ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ فمن ذلك تخلفتم ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ أن لا ينصر الله نبيه ﴿وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً﴾ هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يقول ومن لم يصدق بإيمانه بالله ورسوله ﴿فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾ في السر والعلانية ﴿سَعِيراً﴾ ناراً وقوداً ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خزائن السموات المطر والأرض النبات ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ من المؤمنين على الذنب

تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

68 هـ

ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ لزيد : لست لك بأب . فقال زيد : يا رسول الله ، أنا زيد بن حارثة معروف نسبي (١) .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللَّهَ ﴾ باللسان ﴿ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ (٢) ـ ٤١ ـ ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ـ ٤٢ ـ يعنى صلوا لله بالغداة الفجر والعشى يعنى الظهر والعصر ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ ﴾ نزلت فى الأنصار يقول هو الذى يغفر لكم ويأمر الملائكة بالاستغفار لكم ﴿ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ يعنى لكى يخرجكم من الظلمات إلى النور يعنى من الشرك إلى الإيمان ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ ـ ٤٣ ـ ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَـٰمٌ ﴾ يعنى يوم يلقون الرب ـــ عز وجل ـــ فى الآخرة سلام ، يعنى تسليم الملائكة عليهم ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ ـ ٤٤ ـ يعنى أجرا حسنا فى الجنة ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا ﴾ على هذه الأمة بتبليغ الرسالة ﴿ وَمُبَشِّرًا ﴾ بالجنة والنصر فى الدنيا على من خالفهم ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ ـ ٤٥ ـ من النار .

---

(١) نسخة ف ، أ ، ز . وبالتالى م لأنها ناقلة من أ : عكست ترتيب الآيتين السابقتين وهما رقم ٣٩ ، ٤٠ . ففسرت آية ٤٠ قبل ٣٩ حتى يهيأ القارىء أن ترتيب الآيتين هكذا : « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ... » إلى آخر الآية ٤٠ سورة الأحزاب .

« الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ... » إلى آخر الآية ٣٩ سورة الأحزاب .

وقد أصلحت الخطأ ورتبت الآيتين كما هما فى المصحف .

وإن دل هذا على شىء فهو أن الناسخ كان ينسخ بدون تصرف .

وأن أصل هذا التفسير واحد . وأن هذا التفسير وثيق النسب ليس منتحلا على مقاتل كانحل تفسير المقياس على ابن عباس . مع أن كل ما صح نسبته إلى ابن عباس فى التفسير قرابة مائة آية . كما أثر عن الشافعى .

(٢) فى ز زيادة : « لم يرض الله من الذكر إلا بالكثير » .

تفسير مقاتل بن سليمان

دراسة وتحقيق
د . عبدالله محمود شحاته

150 هـ

مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

معه إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — فقالوا: ما لنا عند الله؟ فنزلت «بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما»[1] يعني وجيعا ﴿ وَيُعَذِّبَ ﴾ يعني ولكي يعذب ﴿ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ ﴾ من أهل المدينة عبد الله بن أبي وأصحابه ﴿ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ﴾ يعني من أهل مكة ﴿ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ وكان ظنهم حين قالوا: واللات والعزى ما نحن وهو عند الله إلا بمنزلة واحدة، وأن محمدا لا ينصر فبئس ما ظنوا. يقول الله ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ ﴾ في الآخرة ﴿ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ — ٦ — يعني وبئس المصير، وأنزل الله — تعالى — في قول عبد الله بن أبي حين قال: فأين أهل فارس والروم؟ ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ﴾ [١٦٠ ب][2] ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ يعني الملائكة ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يعني المؤمنين فهؤلاء أكثر من فارس والروم ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا ﴾ في ملكه ﴿ حَكِيمًا ﴾ — ٧ — في أمره فحكم النصر للنبي — صلى الله عليه وسلم — وأنزل في قول عبد الله بن أبي «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي» أي محمد — صلى الله عليه وسلم — وحده «إن الله قوي عزيز»[3] يقول أقوى وأعز من أهل فارس والروم لقول عبد الله بن أبي هم أشد بأسا وأعز عزيزا [١٦١ أ][4] ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ يا محمد إلى هذه الأمة ﴿ شَٰهِدًا ﴾ عليها بالرسالة ﴿ وَ ﴾ أرسلناك

---

(١) سورة النساء: ١٣٨.

(٢) هكذا نجد أول ورقة [١٦٠ ب] رغم أني نقلت آخرها قبل أولها حتى أرتب تفسير الآيات كما وردت في المصحف لأن النسخ ذكرت تفسير الآيات ٦، ٧ قبل تفسير الآية ٤ فأصلحت هذا الخطأ.

(٣) سورة المجادلة: ٢١، وقد وردت بالنسخ «... إن لقوي عزيز».

(٤) السطر الثاني من ورقة [١٦١ أ] لأن السطر الأول يتبع آية قادمة وقد ذكر في «ف» عند هذه الآية وهي قوله — تعالى —: «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ...» الآية ١٠.

تفسير مقاتل بن سليمان

دراسة وتحقيق
د. عبد الله محمود شحاته

150 هـ

مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء التاسع عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

به ورسولِه ذا رحمةٍ أن يعذِّبَهم وهم له مُطِيعون ، ولأمرِه مُتَّبِعون .

﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ﴾ . يقولُ جلّ ثناؤه : تحيةُ هؤلاء المؤمنين يومَ القيامةِ فى الجنةِ سلامٌ ، يقولُ بعضُهم لبعضٍ : أَمَنَةٌ لنا ولكم بدُخولِنا هذا المدْخَلَ مِن اللهِ أن يعذِّبَنا بالنارِ أبدًا .

كما حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ﴾ . قال : تحيةُ أهلِ الجنةِ السلامُ[1] .

/ وقولُه : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ . يقولُ : وأعدَّ لهؤلاء المؤمنين ثوابًا لهم على طاعتِهم إياه فى الدنيا كريمًا ، وذلك هو الجنةُ .

كما حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ عن قتادةَ : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ : أى الجنةُ[2] .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه لنبيِّه محمدٍ ﷺ : يا محمدُ ، إنا أرسلناك شاهدًا على أمتِك ، بإبلاغِك إياهم ما أرسلناك به من الرسالةِ ، ومبشِّرَهم بالجنةِ إن صدَّقوك ، وعمِلوا بما جئتَهم به من عندِ ربِّك ، ونذيرًا مِن النارِ أن يَدْخُلوها ، فيُعذَّبوا بها إن هم كذَّبوك ، وخالَفوا ما جئتَهم به مِن عندِ اللهِ .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ١١٩ عن معمر عن قتادة ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٢٠٦ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٢٠٦ إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم .

وبالذى قلْنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا ﴾[1] على أمتِك بالبلاغِ ، ﴿ وَمُبَشِّرًا ﴾ بالجنةِ ، ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ بالنارِ[2] .

وقولُه : ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ ﴾ . يقولُ : وداعيًا إلى توحيدِ اللهِ ، وإفرادِ الألوهةِ له ، وإخلاصِ الطاعةِ لوجهِه ، دونَ كلِّ مَن سواه مِن الآلهةِ والأوثانِ .

كما **حدَّثنا** بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ ﴾ : إلى شهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ[2] .

وقولُه : ﴿ بِإِذْنِهِۦ ﴾ . يقولُ : بأمرِه إياك بذلك ، ﴿ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ . يقولُ : وضياءً لخلقِه ، يَسْتَضِيءُ بالنورِ الذى أتيتَهم به مِن عندِ اللهِ ، عبادُه ، [٢/ ٦٢٨ و] ﴿ مُّنِيرًا ﴾ . يقولُ : ضياءً يُنيرُ لمن استضاء بضوئِه ، وعمِل بما أمرَه . وإنما يَعْنى بذلك : أنه يَهْدى به مَن اتبعه مِن أمتِه .

وقولُه : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : وبشِّرْ أهلَ الإيمانِ باللهِ يا محمدُ ، بأن لهم مِن اللهِ فضلًا كبيرًا . يقولُ : بأن لهم مِن ثوابِ اللهِ[3] على طاعتِهم إياه تضعيفًا كثيرًا[4] ، وذلك هو الفضلُ الكبيرُ مِن اللهِ لهم .

وقولُه : ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ . يقولُ : ولا تُطعْ لقولِ كافرٍ ولا منافقٍ ، فتسمعَ منه دعاءَه إياك إلى التقصيرِ فى تبليغِ رسالاتِ اللهِ

---

(١) بعده فى ت١ : « ومبشرا شاهدا » .

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٢٠٧ إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم .

(٣) بعده فى ت٢ : « فضلا كبيرا » .

(٤) فى ت١ ، ت٢ : « كبيرا » . وبدون نقط فى « ص » .

وكان الفَرّاءُ يقولُ[1] : الفتحُ أفْشَى فى السينِ . قال : وقلما تقولُ العربُ : دائرةُ السُّوءِ . بضَمِّ السينِ ، والفتحُ فى السينِ أعْجَبُ إلىَّ مِن الضَّمِّ ؛ لأن العربَ تقولُ : هو رجلُ سَوْءٍ . بفتحِ السينِ ، ولا تقولُ : هو رجلُ سُوءٍ .

وقولُه : ﴿ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ . يقولُ : ونالَهم اللهُ بغضبٍ منه ، ﴿ وَلَعَنَهُمْ ﴾ . يقولُ : وأبْعَدهم فأقْصاهم مِن رحمتِه ، ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ . يقولُ : وأعَدَّ لهم جهنمَ يَصْلَوْنها يومَ القيامةِ ، ﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ . يقولُ : وساءَت جهنمُ مَنْزِلًا يَصِيرُ إليه هؤلاء المنافقون والمنافقاتُ والمشركون والمشركاتُ .

وقولُه : ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . يقولُ جلَّ ثناؤُه : ولله جنودُ السماواتِ والأرضِ أنصارًا على أعدائِه ، إنْ أمَرَهم بإهلاكِهم أهْلَكوهم ، وسارَعوا إلى ذلك بالطاعةِ منهم له ، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : ولم يَزَلِ اللهُ ذا عزةٍ ، لا يَغْلِبُه غالبٌ ، ولا يَمْتَنِعُ عليه مما أراده به مُمْتَنِعٌ ؛ لعِظَمِ سلطانِه وقدرتِه ، حكيمٌ فى تدبيرِه خلقَه .

/ **القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى** : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ [2]لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ[2] بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه لنبيِّه محمدٍ ﷺ : إنَّا أرْسَلْناك يا محمدُ شاهدًا على أُمَّتِك بما أجابوك فيما دَعَوْتَهم إليه ، مما أرْسَلْتُك به إليهم مِن الرسالةِ ، ومُبَشِّرًا لهم بالجنةِ إن أجابوك إلى ما دَعَوْتَهم إليه من الدينِ القيِّمِ ، ونذيرًا لهم عذابَ اللهِ ، إن هم تَوَلَّوْا عما

---

(١) معانى القرآن ٣/ ٦٥.

(٢ - ٢) فى ص ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه » . وهما قراءتان ، سيأتى تخريجهما فى الصفحة التالية .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الحادى والعشرون

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

تفسير السمرقندي

المسمّى

بحر العلوم

لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي

المتوفى سنة ٣٧٥ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض | الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الباقون بالكسر[١] فمن قرأ بالكسر يعني آخر النبيين ومن قرأ بالنصب فهو على معنى إضافة الفعل إليه يعني أنه ختمهم وهو خاتم قال أبو عبيد وبالكسر نقرأ لأنه رويت الآثار عنه أنه قال «أنا خاتم النبيين» فلم يسمع أحد من فقهائنا يروون إلا بكسر التاء ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ بمن يصلح للنبوة وبمن لا يصلح فإن قيل كيف يظن برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه يظهر من نفسه خلاف ما في قلبه قيل له يجوز مثل هذا لأن في قوله (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ) أمر بالمعروف وفيه رد النفس عما تهوى وهذا عمل الأنبياء والصالحين عليهم السلام وقال بعضهم للآية وجه آخر وهو أن الله تعالى قد أخبر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنها تكون زوجته فلما زوجها من زيد بن حارثة لم يكن بينهما ألفة وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينهاه عن الطلاق ويخفي في نفسه ما أخبره الله تعالى وقال بأنها تكون زوجته فلما طلقها زيد بن حارثة كان يمتنع من تزوجها خشية مقالة الناس يتزوج امرأة ابنه المتبنى به فأمره الله عز وجل بأن يتزوجها ليكون ذلك سبب الإباحة لنكاح امرأة الابن المتبنى لأمته ونزل (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ) الآية ثم قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ يعني: اذكروا الله باللسان وروي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال [إن هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة كتاب الله عز وجل وكثرة ذكره] وذكر أن أعرابياً سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال إن شرائع الإسلام قد كثرت فأنبئني منها بأمر أتشبث به فقال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل ويقال ليس شيء من العبادات أفضل من ذكر الله تعالى لأنه قدر لكل عبادة مقداراً ولم يقدر للذكر وأمر بالكثرة فقال (اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً) يعني اذكروه في الأحوال كلها لأن الإنسان لا يخلو من أربعة أحوال إما أن يكون في الطاعة أو في المعصية أو في النعمة أو في الشدة فإذا كان في الطاعة ينبغي أن يذكر الله عز وجل بالإخلاص ويسأله القبول والتوفيق وإذا كان في المعصية ينبغي أن يذكر الله عز وجل بالامتناع عنها ويسأل منه التوبة منها والمغفرة وإذا كان في النعمة يذكره بالشكر وإذا كان في الشدة يذكره بالصبر ثم قال تعالى ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ يعني: غدواً وعشياً يعني: صلوا لله بالغداة والعشي يعني الفجر والعصر ويقال بالغداة يعني صلوا أول النهار وهي صلاة الفجر وأصيلا يعني: صلوا آخر النهار وأول النهار وهي صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال عز وجل ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ يقول: هو الذي يرحمكم ويغفر لكم ﴿وَمَلَائِكَتُهُ﴾ أي يأمر الملائكة عليهم السلام بالاستغفار لكم ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ يعني: أخرجكم من الكفر إلى الإيمان ووفقكم لذلك، اللفظ لفظ المستأنف والمراد به الماضي يعني أخرجكم من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان ونور قلوبكم بالمعرفة ويقال معناه ليثبتكم على الإيمان ويمنعكم عن الكفر ويقال ليخرجكم من الظلمات يعني: من المعاصي إلى نور التوبة والطهارة من الذنوب ويقال من ظلمات القبر إلى نور المحشر ويقال من ظلمات الصراط إلى نور الجنة ويقال من ظلمات الشبهات إلى نور البرهان والحجة ثم قال ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ يعني: بالمصدقين الموحدين رحيماً يرحم عليهم ثم قال عز وجل ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ قال مقاتل: يعني يلقون الرب في الآخرة بسلام وقال الكلبي تجيبهم الملائكة عليهم السلام على أبواب الجنة بالسلام فإذا دخلوها حيا بعضهم بالسلام وتحية الرب إياهم حين يرسل إليهم بالسلام ويقال يعني يسلم بعضهم على بعض ويقال يسلمون على الله تعالى ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾ يعني: جزاءً حسناً في الجنة ويقال مساكن في الجنة حسنة قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾ يعني: شهيداً على أمتك بالبلاغ ﴿وَمُبَشِّراً﴾ بالجنة لمن أطاع الله في الآخرة وفي الدنيا بالنصرة ﴿وَنَذِيراً﴾ من النار يعني: مخوفاً لمن عصى الله عز وجل:

(١) انظر حجة القراءات ٥٧٨، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٤٨.

في الآخرة أي نجاة وافرة من العذاب ثم قال ﴿وَيعذب الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾ يعني ولكن يعذب المنافقين والمنافقات من أهل المدينة ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ من أهل مكة ﴿وَالْمُشْرِكَاتِ﴾ الذين أقاموا على عبادة الأصنام، قوله ﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ وظنهم ترك التصديق بالله تعالى ورسوله مخافة ألا ينصر محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما قال تعالى (بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ) ثم قال ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ يعني عاقبة العذاب والهزيمة ﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ﴾ في الدنيا ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ﴾ في الآخرة ﴿وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ يعني بئس المصير الذي صاروا إليه قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً﴾ بالنقمة لمن مات على كفره ونفاقه ﴿حَكِيماً﴾ في أمره وقضائه حكم بالنصرة للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم قال ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾ يعني بعثناك شاهداً بالبلاغ إلى أمتك ﴿وَمُبَشِّراً﴾ لمن أجابك بالجنة ﴿وَنَذِيراً﴾ يعني مخوفاً للكفار بالنار ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يعني لتصدقوا بالله فيما يأمركم، وتصدقوا برسوله محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ يعني لكي تعينوه وتنصروه على عدوه بالسيف ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ أي تعظموا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ يعني تصلوا لله تبارك وتعالى ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ يعني غدوة وعشياً، فكأنه قال: لتؤمنوا بالله وتسبحوه، وتؤمنوا برسوله وتعزروه وتوقروه، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ) كلها بالياء على معنى الخبر عنهم، وقرأ الباقون بالتاء[١] على معنى المخاطبة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (دَائِرَةُ السُّوءِ) بضم السين، وقرأ الباقون بالنصب[٢] كقولك: رجل سوء وعمل سوء، وقد روي عن ابن كثير وأبي عمرو بالنصب أيضاً.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾

قوله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ يعني يوم الحديبية تحت الشجرة، وهي بيعة الرضوان، قال الكلبي: بايعوا تحت الشجرة، وهي شجرة السَمرة[٣] وهم يومئذ ألف وخمسمائة وأربعون رجلاً، وروى هشام عن محمد بن الحسن قال: كانت الشجرة أم غيلان ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ يعني كأنهم يبايعون الله، لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنما بايعهم بأمر الله تعالى، ويقال (إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ) أي لأجله وطلب رضاه ثم قال ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني يد الله بالنصرة والغلبة والمغفرة (فَوْقَ أَيْدِيهِم) بالطاعة، وقال الزجاج (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِم) يحتمل ثلاثة أوجه

(١) انظر حجة القراءات ٦٧١، النشر في القراءات العشر ٢/٣٧٥.

(٢) انظر إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨١.

(٣) السمرة بضم الميم من شجر الطلع. لسان العرب ٣/٢٠٩٢.

الكَشفُ وَالبَيَان

المعروف

تفسير الثعلبي

للإمام الهمام أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي

ت ٤٢٧ هـ

دراسة وتحقيق

الإمام أبي محمد بن عاشور

مراجعة وتدقيق

الأستاذ نظير الساعدي

الجزء الثامن

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

قال أنس بن مالك: لمّا نزلت ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتِهِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الآية، قال أبو بكر: ما خصّك الله بشرف إلاّ وقد أشركتنا فيه، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ أي تحية المؤمنين ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾ أي يرون الله عزّ وجلّ ﴿سَلاَمٌ﴾ أي يسلّم عليهم ويسلّمهم من جميع الآفات والبليّات.

أخبرني ابن فنجويه، عن ابن حيان، عن ابن مروان عن أبي، عن إبراهيم بن عيسى، عن علي بن علي، حدّثني أبو حمزة الثمالي في قوله عزّ وجلّ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلْمٌ﴾ قال: تسلّم عليهم الملائكة يوم القيامة وتبشّرهم حين يخرجون من قبورهم. وقيل: هو عند الموت والكناية مردودة إلى مَلك الموت كناية عن غير مذكور.

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن مالك، عن إسحاق بن محمد بن الفضل الزيّات، عن محمد بن سعيد بن غالب، عن حمّاد بن خالد الخيّاط، عن عبدالله بن واقد أبو رجاء، عن محمد بن مالك، عن البراء بن عازب في قوله عزّ وجلّ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلْمٌ﴾ قال: يوم يلقون ملك الموت لا يقبض روح مؤمن إلاّ سلّمَ عليه.

وأخبرني الحسين بن محمد عن ابن حبيش المقرئ، حدّثني عبد الملك بن أحمد بن إدريس القطان بالرقة، عن عمر بن مدرك القاص قال: أخبرني أبو الأخرص محمد بن حيان البغوي، عن حمّاد بن خالد الخيّاط، عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن أبي الأخوص، عن ابن مسعود قال: إذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال: ربّك يُقرئك السلام.

﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾ وهو الجنّة.

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ يستضيء به أهل الدين. قال جابر بن عبدالله: لمّا نزلت ﴿إِنَّا فَتَحنَا﴾[1] الآيات، قال الصحابة: هنيئاً لك يا رسول الله هذه العارفة، فما لنا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلا كَبِيراً * وَلاَ تُطِعْ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ اصبر عليهم ولا تكافئهم. نسختها آية القتال ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلا﴾.

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمْ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ تجامعوهن ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ تحصونها عليهن بالأقراء والأشهر ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ﴾ أي أعطوهن ما يستمتعن به. قال ابن عبّاس: هذا إذا لم يكن سمّى لها صداقاً، فإذا فرض لها صداقاً فلها نصفه، وقال قتادة: هذه الآية منسوخة بقوله: ﴿فَنِصفِ ما فَرَضْتُم﴾[2] وقيل: هو أمر ندب،

(١) سورة الفتح: ١.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٧.

الكَشفُ وَالبَيَان

المعروف

تفسير الثعلبي

للإمام الهمام أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي

ت ٤٢٧ هـ

دراسة وتحقيق

الإمام أبي محمد بن عاشور

مراجعة وتدقيق

الأستاذ نظير الساعدي

الجزء التاسع

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

﴿وَيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾ غالباً. وقيل: مُعزّاً. ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ الرحمة، والطمأنينة ﴿فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال ابن عبّاس: كلّ سكينة في القرآن فهي الطمأنينة إلاّ التي في البقرة.

﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ قال ابن عبّاس: بعث الله نبيّه ﷺ بشهادة أن لا إله إلاّ الله، فلمّا صدّقوا فيها زادهم الصلاة، فلمّا صدّقوا زادهم الصيام، فلمّا صدّقوا زادهم الزّكاة، فلمّا صدّقوا زادهم الحجّ، ثمّ زادهم الجهاد، ثمّ أكمل لهم دينهم بذلك، وقوله تعالى: ﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ أي تصديقاً بشرائع الإيمان مع تصديقهم بالإيمان.

وقال الضحاك: يقيناً مع يقينهم، وقال الكلبي: هذا في أمر الحديبية حين صدق الله رسوله الرؤيا بالحقّ.

﴿وَللهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ أخبرنا عبيدالله بن محمّد الزاهد، أخبرنا أبو العبّاس السرّاج، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المبارك، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا شيبان، عن قتادة في قوله سبحانه: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ قال أنس بن مالك: إنّها نزلت على النبيّ ﷺ بعد مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطو الحزن والكآبة، قد حيل بينهم وبين مناسكهم ونحروا بالحديبية، فقال النبي ﷺ: «لقد أُنزلت عليّ آية هي أحبُّ إليّ من الدُّنيا جميعاً» [٢٨](١) فقرأها على أصحابه، فقالوا: هنيئاً مريئاً يا رسول الله، قد بيّن الله تعالى ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّات تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ قال أهل المعاني: وإنّما كرّر (اللام) في قوله: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات﴾ بتأويل تكرير الكلام مجازه ﴿إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر﴾ إنّا فتحنا لك ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنّات تجري من تحتها الأنهار خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ فَوْزاً عَظِيماً * وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ أي لن ينصر الله محمّداً ﷺ والمؤمنين.

﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ بالذلّ والعذاب ﴿وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً * وَللهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً * إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو أربعتها (بالياء) واختاره أبو عبيد، قال: لذكر الله المؤمنين قبله، وبعده، فأمّا قبله فقوله تعالى: ﴿في قلوب المؤمنين﴾ وبعده قوله: ﴿إنّ الّذين يبايعونك﴾ وقرأها الآخرون (بالتاء) واختاره أبو حاتم.

﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ وقرأ محمّد بن السميقع (بزايين)، وغيره (بالراء) أي لتعينوه، وتنصروه. قال

(١) مسند أحمد: ٣/ ٢١٥؛ صحيح مسلم: ٥/ ١٧٦.

من روائع التفاسير

النكت والعيون
تفسير الماوردي

تصنيف
أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري
٣٦٤ - ٤٥٠ هـ

الجزء الرابع

راجعه وعلق عليه
السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مؤسسة الكتب الثقافية
بيروت - لبنان

الثاني: أنه الصلاة.

الثالث: أنه الدعاء، قاله جرير.

فلا تنس تسبيح الضُّحى إن يونسا   دعا ربه فانتاشه حين سبحا.

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُم وَمَلاَئِكَتُهُ﴾ فيه أربعة أقاويل:

أحدها: أنه ثناؤه، قاله أبو العالية.

الثاني: كرامته، قاله سفيان.

الثالث رحمته، قاله الحسن.

الرابع: مغفرته، قاله ابن جبير.

وفي صلاة الملائكة قولان:

أحدهما: أنه دعاؤهم، قاله أبو العالية.

الثاني: استغفارهم، قاله مقاتل بن حيان.

﴿لِيُخرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ فيه ثلاثة أقاويل:

أحدها: من الكفر إلى الإيمان، قاله مقاتل.

الثاني: من الضلالة إلى الهدى، قاله عبد الرحمن بن زيد.

الثالث: من النار إلى الجنة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ قال ابن عباس شاهداً على أمتك ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار.

قوله: ﴿وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾ فيه ثلاثة أقاويل:

أحدها: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، قاله ابن عباس.

الثاني: إلى طاعة الله، قاله ابن عيسى.

الثالث: إلى الإسلام: قاله النقاش.

من روائع التفاسير

النكت والعيون
تفسير الماوردي

تصنيف

أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري

٣٦٤ ـ ٤٥٠ هـ

الجزء الخامس

راجعه وعلق عليه

السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

مؤسسة الكتب الثقافية
بيروت ـ لبنان

الثالث: ليزدادوا ثقة بالنصر مع إيمانهم بالجزاء.

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون معناه: ولله ملك السموات والأرض ترغيباً للمؤمنين في خير الدنيا وثواب الآخرة.

الثاني: معناه: ولله جنود السموات والأرض إشعاراً للمؤمنين أن لهم في جهادهم أعواناً على طاعة ربهم.

قوله عزوجل: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ فيه أربعة أوجه:

أحدها: هو ظنهم أن لله شريكاً.

الثاني: هو ظنهم أنه لن يبعث الله أحداً.

الثالث: هو ظنهم أن يجعلهم الله كرسوله.

الرابع: أن سينصرهم على رسوله.

قال الضحاك: ظنت أسد وغطفان في رسول الله ﷺ حين خرج إلى الحديبية أنه سيقتل أو ينهزم ولا يعود إلى المدينة سالماً، فعاد ظافراً.

﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ يحتمل وجهين:

أحدهما: عليهم يدور سوء اعتقادهم.

الثاني: عليهم يدور جزاء ما اعتقدوه في نبيهم.

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

قوله عزوجل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾ فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: شاهداً على أمتك بالبلاغ، قاله قتادة.

الثاني: شاهداً على أمتك بأعمالهم من طاعة أو معصية.

الثالث: مبيناً ما أرسلناك به إليهم.

مسموعٌ ، ولا يكون ذلك إلا برؤية البصر[1] .

« أجراً كريماً » : الكَرَمُ نَفْىُ الدناءة ، وكريماً أى حسناً .

وفى الإشارة أجرهم موفور على عملٍ يسير ؛ فإنَّ الكريم لا يستقصى عند البيع والشراء فى الأعداد ، وذلك تعريفٌ بالإحسانِ السابق فى وقت غيبتك[2] .

قوله جل ذكره : « يٰأيها النبىُّ إنَّا أرسلناك شاهِداً ومُبَشِّراً ونذيراً * وداعياً إلى اللهِ بإذنه وسراجاً منيراً * وبَشِّرِ المؤمنين بأنَّ لهم من اللهِ فضلاً كبيراً » .

يأيها المُشَرَّفُ مِنْ قِبَلِنا إنَّا أرسلناكَ شاهداً بوحدانيتنا ، وشاهداً تُبَشِّر بمتابعتنا ، وتحذِّرُ من مخالفة أمْرِنَا ، وتُعْلِمُ الناسَ مواضعَ الخوف مِنَّا ، وداعياً إلينا بنا ، وسراجاً يستضيئون به ، وشمساً بنبسط شعاعُها على جميع مَنْ صَدَّقَكَ ، وآمَنَ بك ، فلا يصل إلينا إلاَّ مَنْ اتَّبعَكَ وخَدَمَكَ ، وصَدَّقَكَ وقَدَّمَكَ .

« وبَشِّرْ المؤمنين » بفضلِنا معهم ، وبنَيْلِهِم طَوْلَنا عليهم ، وإحساننا إليهم . ومَنْ لم تُؤَثِّرْ فيه بَرَكَةُ إعانته بك فلا قَدْرَ له عندنا .

قوله جل ذكره : « ولا تُطِعِ الكافرين والمنافقين ودَعْ أذَاهم وتَوَكَّلْ على اللهِ وكَفَى باللهِ وكيلاً » .

لا توافِقْ مَنْ أعرضنا عنه ، وأضللنا به من أهل الكفر والنفاق ، وأهل البِدَع والشِّقاق . وتوكَّلْ على الله بدوام الانقطاع إليه ، وكفى بالله وكيلا .

قوله جل ذكره : « يٰأيها الذين آمنوا إذا نكحتُمُ

---

(١) يضاف هذا الكلام إلى المبدأ الذى يتحمس له القشيرى وهو الرؤية العيانية للحق فى الآخرة .

(٢) يقصد القشيرى : أولئك الذين أحسن الله إليهم فى سابق علمه ، وهم ما زالوا فى كتم العدم – على حد تعبيره فى مواضع مناظرة .

لطائف الإشارات

تفسير صوفى كامل للقرآن الكريم

للإمام القشيرى

465 هـ

المجلد الثالث

الطبعة الثالثة

قدم له وحققه وعلق عليه

الدكتور/ إبراهيم بسيونى

الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٠

ويقال : هم أنصارُ دينه .

ويقال : ما سلَّطه الحقُّ على شيء فهو من جنوده ، سواء سلَّطَه على وليِّه فى الشدة والرخاء أو سلَّطَه على عدوِّه فى الراحة والبلاء .

قوله جل ذكره : « لِيُدْخِلَ المؤمنين والمؤمناتِ جناتٍ تجرى مِن تحتِها الأنهارُ خالدين فيها ويُكَفِّرَ عنهم سيئاتِهم ، وكان ذلك عند اللهِ فوزاً عظيماً » .

يَستُرُ ذنوبَهم ويحطها عنهم . . وذلك فوزٌ عظيم ، وهو الظَّفَرُ بالبغية[1] .

وسُؤْلُ كلِّ أحدٍ ومأمولُه ، ومُبْتَغاه ومقصودُه مختلِفٌ . . وقد وَعَدَ الجميعَ ظَفَراً به .

قوله جل ذكره : « ويُعَذِّبَ المنافقين والمنافقاتِ والمشركين والمشركات ، الظانِّين باللهِ ظنَّ السَّوْءِ عليهم دائرة السَّوْء » .

يعذبهم فى الآجل بعذابهم وسوء عقابهم .

و« ظن السوء » : هو ما كان بغير الإذن ؛ ظنوا أنَّ الله لاينصر دينَه ونَبِيَّه عليه السلام .

« عليهم دائرة السوء » : عاقبته تدور عليهم وتحيقُ بهم .

« ولعنهم » : أبعدهم عن فضله ، وحقت فيهم كلمتُه ، وما سبقت لهم — من الله سبحانه — قِسْمَتُه .

قوله جل ذكره : « إنَّا أرسلناكَ شاهِداً ومُبَشِّراً ونذيراً » .

« أرسلناك شاهداً » : على أُمَّتِكَ يومَ القيامة . ويقال : شاهداً على الرُّسُلِ والكتب .

ويقال : شاهداً بوحدانيتنا وربوبيتنا . ويقال : شاهداً لأمتك بتوحيدنا . « ومبشراً » : لهم مِنَّا بالثواب ، . « ونذيراً » للخَلْق ؛ زاجراً ومُحَذِّراً من المعاصى والمخالفات .

---

(1) هكذا فى م وهى فى ص بالنعمة .

ويقال : شاهداً مِنْ قِبَلِنا ، ومُبَشِّراً بأمرنا ، ونذيراً من لَدُنَّا ولنا ومِنا .

قوله جل ذكره : « لِتُؤْمِنوا باللهِ ورسولِه وتُعَزِّروه وتوقِّروه وتسبحوه بُكْرَةً وأصيلاً » .

قرئ[1] : « ليؤمنوا » بالياء ؛ لأن ذكر المؤمنين جرى ، أى ليؤمن المؤمنون بالله ورسوله ويعزروه وينصروه أى الرسول ، ويُوقروه : أى يُعَظِّموا الرسولَ . وتُسَبِّحوه : أى تُسَبِّحوا الله وتنزهوه بكرة وأصيلاً[2] .

وقرئ : « لتؤمنوا » — بالتاء — أيها المؤمنون بالله ورسوله وتعزروه — على المخاطَبة . وتعزيرُه يكون بإيثاره بكلِّ وجه على نَفْسِك ، وتقديمِ حُكْمِه على حُكْمِك . وتوقيرُه يكون باتباع سُنَّتِه ، والعلم بأنه سيِّدُ بَرِيَّتِه[3] .

قوله جل ذكره : « إنَّ الذين يُبايعونَكَ إنما يُبايِعُون اللهَ » .

وهذه البيعة هى بيعة الرضوان بالحديبية تحت سَمُرَة[4] .

وذلك أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بعث عثمانَ رضى الله عنه إلى قريش ليُكَلِّمَهم فأرجفوا بقتله . وأتى عروة بن مسعود[5] إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقال : جئتَ بأوشاب الناس لتفضَّ بَيْضَتَكَ بيدك ، وقد استعدت قريش لقتالك ، وكأنى بأصحابك

---

(1) قراءة ابن كثير وابن محيصن وأبى عمرو .. وكذلك ويسبحوه بالياء ، والباقون بالتاء على الخطاب

(2) ونلاحظ أن القشيرى قد توقف قبل تسبحوه فجعلها بالتاء ، وهناك من المفسرين من يرى ذلك أيضاً (انظر القرطبى حـ ١٦ ص ٢٦٧) .

(3) عزرت الرجل أى رددت عنه ونصرته وأيدته — وهو من الأضداد — لأنه قد يأتى بمعنى أدبته ولمته .

(4) إشارة إلى قوله تعالى : « لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة » والسمرة : شجرة الطلح .

(5) جاء فى السيرة لابن اسحاق حـ ٣ ص ٧٧٨ :

بعد أن خرج الرسول صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت ، فلما سمعت قريش بذلك استعدت لقتاله مع أنه لم يكن ينوى قتالا وتعاقبت السفراء بينه وبينهم ، وكان كل سفير من قريش يذهب إلى النبى ثم يعود ليقنع قريش بحقيقة نية النبى ولكنهم كانوا لا يرضون بما جاء به ؛ حتى جاء دور عروة بن مسعود الثقفى — وهو عنه قريش غير متهم وقال للنبى « إن قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل ؛ قد لبسوا جلود النمور ، يعاهدون الله لا تدخلها أبداً عليهم عنوة . وحينا قال عروة : وايم الله لكأنى بهؤلاء — يريد أصحاب الرسول — قد انكشفوا عنك غداً . فانبرى أبو بكر قائلا : أنحن ننكشف عنه ... الخ .

الوسيط

في تفسير القرآن المجيد

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري
المتوفى سنة ٤٦٨ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض
الدكتور أحمد محمد صيرة — الدكتور أحمد عبد الغني الجمل
الدكتور عبد الرحمن عويس

قدمه وقرظه

الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي
كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

المحتوى

سورة الرعد - سورة الزمر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

يقبض روح مؤمن إلا سلم عليه والمعنى على هذا: تحية المؤمنين ملك الموت يوم يلقونه أن تسلم عليهم وسبق ذكر ملك الموت [في ذكر الملائكة][1] ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ رزقاً حسناً في الجنة.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾﴾

قوله﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً﴾[2] على أمتك وجميع الأمم بتبليغ الرسالة ﴿ومبشراً﴾ بالجنة لمن صدقك ﴿ونذيراً﴾ ومنذراً بالنار لمن كذبك ﴿وداعياً إلى الله﴾ إلى توحيده وطاعته ﴿بإذنه﴾ قال مقاتل بأمره يعني أنه أمرك بهذا لا أنك[3] تفعله من قبلك قوله ﴿وسراجاً منيراً﴾ أي لمن اتبعك واهتدى بك كالسراج في الظلمة يستضاء به ﴿وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً﴾ قال مقاتل: يعني الجنة ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾ ذكرنا تفسيره في أول السورة ﴿ودع أذاهم﴾ قال ابن عباس وقتادة: اصبر على أذاهم، قال الزجاج: تأويله لا تجازهم عليه إلا أن تؤمر فيهم بأمر وهذا منسوخ بآية السيف ﴿وتوكل على الله﴾ في كفاية شرهم وأذاهم ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾ كفى به إذا وكلت إليه الأمر، قوله:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾﴾

﴿يا أيها الذين آمنو إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾.

أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين، أنا جدي محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد النصر آباذي نا عبد الرحمن بن بشر، نا علي بن الحسين بن واقد نا أبي[4]، نا يزيد[5] النحوي عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: كذبوا على ابن مسعود وإن كان قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: إن تزوجت فلانة فهي طالق يقول الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾ ولم يقل إذا طلقتموهن ثم نكحتموهن. وروى طاووس عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية ثم قال: لا يكون طلاق حتى يكون نكاح، وقال سماك بن[6] الفضل: إنما النكاح عقدة والطلاق يحلها فكيف تحل عقدة لم تعقد قال معمر فصار بهذه الكلمة قاضياً على صنعاء[7] ﴿من قبل أن تمسوهن﴾ أي تجامعوهن ﴿فما لكم عليهن من عدة﴾ أسقط الله العدة عن المطلقة قبل الدخول لبراءة رحمها، قال مقاتل إن

---

(١) - ساقط من هـ.

(٢) - في هـ شاهداً ومبشراً وهي مكررة.

(٣) - في هـ لانك.

(٤) - الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله ت سنة ١٥٩ هـ تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٣

(٥) - يزيد بن أبي حبيب الأزدي أبو رجاء المصري ت سنة ١٢٨ هـ انظر تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٩ تهذيب التهذيب ١١/ ٣١٨، طبقات الحفاظ ص ٥٢.

(٦) - سماك بن الفضل الخولاني اليماني الصنعاني تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٥ الجرح والتعديل ٢/ ٢٨٠

(٧) - فيما عدا هـ: بصنعاء.

وعدهم إدخال الجنة. ﴿ويعذب المنافقين والمنافقات﴾ من أهل المدينة، والمشركين والمشركات من أهل مكة، أي: بأيدي المؤمنين؛ لأن نصرة الرسول والفتح عليه يقتضي ذلك ﴿الظانين بالله ظن السوء﴾ هو أنهم ظنوا أن محمداً [صلى الله عليه وسلم][1] لا ينصر ﴿عليهم دائرة السوء﴾ أي العذاب والهلاك يقع بهم، وقد تقدم الكلام في هذا[2] قوله[3]:

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

﴿إنا أرسلناك شاهداً﴾ على أمتك بتبليغ الرسالة، ﴿ومبشراً﴾ بالجنة للمطيعين، ﴿ونذيراً﴾ لأهل المعصية.

﴿ليؤمنوا[4] بالله﴾ يعني من آمن به وصدقه[5]، ومن قرأ بالتاء[6] فمعناه قل لهم: لتؤمنوا به[7] ﴿وتعزروه﴾ وتعينوه وتنصروه بالسيف واللسان[8]. ﴿وتوقروه﴾ تعظموه وتبجلوه ﴿وتسبحوه بكرة وأصيلاً﴾ تصلوا لله بالغداة والعشي. وكثير من القراء اختاروا الوقف على ﴿وتوقروه﴾ لاختلاف الكناية فيه وفيما[9] بعده[10]. قوله: ﴿إن الذين يبايعونك﴾ يعني بيعة الرضوان بالحديبية بايعوا النبي ﷺ على ألا يفروا ويقاتلوا ﴿إنما يبايعون الله﴾؛ لأنهم باعوا أنفسهم من الله بالجنة. والعقد كان مع النبي ﷺ. ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ نعمة الله في الهداية فوق أيديهم في الطاعة. أي إحسان الله إليهم بأن هداهم للإيمان أبلغ وأتم من إحسانهم إليك بالنصرة والبيعة.

وقال ابن كيسان: قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم[11]. أي ثق بنصرة الله لك لا بنصرتهم وإن بايعوك. ﴿فمن نكث﴾ نقض ما عقد من البيعة ﴿فإنما ينكث على نفسه﴾ يرجع (ضرر ذلك)[12] النقض عليه. قال ابن عباس: وليس له الجنة ولا كرامة. ﴿ومن أوفى﴾ ثبت على الوفاء ﴿بما عاهد عليه الله﴾ من البيعة ﴿فسيؤتيه[13] أجراً عظيماً﴾ يعني الجنة [فما فوقها][14]. قوله[15]:

---

(١) من (ب).
(٢) انظر تفسير سورة التوبة (٩٨).
(٣) من (ب).
(٤) في (هـ) لتؤمنوا.
(٥) في (هـ) وصدق.
(٦) في (هـ) بالياء.
(٧) منه (جـ).
(٨) اختلف في قراءة (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) فابن كثير وأبو عمرو بالياء في الأربعة وافقهما ابن محيصن واليزيدي والحسن والباقون بالخطاب. انظر النشر ٢/ ٣٧٥ والإتحاف ٣٩٥ وجامع البيان ٢٦/ ٤٧.
(٩) في (ب) وما.
(١٠) انظر الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٦٠٨٧ ولباب التأويل ٦/ ١٩١ وزاد المسير ٧/ ٤٢٧ وفتح القدير ٥/ ٤٧.
(١١) انظر الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٦٠٨٨ وجامع البيان ٢٦/ ٤٨ والتفسير الكبير ٢٨/ ٨٧ وزاد المسير ٧/ ٤٢٨.
(١٢) في (أ) ذلك الضرر.
(١٣) في (ب، جـ، د، هـ) فسنؤتيه.
(١٤) ما بين المعقوفين من (جـ).
(١٥) من (ب، جـ).

الوسيط في تفسير القرآن المجيد

تأليف
أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري
المتوفى سنة ٤٦٨ هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض
الدكتور أحمد محمد صيرة — الدكتور أحمد عبد الغني الجمل
الدكتور عبد الرحمن عويس

قدمه وقرظه
الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي
كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

الجزء الرابع
المحتوى
سورة غافر - سورة الناس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي

أستاذ عصره في علم التفسير

(المتوفى سنة ٤٦٨ هـ)

تحقيق

صفوان عدنان داوودي

المجلد الأول

دار القلم
دمشق

الدار الشامية
بيروت

وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ
وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللَّهَ
ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ
ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا
كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ
وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

قبل﴾. ﴿ويخشونه ولا يخشون أحداً إلاَّ الله﴾ لا يخشون قالة النَّاس ولائمتهم فيما أحلَّ الله لهم ﴿وكفىٰ بالله حسيباً﴾ حافظاً لأعمال خلقه.

﴿٤٠﴾ ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ فتقولوا: إنَّه تزوَّج امرأة ابنه، يعني: زيداً ليس له بابنٍ وإن كان قد تبنَّاه ﴿ولكن﴾ كان ﴿رسول الله وخاتم النبيين﴾ لا نبيَّ بعده.

﴿٤١﴾ ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ وهو أن لا يُنسىٰ على حالٍ.

﴿٤٢﴾ ﴿وسبحوه﴾ صلُّوا له ﴿بكرة﴾ صلاة الفجر ﴿وأصيلاً﴾ صلاة العصر والعشاءين.

﴿٤٣﴾ ﴿هو الذي يصلي عليكم﴾ يغفر لكم ويرحمكم ﴿وملائكته﴾ يستغفرون لكم ﴿ليخرجكم من الظلمات إلى النور﴾ من ظلمات الجهل والكفر إلى نور اليقين والإسلام.

﴿٤٤﴾ ﴿تحيتهم﴾ تحيَّةُ الله للمؤمنين ﴿يوم يلقونه﴾ يرونه ﴿سلام﴾ يسلِّم عليهم ﴿وأعدَّ لهم أجراً كريماً﴾ وهو الجنَّة.

﴿٤٥﴾ ﴿يا أيها النبيُّ إنا أرسلناك شاهداً﴾ على أُمَّتك بإبلاغ الرِّسالة.

﴿٤٦﴾ ﴿وداعياً إلى الله﴾ إلى ما يُقرِّب منه من الطَّاعة والتَّوحيد ﴿بإذنه﴾ بأمره، أي: إنَّه أمرك بهذا لا أنَّك تفعله من قبلك ﴿وسراجاً منيراً﴾ يُستضاء به من ظلمات الكفر. وقوله:

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ
ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ
وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا
عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ

﴿٤﴾ ﴿هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين﴾ اليقين والطُّمأنينة ﴿ليزدادوا إيماناً﴾ بشرائع الدِّين ﴿مع إيمانهم﴾ تصديقهم بالله وبرسوله. وقوله:

﴿٦﴾ ﴿الظانين بالله ظنَّ السوء﴾ يظنُّون أن لن ينصر الله محمَّداً والمؤمنين ﴿عليهم دائرة السوء﴾ بالذُّلِّ والعذاب، أيْ: عليهم يدور الهلاك والخزي.

﴿٨﴾ ﴿إنَّا أرسلناك شاهداً﴾ على أُمَّتك يوم القيامة ﴿ومبشراً﴾ بالجنَّة مَنْ عمل خيراً ﴿ونذيراً﴾ منذراً بالنَّار مَنْ عمل سوءً.

﴿٩﴾ ﴿وتعزروه﴾ أيْ: تنصروه ﴿وتوقروه﴾ وتعظِّموه.

﴿١٠﴾ ﴿إنَّ الذين يبايعونك﴾ بالحديبية ﴿إنما يبايعون الله﴾ أيْ: أخذك عليهم البيعة عقدُ الله عليهم. ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ نعمة الله عليهم فوق ما صنعوا من البيعة. ﴿فمن نكث﴾ نقض البيعة ﴿فإنما ينكث على نفسه﴾ فإنما يضرُّ نفسه بذلك النَّكث.

﴿١١﴾ ﴿سيقول لك المخلفون من الأعراب...﴾ الآية. لمَّا أراد رسول الله ﷺ المسير إلى مكَّة عام الحديبية استنفر مَنْ حول المدينة من الأعراب حذراً من قريش أن

تفسير القرآن

للإمام العلامة شيخ الإسلام حجة أهل السنة والجماعة

أبي المظفر السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي السلفي

(٤٢٦ ~ ٤٨٩)

المجلد الخامس

من غافر إلى التحريم

تحقيق

أبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص.ب: ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٦٤٦٥٩

دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ﴿٦﴾ ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما ﴿٧﴾ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٨﴾ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٩﴾

قوله تعالى: ﴿ولله جنود السموات والأرض﴾ في التفسير: أن المنافقين قالوا: وما يغني عن محمد أصحابه وهم أكلة رأس، وكيف يظفر على أعدائه مع كثرتهم وقلة أصحابه؟ ولئن ظفر بقومه فكيف يظفر بجميع العرب وكسرى وقيصر؟ ما وعد محمد أصحابه إلا الغرور، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿ولله جنود السموات والأرض﴾ ومعناه: أن الظفر من قبلي، والجنود كلها لي، فمن شئت أن أنصره لم يعسر ذلك علي، قل أعداؤه أو كثر.

وقوله: ﴿وكان الله عزيزا حكيما﴾ منيعا في النصر، حكيما في التدبير.

وقوله تعالى: ﴿إنا أرسلناك شاهدا﴾ أي: شاهدا على أمتك يوم القيامة. ويقال: شاهدا بتبليغ الأمر والنهي.

وقوله: ﴿ومبشرا﴾ أي: مبشرا للمطيعين.

وقوله: ﴿ونذيرا﴾ أي: مخوفا للعاصين.

وقوله: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله﴾ أي: لكي تؤمنوا أيها الناس بالله ورسوله.

وقوله: ﴿وتعزروه﴾ أي: تعظموه، وقرئ في الشاذ: «وتعززوه» أي: تقدموا بما يكون عزا له.

وقوله: ﴿وتوقروه﴾ أي: تفخموه وتبجلوه، ويقال: وتعذروه معناه: [تنصروه][١] بالسيف، وهو القول المعروف، فإن قال قائل: فإلى من ترجع الهاء؟ والجواب من وجهين أحدهما: أنها راجعة إلى الرسول، والثاني: أنها راجعة إلى الله تعالى.

(١) في «الأصل وك»: تنصروا.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ۝٤٦ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ۝٤٧ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝٤٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ﴾

وروي عن البراء بن عازب قال: «تحيتهم يوم يلقونه»، يعني: يلقون ملك الموت، لا يقبض روح مؤمن إلا يسلم عليه[1].

وعن ابن مسعود قال: إذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال: ربك يقرئك السلام[2].

وقيل: تسلم عليهم الملائكة وتبشرهم حين يخرجون من قبورهم[3]، ﴿وأعدّ لهم أجراً كريماً﴾، يعني: الجنة.

قوله عزّ وجلّ: ﴿يا أيها النبي إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾، أي: شاهداً للرسل بالتبليغ، ومبشراً لمن آمن بالجنة، ونذيراً لمن كذب بآياتنا بالنار.

﴿وداعياً إلى الله﴾، إلى توحيده وطاعته، ﴿بإذنه﴾، بأمره، ﴿وسراجاً منيراً﴾، سماه سراجاً لأنه يهتدى به كالسراج يستضاء به في الظلمة.

﴿وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً﴾.

﴿ولا تُطعِ الكافرين والمنافقين﴾، ذكرنا تفسيره في أول السورة، ﴿ودع أذاهم﴾، قال ابن عباس وقتادة: اصبر على أذاهم. وقال الزجاج: لا تجازهم عليه. وهذا منسوخ بآية القتال / . ٣

﴿وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً﴾، حافظاً.

قوله عزّ وجلّ: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتمُ المؤمناتِ ثم طلقتموهنّ﴾، فيه دليل على أن الطلاق قبل النكاح غير واقع لأن الله تعالى رتب الطلاق على النكاح، حتى لو قال لامرأة أجنبية: إذا نكحتك فأنت طالق، وقال: كل امرأة أنكِحُها فهي طالق، فنكح، لا يقع الطلاق. وهو قول

---

(١) أخرجه الحاكم: ٢/٣٥١-٣٥٢ وقال: صحيح قلت (الذهبي): عبدالله قال ابن عدي: مظلم الحديث ومحمد قال ابن حبان: لا يحتج به. وعزاه السيوطي أيضاً: في الدر المنثور: ٦/٦٢٣ لابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور: ٦/٦٢٣ للمروزي في الجنائز وابن أبي الدنيا وأبي الشيخ، وذكره صاحب البحر المحيط: ٧/٢٣٧.

(٣) انظر: البحر المحيط: ٧/٢٣٧.

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد السادس

حققه وخرج أحاديثه
محمد عبدالله النمر — عثمان جمعة ضميرية — سليمان مسلم الحرش

دار طيبة للنشر والتوزيع
الرياض — شارع عسير — ص. ب ٧٦١٢

عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ

﴿لِيُدخلَ المؤمنين والمؤمناتِ جناتٍ تجري من تحتِها الأنهارُ خالدين فيها ويُكفِّرَ عنهم سيئاتِهم **وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً**﴾، وقد ذكرنا عن أنس أن الصحابة قالوا لما نزل «ليغفر لك الله»: هنيئاً مريئاً فما يفعل بنا فنزل: «لِيُدخلَ المؤمنين والمؤمنات جنات» الآية.

﴿ويُعذِّبَ المنافقين والمنافقاتِ والمشركين والمشركات﴾، أهل النفاق بالمدينة وأهل الشرك بمكة، **﴿الظّانين باللهِ ظنَّ السَّوْءِ﴾**، أن لن ينصر محمداً والمؤمنين، **﴿عليهم دائرةُ السَّوْءِ﴾**، بالعذاب والهلاك، **﴿وغضبَ اللَّهُ عليهم ولعنَهم وأعدَّ لهم جهنَّمَ وساءتْ مصيراً﴾**.

﴿وللهِ جنودُ السمواتِ والأرضِ وكان اللَّهُ عزيزاً حكيماً . إنا أرسلناك شاهداً ومُبشراً ونذيراً . لِتؤمنوا باللهِ ورسولِهِ وتعزِّروه﴾، أي تعينوه وتنصروه، **﴿وتُوَقِّروه﴾**، تعظموه وتفخموه هذه الكنايات راجعة إلى النبي ﷺ وها هنا وقف، **﴿وتُسبِّحوه﴾**، أي تسبحوا الله يريد تصلوا له، **﴿بُكرة وأصيلاً﴾**، بالغداة والعشي، قرأ ابن كثير، **وأبو عمرو**: «وليؤمنوا، ويعزروه، ويوقروه، ويسبحوه» بالياء فيهن لقوله: «في قلوبِ المؤمنين»، وقرأ الآخرون بالتاء فيهن.

﴿إنَّ الذين يُبايعونك﴾، يا محمد بالحديبية على أن لا يفروا، **﴿إنّما يُبايعونَ اللَّهَ﴾**، لأنهم باعوا أنفسهم من الله بالجنة.

أخبرنا عبد الواحد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد قال: قلت

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد السابع

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر — عثمان جمعة ضميرية — سليمان مسلم الحرش

دار طيبة للنشر والتوزيع

الكشاف

عن

حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل

في وجوه التأويل

للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

(٤٦٧-٥٣٨ هـ)

تحقيق وتعليق ودراسة

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي

أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

الجزء الخامس

مكتبة العبيكان

ظلمات المعصية إلى نور الطاعة ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ دليل على أنّ المراد بالصلاة الرحمة. ويروى أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ: ما خصك يا رسول الله بشرف إلا وقد أشركنا فيه، فأنزلت ﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ من إضافة المصدر إلى المفعول، أي: يحيون يوم لقائه بسلام، فيجوز أن يعظمهم الله بسلامه عليهم، كما يفعل بهم سائر أنواع التعظيم، وأن يكون مثلاً كاللقاء على ما فسرنا. وقيل: هو سلام ملك الموت والملائكة معه عليهم وبشارتهم بالجنة. وقيل: سلام الملائكة عند الخروج من القبور. وقيل: عند دخول الجنة، كما قال: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾ [الرعد: ٢٣ ـ ٢٤] والأجر الكريم: الجنة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾

﴿شَٰهِدًا﴾ على من بعثت إليهم، وعلى تكذيبهم وتصديقهم، أي: مقبولاً قولك عند الله لهم وعليهم، كما يقبل قول الشاهد العدل في الحكم، فإن قلت: وكيف كان شاهداً وقت الإرسال، وإنما يكون/ ٢/ ١٠٤أ شاهداً عند تحمل الشهادة أو عند أدائها؟ قلت: هي حال مقدرة، كمسألة الكتاب: مررت برجل معه صقر صائداً به غداً، أي: مقدراً به الصيد غداً، فإن قلت: قد فهم من قوله: إنا أرسلناك داعياً: أنه مأذون له في الدعاء، فما فائدة قوله: ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾؟ قلت: لم يرد به حقيقة الإذن. وإنما جعل الإذن مستعار للتسهيل والتيسير؛ لأن الدخول في حق المالك متعذر، إذا صودف الإذن تسهل وتيسر، فلما كان الإذن تسهيلاً لما تعذر من ذلك، وضع موضعه، وذلك أن دعاء أهل الشرك والجاهلية إلى التوحيد والشرائع أمر في غاية الصعوبة والتعذر، فقيل: بإذنه، للإيذان بأن الأمر صعب لا يتأتى ولا يستطاع إلا إذا سهله الله ويسره، ومنه قولهم في الشحيح: أنه غير مأذون له في الإنفاق، أي: غير مسهل له الإنفاق لكونه شاقاً عليه داخلاً في حكم التعذر. جلى به الله ظلمات الشرك واهتدى به الضالون، كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير ويهتدى به. أو أمدّ الله بنور نبوّته نور البصائر، كما يمدّ بنور السراج نور الأبصار. وصفه بالإنارة لأن من السراج ما لا يضيء إذا قل سليطه ودقت فتيلته. وفي كلام بعضهم: ثلاثة تضني: رسول بطيء، وسراج لا يضيء، ومائدة ينتظر لها من يجيء. وسئل بعضهم عن الموحشين؟ فقال: ظلام ساتر، وسراج فاتر. وقيل: وذا سراج منير. أو وتاليا سراجاً منيراً. ويجوز على هذا التفسير أن يعطف على كاف ﴿أَرْسَلْنَٰكَ﴾[1].

---

(١) قال السمين الحلبي: وفيه نَظَرٌ لأن السراج هو القرآن ولا يوصف بالإرسال بل بالإنزال إلا أن يقال =

الكشاف

عن

حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل

في وجوه التأويل

للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

(٤٦٧-٥٣٨ هـ)

تحقيق وتعليق ودراسة

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي

أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

الجزء الخامس

مكتبة العبيكان

والسوء: الهلاك والدمار. وقرئ: «دائرة السوء»[1] بالفتح، أي: الدائرة التي يذمونها ويسخطونها، فهي عندهم دائرة سوء، وعند المؤمنين دائرة صدق. فإن قلت: هل من فرق بين السُّوء والسَّوء؟ قلت: هما كالكُره والكَره والضُّعف والضَّعف، من ساء، إلا أنّ المفتوح غلب في أن يضاف إليه ما يراد ذمه من كل شيء. وأما السُّوء بالضم فجار مجرى الشر الذي هو نقيض الخير. يقال: أراد به السوء وأراد به الخير؛ ولذلك أضيف الظن إلى المفتوح لكونه مذمومًا؛ وكانت الدائرة محمودة فكان حقها أن لا تضاف إليه إلا على التأويل الذي ذكرنا وأما دائرة السوء بالضم، فلأن الذي أصابهم مكروه وشدة، فصح أن يقع عليه اسم السوء، كقوله عزّ وعلا: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ [الأحزاب: ١٧].

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾﴾

﴿شَٰهِدًا﴾ تشهد على أمّتك، كقوله تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. ﴿لِّتُؤْمِنُوا۟﴾ الضمير للناس ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ ويقووه بالنصرة ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ ويعظموه ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ من التسبيح. أو من السبحة، والضمائر لله عزّ وجلّ والمراد بتعزير الله: تعزير دينه ورسوله ﷺ. ومن فرق الضمائر فقد أبعد. وقرئ: «لتؤمنوا» «وتعزروه»[2] «وتوقروه» «وتسبحوه» بالتاء. والخطاب لرسول الله ﷺ ولأمّته. وقرئ: «وتعزروه» بضم الزاي وكسرها. وتعزروه بضم التاء والتخفيف، وتعززوه بالزايين. وتوقروه من أوقره بمعنى وقره. وتسبحوا الله ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما: صلاة الفجر وصلاة الظهر والعصر.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾

لما قال ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ أكده تأكيدًا على طريق التخييل[3] فقال: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ

---

(١) قوله: «وقرئ دائرة السوء بالفتح، يفيد أن القراءة المشهورة. دائرة السوء. بالضم. (ع)

(٢) قوله: «قرئ لتؤمنوا وتعزروه» يفيد أن قراءة الباء هي المشهورة، وقد تشير إلى تفريق الضمائر قراءة: وتسبحوا الله. . . الآية. (ع)

(٣) قال محمود: «لما قال: إنما يبايعون الله أكده تأكيدًا على طريق التخييل. . . الخ» قال أحمد: كلام حسن بعد إسقاط لفظ التخييل وإبداله بالتمثيل، وقد تقدمت أمثاله.

وتعالى بما رآه الأصلح لمحمد ﷺ، ما قدّره في الأمر كله.

ثم أمر تعالى عباده بأن يذكروه ذكراً كثيراً، وجعل ذلك دون حدّ ولا تقدير لسهولته على العبد، ولِعِظَم الأجر فيه قال ابن عباس رضي الله عنهما: لم يعذر أحدٌ في ترك ذكر الله إلاَّ من غلب على عقله، وقال: الكثيرُ: ألاَّ ينساهُ أبداً، وروى أبو سعيد عن النبي ﷺ: «أكثروا ذكر الله حتى يقولوا: مجنون».

وقوله: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝﴾ أراد: في كل الأوقات، فحدّدَ الزمن بطرفي النهار وليله، وقال قتادة، والطبري وغيرهما: الإشارة إلى صلاتي الغَدَاة والعصر.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله:

وهذه الآية مدنية فلا يتعلق بها من زعم أن الصلاة إنما فُرضت أوّلاً صلاتين في طَرَفي النهار، والرواية بذلك ضعيفة، و«الأصيلُ» من العصر إلى الليل.

ثم عدّد تعالى على عباده نعمته في الصلاة عليهم، وصلاةُ الله تبارك وتعالى على العبيد هي رحمته لهم، وبركته لديهم، ونشره إلينا الجميل، وصلاةُ الملائكة الدعاءُ للمؤمنين، وروت فرقة أن النبي ﷺ قيل له: يا رسول الله، كيف صلاة الله على عباده؟ قال: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رحمتي سبقت غضبي»، واختُلف في تأويل هذا القول ـ فقيل: إنه كله من كلام الله، وهي صلاتُه على عباده، وقيل: «سُبُّوحٌ قُدُّوس» من كلام محمد ﷺ، يُقدّمه بين يَدَيْ نُطقه باللفظ الذي هو صلاة الله، وهو: «رحمتي سبقت غضبي»، وقدم عليه الصلاة والسلام هذا من حيثُ فهم من السائل أن تُوَهّم في صلاة الله على عباده وجْهاً لا يليق بالله تعالى، فقدّم التنزيه لله والتعظيم بين يَدَيْ إخباره.

وقوله تعالى: ﴿لِيُخْرِجَكُم﴾ أي: صَلاتُه وصلاة ملائكته لكي يهديكم وينقذكم من الكفر إلى الإيمان، ثم أخبر تبارك وتعالى برحمته بالمؤمنين تأنيساً لهم.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾، قيل: يوم القيامة المؤمن تحييه الملائكة بالسلام، ومعناه: السلامة من كل مكروه. وقال قتادة رضي الله عنه: يوم دخولهم الجنة يُحَيّي بعضهم بعضاً بالسلام، أي: سلمنا وسلمتَ من كل همّ وتخوف. وقيل: تحييهم الملائكة يومئذ، وأمّا «الأجر الكريم» فإنه جنة الخلد في جوار الله تبارك وتعالى.

٤٥ ـ ٤٩ تفسير قوله عزّ وجلّ:

هذه الآيات فيها تأنيس للنبي ﷺ وللمؤمنين، وتكريم لجميعهم، وقوله: ﴿شَاهِدًا﴾ معناه: على أمتك بالتبليغ إليهم، وعلى سائر الأمم في تبليغ أنبيائهم، ونحو ذلك، وقوله: ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ معناه: مُبَشِّر للمؤمنين برحمة الله وبالجنة. و﴿نَذِيرًا﴾ معناه: للعصاة والمكذبين من النار وعذاب الخلد. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ عليّاً ومُعَاذاً رضي الله عنهما، فبعثهما إلى اليمن، وقال: «اذهبا فبَشِّرا ولا تُنَفِّرَا، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا، فإنّي قد أُنزل عَلَيّ»، وقرأ الآية، و«الدّعاة إلى الله» هو تبليغ التوحيد والأخذ به، ومكافحة الكفرة. و﴿بِإِذْنِهِ﴾ معناه هنا: بأمره إيّاكَ وتقديره ذلك في وقته وأوانه. و﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ استعارة للنور الذي يتضمنه شرعه، فكأن المهتدين به والمؤمنين يخرجون بنوره من ظُلْمَة الكفر.

وقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ﴾، الواو عاطفة جملة على جملة، والمعنى منقطع من الذي قبله، أمره تعالى بأن يبشّر المؤمنين بالفضل الكبير من الله.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله:

قال لنا أبي رضي الله عنه: هذه من أرجى آية عندي في كتاب الله تعالى؛ لأن الله سبحانه قد أمر نبيّه أن يبشر المؤمنين بأن لهم عنده فضلاً كبيراً، وقد بيّن الله تعالى الفضل الكبير ما هو في قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾، فالآية التي في هذه السورة خبر، والتي في ﴿حم ۝﴾ ﴿عسق ۝﴾ تفسير لها.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ نهيٌ له عن السماع منهم في أشياء كانوا يطلبونها مما لا يجب، وفي أشياء كانوا يدخلونها مدخل النصائح وهي غشّ، إلى نحو هذا المعنى. وقوله: ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ يحتمل معنيَيْن: أحدهما أن يأمرك بترك أن يؤذيهم هو ويعاقبهم، فكأن المعنى: فاصفح عن زللهم ولا تؤذهم، فالمصدر ـ على هذا ـ

تفسير ابن عطية

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي

ولد سنة ٤٨١ وتوفي سنة ٥٤١

رحمه الله تعالى

طبعة جديدة منقحة ومرتبة

ميزنا فيها الروايات المتعلقة بالتفسير بلون أحمر

وبرسم المصحف الشريف

دار ابن حزم

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾﴾

يا رسول الله فما لنا؟ فنزلت هذه الآية ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾، فعرّفه الله تعالى ما يفعل به وبالمؤمنين والكافرين، وذكر النقاش أن رجلاً من غطفان قال: هذا لك يا رسول الله فما لنا؟ فقال النبي ﷺ: «هي لي ولأمتي كهاتين»، وجمع بين إصبعيه.

وقوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ فيه ترتيب الجمل في السّرد لا ترتيب وقوع معانيها؛ لأن تكفير السيئات قبل إدخالهم الجنة.

وقوله تعالى: ﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ قيل معناه: من قولهم: ﴿لَن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ الآية، فكأنهم ظنّوا بالله تعالى ظنّ سَوْءٍ في جهة الرسول ﷺ والمؤمنين، وقيل: ظنّوا بالله تعالى ظنّ سوء إذ هم يعتقدونه بغير صفاته، فهي ظنون سَوْءٍ من حيث هي كاذبة مؤدّية إلى عذابهم في نار جهنّم. وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ كأنه يقوّي التأويل الآخر، أي: أصابهم ما أرادوا بكم. وقرأ جمهور القراء: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ كالأول، ورجحها الفراء وقال: قلّما تضم العرب السّين، قال أبو علي: هما متقاربان والفتح أشد مطابقة في اللفظ، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿ظَنَّ السَّوْءِ﴾ بفتح السين، و ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ بضم السين؛ وهو اسمٌ، أي: دائرة السُّوءِ الذي أرادوه بكم في ظنهم السُّوء، وقرأ الحسن بضم السين في الموضعين، وروي ذلك عن أبي عمرو ومجاهد. وسمّى تعالى المصيبة التي دعا بها عليهم دائرة من حيث يقال في الزمان: إنه يستدير، ألا ترى أن السّنة والشّهر كأنها مستديرات تذهب على ترتيب وتجيء من حيث هي تقديرات للحركة العظمى، ومنه قول النبي ﷺ: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض»، فيقال للأقدار والحوادث التي هي في طي الزمان: دائرة لأنها تدور بدوران الزمان، كأنك تقول: إن أمر كذا يكون في يوم كذا من سنة كذا، فمن حيث يدور ذلك اليوم حتى يبرز إلى الوجود تدور هي أيضاً فيه، ومن هذا قول الشاعر:

وَدَائِرَاتِ الدَّهْرِ أَن تَدُورَا

ومنه قول الآخر:

....

وَيَعْلَمُ أَنَّ النَّائِبَاتِ تَدُورُ

وهذا كثير، ويحسن أن تسمى المصيبة دائرة من حيث كمالها أن تحيط بصاحبها كما يحيط شكل الدائرة على السواءِ من النقطة، وقد أشار النقاش إلى هذا المعنى.

و «غضب الله تعالى» متى ما قصد به الإرادة فهو صفة ذات، ومتى ما قصد به ما يظهر من الأفعال على المغضوب عليه فهو صفة فعل.

و﴿لَعَنَهُمْ﴾: أبعدهم، وقال تعالى في هذه: ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ فذكر صفة العزّة من حيث تقدّم الانتقام من الكفار، وفي التي قَبْلُ قُرِنَ بالحكمة العلمُ من حيث وعد بمغيبات، وقرن باللفظتين ذكْر جنود الله تعالى التي منها السّكينة ومنها نقمته من المنافقين والمشركين، فلكل لفظ وجهه من المعنى، وقال ابن المبارك في كتاب النقاش: جنود الله في السماءِ الملائكة، وفي الأرض الغُزاة في سبيل الله تعالى.

قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا بعض من كل.

﴿٨﴾ ـ ﴿١٠﴾ تفسير قوله عزّ وجلّ:

من جعل الشاهد محصِّل الشهادة من يوم يحصلها فقوله تعالى: ﴿شَاهِدًا﴾ حالٌ واقعة، ومن جعل الشاهد مُؤدّي الشهادة فيه حال مستقبلة، وهي التي يسميها النحاة: المُقَدَّرة. والمعنى: شاهداً على الناس بأعمالهم وأقوالهم حين بلّغت

إليهم الشرع، ومبشّراً أهل الطاعة برحمة الله تعالى، ونذيراً لأهل الكفر ينذرهم من عذاب الله عزّ وجلّ.

وقرأ جمهور الناس في كل الأمصار: ﴿لِّتُؤْمِنُوا﴾ بالتاءِ على مخاطبة الناس، على معنى: قُلْ لهم، وكذلك الأفعال الثلاثة بعد، وقرأ أبو عمرو بن العلاءِ، وابن كثير، وأبو جعفر: ﴿لِيُؤْمِنُوا﴾ بالياءِ على استمرار خطاب محمد ﷺ، وكذلك الأفعال الثلاثة بعد، وقرأ الجحدري: ﴿وَتَعْزُرُوهُ﴾ بفتح التاءِ وسكون العين وضم الزّاي، وقرأ محمد بن السميفع اليماني، وابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَتُعَزِّزُوهُ﴾ بزاءَين، من العزّة، وقرأ جعفر بن محمد: ﴿وَتَعْزِرُوهُ﴾ بفتح التاءِ وسكون العين وكسر الزاي، ومعنى [تُعَزِّرُوهُ]: تعظّموه وتكبّروه، قاله ابن عباس رضي الله عنهما، وقال قتادة: معناه: تنصروه بالقتال، وقال بعض المتأوّلين، الضمائر في قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ هي كلها لله تعالى، وقال الجمهور: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ هما للنبي ﷺ: و﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ هي لله تعالى، وهي صلاة البَرْدَيْن، وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿وَتُسَبِّحُوا الله﴾، وفي بعض ما حكى أبو حاتم: ﴿وَتُسَبِّحُونَ الله﴾ بالنون، وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَلِيُسَبِّحُوا الله﴾، و«البُكْرَةُ»: الغُدُوُّ، و«الأَصِيلُ»: «العَشِيُّ».

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ يريد تعالى: في بيعة الرضوان، وهي بيعة الشجرة حين أخذ رسول الله ﷺ الأهبة لقتال قريش لما بلغه مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه رسوله إليهم، وذلك قبل أن ينصرف رسول الله ﷺ من الحُدَيْبِيَة، وكان في ألف وأربعمائة رجل، قال النقاش: وقيل: كان في ألف وثمانمائة، وقيل: وسبعمائة، وقيل: وستمائة، وقيل: ومائتين، وبايعهم رسول الله ﷺ على الصبر المتناهي في قتال العدو إلى أقصى الجهد، حتى قال سلمة بن الأكوع وغيره: بايعنا رسول الله ﷺ على الموت، وقال عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم: بايعنا رسول الله ﷺ على ألاّ نفِرّ، و«المُبَايعة» في هذه الآية مفاعلة من البيع؛ لأن الله تعالى اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، وبقي اسم البيعة بعدُ على مُعَاقدة الخلفاءِ والملوك، وعلى هذا سمت الخوارج أنفسها الشُّراة، أي: اشتروا بزعمهم الجنة بأنفسهم، ومعنى ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ أن صفقتهم إنما يُمضيها الله تعالى ويمنح الثمن، وقرأ تمام بن العباس بن عبدالمطلب: ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ لِلَّهِ﴾، قال أبو الفتح: ذلك على حذف المفعول لدلالة الأول عليه وقُرْبه منه.

وقوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ﴾، قال جمهور المتأولين: اليَدُ بمعنى «النعمة»، أي: نعمة الله تعالى في نفس هذه المبايعة ـ لما يُستقبل من محاسنها ـ فوق أيديهم التي يمُدّونها لبيعتك، وقال آخرون: يَدُ الله هنا بمعنى قوة الله تعالى فوق قواهم، أي: في نصرك ونصرهم، فالآية ـ على هذا ـ تعديد نعمة عليهم مستقبلة مُخْبَرٌ بها، وعلى التأويل الأول تعديد نعمة حاصلة يشرف بها الأمر، قال النقاش: يَدُ الله في الثواب فوق أيديهم. وقوله تعالى: ﴿فَمَن نَّكَثَ﴾ أي: نقض هذا العهد فإنما يجني على نفسه، وإيّاها يُهْلِك، فنكثه عليه لا له، وقرأ جمهور القراءِ: ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ﴾ بالنصب على التعظيم، وقرأ ابن أبي إسحق: ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهُ﴾ بالرفع على أن الله تعالى هو المعاهد، وقرأ حفص عن عاصم: ﴿عَلَيْهُ﴾ مضمومة الهاءِ، وروي ذلك عن ابن أبي إسحق، و«الأجرُ العظيم»: الجنة، لا يفنى نعيمها ولا ينقضي أمدها. وقرأ عاصم، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، والعامة: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ بالياءِ، وقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿فَسَنُؤْتِيهِ﴾ بالنون، وفي مصحف عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ الله﴾.

﴿١١﴾ ـ ﴿١٢﴾ تفسير قوله عزّ وجلّ:

«المخلّفون من الأعراب» قال مجاهد وغيره: هم جُهَيْنَة ومُزَيْنَة ومن كان حول المدينة من القبائل، فإنهم في خروج رسول الله ﷺ إلى عُمْرَته عام الحديبية رأوا أنه يستقبل عدوًا عظيماً من قريش وثقيف وكنانة والقبائل المجاورة وهم الأحابيش، ولم يكن تمكن إيمان أولئك المجاورين للمدينة، فقعدوا عن النبي ﷺ وتخلّفوا، وقالوا: لن

زاد المسير في علم التفسير

تأليف

الامام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي
٥٠٨ – ٥٩٧ هـ

الجزء السادس

المكتب الاسلامي

قوله تعالى : (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً) أي : على أمتك بالبلاغ (ومبشّراً) بالجنة لمن صدّقك (ونذيراً) أي : منذراً بالنار لمن كذّبك (١) ، (وداعياً إلى الله) أي : إلى توحيده وطاعته (بإذنه) أي : بأمره ، لا أنك فعلتَه من تلقاء نفسك (وسراجاً منيراً) أي : أنت لِمَن اتّبعك « سراجاً » ، أي : كالسّراج المضيء في الظلمة يُهتدى به .

قوله تعالى : (وبَشِّرِ المؤمنين بأنّ لهم من الله فضلاً كبيراً) وهو الجنة . قال جابر بن عبد الله : لمّا أُنزل قوله : (إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً . . .) الآيات [الفتح] قال الصحابة : هنيئاً لك يا رسول الله ، فما لنا ؟ فنزلت هذه الآية (٢) .

قوله تعالى : (ولا تُطِع الكافرين) قد سبق في أول السورة .

قوله تعالى : (ودَعْ أذاهم) قال العلماء : معناه : لا تجازهم عليه (وتوكّلْ على الله) في كفاية شرّهم (٣) ؛ وهذا منسوخ بآية السيف .

---

(١) روى أحمد في « المسند » والبخاري في « صحيحه » عن عطاء بن يسار رضي الله عنه ، قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، قلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، قال : أجل ، والله إنه لموصوف ببعض صفته في القرآن : (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) وحرزاً للأميين ، أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ، ولا غليظ ، ولا سخّاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، ويفتح بها أعيناً عمياً ، وآذاناً صماً ، وقلوباً غلفاً » .

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري عن عكرمة والحسن البصري قالا : لما نزلت (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قال رجال من المؤمنين : هنيئاً لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك ، فماذا يُفعل بنا ؟ فأنزل : (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات . . .) الآية ، وأنزل في سورة (الأحزاب) : (وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً) .

(٣) قال ابن جرير الطبري : وقوله : (وتوكل على الله) يقول : وفوّض إلى الله أمورك ، وثق به ، فإنه كافيك جميع مَن دونه حتى يأتيك أمره وقضاؤه ، (وكفى بالله وكيلاً) يقول : وحسبك بالله قيّماً بأمورك ، وحافظاً لك وكالئاً . اهـ .

وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾

ثم قال تعالى : ﴿ وأعدلهم أجراً كريماً ﴾ لو قائل قائل الإعداد إنما يكون ممن لا يقدر عند الحاجة إلى الشيء عليه ، وأما الله تعالى فلا حاجة ولا عجز فحيث يلقاه الله يؤتيه ما يرضى به وزيادة فما معنى الاعداد من قبل فنقول الإعداد للإكرام لا للحاجة وهذا كما أن الملك إذا قيل له فلان واصل ، فاذا أراد إكرامه يهيء له بيتاً وأنواعاً من الإكرام ولا يقول بأنه إذا وصل نفتح باب الخزانة ونؤتيه مايرضيه فكذلك الله لكمال الاكرام أعد للذاكر أجرا كريماً والكريم قدذكرناه فى الرزق أى أعدله أجراً يأتيه من غير طلبه بخلاف الدنيا فانه يطلب الرزق ألف مرة ولا يأتيه إلا بقدر . وقوله (تحيتهم يوم يلقونه سلام) مناسب لحالهم لأنهم لما ذكروا الله فى دنياهم حصل لهم معرفة ولما سبحوه تأكدت المعرفة حيث عرفوه كما ينبغى بصفات الجلال ونعوت الكمال والله يعلم حالهم فى الدنيا فأحسن إليهم بالرحمة ، كما قال تعالى (هو الذى يصلى عليكم) وقال (وكان بالمؤمنين رحيما) والمتعارفان إذا التقيا وكان أحدهما شفيقاً بالآخر والآخر معظما له غاية التعظيم لا يتحقق بينهما إلا السلام وأنواع الاكرام .

ثم قال تعالى : ﴿ يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾ قد ذكرنا أن السورة فيها تأديب للنبى عليه السلام من ربه فقوله فى ابتدائها (يا أيها النبى اتق الله) اشارة إلى ماينبغى أن يكون عليه مع ربه وقوله (يا أيها النبى قل لأزواجك) إشارة إلى ما ينبغى أن يكون عليه مع أهله وقوله (يا أيها النبى إنا أرسلناك) إشارة إلى ما ينبغى أن يكون عليه مع عامة الخلق وقوله تعالى (شاهداً) يحتمل وجوهاً (أحدها) أنه شاهد على الخلق يوم القيامة كما قال تعالى (ويكون الرسول عليكم شهيداً) وعلى هذا فالنبى بعث شاهداً أى متحملا للشهادة ويكون فى الآخرة شهيداً أى مؤديا لما تحمله (ثانيها) أنه شاهد أن لا إله إلا الله ، (وعلى هذا لطيفة) وهو أن الله جعل النبى شاهداً على الوحدانية والشاهد لا يكون مدعياً فالله تعالى لم يجعل النبى فى مسئلة الوحدانية مدعياً لها لأن المدعى من يقول شيئاً على خلاف الظاهر والوحدانية أظهر من الشمس والنبى عليه السلام كان ادعى النبوة فجعل الله نفسه شاهداً له فى مجازاة كونه شاهداً لله فقال تعالى (والله يشهد أنك لرسوله) (وثالثها) أنه شاهد فى الدنيا بأحوال الآخرة من الجنة والنار والميزان والصراط وشاهد فى الآخرة بأحوال الدنيا بالطاعة والمعصية والصلاح والفساد وقوله (ومبشراً ونذيراً وداعياً) فيه ترتيب حسن وذلك من حيث إن النبى عليه السلام أرسل شاهداً يقول لا إله إلا الله ويرغب فى ذلك بالبشارة فان لم يكف

تفسير الفخر الرازى

المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب

للإمام محمد الرازى فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر
المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين

٥٤٤ — ٦٠٤ هـ

الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

تمتاز هذه الطبعة بفهرس لآيات الاحكام

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

تفسير الفخر الرازي

المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب

للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر
المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين
٥٤٤ — ٦٠٤ هـ

الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الجزء الثامن والعشرون

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

بالمؤمنين رحيما) وثانياً لبيان إنزال العذاب على الكافرين .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال هناك (وكان الله عليما حكيما) وهنا (وكان الله عزيزاً حكيما) لأن قوله (ولله جنود السموات والأرض) قد بينا أن المقصود من ذكرهم الإشارة إلى شدة العذاب فذكر العزة كما قال تعالى (أليس الله بعزيز ذى انتقام) وقال تعالى (فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر) وقال تعالى (العزيز الجبار)

﴿ المسألة الثالثة ﴾ ذكر جنود السموات والأرض قبل إدخال المؤمنين الجنة ، وذكرهم ههنا بعد ذكر تعذيب الكفار وإعداد جهنم ، نقول فيه ترتيب حسن لأن الله تعالى ينزل جنود الرحمة فيدخل المؤمنين مكرمين معظمين الجنة ثم يلبسهم خلع الكرامة بقوله (ويكفر عنهم سيئاتهم) كما بينا ثم تكون لهم القربى والزلفى بقوله (وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً) وبعد حصول القرب والعندية لا تبقى واسطة الجنود فالجنود فى الرحمة أولا ينزلون ويقربون آخراً . وأما فى الكافر فيغضب عليه أولا فيبعد ويطرد إلى البلاد النائية عن ناحية الرحمة وهى جهنم ويسلط عليهم ملائكة العذاب وهم جنود الله كما قال تعالى (عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم) ولذلك ذكر جنود الرحمة أولا والقربة بقوله عند الله آخراً ، وقال ههنا (غضب الله عليهم ولعنهم) وهو الإبعاد أولا وجنود السموات والأرض آخراً .

قوله تعالى : ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴾ .

قال المفسرون (شاهداً) على أمتك بما يفعلون كما قال تعالى (ويكون الرسول عليكم شهيداً) والأولى أن يقال إن الله تعالى قال (إنا أرسلناك شاهداً) وعليه يشهد أنه : لا إله إلا الله كما قال تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم) وهم الأنبياء عليهم السلام ، الذين آتاهم الله علما من عنده . وعلمهم مالم يكونوا يعلمون ، ولذلك قال تعالى (فاعلم أنه لا إله إلا الله) أى فاشهد وقوله (ومبشراً) لمن قبل شهادته وعمل بها ويوافقه فيها (ونذيراً) لمن رد شهادته ويخالفه فيها ثم بين فائدة الإرسال على الوجه الذى ذكره فقال (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا) وهذا يحتمل وجهين : (أحدهما) أن تكون الأمور الأربعة المذكورة مرتبة على الأمور المذكورة من قبل فقوله (لتؤمنوا بالله ورسوله) مرتب على قوله (إنا أرسلناك)

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾﴾ [الأحزاب: 44 – 49].

وبقوله: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [الأحزاب:44] يشير إلى أن التحية إذا قرنت بالرؤية واللقاء إذا قرن بالتحية لا يكون إلا بمعنى رؤية البصر والتحية خطاب يفاتح به الملوك، فبهذا أخبر عن علو شأنهم ورفعة درجتهم، وأنهم قد سلموا عن آفات القطيعة بدوام الوصلة.

وبقوله: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾ [الأحزاب:44] يشير إلى سبق العناية الأزلية في حقهم؛ لأن في الإعداد تعريفًا بالإحسان السابق والأجر الكريم ما يكون سابقًا على العمل؛ بل يكون العمل من نتائج ذلك الكرم.

ثم أخبر عن أفضاله بإرسال نبيه بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾[1] [الأحزاب:45] يشير إلى محبوبيته أي: إنا أرسلناك من العدم إلى عالم الوجود ﴿شَاهِداً﴾ أي: شاهدًا لنا ببعث المحبوبية وشاهدًا البيان بعطف المحبة ﴿وَمُبَشِّراً﴾ [الأحزاب:45] لعبادنا المحبين الطالبين برؤية جمالنا ﴿وَنَذِيراً﴾ [الأحزاب:45] للطالبين الغافلين عن كمال حسننا وحسن كمالنا ﴿وَدَاعِياً﴾ [الأحزاب:46] كلا الفريقين إلى الله إلى عالم ألوهيته بإذنه ﴿وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ [الأحزاب:46] أي: بأمرنا لا بطبعك ورائك؛ لأنه لا يهتدي أحد

(1) قال الورتجبي: إنا شرفناك برسالتنا، وتخبر عنا خبر صدق، فنهدي بك قلوبًا عمياء، أرسلناك شاهدًا لنا لا تشهد معنا سوانا، جعلنا الخلق كلهم يشهدونك، ويشهدوننا فيك، ولا يشهدك إلا من أثر فيه بركة نظرك، فيشهدك ويشهد فيك، ومن لم يجعلك الدليل علينا عمي وضل؛ فإنك البشير تبشر من أقبلنا عليه بالرضوان، وتنذر من أعرضنا عنه بالخذلان، وأنت محل مشاهدة الخلق إيانا بك أخذناك عنهم، فلا تشهد شهودهم، وغيبناك عنهم فلا يشهدون منك إلا ظاهرك، وأنت لا تشهد سوانا بحال. قال الواسطي: شاهدًا بالحق للحق إلى الحق مع الحق ليوم لا يقبل فيه الحق إلا الحق. وقال جعفر: داعيًا إلى الله لا إلى نفسه افتخر بالعبودية، ولم يفتخر بالنبوة ليصح له بذلك الدعاء إلى سيده، فمن أجاب دعوته صارت الدعوة له سراجًا منيرًا يدله على سبيل الرشد، ويبصره عيوب النفس وغيها.

بها على أنفسهم؛ ليفوزوا بكمال قربه، ويخذل به أعداءه ويهلكهم في أودية الأهوية؛ ليصيروا إلى كمال بعده، ﴿وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا﴾ [الفتح:7] بذل أعدائه، ﴿حَكِيمًا﴾ [الفتح:7] فيما يعز أولياءه.

ثم أخبر عن سر الرسالة إلى أهل الضلالة بقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ [الفتح:8]، يشير إلى أنه لما كان أول مخلوق خلقه الله تعالى كان شاهدًا بوحدانية الحق تعالى وربوبيته، وشاهدًا بما أخرج من العدم إلى الوجود من الأرواح والنفوس والأجرام والأركان والأجسام والمعادن والنبات والحيوان والملك والجن والشيطان والإنسان، وكل ما دب فيه روح؛ لئلا يشذ عنه مما يمكن للمخلوق دركه من أسرار أفعاله، وعجائب صنعه، وغرائب قدره بحيث لا يشاركه فيه غيره؛ ولهذا قال ﷺ: «علمت ما كان وما سيكون»[1]؛ لأنه شاهد الكل وما غاب لحظة، وشاهد خلق آدم عليه السلام ولأجله قال ﷺ: «كنت نبيًا وآدم بين الروح والجسد، أو كنت مخلوقًا وعالمًا بأني نبي وحكم لي بالنبوة وآدم بين أن يخلق له روح ثم يخلق له جسد ولم يخلق بعد»[2].

واحد منهما شاهد: وأما ما جرى عليه في امتناع السجود لآدم من: الإكرام، والإخراج من الجنة بسبب المخالفة، وما تاب الله عليه... إلى آخر ما جرى عليه.

وشاهد: خلق إبليس، وما جرى عليه من: امتناع السجود لآدم، والطرد واللعن بعد طول عبادته ووفور علمه بمخالفة أمر واحد، فحصل له بكل حادثة جرت على الأنبياء والرسل والأمم فهوم وعلوم، فلما تحصل لروحه ما أمكنه حصوله من كمال العلم، والحال لكمال الربوبية الإلهية في عالم الأرواح، أراد أن يزداد نورًا على نور، وأن يحصل كمالاً على كمال إنزال روحه في قالبه على وجه المعروف، بعدما شرفه وفضله أقصى ما يمكن من الإكرام، ثم رباه بلبان العناية في حجر الهداية، إلى أن أرسله إلى الأحمر والأسود ﴿شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا﴾ [الفتح:8]، يبشر أمته أن لهم في متابعة الرتبة المحجوبة، التي هي مخصوصة به من بين سائر الأنبياء والمرسلين – عليهم السلام – ﴿وَنَذِيرًا﴾[3] [الفتح:8]

(1) رواه أبو نعيم في الحلية (8/ 6).
(2) تقدم تخريجه.
(3) قال البقلي: أي: شاهدًا على توحيدهم ومعرفتهم ومحبتهم وولايتهم، وبنور الله على قلوبهم وأسرارهم،
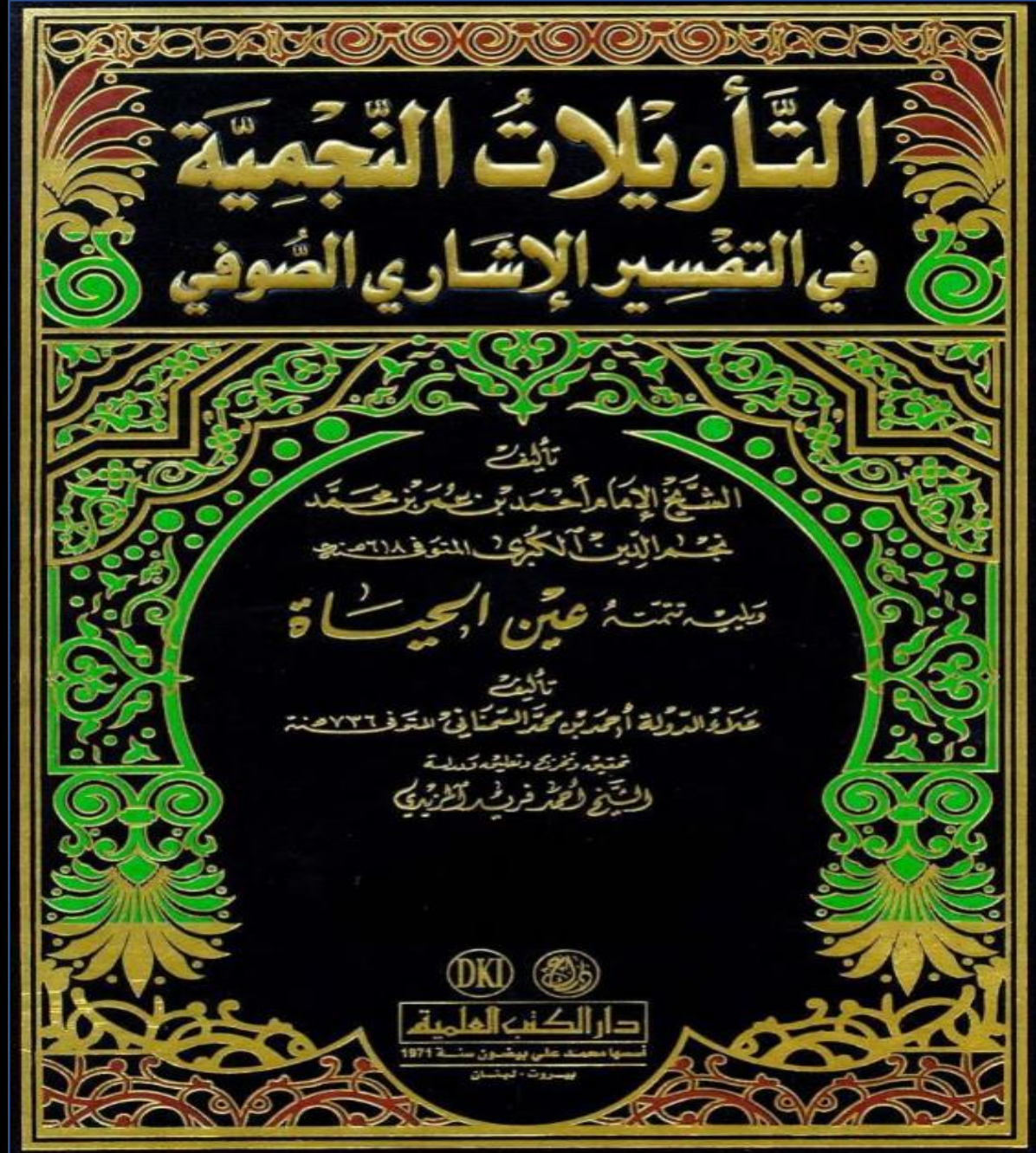
التأويلات النجمية
في التفسير الإشاري الصوفي

تأليف
الشيخ الإمام أحمد بن عمر بن محمد
نجم الدين الكبرى المتوفى ٦١٨ هـ

ويليه تتمته عين الحياة

تأليف
علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني المتوفى ٧٣٦ هـ

تحقيق وتخريج وتعليق وتقديم
الشيخ أحمد فريد المزيدي

DKI
دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

تفسير القرآن

للشيخ الإمام سلطان العلماء

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي

(٥٧٨ - ٦٦٠ هـ)

اختصار النكت للماوردي

(٣٦٤ - ٤٥٠ هـ)

قدم له وحققه وعلق عليه

الدكتور عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الوهيبي

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء سابقًا

ورئيس قسم أصول الدين حاليًا

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الثاني

(من سورة التوبة إلى نهاية سورة الأحزاب)

٤٢ ـ ﴿وسَبِّحوه بكرةً وأصيلاً﴾ صلاة الصبح والعصر والأصيل مابين العصر والليل، أو الأصيل الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ﴿وسبِّحوه﴾ بالتنزيه، أو الصلاة، أو الدعاء.

٤٣ ـ ﴿يُصلِّي عليكم﴾ صلاته ثناؤه، أو إكرامه، أو رحمته، أو مغفرته وصلاة الملائكة دعاؤهم واستغفارهم ﴿من الظلمات﴾ من الكفر إلى الإيمان أو من الضلالة إلى الهدى، أو من النار إلى الجنة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٤٨﴾

٤٥ ـ ﴿شاهداً﴾ على أمتك بالبلاغ ﴿ومبشراً﴾ بالجنة ﴿ونذيراً﴾ من النار «ع».

٤٦ ـ ﴿وداعياً إلى الله﴾ إلى طاعته، أو الإسلام، أو شهادة أن لا إلٰه إلا الله ﴿بإذنه﴾ بأمره «ع» أو علمه «ح»، أو القرآن./ ﴿وسراجاً﴾ القرآن، أو الرسول ﷺ ﴿منيراً﴾ يُهتدى به كالسراج.

ب]

٤٧ ـ ﴿فضلاً كبيراً﴾ ثواباً عظيماً، أو الجنة لما رجع الرسول ﷺ من الحديبية فنزل عليه ﴿إنا فتحنا لك﴾ الآيات [الفتح ١ ـ ٣] قال المسلمون هنيئاً لك يا رسول الله قد غُفر لك ما تقدم وما تأخر فماذا لنا فنزلت ﴿وبشر المؤمنين﴾[1].

٤٨ ـ ﴿ولا تطع الكافرين﴾ أبو سفيان وعكرمة وأبو الأعور والمنافقين عبد الله بن أبي وعبد الله بن سعد وطعمة بن أبيرق قالوا: يا محمد اذكر أن

(١) هذا السبب رواه الطبري في تفسيره (٢٦/ ٦٩) عن أنس رضي الله عنه وعكرمة وذكره ابن الجوزي في تفسيره (٦/ ٤٠٠) عن جابر بن عبد الله وذكره السيوطي في أسباب النزول (١٤٠).

تفسير القرآن

للشيخ الإمام سلطان العلماء

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي

(٥٧٨ ـ ٦٦٠ هـ)

اختصار النكت للماوردي

(٣٦٤ ـ ٤٥٠ هـ)

قدم له وحققه وعلق عليه

الدكتور عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الوهيبي

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء سابقاً

ورئيس قسم أصول الدين حالياً

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الثالث

(من سورة سبأ إلى نهاية سورة الناس)

٦ ـ ﴿ظن السوء﴾ أن له شريكا، أو أنه لن يبعث أحداً، أو أن يجعلهم كرسوله، أو ينصرهم عليه. ظنت أسد وغطفان لما خرج الرسول/ [١/أ] ﷺ إلى الحديبية أنه يقتل أو ينهزم فعاد رسول ﷺ إلى المدينة سالماً ظافراً[1].

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

٨ ـ ﴿شاهداً﴾ على أمتك بالبلاغ، أو بأعمالهم من طاعة ومعصية، أو مبيناً لهم ما أرسلت به ﴿ومبشراً﴾ للمؤمنين ﴿ونذيراً﴾ للكافرين، أو مبشراً بالجنة للطائع ونذيراً بالنار للعاصي.

٩ ـ ﴿وتعزروه﴾ الضمائر الثلاثة لله، فتوقيره بإثبات ربوبيته ونفي الأولاد والشركاء عنه، أو التعزير والتوقير للرسول ﷺ فتوقيره أن يدعى بالنبوة والرسالة دون الاسم والكنية، أو تُسَوِّدوه، والتعزير المنع وها هنا الطاعة، أو التعظيم، أو النصر. ﴿وتسبحوه﴾[2] بتنزيهه عن كل قبيح، أو بالصلاة المشتملة على التسبيح ﴿بكرة وأصيلا﴾ غدوة وعشياً.

١٠ ـ ﴿يبايعونك﴾ بيعة الرضوان ﴿إنما يبايعون الله﴾ لأن بيعة نبيه طاعة

(١) راجع: هذا القول وما قبله في تفسير ابن الجوزي (٧/ ٤٢٦).

(٢) فالضمير عائد إلى الله وقد روى الطبري في تفسيره (٢٦/ ٧٥) عن قتادة أنه جاء في بعض القراءة «وتسبحوا الله بكرة وأصيلا» فعلى هذا يكون العز ذكر في الضمائر الثلاثة قولين: الأول رجوعها إلى الله تعالى الثاني رجوع الضميرين في «تعزروه وتوقروه» إلى الرسول ﷺ والضمير في «تسبحوه» إلى الله.
راجع: تفسير ابن الجوزي (٧/ ٤٢٧) والقرطبي (١٦/ ٢٦٧).

رموز الكنوز

في

تفسير الكتاب العزيز

تأليف

الإمام الحافظ عز الدين عبد الرازق بن رزق الله الرسعني الحنبلي

(٥٨٩ - ٦٦١ هـ)

دراسة وتحقيق

أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

الجزء السادس

وقيل: من النار إلى الجنة.

﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ قال مقاتل[1]: يعني: تسليم الملائكة عليهم.

وقيل: تحية بعضهم بعضاً. وقد سبق تفسير ذلك.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ شَـٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَـٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَـٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٤٨﴾﴾

قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ أي: شاهداً على من بعث إليهم مصدقهم ومكذبهم، وشاهداً على الأمم الخالية بتبليغ رسلهم ما بعثوا به.

«وشاهداً»: حال مُقدّرة.

﴿وداعياً إلى الله﴾ قال ابن عباس: إلى شهادة أن لا إله إلا الله[2].

وقيل: إلى الإسلام والطاعة.

﴿بإذنه﴾ بتيسيره وتسهيله.

فإن قيل: ما منعك من حمل الإذن على ظاهره؟

---

(١) تفسير مقاتل (٣/ ٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣١٢ ح١١٨٤١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣١٩ ح١٤١٨)، وابن أبي حاتم (٩/ ٣١٤٠). وذكره السيوطي في الدر (٦/ ٦٢٤) وعزاه لابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر.

رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز

تأليف

الإمام الحافظ عز الدين عبد الرازق بن رزق الله الرسعني الحنبلي

(٥٨٩ - ٦٦١ هـ)

دراسة وتحقيق

أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

الجزء السابع

[﴿دائرة السوء﴾](١): مذكورة في براءة(٢).

إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

قوله تعالى: ﴿إنا أرسلناك شاهداً﴾ قال قتادة: شاهداً على أمتك بالبلاغ(٣).

وقيل: شاهداً بأعمالهم الصالحة والطالحة(٤).

وقيل: شاهداً مبيناً لهم ما أرسلناك به إليهم(٥)، وهو مثل قوله: ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ [النساء:٤١]، وقوله: ﴿ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ [البقرة:١٤٣].

قوله تعالى: ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو: "ليؤمنوا... ويعزروه...، ويوقروه" بالياء فيهن، وهو الذي يقتضيه نظم الكلام. وقرأ الباقون بالتاء فيهن(٦)، على معنى: قل لهم: إنا أرسلناك لتؤمنوا. وقد ذكرنا في

---

(١) في الأصل: النبوة. وهو خطأ.

(٢) عند الآية رقم: ٩٨.

(٣) أخرجه الطبري (٢٦/ ٧٤). وذكره السيوطي في الدر (٧/ ٥١٦) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير.

(٤) ذكره الماوردي (٥/ ٣١٢).

(٥) مثل السابق.

(٦) الحجة للفارسي (٣/ ٤٠٨)، والحجة لابن زنجلة (ص:٦٧١)، والكشف (٢/ ٢٨٠)، والنشر (٢/ ٣٧٥)، والإتحاف (ص:٣٩٥)، والسبعة (ص:٦٠٣).

الجامع لأحكام القرآن

والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الرسالة

﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ في الدنيا بالقتل والسَّبي والأسر، وفي الآخرة بجهنَّم.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دائرةُ السُّوء﴾ بالضم. وفتحَ الباقون[١]. قال الجوهري[٢]: ساءه يسوءه سَوْءاً؛ بالفتح، ومَسَاءة ومَسائية؛ نقيضُ سرَّه، والاسم: السُّوء؛ بالضم. وقُرِئ ﴿عليهم دائرةُ السُّوء﴾ يعني: الهزيمة والشر. ومن فَتَح فهو من المساءة.

﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾. تقدَّم في غير موضع جميعه، والحمد لله.

وقيل: لمَّا جرى صُلح الحديبية قال ابن أُبيّ: أيظنُّ محمدٌ أنَّه إذا صالح أهلَ مكَّة أو فتحها لا يبقى له عدوّ، فأين فارسُ والروم؟ فبيَّنَ الله عزَّ وجلَّ أنَّ جنودَ السماوات والأرضِ أكثرُ من فارس والروم.

وقيل: يدخل فيه جميع المخلوقات. وقال ابن عباس: ولله جنود السماوات: الملائكة، وجنود الأرض: المؤمنون. وأعاد لأنَّ الذي سبقَ عقيبَ ذكر المشركين من قريش، وهذا عقيبَ ذكر المنافقين وسائر المشركين. والمرادُ في الموضعين التخويف والتهديد. فلو أراد إهلاكَ المنافقين والمشركين لم يُعجزه ذلك، ولكن يؤخِّرهم إلى أجلٍ مُسمًّى.

قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٨) لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٩)﴾

قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ قال قتادة: على أمَّتك بالبلاغ. وقيل: شاهداً عليهم بأعمالهم من طاعةٍ أو معصية. وقيل: مُبيِّنًا لهم ما أرسلناك به إليهم[٣]. وقيل:

(١) السبعة ص٦٠٣، والتيسير ص١١٩.
(٢) في الصحاح (سوأ).
(٣) النكت والعيون ٥/ ٣١٢.

شاهداً عليهم يوم القيامة. فهو شاهدٌ أفعالهم اليوم، والشهيدُ عليهم يوم القيامة. وقد مضى في «النساء» عن سعيد بن المسيِّب[١] هذا المعنى مبيَّناً.

﴿وَمُبَشِّرًا﴾ لمن أطاعه بالجنة. ﴿وَنَذِيرًا﴾ من النار لمن عصى؛ قاله قتادة وغيره[٢]. وقد مضى في «البقرة» اشتقاقُ البِشارة والنِّذارة ومعناهما[٣]. وانتصبَ «شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» على الحال المقدَّرة. حكى سيبويه[٤]: مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائداً به غداً. فالمعنى: إنَّا أرسلناك مقدَّرين بشهادتك يومَ القيامة. وعلى هذا تقول: رأيت عمراً قائماً غداً.

﴿لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ قرأ ابنُ كثير وابنُ مُحَيصن وأبو عمرو: «لِيُؤْمِنُوا» بالياء، وكذلك «وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ» كلُّه بالياء على الخبر. واختاره أبو عبيد لذكر المؤمنين قبله وبعده؛ فأمَّا قبلَه فقولَه: ﴿لِّيُدْخِلَ﴾ وأمَّا بعدَه فقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ الباقون بالتاء على الخطاب[٥]، واختارَه أبو حاتم.

﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ أي: تُعظِّموه وتُفخِّموه؛ قاله الحسن والكلبي[٦]. والتعزير: التعظيم والتوقير. وقال قتادة: تنصروه وتمنعوا منه[٧]. ومنه التعزير في الحدّ؛ لأنَّه مانع. قال القَطاميُّ[٨]:

ألا بَكَرَتْ مَيٌّ بغيرِ سَفَاهةٍ ... تُعاتِبُ والمَوْدودُ ينفعه العَزَرْ

(١) في النسخ عدا (خ) و(ظ): سعيد بن جبير ـ وسلف هذا المعنى عن سعيد بن المسيب ٦/ ٣٢٦.
(٢) النكت والعيون ٥/ ٣١٣، وأخرج قول قتادة الطبري ٢١/ ٢٥٠.
(٣) ١/ ٢٨١، ٣٥٨.
(٤) في الكتاب ٢/ ٤٩.
(٥) قراءة ابن كثير وأبي عمرو في السبعة ص٦٠٣، والتيسير ص٢٠١.
(٦) النكت والعيون ٥/ ٣١٣.
(٧) أخرجه الطبري ٢١/ ٢٥١.
(٨) في ديوانه ص١٢٤. وذكره الماوردي في النكت والعيون ٥/ ٣١٣، والكلام فيه بنحوه.

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي — ماهر حبوش

الجزء السادس

مؤسسة الرسالة

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾

فُتحت الفاء لالتقاء الساكنين، و«إذا»: ظرفُ زمان، والعامل فيه: «جِئنا»[1].

ذكر أبو الليث السمرقنديُّ: حدثنا الخليل بن أحمد، قال حدَّثنا ابنُ مَنيع، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدَّثنا فُضَيل، عن يونس بن محمد بن فَضَالة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أتاهم في [مسجد] بني ظَفَر، فجلس على الصخرة التي في [مسجد] بني ظَفَرٍ ومعه ابنُ مسعود ومعاذٌ وناسٌ من أصحابه، فأمر قارئاً يقرأ، حتى إذا أتى على هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ بكى رسولُ الله ﷺ حتى اخضلَّت وَجْنتاه، فقال: «يا ربِّ، هذا على مَن أنا بين ظَهْرانَيْهِم، فكيف مَن لم أرَهُم[2]؟».

وروى البخاريُّ[3] عن عبد الله، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ عَلَيَّ». قلتُ: آقرأُ عليكَ وعليك أُنزل؟ قال: «إني أحِبُّ أن أسمعه من غيري». فقرأتُ عليه سورة «النساء» حتى بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: «أمسِكْ». فإذا عيناهُ تذرِفَان.

وأخرجه مسلم[4] وقال بدل قوله: «أمسك»: فرفعتُ رأسي ـ أو غمزني رَجلٌ إلى

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٥٦ .

(٢) تفسير أبي الليث ١/ ٣٥٦ ، ابن منيع هو محمد بن القاسم البغوي، وأبو كامل هو الجحدري، وفضيل هو ابن سليمان البصري، والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٤٣ ، وما بين حاصرتين منه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٤ : رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومسجد بني ظفر، ونقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ٩/ ١٠٥ (في ترجمة محمد بن فضالة) عن البغوي قوله: لا أعلم روى محمد بن فضالة غير هذا. وقال في الفتح ١/ ٥٧١ : مسجد بني ظفر شرقي البقيع، ويعرف بمسجد البغلة. وبنو ظَفَر محركة: بطن من بني سليم. القاموس (ظفر).

(٣) في صحيحه (٤٥٨٢)، وهو عند أحمد (٣٦٠٦).

(٤) في صحيحه (٨٠٠): (٢٤٧).

جنبي فرفعت رأسي ـ فرأيت دموعَه تسيل.

قال علماؤنا[1]: بكاء النبيِّ ﷺ إنما كان لعظيم ما تضمَّنته هذه الآية من هَوْل المَطْلَع وشدَّةِ الأمر، إذ يؤتى بالأنبياء شهداءَ على أممهم بالتصديق والتكذيب، ويؤتى به ﷺ يوم القيامة شهيداً.

والإشارةُ بقوله: ﴿عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾ إلى كفار قريش وغيرهم من الكفار، وإنما خصَّ كفار قريشٍ بالذِّكر؛ لأن وظيفةَ العذاب أشدُّ عليهم منها على غيرهم[2]؛ لعنادهم عند رؤية المعجزات، وما أظهرَه الله على يديه من خوارق العادات.

والمعنى: فكيف يكون حال هؤلاء الكفار يوم القيامة ﴿إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾، أمُعذَّبين أم منعَّمين[3]؟ وهذا استفهامٌ معناه التوبيخ[4].

وقيل: الإشارة إلى جميع أمته؛ ذكر ابن المبارك: أخبرنا رجلٌ من الأنصار، عن المِنْهال بن عمرو، حدَّثه أنه سمع سعيد بن المُسَيِّب يقول: ليس من يومٍ إلَّا تُعرَض على النبيِّ ﷺ أمّتُه غُدوةً وعَشِيَّةً، فيعرفُهم بسِيماهم وأعمالهم، فلذلك يشهدُ عليهم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ يعني بنبيِّها ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[5].

وموضعُ «كَيْفَ» نَصْبٌ بفعلٍ مضمَر، التقدير: فكيف يكون حالهم[6]، كما ذكرنا.

(١) المفهم ٢/ ٤٢٧ .

(٢) المحرر الوجيز ٢/ ٥٥ ، ووقع فيه: ... لأن وطأة الوعيد أشد عليهم...

(٣) في النسخ الخطية: معاقبين، والمثبت من (م).

(٤) ينظر معاني القرآن للزجاج ٢/ ٥٣ .

(٥) أخرجه نعيم بن حماد في زيادات الزهد لابن المبارك (١٦٦)، قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: فيه انقطاع؛ فإن فيه رجلاً لم يسم، وهو من كلام سعيد بن المسيب لم يرفعه.

(٦) معاني القرآن للزجاج ٢/ ٥٣ ، ويجوز أيضاً أن تكون «كيف» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فكيف حالُهم أو صُنْعُهم؟ ذكره السمين الحلبي في الدر المصون ٣/ ٦٨٢ - ٦٨٣ .

مُقَدِّمَةُ تَفْسِيرِ ابْنِ النَّقِيبِ

فِي عِلْمِ البَيَانِ وَالمَعَانِي وَالبَدِيعِ وَإِعْجَازِ القُرْآنِ

للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن سليمان البلخي المقدسي الحنفي

الشهير بابن النقيب والمتوفى ٦٩٨ هـ

والمطبوع خطأ بعنوان

الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان

لابن القيم الجوزية

كشف عنها وعلق حواشيها

د. زكريا سعيد علي

دار العلوم – جامعة القاهرة

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

القسم الحادي والستون

المدح والذم (*)

وفي كتاب الله تعالى منه كثير . المدح للمؤمنين والذم للكافرين ، ومدحه هو المدح على الحقيقة وذمه هو الذم على الحقيقة ، وقد مدح الله تعالى نفسه بقوله : ﴿ اللهُ لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيومُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٥ ، سورة آل عمران : ٢] وقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ اللهُ الصَّمَدُ لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ ﴾ [سورة الإخلاص : ١ – ٤] . حتى قال بعض العلماء : لكل أحد نسبة ، ونسبة الله تعالى : ﴿ قُلْ هو الله أحد ﴾ .

ومدح الله عز وجل نبيه بآيات كثيرة كقوله تعالى : ﴿ إنا أرسلناكَ شاهدًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا وداعيًا إلى اللهِ بإذْنِهِ وسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٥ – ٤٦] ومدح نبيه ﷺ والمؤمنين في آيات كثيرة ، منها قوله تعالى ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ والذين مَعَهُ أشِدَّاءُ على الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بينَهم تراهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ [سورة الفتح : ٢٩] ومدح المؤمنين بقوله تعالى : ﴿ التائبونَ العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ﴾ [سورة التوبة : ١١٢] .

وذم سبحانه وتعالى الكافرين بآيات كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنْذَرْتَهُمْ أم لم تُنْذِرْهُمْ لا يؤمنون خَتَمَ اللهُ ﴾ [سورة البقرة : ٦ – ٧] وذم المنافقين بقوله : ﴿ ومِنَ الناسِ مَنْ يَقُولُ آمنا باللهِ / واليوم الآخرِ

(*) انظر : نقد الشعر لقدامة : ٦٤ – ١٠٠ ، والعمدة : ٢/١٢٨ .

تفسير النسفي
المسمى
مدارك التنزيل وحقائق التأويل
710
DKI
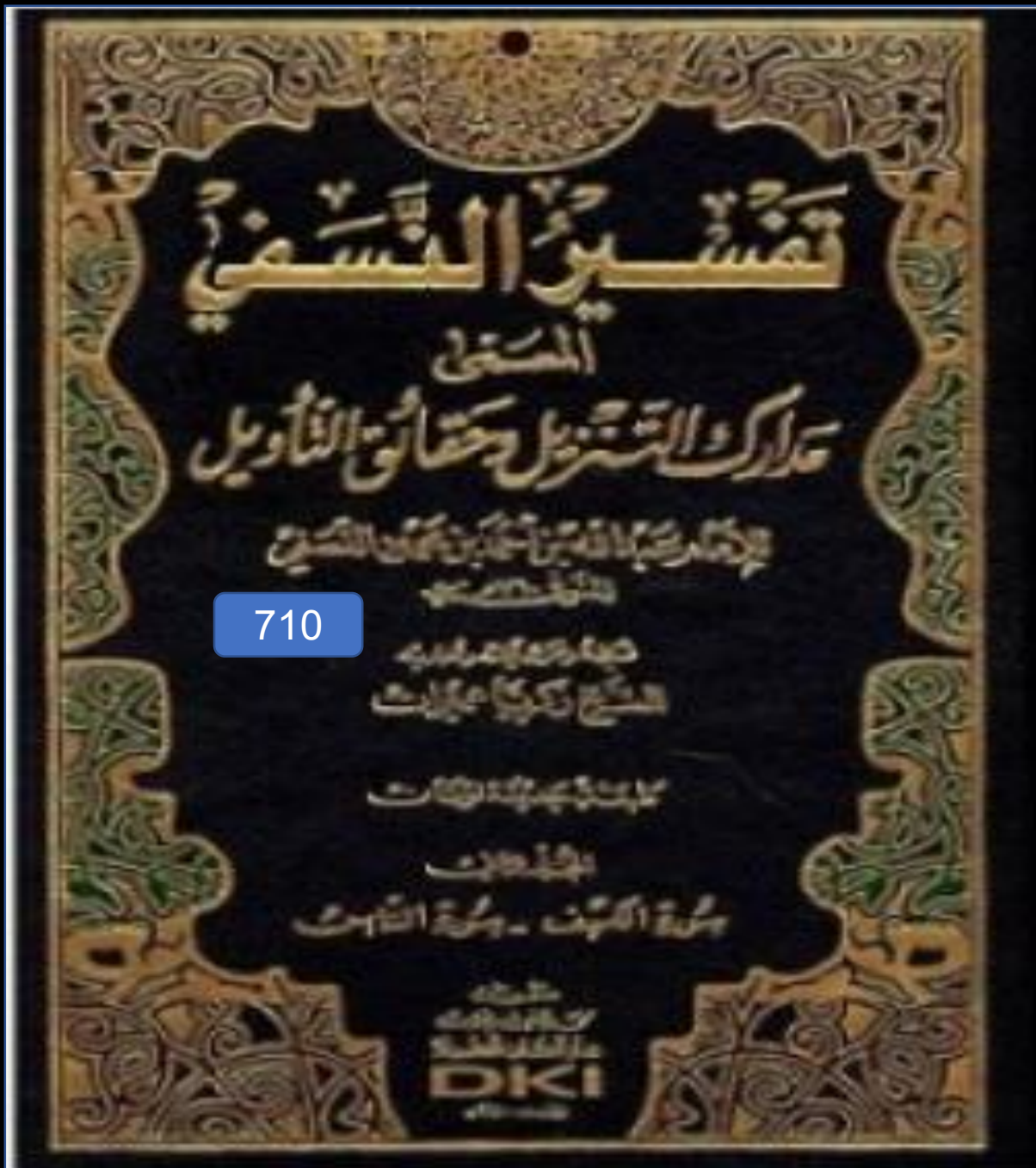
الذين ليسوا بأولاده حقيقة فكان حكمه كحكمكم، والتبنى من باب الاختصاص والتقريب لاغير ﴿وخاتم النبيين﴾ بفتح التاء عاصم بمعنى الطابع، أى: آخرهم يعنى: لا ينبأ أحد بعده وعيسى ممن نبىء قبله وحين ينزل ينزل عاملا على شريعة محمد ﷺ كأنه بعض أمته. وغيره بكسر التاء بمعنى الطابع: وفاعل الختم وتقويه قراءة ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين ﴿وكان الله بكل شيء عليما﴾.

•• ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا﴾ أثنوا عليه بضروب الثناء وأكثروا ذلك.

•• ﴿وسبحوه بكرة﴾ أول النهار ﴿وأصيلا﴾ آخر النهار وخصا بالذكر؛ لأن ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون فيهما، وعن قتادة قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولاحول، وقوة إلا بالله العلى العظيم، والفعلان أى اذكروا الله وسبحوه موجهان إلى البكرة والأصيل؛ كقولك: صم وصل يوم الجمعة، والتسبيح من جملة الذكر، وإنما اختص من بين أنواعه اختصاص جبريل وميكائيل من بين الملائكة إبانة لفضله على سائر الأذكار؛ لأن معناه تنزيه ذاته عما لايجوز عليه من الصفات، وجاز أن يراد بالذكر وإكثاره تكثير الطاعات والعبادات فإنها من جملة الذكر ثم خص من ذلك التسبيح بكرة وهى صلاة الفجر، وأصيلا وهى صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، أو صلاة الفجر والعشاءين.

•• ﴿هو الذى يصلي عليكم وملائكته﴾ لما كان من شأن المصلى أن ينعطف فى ركوعه وسجوده استعير لمن ينعطف على غيره حنوا عليه وترؤفا كعائد المريض فى انعطافه عليه والمرأة فى حنوها على ولدها، ثم كثر حتى استعمل فى الرحمة والترؤف ومنه قولهم صلى الله عليك أى: ترحم عليك وترأف، والمراد بصلاة الملائكة قولهم: اللهم صل على المؤمنين جعلوا، لكونهم مستجابى الدعوة كأنهم فاعلون الرحمة والرأفة، والمعنى هو الذى يترحم عليكم ويترأف حين يدعوكم إلى الخير ويأمركم بإكثار الذكر والتوفر على الصلاة والطاعة ﴿ليخرجكم من الظلمات إلى النور﴾ من ظلمات المعصية إلى نور الطاعة ﴿وكان بالمؤمنين رحيما﴾ هو دليل على أن المراد بالصلاة الرحمة، وروى أنه لما نزل: (إن الله وملائكته يصلون على النبى) قال أبو بكر: ماخصك الله يارسول الله بشرف إلا وقد أشركنا فيه، فنزلت:

•• ﴿تحيتهم﴾ من إضافة المصدر إلى المفعول أى: تحية الله لهم ﴿يوم يلقونه﴾ يرونه ﴿سلام﴾ يقول الله تبارك وتعالى: السلام عليكم ﴿وأعد لهم أجرا كريما﴾ يعنى الجنة.

•• ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا﴾ على من بعثت إليهم وعلى تكذيبهم وتصديقهم أى مقبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل فى الحكم، وهو حال مقدرة كما: تقول مررت برجل معه صقر صائدا به، أى: مقدرا به الصيد غدا ﴿ومبشرا﴾ للمؤمنين بالجنة ﴿ونذيرا﴾ للكافرين بالنار.

بعضها على بعض كما يقتضيه علمه وحكمته، ومن قضيته أن سكن قلوب المؤمنين بصلح الحديبية ووعدهم أن يفتح لهم، وإنما قضى ذلك ليعرف المؤمنون نعمة الله فيه ويشكروها فيثيبهم، ويعذب الكافرين والمنافقين لما غاظهم من ذلك وكرهوه ﴿الظانين بالله ظن السوء﴾ وقع السوء عبارة عن رداءة الشيء وفساده، يقال: فعل سوء أى مسخوط فاسد، والمراد: ظنهم أن الله تعالى لا ينصر الرسول والمؤمنين ولا يرجعهم إلى مكة ظافرين فاتحيها عنوة وقهرا ﴿عليهم دائرة السوء﴾ - السُّوء - مكى وأبو عمرو أى ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين فهو حائق بهم ودائر عليهم، والسوء: الهلاك والدمار. وغيرهما دائرة السوء بالفتح أى الدائرة التى يذمونها ويسخطونها السوء، والسوء: كالكره والكره والضعف، والضعف إلا أن المفتوح غلب فى أن يضاف إليه ما يراد ذمه من كل شيء، وأما السوء فجار مجرى الشر الذى هو نقيض الخير ﴿وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا﴾ جهنم.

•• ﴿ولله جنود السموات والأرض﴾ فيدفع كيد من عادى نبيه - عليه السلام - والمؤمنين بما شاء منها ﴿وكان الله عزيزا﴾ غالبا فلا يرد بأسه ﴿حكيما﴾ فيما دبر.

•• ﴿إنا أرسلناك شاهدا﴾ تشهد على أمتك يوم القيامة وهذه حال مقدرة ﴿ومبشرا﴾ للمؤمنين بالجنة ﴿ونذيرا﴾ للكافرين من النار.

•• ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله﴾ والخطاب لرسول الله (ﷺ) ولأمته ﴿وتعزروه﴾ وتقووه بالنصر ﴿وتوقروه﴾ وتعظموه ﴿وتسبحوه﴾ من التسبيح، أو من السبحة، والضمائر لله عزوجل، والمراد بتعزير الله: تعزير دينه ورسوله، ومن فرق الضمائرفجعل الأولين للنبى (ﷺ) فقد أبعد. ليؤمنوا مكى وأبو عمرو، والضمير للناس وكذا الثلاثة الأخيرة بالياء عندهما ﴿بكرة﴾ صلاة الفجر ﴿وأصيلا﴾ الصلوات الأربع.

•• ﴿إن الذين يبايعونك﴾ أى: بيعة الرضوان ولما قال: ﴿إنما يبايعون الله﴾ أكده تأكيدا على طريقة التخييل فقال: ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ يريد أن يد رسول الله (ﷺ) التى تعلو أيدى المبايعين هى يد الله والله منزه عن الجوارح وعن صفات الأجسام، وإنما المعنى تقرير أن عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله من غير تفاوت بينهما كقوله: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾[1] وإنما يبايعون الله خبر إن ﴿فمن نكث﴾ نقض العهد ولم يف بالبيعة ﴿فإنما ينكث على نفسه﴾ فلا يعود ضرر نكثه إلا عليه. قال جابر بن عبدالله: بايعنا رسول الله (ﷺ) تحت الشجرة على الموت وعلى أن لا نفر فما نكث أحد منا البيعة إلا جد بن قيس، وكان منافقا اختبأ تحت بطن بعيره ولم يسر

---

(١) سورة «النساء» الآية (٨٠).

الوسط أيضاً وقيل: معناه صلوا له بكرة صلاة الصبح وأصيلاً يعني صلاة العصر وقيل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وقيل: معنى سبحوه قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله زاد في نسخة العلي العظيم فعبر بالتسبيح عن أخواته والمراد بقوله: كثيراً هذه الكلمات يقولها الطاهر والجنب والحائض والمحدث ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار للمؤمنين وقيل الصلاة من الله على العبد هي إشاعة الذكر الجميل له في عباده والثناء عليه قال أنس: لما نزلت ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ قال أبو بكر: ما خصك الله يا رسول الله بشرف إلا وقد أشركنا فيه فأنزل الله هذه الآية ﴿ليخرجكم من الظلمات إلى النور﴾ يعني أنه برحمته وهدايته، ودعاء الملائكة لكم أخرجكم من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً﴾ فيه بشارة لجميع المؤمنين وإشارة إلى أن قوله يصلي عليكم غير مختص بالسامعين، وقت الوحي بل هو عام لجميع المسلمين ﴿تحيتهم﴾ يعني تحية المؤمنين ﴿يوم يلقونه﴾ أي يرون الله يوم القيامة ﴿سلام﴾ أي يسلم الرب تعالى عليهم ويسلمهم من جميع الآفات وروي عن البراء بن عازب قال ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ يعني يلقون ملك الموت، لا يقبض روح مؤمن إلا يسلم عليه عن ابن مسعود قال إذا جاء ملك الموت لقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام وقيل: تسلم عليهم الملائكة حين يخرجون من قبورهم تبشرهم ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ يعني الجنة. قوله عز وجل:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾﴾

﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً﴾ أي للرسل بالتبليغ وقيل شاهدا على الخلق كلهم يوم القيامة ﴿ومبشراً﴾ أي لمن آمن بالجنة ﴿ونذيراً﴾ أي لمن كذب بالنار ﴿وداعياً إلى الله﴾ أي إلى توحيده وطاعته ﴿بإذنه﴾ أي بأمره ﴿وسراجاً منيراً﴾ سماه سراجاً منيراً لأنه جلا به ظلمات الشرك واهتدى به الضالون كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير، وقيل معناه أمد الله بنور نبوته نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الأبصار ووصفه بالإنارة لأن من السراج ما لا يضيء. فإن قلت لم سماه سراجاً، ولم يسمه شمساً والشمس أشد إضاءة من السرج وأنور. قلت: نور الشمس لا يمكن أن يؤخذ منه شيء بخلاف نور السراج فإنه يؤخذ منه أنوار كثيرة ﴿وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً﴾ أي ما تفضل به عليهم زيادة على الثواب وقيل: الفضل هو الثواب وقيل هو تفضيل هذه الأمة على سائر الأمم ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم﴾ قال ابن عباس: اصبر على أذاهم لا تجازهم عليه وهذا منسوخ بآية القتال ﴿وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً﴾ أي حافظاً. قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ أي تجامعوهن، ففي الآية دليل على أن الطلاق قبل النكاح غير واقع لأن الله تعالى رتب الطلاق على النكاح حتى لو قال لامرأة أجنبية إذا نكحتك فأنت طالق، أو قال:

تفسير الخازن

المسمّى

لباب التأويل في معاني التنزيل

تأليف
علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي
الشهير بالخازن
المتوفى سنة ٧٢٥ هـ

ضبطه وصححه
عبد السلام محمد علي شاهين

الجزء الثالث

المحتوى
سورة الرعد ـ سورة فاطر

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

تفسير البحر المحيط

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي

المتوفى سنة ٧٤٥هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه

الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي
أستاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر

الدكتور أحمد النجولي الجمل
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

قرظه

الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

الجزء السابع

المحتوى

أول الشعراء - آخر الشورى

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

التحية والسلام فقال: «التحية يكون ذلك دعاء، والسلام مخصوص. ومنه (ويلقون فيها تحية وسلاماً) والأجر الكريم: الجنة (شاهداً) على من بعثت إليهم، وعلى تكذيبهم وتصديقهم. أي: مفعولا قولك عند الله، وشاهداً بالتبليغ إليهم، وبتبليغ الأنبياء قولك. وانتصب (شاهداً) على أنه حال مقدّرة إذا كان قولك عند الله وقت الإرسال لم يكن شاهداً عليهم وإنما يكون شاهداً عند تحمل الشهادة وعند أدائها، أو لأنه أقرب زمان البعثة، وإيمان من آمن، وتكذيب من كذب كأن ذلك وقع في زمان واحد. (وداعياً إلى الله) قال ابن عباس: «شهادة أن لا إله إلا الله»، وقال ابن عيسى: «إلى الطاعة» (بإذنه) أي: بتسهيله وتيسيره، ولا يراد به حقيقة الإذن، لأنه قد فهم في قوله (إنا أرسلناك داعياً) أنه مأذون له في الدعاء، ولما كان دعاء المشرك إلى التوحيد صعباً جداً قيل (بإذنه) أي: بتسهيله تعالى (وسراجاً منيراً) جلي من ظلمات الشرك واهتدى به الضالون كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير، ويهتدي به إذأمد الله بنور نبوته نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الأبصار. ووصفه بالإنارة لأن من السراج ما لا يضيء إذا قل سليطه ودقت فتيلته. وقال الزجاج: «هو معطوف على شاهداً. أي: وذا سراج منير أي: كتاب نير. وقال الفراء: «إن شئت كان نصباً على معنى وتالياً سراجاً منيراً. وقال الزمخشري: «ويجوز على هذا التفسير أن يعطف على كاف (أرسلناك)» انتهى. ولا يتضح هذا الذي قاله، إذ يصير المعنى: أرسلنا ذا سراج منير. وهو القرآن، ولا يوصف بالإرسال القرآن، إنما يوصف بالإنزال وكذلك أيضاً إذا كان التقدير: وتالياً: يصير المعنى: أرسلنا تالياً سراجاً منيراً. ففيه عطف الصفة التي للذات على الذات، كقولك: رأيت زيداً والعالم إذا كان العالم صفة لزيد، والعطف مشعر بالتغاير، لا يحسن مثل هذاالتخريج في كلام الله، وثم حمل على ما تقتضيه الفصاحة والبلاغة، ولما ذكر تعالى أنه أرسل نبيه شاهداً إلى آخره تضمن ذلك الأمر بتلك الأحوال، فكأنه قال فاشهد وبشر وأنذر وادع وأنّهَ ثم قال (وبشر المؤمنين) فهذا متصل بما قبله من جهة المعنى وإن كان يظهر أنه منقطع من الذي قبله. والفضل الكبير: الثواب من قولهم: للعطايا فضول وفواضل. أو المزيد على الثواب، وإذا ذكر المتفضل به وكبره فما ظنك بالثواب أو ما فضلوا به على سائر الأمم، وذلك من جهته تعالى، أو الجنة وما أوتوا فيها، ويفسره ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير﴾ [الشورى ٢] (ولا تطع الكافرين والمنافقين) نهي له - عليه السلام - عن السماع منهم في أشياء كانوا يطلبونها مما لا يجب وفي أشياء ينتصحون بها وهي غش. (ودع أذاهم) الظاهر: إضافته إلى المفعول. لما نهي عن طاعتهم أمر بتركه إذايتهم، وعقوبتهم، ونسخ منه ما يخص الكافرين بآية السيف. (وتوكل على الله) فإنه ينصرك ويخذلهم. ويجوز أن يكون مصدراً مضافاً للفاعل، أي: ودع إذايتهم إياك: أي: مجازاة الإذاية من عقاب وغيره حتى تؤمر. وهذا تأويل مجاهد. **﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدّة تعتدونها فمتعوهنّ وسرحوهنّ سراحاً جميلاً يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهنّ وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيماً ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزنّ ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليماً حليماً لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدّل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيباً﴾**.

لما ذكر تعالى قصة زيد وزينب وتطليقه إياها، وكانت مدخولاً بها واعتدت، وخطبها الرسول - عليه السلام - بعد انقضاء عدتها بيّنَ حال من طلقت قبل المسيس، وأنها لا عدة عليها. ومعنى (نكحتم) عقدتم عليهن. وسمي العقد نكاحاً، لأنه سبب إليه كما سميت الخمر إثماً، لأنها سبب له: قالوا: ولفظ النكاح في كتاب الله لم يرد إلا في العقد، وهو من

هذه لتلقى ابنها فى النار . قال : فَخَفَّضهم رسول الله ﷺ وقال: « ولا الله (١) ، لا يلقى حبيبه فى النار » .

إسناده على شرط الصحيحين ، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة (٢) ، ولكن فى صحيح الإمام البخارى ، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ رأى امرأة من السبى قد أخذت صبيا لها ، فألصقته إلى صدرها ، وأرضعته فقال: « أترون هذه تلقى ولدها فى النار وهى تقدر على ذلك ؟ » قالوا : لا . قال : « فوالله ، لله أرحم بعباده من هذه بولدها » (٣) .

وقوله : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ ﴾: الظاهر أن المراد ـ والله أعلم ـ ﴿ تَحِيَّتُهُمْ ﴾ أى : من الله تعالى يوم يلقونه ﴿ سَلامٌ ﴾ أى: يوم يسلم عليهم كما قال تعالى : ﴿ سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [يس :٥٨] .

وزعم قتادة أن المراد أنهم يحيى (٤) بعضهم بعضا بالسلام ، يوم يلقون الله فى الدار الآخرة . واختاره ابن جرير .

قلت : وقد يستدل بقوله (٥) تعالى : ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس : ١٠] .

وقوله : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٦) ﴾ يعنى : الجنة وما فيها من المآكل والمشارب ، والملابس والمساكن ، والمناكح والملاذ والمناظر وما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا (٤٧) وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً (٤٨) ﴾ .

قال الإمام أحمد : حدثنا موسى بن داود ، حدثنا فُلَيْح بن سليمان ، عن هلال بن على (٧) ، عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة . قال : أجل ، والله إنه لموصوف فى التوراة بصفته فى القرآن : « ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ وحرزا للأميين ، أنت عبدى ورسولى ، سميتك المتوكل ، لست بفظ (٨) ولا غليظ ولا سخاب فى الأسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر (٩) ، ولن يقبضَه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن لا إله إلا الله ، فيفتح به أعينا عميا ، وآذانا صما ، وقلوبا غلفا » .

---

(١) فى أ : « لا والله » .
(٢) المسند (٣/ ١٠٤) .
(٣) صحيح البخارى برقم (٥٩٩٩) .
(٤) فى ت : « يحيون » .
(٥) فى ت ، ف ، أ : « وقد يستدل له بقوله » .
(٦) فى ت : « عظيما » وهو خطأ .
(٧) فى ت : « روى الإمام أحمد بإسناده » .
(٨) فى ت : « لا بفظ » ، وفى أ : « لا فظ » .
(٩) فى ف : « يعفو ويصفح ويغفر » .

محققة عن نسخة خطية كاملة ، وعن مطبوعة الشعب وأكثر من عشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله .

تفسير القرآن العظيم

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(-- ٧ - ٧٧٤هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

الجزء السادس

النور - يس

دار طيبة للنشر والتوزيع

وقد رواه البخاري في « البيوع » عن محمد بن سنان، عن فُلَيْح بن سليمان، عن هلال بن علي به. ورواه في التفسير عن عبد الله ـ قيل: ابن رجاء، وقيل: ابن صالح ـ عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، به [1]. ورواه ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، به.

وقال البخاري في البيوع: وقال سعيد، عن هلال، عن عطاء، عن عبد الله بن سلام.

وقال وهب بن منبه: إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل ـ يقال له: شعياء ـ: أن قم في قومك بني إسرائيل، فإني منطق لسانك بوحي وأبعث أميا من الأميين، أبعثه [مبشرًا] [2] ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، لو يمر إلى جنب سراج لم يطفئه، من سكينته، ولو يمشي على القصب لم يسمع من تحت قدميه، أبعثه مبشرا ونذيرا، لا يقول الخنا، أفتح به أعينا كُمْهًا [3]، وآذانا صما، وقلوبا غلفا، أسَدّده لكل أمر جميل، وأهب له كل خلق كريم، وأجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة منطقه، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته، والعدل سيرته، والهدى إمامه، والإسلام ملته، وأحمد اسمه، أهدي به بعد الضلالة، وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخَمَالة، وأعرف به بعد النُّكْرَة، وأكثر به بعد القلة، وأغني به بعد العَيْلَة، وأجمع به بعد الفرقة، وأؤلف به بين أمم متفرقة، وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وأستنقذ به فئاماً من الناس عظيمة [4] من الهلكة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، موحدين مؤمنين مخلصين، مصدقين لما جاءت به رسلي [5]: ألهمهم التسبيح والتحميد، والثناء والتكبير والتوحيد، في مساجدهم ومجالسهم، ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم، يصلون لي قياما وقعودا، ويقاتلون في سبيل الله [6] صفوفا وزُحوفا، ويخرجون من ديارهم ابتغاء مرضاتي ألوفا، يطهرون الوجوه والأطراف، ويشدون الثياب في الأنصاف، قربانهم دماؤهم، وأناجيلهم في صدورهم، رهبان بالليل لُيُوث بالنهار، وأجعل في أهل بيته وذريته السابقين، والصديقين والشهداء والصالحين، أمته من بعده يهدون بالحق وبه يعدلون، أعز من نصرهم، وأؤيد من دعا لهم، وأجعل دائرة السوء على من خالفهم أو بغى عليهم، أو أراد أن ينتزع شيئا مما في أيديهم. أجعلهم ورثة لنبيهم، والداعية إلى ربهم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ويوفون بعهدهم، أختم بهم الخير الذي بدأته بأولهم، ذلك فضلي أوتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم.

هكذا رواه ابن أبي حاتم، عن وهب بن منبه اليماني، رحمه الله.

ثم قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد

(١) المسند (٢/ ١٧٤) وصحيح البخاري برقم (٢١٢٥) ورقم (٤٨٣٨).
(٢) زيادة من ت، ف.
(٣) في ت: « أعينا عميا كمها ».
(٤) في ت: « عظيم ».
(٥) في ت: « الرسل ».
(٦) في أ: « في سبيلي ».

ابن عبيد الله العَرْزَمي [1]، عن شَيْبَان النحوي، أخبرني قتادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس [2] قال: لما نزلت: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ـ وقد كان أمر عليا ومعاذا أن يسيرا إلى اليمن ـ فقال: « انطلقا فبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا، إنه قد أنزل علي: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ».

ورواه الطبراني عن محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن عبد الرحمن [بن محمد] [3] بن عبيد الله العرزمي، بإسناده مثله [4]. وقال في آخره: « فإنه قد أنزل [5] علي: ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا على أمتك ومبشرا بالجنة، ونذيرا من النار، وداعيا إلى شهادة أن لا إله إلا الله بإذنه، وسراجا منيرا بالقرآن ».

وقوله: ﴿شَاهِدًا﴾ أي: لله بالوحدانية، وأنه لا إله غيره، وعلى الناس بأعمالهم يوم القيامة، ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾. [كقوله: ﴿لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾] [6] [البقرة: ١٤٣].

وقوله: ﴿وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ أي: بشيراً للمؤمنين بجزيل الثواب، ونذيرا للكافرين من وبيل العقاب.

وقوله: ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ﴾ أي: داعيا للخلق إلى عبادة ربهم عن أمره لك بذلك، ﴿ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ أي: وأمرك ظاهر فيما جئت به من الحق، كالشمس في إشراقها وإضاءتها، لا يجحدها إلا معاند.

وقوله: ﴿ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ ﴾ أي: لا تطعهم و[لا] [7] تسمع منهم في الذي يقولونه [8] ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾، أي: اصفح وتجاوز عنهم، وكِلْ أمرهم إلى الله، فإن فيه كفايةً لهم؛ ولهذا قال: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٤٩) ﴾.

هذه الآية الكريمة فيها أحكام [9] كثيرة. منها: إطلاق النكاح على العقد وحده، وليس في القرآن آية أصرح في ذلك منها، وقد اختلفوا في النكاح: هل هو حقيقة في العقد وحده، أو في الوطء، أو فيهما؟ على ثلاثة أقوال، واستعمال القرآن إنما هو في العقد والوطء بعده، إلا في هذه الآية فإنه استعمل في العقد وحده؛ لقوله: ﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ [10] الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾. وفيها دلالة لإباحة طلاق المرأة قبل الدخول بها.

(١) في أ: « عبد الله القرشي ».
(٢) في ت: « ثم روى ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن عباس ».
(٣) زيادة من ت، ف، والمعجم.
(٤) المعجم الكبير (١١/ ٣١٢) وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٢): « وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف ».
(٥) في ت، أ: « أنزلت ».
(٦) زيادة من ت، ف، أ.
(٧) زيادة من ت.
(٨) في أ: « في الذين يتولونهم ».
(٩) في ت « اشتملت على أحكام ».
(١٠) في ت: « نكحتموا ».

محقق عن نسخة خطية كاملة، وعن مطبوعة الشعب وأكثر من عشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله.

تفسير القرآن العظيم

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
(٧٠٠ - ٧٧٤هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

الجزء الثاني

آل عمران - النساء

دار طيبة للنشر والتوزيع

حديث أنك تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعطى عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة» قال أبو هريرة: لا، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الله عز وجل يعطيه ألفى ألف حسنة». ثم تلا: ﴿يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. فمن يقدره قدره[١] [٢].

ورواه الإمام أحمد فقال: حدثنا يَزِيدُ، حدثنا مباركُ بن فَضَالَة، عن على بن زيد، عن أبى عثمان قال: أتيت أبا هريرة فقلت له: بلغنى[٣] أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة؟ قال: وما أعجبك من ذلك؟ فوالله لقد سمعت ـ يعنى النبى ﷺ ـ كذا قال أبى ـ يقول: «إن الله ليضاعف الحسنة ألفى ألف حسنة»[٤].

على بن زيد فى أحاديثه نكارة، فالله أعلم.

وقوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾. يقول تعالى ـ مخبراً عن هَول يوم القيامة وشدة أمره وشأنه: فكيف يكون الأمر والحال يوم القيامة وحين[٥] يجيء من كل أمة بشهيد ـ يعنى الأنبياء عليهم السلام؟ كما قال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ [وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ][٦]﴾ [الزمر: ٦٩]. وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ [وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ][٧]﴾ [النحل: ٨٩].

قال البخارى: حدثنا محمد بن يُوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لى النبى ﷺ: «اقرأ على» قلت: يا رسول الله، آقرأ عليك وعليك أُنزِلَ؟ قال: «نعم، إنى أحب أن أسمعه من غيرى» فقرأت سورة النساء، حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تَذْرِفَان.

ورواه هو ومسلم أيضاً من حديث الأعمش، به[٨]. وقد رُوى من طرق متعددة عن ابن مسعود، فهو مقطوع به عنه. ورواه أحمد من طريق أبى حيان، وأبى رَزِين، عنه.

وقال ابن أبى حاتم: حدثنا أبو[٩] بكر بن أبى الدنيا، حدثنا الصَّلْتُ بنُ مَسْعُود الجَحْدَرى، حدثنا فُضَيْلُ بن سُلَيْمَانَ، حدثنا يونُس بنُ محمد بن فضَالَة الأنصارى، عن أبيه قال ـ وكان أبى ممن صحب النبى ﷺ: إن رسول الله ﷺ أتاهم فى بنى ظَفَر، فجلس على الصخرة التى فى بنى ظَفَر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر النبى ﷺ قارئا فقرأ، فأتى على هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾. فبكى رسول الله ﷺ حتى

---

(١) فى د، ر، أ: «يقدر قدره».
(٢) المسند (٥/٥٢١).
(٣) فى ر: «إنه بلغنى».
(٤) المسند (٢/٢٩٦)
(٥) فى ر: «حين».
(٦) زيادة من ر، أ، وفى هـ: «الآية».
(٧) زيادة من ر، أ، وفى هـ: «الآية».
(٨) صحيح البخارى برقم (٥٠٥٠) وصحيح مسلم برقم (٨٠٠).
(٩) فى ر: «أبى» وهو خطأ.

اضطرب[١] لحياه وجنباه، فقال: «يا رب، هذا شهدتُ على من أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أره؟»[٢].

وقال ابن جرير: حدثنى عبد الله بن محمد الزهرى، حدثنا سفيان، عن المسعودى، عن جعفر ابن عمرو بن حريث عن أبيه عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «شهيد عليهم ما دمت فيهم، فإذا توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم».

وأما ما ذكره أبو عبد الله القُرْطُبى فى «التذكرة»[٣] حيث قال: باب[٤] ما جاء فى شهادة النبى ﷺ على أمته: قال: أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رجل من الأنصار، عن المِنْهَال بنِ عمروٍ، حدثه أنه سمع سعيد بن المُسَيِّب يقول: ليس من يوم إلا تعرض على النبى ﷺ أمته غُدْوة وعَشيَّة، فيعرفهم بأسمائهم[٥] وأعمالهم، فلذلك يشهد عليهم، يقول الله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فإنه أثر، وفيه انقطاع، فإن فيه رجلا مبهما لم يسم، وهو من كلام سعيد بن المسيب لم يرفعه. وقَد قبله القرطبى فقال بعد إيراده: [قد تقدم][٦] أن الأعمال تعرض على الله كل يوم اثنين وخميس، وعلى الأنبياء والآباء والأمهات يوم الجُمُعَة. قال: ولا تعارض، فإنه يحتمل أن يخص نبينا بما يعرض عليه كل يوم، ويوم الجمعة مع الأنبياء، عليهم السلام.

وقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ أى: لو انشقت وبلعتهم، مما يرون من أهوال الموقف، وما يحل بهم من الخزى والفضيحة والتوبيخ، كقوله: ﴿ يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ [وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا][٧]﴾ [النبأ: ٤٠].

وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ أخبر[٨] عنهم بأنهم يعترفون بجميع ما فعلوه، ولا يكتمون منه شيئا.

قال ابن جرير: حدثنا ابن حُمَيْد، حدثنا حكَّام، حدثنا عمرو، عن مُطَرِّف، عن المِنْهَال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر قال: أتى رجل ابنَ عباس فقال: سمعتُ الله، عز وجل، يقول ـ يعنى إخبارا عن المشركين يوم القيامة أنهم قالوا ـ: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، وقال فى الآية الأخرى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾. فقال ابنُ العباس: أما قوله: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فإنهم لما رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا أهلُ الإسلام قالوا: تعالوا فلْنَجْحَدْ، فقالوا: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾. فختم الله على أفواههم، وتكلمت أيديهم وأرجلهم ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾.

وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن رجل، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أشياء تختلف علىّ فى القرآن. قال: ما هو؟ أشك فى القرآن؟ قال: ليس

---

(١) فى ر: «ضرب».
(٢) ورواه البغوى فى معجمه ومن طريقه الطبرانى فى المعجم الكبير (١٩/٢٤٣) من طريق الصلت بن مسعود الجحدرى به.
قال الهيثمى فى المجمع (٧/٤): «رجاله ثقات».
(٣) التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة (ص٢٩٤).
(٤) فى أ: «يا رب».
(٥) فى أ: «بسيماهم».
(٦) زيادة من ر، أ، والتذكرة.
(٧) زيادة من ر، وفى هـ: «الآية».
(٨) فى ر، أ: «إخبار».

محقق عن نسخة خطية كاملة، وعن مطبوعة الشعب وأكثر من عشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله.

تفسير القرآن العظيم

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(... - ٧٧٤هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

الجزء السابع

الصافات - الواقعة

دار طيبة للنشر والتوزيع

وقد استدل بها البخارى وغيره من الأئمة على تفاضل الإيمان فى القلوب.

ثم ذكر تعالى أنه لو شاء لانتصر من الكافرين، فقال: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ أى: ولو أرسل عليهم ملكا واحدا لأباد خضراءهم، ولكنه تعالى شرع لعباده المؤمنين الجهاد والقتال، لما له فى ذلك من الحكمة البالغة والحجة القاطعة، والبراهين الدامغة؛ ولهذا قال: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ثم قال تعالى: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾، قد تقدم حديث أنس: قالوا: هنيئا لك يا رسول الله، هذا لك فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أى: ماكثين فيها أبدا، ﴿وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ أى: خطاياهم وذنوبهم، فلا يعاقبهم عليها، بل يعفو ويصفح ويغفر، ويستر ويرحم ويشكر، ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾، كقوله: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

وقوله: ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ أى: يتهمون الله فى حكمه، ويظنون بالرسول وأصحابه أن يقتلوا ويذهبوا بالكلية؛ ولهذا قال: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ﴾ أى: أبعدهم من رحمته، ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.

ثم قال مؤكدا لقدرته على الانتقام من الأعداء ـ أعداء الإسلام من الكفرة والمنافقين ـ: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٨) لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (٩) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١٠)﴾.

يقول تعالى لنبيه محمد ـ صلوات الله وسلامه عليه[1] ـ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ أى: على الخلق، ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ أى: للمؤمنين، ﴿وَنَذِيرًا﴾ أى: للكافرين. وقد تقدم تفسيرها فى سورة «الأحزاب»[2] ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ﴾، قال ابن عباس وغير واحد: يعظموه، ﴿وَيُوَقِّرُوهُ﴾، من التوقير وهو الاحترام والإجلال والإعظام، ﴿وَيُسَبِّحُوهُ﴾ أى: يسبحون الله، ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ أى: أول النهار وآخره.

ثم قال تعالى لرسوله ﷺ تشريفا له وتعظيما وتكريما: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾، كقوله: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]، ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ أى: هو حاضر معهم يسمع أقوالهم ويرى مكانهم، ويعلم ضمائرهم وظواهرهم، فهو تعالى هو المبايع بواسطة رسوله

(١) فى ت،م: «صلى الله عليه وسلم».
(٢) عند الآية الخامسة والأربعين.

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء السابع

يحتوي على الكتب التالية:
التفسير - التعبير - القدر - الفتن

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وتعالى، ثم لم نخرج له من كل أهل، ومال إن تجاوز لنا عن ما دون الكبائر، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

رواه البزار، وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف.

١٠٩٢٣ — وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه سئل عن الكبائر قال: ما بين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وقد تقدمت أبواب الكبائر فى أواخر كتاب الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ﴾

١٠٩٢٤ — عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦] قال: المرأة[١].

رواه الطبرانى، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾

١٠٩٢٥ — عن ثابت بن قيس بن شماس، رضى الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦] فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت بن قيس، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» فقال: يا نبى الله، إنى لأحب الجمال، حتى إنه ليعجبنى أن يحسن شراك نعلى، قال: «فأنت من أهل الجنة، إنه ليس من الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك، ولكن الكبر من سفه الحق، وغمص الناس»[٢].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ، وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس.

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾

١٠٩٢٦ — عن محمد بن فضالة الظفرى، وكان ممن صحب النبى ﷺ، أن رسول

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٣٧).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١٨).

الله ﷺ أتاهم فى مسجد بنى ظفر، فجلس على الصخرة التى فى مسجد بنى ظفر اليوم، ومعه عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأناس من أصحابه، وأمر النبى ﷺ قارئا فقرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه، فقال: «أى ربِّ شَهِدْتُ على مَنْ أنا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، فكيف بِمَنْ لَمْ أَرَ»[١].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٩٢٧ — وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] بكى رسول الله ﷺ، وقال: «يا رَبِّ هذا شَهِدْتُ على مَنْ أنا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، فكيف بِمَنْ لَمْ أَرَه»[٢].

رواه الطبرانى، وعبد الرحمن بن لبيبة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿لا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾

١٠٩٢٨ — عن ابن عباس فى قوله: ﴿لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] قال: كانوا يقولون للنبى ﷺ: راعنا سمعك، وإنما راعنا، كقولك: عاطنا ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ للنبى ﷺ، قال: يقولون: لا سمعت واسمع للنبى ﷺ، لا سمعت، قال: «﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [النساء: ٤٦]»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه بشر بن الحارث، وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

١٠٩٢٩ — عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر، حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، قال: إنى ادَّخَرْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَتِى لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِى»، فأمسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا، ثم نطقنا بعدُ ورجونا[٤].

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٤٣).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٢١).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٥٩).
(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨١٣).

اللباب

في علوم الكتاب

تأليف

الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي

ابن عادل الدمشقي الحنبلي

المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه برسالته الجامعية

الدكتور محمد سعد رمضان حسن / الدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب

الجزء الخامس عشر

المحتوى:

أول سورة الشعراء ـ آخر سورة الأحزاب

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

قوله: «يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً» أي شاهداً للرسل بالتبليغ «وَمُبَشِّراً» لمن آمن بالجنة و «نَذِيراً» لمن كذب بالنار «فشاهداً» حال مقدرة، أو مقارنة لقرب الزمان[١] «وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ» إلى توحيده وطاعته، وقوله «بِإِذْنِهِ» حال أي ملتبساً بتسهيله، ولا يريد حقيقة الإذن لأنه مستفاد من «أَرْسَلْنَاكَ»[٢].

قوله: «وَسِرَاجاً» يجوز أن يكون عطفاً على ما تقدم، إما على التشبيه، وإما على حذف مضاف أي ذا سراج[٣]، وجوز الفَرَّاءُ أن يكون الأصل: وتالياً سراجاً، ويعني بالسّراج القرآن[٤]، وعلى هذا فيكون من عطف الصفات وهي لذات واحدة، لأن التالي هو المرسل. وجوز الزمخشري أن يعطف على[٥] مفعول «أَرْسَلْنَاكَ» وفيه نظر لأن السراج هو القرآن ولا يوصف بالإرسال بل بالإنزال إلاّ أن يقال: إنه حمل على المعنى كقوله:

٤٠٩٦ ـ فَعَلَفْتُهَا تِبْناً وَمَاءً بَارِداً [حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا][٦]

وأيضاً فيختفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل، وقوله: «مُنِيراً» لأنه يهتدى[٧] به كالسّراج يستضاء به في الظلمة. واعلم[٨] أنَّ في قوله: «سِرَاجاً» ولم يقل: إنه شمس مع أن الشمس أشد إضاءة من السراج فائدةً وهي أن نور الشمس لا يؤخذ منه شيء، والسراج يؤخذ منه أنوار كثيرة إذا انطفى الأول يبقى الذي أخذ منه وكذلك إن غاب النبي ـ ﷺ ـ كان كُلُّ صحابي كذلك سراجاً يؤخذ منه نور الهداية كما قال عليه (الصلاة[٩] و) السلام: «أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ»[١٠] وفي هذا الخبر لطيفة وهي أن النبي عليه (الصلاة[١١] و) السلام لم يجعل أصحابه كالسراج وجعلهم كالنجوم لأن النجم لا يؤخذ منه (نور[١٢]) بل له في نفسه نور إذا غرب لا يبقى نور مستفاد منه فكذلك الصحابي إذا مات فالتابعي يستنير بنور النبي ـ ﷺ ـ ولا يأخذ إلاّ قَوْلَ النبي ـ عليه (الصلاة[١٣] و) السلام ـ وعليه فأنوار المجتهدين كلهم من النبي ـ ﷺ ـ ولو جعلهم كالسّراج والنبي ـ ﷺ ـ كان سراجاً كان للمجتهد أن يَسْتَنِيرَ بمَنْ أراد منهم، ويأخذ النور مِمَّن اختار وليس كذلك فإن مع

---

(١) قال بذلك أبو حيان في البحر ٧/ ٢٣٨ والسمين في الدر ٤/ ٣٩٣.

(٢) المرجعان السابقان. (٣) السابقان.

(٤) نقل هذا الرأي للفراء أبو حيان في بحره ٧/ ٢٣٨ ولم أجده في كتابه معاني القرآن ولعلهُ في كتاب آخر له.

(٥) قال: «ويجوز أن يعطف على كاف أرسلناك» انظر: الكشاف ٣/ ٢٦٦.

(٦) هذا بيت من الرجز ذكره الفراء في معانيه ١/ ١٤ ونسبه لبعض بني أسد، وفي ٣/ ١٢٤ ونسبه لبعض بني دبير وقد نسبه ابن جني في الخصائص لذي الرمة. انظر: الخصائص ٢/ ٤٣١. وانظر: الدر المصون ٤/ ٩٠ و ٣٩٤ واللسان: «ع ل ف» ٣٠٧٠، والحجة للفارسي ١/ ٢٣٣ وأمالي المرتضى ٢/ ٢٥٩.

(٧) في «ب» مهتدى بالاسمية. (٨) قرره الفخر الرازي في تفسيره ٢٥/ ٢١٧.

(٩) ساقط من «ب». (١٠) المرجع السابق.

(١١) و (١٢) و (١٣) سواقط من «أ» والفخر الرازي وزيادة من «ب».

اللباب في علوم الكتاب

تأليف

الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي
ابن عادل الدمشقي الحنبلي
المتوفى بعد سنة ٨٨٠هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه برسالته الجامعية

الدكتور محمد سعد رمضان حسن / الدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب

الجزء السابع عشر

المحتوى:

أول سورة غافر ـ آخر سورة الحجرات

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

جهنم؛ لأن الله تعالى يُنَزِّل جنودَ الرحمة ليدخل المؤمن معظماً مكرماً الجنة، ثم يلبسهم خُلع الكرامة بقوله: «وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ» ثم يقربهم زلفى بقوله: «وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً» وأما في حق الكفار فيغضب الله عليهم أولاً فيبعدهم ويطردهم إلى البلاد النائية عن الرحمة وهي جهنم، ثم يسلط عليهم ملائكة العذاب وهم جنود الله كما قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ﴾ [التحريم: ٦] فلذلك ذكر جنود الرحمة أولاً هناك، وقال ههنا: «وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ» وهو الإبعَاد إلى جهنم ثم ذكر الجنود وهم (الملائكة) ملائكة العذاب آخراً.

قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾ على أمتك بما يفعلون، كما قال تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣] أنه لا إله إلا الله وكما قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ١٨]. وهم الأنبياء «وَمُبَشِّراً» من قبل شهادته ويحكم بها «وَنَذِيراً» لمن ردَّ شهادته[1].

ثم بين فائدة الإرسال فقال: «لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ» أي تعينوه وتنصروه «وَتُوَقِّرُوهُ» أي تُعظموه[2] وتُفخموه، هذه الكنايات راجعة إلى النبي ـ ﷺ[3] ـ وههنا وقف. ثم قال وتسبحوه، أي تُسبحوا الله، يريد يصلوا له بكرة وأصيلاً بالغَدَاةِ والعشيّ. وقيل: الكنايات راجعة إلى الله تعالى[4]، أي ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروا الله بتقوية دينه، ويوقروا الله الذي يُعَظِّموه.

قوله: «لِتُؤْمِنُوا» قرأ ابن كثير وأبو عمرو ليُؤْمِنُوا وما بعده بالياء من[5] تحت رجوعاً إلى قوله المؤمنين والمؤمنات. والباقون بتاء الخطاب (وقرأ[6] الجَحْدريّ يَعَزُّرُوه بفتح

---

(١) انظر الرازي ٢٨/ ٨٥.

(٢) وهو قول الحسن والكلبي.

(٣) وعزاه الإمام القرطبي في الجامع إلى الضحاك.

(٤) وعزي إلى الإمام القشيري ـ رحمة الله على الجميع ـ انظر القرطبي ١٦/ ٢٦٧.

(٥) وهي قراءة سبعية متواترة، انظر الكشف لمكي ٢/ ٢٨٠ والقرطبي ١٦/ ٢٦٧ قال: وهو اختيار أبي عبيد واختار أبو حاتم قراءة الخطاب. وانظر أيضاً السبعة ٦٠٢، والإتحاف ٣٩٥.

(٦) ما بين القوسين كله سقط من نسخة ب.

الدُّرُّ المَنْثُور

فِي

التَّفْسِيرِ بِالمَأْثُور

لجلال الدين السيوطي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع

عليكَ ، وعليك أُنزِل ! قال : « نعم ، إنّى أُحِبُّ أن أسمَعَه مِن غيرى » . فقرَأْتُ سورةَ « النساءِ » ، حتى أتيتُ إلى هذه الآيةِ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ . فقال : « حَسْبُكَ الآنَ » . فإذا عيناه تذْرِفان[1] .

وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه عن عَمْرِو بنِ حُرَيثٍ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لعبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ : « اقرأْ » . قال أقرأُ[2] وعليك أُنزِلَ ! قال : « إنى أُحِبُّ أن أسمعَه مِن غيرى » . فافتتَح سورةَ « النساءِ » حتى بلَغ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ الآية . فاستَعْبَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وكفَّ عبدُ اللَّهِ[3] .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، [4]والحسنُ بنُ سفيانَ ، وأبو نعيمٍ « فى المعرفةِ »[4] ، والبغوىُّ فى « معجمِه » ، والطبرانىُّ ، بسندٍ حسنٍ ، عن محمدِ بنِ فَضالةَ الأنصارىِّ - وكان مِمَّن صَحِب النبىَّ ﷺ - أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاهم فى بنى ظَفَرٍ ، ومعه ابنُ مسعودٍ ومعاذُ بنُ جبلٍ وناسٌ مِن أصحابِه ، فأمَر قارئًا فقرَأ ، فأتى على هذه الآيةِ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ . فبَكَى حتى اضْطَرَب لَحياه وجَنْباه ، وقال : « يا ربِّ ، هذا شَهِدتُ على مَن أنا بينَ ظَهْرَيْه[5] ، فكيف بمَن لم أرَه ! »[6] .

(١) ابن أبى شيبة ١٠/ ٥٦٣، ٥٦٤، ١٣/ ٢٥٤، ١٤/ ١٠، وأحمد ٦/ ١٢، ٩٤، ٧/ ١٩٠ (٣٥٥١، ٤١١٨، ٣٦٠٦)، والبخارى (٤٥٨٢، ٥٠٥٠، ٥٠٥٥)، والترمذى (٣٠٢٤، ٣٠٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٥ - ٨٠٧٩)، وابن المنذر (١٧٨٤)، وابن أبى حاتم ٣/ ٩٥٦ (٥٣٤٣).

(٢) بعده فى الأصل : « عليك » .

(٣) الحاكم ٣/ ٣١٩.

(٤ - ٤) سقط من : ص ، ف ١، ف ٢، م .

(٥) فى ف ١ : « ظهرانيه » .

(٦) ابن أبى حاتم ٣/ ٩٥٦ (٥٣٤٤) ، والطبرانى ١٩/ ٢٤٣، ٢٤٤. وقال الهيثمى : رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٧/ ٤.

وأخرَج الطبرانىُّ عن يحيى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ لبيبةَ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قرأ هذه الآيةَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ . بكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ وقال : « يا ربِّ ، هذا شَهِدتُ على مَن أنا بينَ ظَهْرَيه[1] ، فكيف بمَن لم أرَ[2] » .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ جُريجٍ فى قولِه : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا / مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ . قال : رسولُها يَشْهَدُ عليها أنْ قد أبْلَغَهم ما أرسَله اللَّهُ به إليهم ، ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ . قال : كان النبىُّ ﷺ إذا أتَى عليها فاضَتْ عَيناه[3] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ مسعودٍ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ . قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « شهيدًا عليهم ما دُمْتُ فيهم ، فإذا تَوَفَّيْتَنى كنتَ أنت[4] الرَّقيبَ عليهم »[5] .

قولُه تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، مِن طريقِ العَوْفىِّ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ . يَعْنى : أن تُسوَّى[6] الأرضُ

(١) فى الأصل : « ظهر يده » ، وفى ف ١ : « ظهرانيه » .

(٢) فى الأصل ، ب ١، ف ١، م : « أره » .
والأثر عند الطبرانى ١٩/ ٢٢١ (٤٩٢) . وقال الهيثمى : عبد الرحمن بن لبيبة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وأصل الحديث فى الصحيح . مجمع الزوائد ٧/ ٥ .

(٣) ابن جرير ٧/ ٣٩، وابن المنذر (١٧٨٦) .

(٤) ليس فى : الأصل ، ف ١ .

(٥) ابن جرير ٧/ ٣٩ .

(٦) فى ص ، ب ١، ف ٢، م : « تستوى » .

AhlussunnahMedia

আল-খাসাইসুল কুবরা / সুয়ূত্বী, খন্ড ২, পৃষ্ঠা ৪৯১

باب

اخرج الحارث في (مسنده) وابن سعد والقاضي إسماعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله ﷺ «حياتي خير لكم وموتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه، وما كان من سيء استغفرت الله لكم». واخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله.

আমার হায়াত তোমাদের জন্য উত্তম, আমার মাউত / ওয়াফাত তোমাদের জন্য উত্তম। তোমাদের আমল আমার সামনে পেশ করা হয়। তোমাদের ভাল কোন আমল দেখলে আমি আল্লাহর শুকরিয়া আদায় করি, আর মন্দ কিছু দেখলে আল্লাহর কাছে তোমাদের জন্য ক্ষমা প্রার্থনা করি। (ইমাম সুয়ূত্বী বলেনঃ হাদিসটি বর্ণনা করেছেন ইমাম বাজ্জার ছহীহ সনদে, ইবনে মাসউদ থেকে। ইমাম নুরুদ্দীন হাইছামী বলেনঃ ইমাম বাজ্জার হাদিসটি বর্ণনা করেছেন, বর্ণনাকারী সবাই ছহীহ বুখারীর রাবী)

احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها أعظم المصائب».

واخرج الطبراني في (الاوسط)، عن عائشة قالت: كشف رسول الله ﷺ الستر فنظر الى الناس يصلون خلف أبي بكر فسر بذلك وقال «الحمد لله إنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من امته، ثم اقبل على الناس فقال أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبه فإنه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي.

واخرج البيهقي، عن ام سلمة أنها ذكرت وفاة النبي ﷺ فقالت «يا لها من مصيبة ما اصبنا بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا مصيبتنا بالنبي ﷺ».

باب

واخرج الخطيب في (رواة مالك)، عن عائشة قالت: لما مرض أبي أوصى أن يؤتى به إلى قبر النبي ﷺ ويستأذن له، ويقال هذا ابو بكر يدفن عندك يا رسول

মাজমাউজ্জাওয়াইদ / ইমাম হাইছামী খন্ড ৯, পৃষ্ঠা ২৪

وفاة ابن أخيك . رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات .

{ باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة }

عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة

ثلاث مرات فلما كانت الثالثة قال يا أبا مويهبة أسرج لي دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى اليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة قلت فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا ان الاسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة ، والثاني عن عبيد بن حنين عن أبي مويهبة . وعن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عبد من عباد الله بين الدنيا وملكها ونعيمها وبين الآخرة فاختار الآخرة فقال أبو بكر نفديك يا رسول الله بأموالنا وأنفسنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني وهو ضعيف .

{ باب ما يحصل لأمته ﷺ من استغفاره بعد وفاته }

عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمتي السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

{ باب في وداعه ﷺ }

عن عبدالله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا بأبي هو ونفسي له الفداء قبل موته بست

الدُّرُّ المَنْثُور في التَّفْسِيرِ بالمأثُور

لجلال الدين السيوطي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثاني عشر

وأخرَج المروزِيُّ فى «الجنائزِ» ، وابنُ أبى الدنيا ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ مسعودٍ قال : إذا جاء ملكُ الموتِ لِيَقْبِضَ[1] رُوحَ المؤمنِ قال : ربُّك يُقْرِئُك السلامَ .

قولُه تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، والطبرانىُّ ، وابنُ مَرْدُويَه ، والخطيبُ ، وابنُ عساكرَ ، عن ابنِ عباسٍ قال : لما نزَلت : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ . وقد كان أمَرَ عليًّا ومعاذًا أن يَسيرا إلى اليمنِ فقال : «انطَلِقا فبَشِّرا ولا تُنَفِّرا ، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا ؛ فإنه قد أُنْزِلَتْ علىَّ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ . قال : شاهدًا على أُمَّتِك ، ومُبَشِّرًا بالجنةِ ، ونذيرًا من النارِ ، ﴿وَدَاعِيًا﴾ إلى شهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، ﴿بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ بالقرآنِ»[2] .

وأخرَج أحمدُ ، والبخارىُّ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهقىُّ فى «الدلائلِ» ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ قال : لَقِيتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ فقلتُ : أخبِرْنى عن صفةِ رسولِ اللهِ ﷺ فى التوراةِ . قال : أجَلْ ، واللهِ إنه لموصوفٌ فى التوراةِ ببعضِ صفتِه فى القرآنِ : يأيُّها النبىُّ إنا أرسَلْناك شاهِدًا ومبشِّرًا ونذيرًا ، وحِرْزًا للأُمِّيِّين ، أنت عبدِى ورسولى ، سَمَّيْتُك المتوكلَ ، ليس بفَظٍّ ولا غليظٍ ، ولا سَخَّابٍ[3] فى الأسواقِ ، ولا يَجْزِى بالسيئةِ السيئةَ ، ولكن يَعْفُو ويَصْفَحُ[4] .

---

(١) فى الأصل : « يقبض » .

(٢) ابن أبى حاتم - كما فى تفسير ابن كثير ٦/ ٤٣٠ - والطبرانى (١١٨٤١) ، والخطيب ٣/ ٣١٩ . وقال الهيثمى : فيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٧/ ٩٢ .

(٣) السَّخَبُ محركة : الصخب ، وهو الصياح . التاج (س خ ب) .

(٤) أحمد ١١/ ١٩٣ (٦٦٢٢) ، والبخارى (٢١٢٥ ، ٤٨٣٨) ، والبيهقى ١/ ٣٧٣ - ٣٧٥ .

٢٠ وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه[1] ، / والبيهقىُّ ، عن العِرْبَاضِ بنِ سارِيَةَ : سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « إنى عبدُ اللهِ وخاتَمُ النبيِّين وأبى مُنْجَدِلٌ فى طينتِه ، وسأُخْبِرُكم[2] عن ذلك ؛ أنا[3] دعوةُ أبى إبراهيمَ ، وبِشارةُ عيسى ، ورُؤيا أمِّى التى رَأَت ، وكذلك أمَّهاتُ النبيِّين يَرَيْنَ » . وإن أمَّ رسولِ اللهِ ﷺ رأَت حين وضعَتْه نورًا أضاءت له[4] قصورُ الشامِ . ثم تلا : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ إلى قولِه : ﴿مُّنِيرًا﴾[5] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، عن عكرمةَ ، والحسنِ البصرىِّ قالا[6] : لما نزَلَت : ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح : ٢] . [7]قال رجالٌ [8]من المؤمنين[8] : هنيئًا لك يا رسولَ اللهِ ، قد علِمْنا ما يُفعَلُ بك ، فماذا يُفعَلُ بنا ؟ فأنزَل اللهُ : ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ الآية [الفتح : ٥] . وأنزَل فى سورةِ « الأحزابِ » : ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا[7]﴾[9] .

---

(١) ليس فى : الأصل ، ر ٢ ، ح ١ ، ح ٢ .

(٢) فى الأصل ، ص ، ف ١ ، ر ٢ ، ح ٢ ، م : « أخبركم » .

(٣) سقط من : ص ، ح ١ ، ح ٢ . وفى الأصل : « إنى » .

(٤) فى ص ، ر ٢ ، ح ١ ، ح ٢ ، م : « لها » .

(٥) الحاكم ٢/ ٤١٨ ، والبيهقى ٢/ ١٣٠ . والحديث – بدون ذكر الآية – عند أحمد ٢٨/ ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٥ (١٧١٥٠ ، ١٧١٥١ ، ١٧١٦٣) . وقال محققوه : صحيح لغيره .

(٦) فى الأصل ، ص ، ح ٢ : « قال » .

(٧ – ٧) سقط من : ص ، ف ١ ، م .

(٨ – ٨) سقط من : ر ٢ .

(٩) ابن جرير ٢١/ ١٢١ ، ٢٤١ .

[1]وأخرَج البيهقىُّ فى « الدلائلِ » ، عن الربيعِ ، عن[2] أنسٍ قال : لما نزَلت : ﴿وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ﴾ [الأحقاف : ٩] . نزَل بعدَها : ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ[1]﴾ [الفتح : ٢] . فقالوا : يا رسولَ اللهِ ، قد علِمْنا ما يُفعَلُ بك ، فماذا يُفعَلُ بنا ؟ فأنزَل اللهُ : ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ . قال : الفضلُ الكبيرُ : الجنةُ[3] .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ قال : اجتَمَع عُتْبَةُ[4] وشَيْبَةُ وأبو جهلٍ وغيرُهم ، فقالوا : أسقِطِ السماءَ علينا كِسَفًا ، أو ائْتِنا بعذابٍ أليمٍ[5] ، أو أمطِرْ علينا حجارةً من السماءِ . فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « [6]ما ذاك إلَىَّ[6] ؛ إنما بُعِثْتُ إليكم داعيًا ومبشرًا ونذيرًا » .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ . قال : على أُمَّتِك بالبلاغِ ، ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ : بالجنةِ ، ﴿وَنَذِيرًا﴾ : من النارِ ، ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ﴾ : إلى شَهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾ . [7]قال : بأمرِه[7] ، ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ . قال : كتابُ اللهِ يَدعُوهم إليه ، ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ : وهى الجنةُ ، ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ . [8]قال : أمَر اللهُ نبيَّه ألَّا يُطيعَ كافرًا ولا منافقًا[8] ، ﴿وَدَعْ

(١ – ١) سقط من : ص ، ف ١ ، م .

(٢) فى النسخ « بن » وهو خطأ . والمثبت من مصدر التخريج . وينظر موضح الجمع والتفريق ٢/ ٢٨٣ .

(٣) البيهقى ٤/ ١٥٩ .

(٤) فى ص ، ف ١ : « عيينة » .

(٥) سقط من : ص ، ف ١ ، ر ٢ ، ح ١ ، ح ٢ ، م .

(٦ – ٦) سقط من : ر ٢ .

(٧ – ٧) ليس فى : الأصل .

(٨ – ٨) سقط من : ص ، ف ١ ، ر ٢ ، ح ٢ ، م .

تفسير الجلالين الميسر

للإمامين

جلال الدين المحلّيّ و جلال الدين السّيوطيّ

٧٩١ - ٨٦٤ ٨٤٩ - ٩١٣

حقّقه وعلّق عليه

الدكتور فخر الدين قباوة

مكتبة لبنان ناشرون

﴿الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُم﴾ أي: يرحمكم، ﴿ومَلائكَتُهُ﴾ أي: يستغفرون لكم، ﴿لِيُخرِجَكُم﴾: ليديم إخراجه إياكم ﴿مِنَ الظُّلُماتِ﴾ أي: الكفر ﴿إلَى النُّورِ﴾ أي: الإيمان، ﴿وكانَ بِالمُؤمِنِينَ رَحِيمًا﴾ ٤٣. ﴿تَحِيَّتُهُم﴾ منه - تعالى - ﴿يَومَ يَلقَونَهُ سَلامٌ﴾ بلسان الملائكة، ﴿وأعَدَّ لَهُم أجرًا كَرِيمًا﴾ ٤٤ هو الجنة.

١- ﴿يا أيُّها النَّبِيُّ، إنّا أرسَلناكَ شاهِدًا﴾ على من أرسلت إليهم، ﴿ومُبَشِّرًا﴾ من صدّقك بالجنة، ﴿ونَذِيرًا﴾ ٤٥: منذرًا من كذّبك بالنار، ﴿وداعِيًا إلَى اللهِ﴾: إلى طاعته ﴿بِإذنِهِ﴾: بأمره، ﴿وسِراجًا مُنِيرًا﴾ ٤٦ أي: مثله في الاهتداء به، ﴿وبَشِّرِ المُؤمِنِينَ بِأنَّ لَهُم مِنَ اللهِ فَضلًا كَبِيرًا﴾ ٤٧ هو الجنة، ﴿ولا تُطِعِ الكافِرِينَ والمُنافِقِينَ﴾ فيما يُخالف شريعتك، ﴿ودَعْ﴾: اترك ﴿أذاهُم﴾: لا تُجازهم عليه إلى أن تُؤمر فيهم بأمر، ﴿وتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾ - فهو كافيك - ﴿وكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا﴾ ٤٨: مفوَّضًا إليه!

٢- ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا، إذا نَكَحتُمُ المُؤمِناتِ، ثُمَّ طَلَّقتُمُوهُنَّ مِن قَبلِ أن تَمَسُّوهُنَّ﴾ - وفي قراءة: «تُماسُّوهُنَّ» - أي: تُجامعوهنّ، ﴿فَما لَكُم عَلَيهِنَّ مِن عِدَّةٍ تَعتَدُّونَها﴾: تُحصُونها بالأقراء وغيرها. ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ﴾: أعطوهنّ ما يستمتعن به، أي: إن لم يُسَمّ لهنّ أصدقة - وإلّا فلهنّ نصف المُسمّى فقط. قاله ابن عبّاس، وعليه الشافعيّ - ﴿وسَرِّحُوهُنَّ سَراحًا جَمِيلًا﴾ ٤٩: خلّوا سبيلهنّ من غير إضرار.

٣- ﴿يا أيُّها النَّبِيُّ، إنّا أحلَلنا لَكَ أزواجَكَ اللّاتِي آتَيتَ أُجُورَهُنَّ﴾: مُهورهنّ، ﴿وما مَلَكَت يَمِينُكَ مِمّا أفاءَ اللهُ عَلَيكَ﴾، من الكُفّار بالسبي كصَفيّة وجُويرية، ﴿وبَناتِ عَمِّكَ وبَناتِ عَمّاتِكَ، وبَناتِ خالِكَ وبَناتِ خالاتِكَ اللّاتِي هاجَرنَ مَعَكَ﴾، بخلاف من لم يهاجرن، ﴿وامرأةً مُؤمِنَةً إن وَهَبَت نَفسَها لِلنَّبِيِّ، إن أرادَ النَّبِيُّ أن يَستَنكِحَها﴾: يطلب نكاحها بغير صداق، ﴿خالِصَةً لَكَ مِن دُونِ المُؤمِنِينَ﴾ النكاحُ بلفظ الهبة من غير صداق - ﴿قَد عَلِمنا ما فَرَضنا عَلَيهِم﴾ أي: المؤمنين ﴿فِي أزواجِهِم﴾، من الأحكام

=الآية ٤٣ تبشر المؤمنين بالرحمة العامة. الدر المنثور ٥: ٢٠٦. واذكروه أي: بالتمجيد والتسبيح والتهليل. وسبحوه: نزهوه في أسمائه وصفاته وأفعاله عما لايليق به. وبكرة وأصيلًا أي: وما بينهما في الليل والنهار. والظلمة: السواد الدامس يمنع الرؤية والهداية، ويضلّ من فيه. والنور: عكسها. والرحيم: العظيم العطف بالعصمة والمغفرة. والتحية: ما يُحيّا به من الدعاء. واليوم: الوقت. ويلقونه: يصادفهم قضاؤه بالموت والبعث ودخول الجنة. وسلام أي: إخبار بالسلامة من كل مكروه وآفة، وسعادة بالخير العميم. وأعد: هيأ ويسر. والأجر: الثواب والمكافأة. والكريم: الحسن يَفضل ما عداه.

(١) أرسلناك: بعثناك بالدعوة إلى العقيدة والشريعة مع العمل. والشاهد: من يقول ما يعلمه يقينًا يوم القيامة. والمبشر: المبلّغ بالسعادة. والنذير: المهدِّد. والداعي: من يحض. والسراج: الشمس. والمنير: الذي ينشر النور لتبديد الظلام. وفي لباب النقول أنه لما نزلت الآية ٢ من سورة الفتح قال بعض المؤمنين: هنيئًا لك، يارسول الله. قد علمنا ما يُفعلُ بك. فماذا يُفعلُ بنا؟ فنزلت الآية ٤٧. والمؤمن: من عرف قلبه التوحيد وما يلزمه. ومن الله: من عنده وبأمره. والفضل: التفضل بالمزيد من الخير. والكبير: العظيم لامثيل له. ولاتطعهم: لاتوافقهم. فقد كانوا يطلبون منه ما هو غش ومكايد. والكافر: من كذب الله ورسوله. والمنافق: من ادعى الإيمان بلسانه دون قلبه. وأذاهم: ما يقولونه ويفعلونه، من التكذيب والكيد. وتوكل عليه أي: دم على تفويض أمرك إليه وحده. وكفى: انظر الآية ٣٩.

(٢) نكحتم: عقدتم عقد النكاح. وطلقتموهن: حللتموهن من قيد النكاح. والعِدّة: المدة المحددة شرعًا تقضيها المرأة دون زواج لاستبراء الرحم من الحمل. والأقراء: جمع قُرء، وهو الطهر من الحيض. وغيرها أي: الأشهر والأيام في عدة من لا تحيض. وما يستمتعن به هو نفقة الطلاق، من تكلفة الطعام والشراب وغيرهما. والأصدقة: جمع صَداق. وهو المهر. و«إلّا» أي: إن كان لهن مهر مسمى. والجميل: الحسن الكريم.

(٣) في لباب النقول أن النبي ﷺ أراد أن يتزوج أم هانئ بنت أبي طالب، فنُهي عنها بالآية هذه، لأنها لم تكن من المهاجرات، وأن خُوَيلة بنت حكيم الدَّوسية عرضت نفسها عليه للزواج، فعابت عائشة عليها ذلك، فجاءت الآية بالإباحة. وأحللناها: جعلنا نكاحها مباحًا وعليه أجر. والأزواج: الزوجات. وآتيت أي: أعطيتهن أو سميت لهن في عقد. والمهور أي: المعجّلة. والمراد ماكان في عصمته، من الزوجات ما عدا زينب، لأن زواجها كان بأمر من الله. وملكتْ يمينك: ملكتها فكانت أمة لك. وأفاءه: جعله غنيمة. وصفية هي من سبي خيبر، بنت حُيَيّ بن أخطب اليهودي من بني النَّضير. وجُويرية بنت الحارث الخُزاعي من سبي بني المصطلق. والعم والخال أي: الأعمام والأخوال. وهاجر: ترك بلده وقومه فرًّا بدينه، ليقيم في المدينة المنورة. والمعيّة هنا مراد بها الاشتراك في الهجرة، لافي الصحبة فيها، أي: من كان لها هجرة إلى المدينة. أحكام القرآن ص ١٥٥٦. ووهبت نفسها: عرضت نفسها للنكاح دون مهر. وللنبي والنبي: فيهما عدول عن ضمير الخطاب إلى الاسم الصريح، للايذان أن ذلك مما خُص به، تكرمة لأجل النبوة. وأراد: رضي. والصحيح أن عدّة مؤمنات عرضتْ كلٌّ نفسها أو ابنتها، ولكن النبي لم يقبل واحدة منهن، وإن كان ذلك قد أبيح له. فتح الباري ٨: ٦٧٤-٦٧٥ وأحكام القرآن ص ١٥٥٨. وخالصة أي: خلوصًا وخصوصًا. والنكاح أي: نكاحها خاص لك. وفرض: أوجب. والغفور: الكثير الصفح. والرحيم: العظيم العطف بالعصمة والإحسان.

سورة الفتح

مدنية، تسع وعشرون آية.

١- ﴿إنّا فَتَحنا لَكَ﴾: قضينا بفتح مكّة وغيرها، المُستقبلَ عنوةً بجهادك، ﴿فَتحًا مُبِينًا﴾ ١: بيّنًا ظاهرًا، ﴿لِيَغفِرَ لَكَ اللهُ﴾، بجهادك، ﴿ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تَأخَّرَ﴾ منه: لترغب أُمّتك في الجهاد - وهو مؤوّل، لعصمة الأنبياء بالدليل العقلي القاطع، من الذنوب. واللام: للعِلّة الغائيّة فمدخولها مُسبَّب لا سبب - ﴿ويُتِمَّ﴾ بالفتح المذكور ﴿نِعمَتَهُ﴾: إنعامه ﴿عَلَيكَ، ويَهدِيَكَ﴾ به ﴿صِراطًا﴾: طريقًا ﴿مُستَقِيمًا﴾ ٢ يُثبّتك عليه - وهو دين الإسلام - ﴿ويَنصُرَكَ اللهُ﴾ به ﴿نَصرًا عَزِيزًا﴾ ٣: ذا عِزّ، لا ذلّ معه.

٢- ﴿هُوَ الَّذِي أنزَلَ السَّكِينَةَ﴾: الطُّمأنينة ﴿فِي قُلُوبِ المُؤمِنِينَ، لِيَزدادُوا إيمانًا مَعَ إيمانِهِم﴾ بشرائع الدين، كلّما نُزّل واحدة منها آمنوا بها، ومنها الجهاد، ﴿ولِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ والأرضِ﴾ - فلو أراد نصر دينه بغيركم لفعل - ﴿وكانَ اللهُ عَلِيمًا﴾ بخلقه، ﴿حَكِيمًا﴾ ٤ في صُنعه، أي: لم يزل مُتّصفًا بذلك.

٣- ﴿لِيُدخِلَ﴾: مُتعلّق بمحذوف، أي: أمَرَ بالجهاد، ﴿المُؤمِنِينَ والمُؤمِناتِ جَنّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِها الأنهارُ خالِدِينَ فِيها، ويُكَفِّرَ عَنهُم سَيِّئاتِهِم - وكانَ ذَلِكَ عِندَ اللهِ فَوزًا عَظِيمًا﴾ ٥ - ﴿ويُعَذِّبَ المُنافِقِينَ والمُنافِقاتِ والمُشرِكِينَ والمُشرِكاتِ الظّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوءِ﴾، بفتح السين وضمّها في المواضع الثلاثة، ظنّوا أنه لا ينصر مُحمّدًا ﷺ والمُؤمنين. ﴿عَلَيهِم دائِرَةُ السَّوءِ﴾ بالذلّ والعذاب، ﴿وغَضِبَ اللهُ عَلَيهِم، ولَعَنَهُم﴾: أبعدهم، ﴿وأعَدَّ لَهُم جَهَنَّمَ، وساءَت مَصِيرًا﴾ ٦ أي: مَرجعًا! ﴿ولِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ والأرضِ، وكانَ اللهُ عَزِيزًا﴾ في مُلكه، ﴿حَكِيمًا﴾ ٧ في خلقه، أي: لم يزل مُتّصفًا بذلك.

٤- ﴿إنّا أرسَلناكَ شاهِدًا﴾ على أُمّتك في القيامة، ﴿ومُبَشِّرًا﴾ لهم في الدنيا بالجنة، ﴿ونَذِيرًا﴾ ٨: مُنذرًا مُخوِّفًا فيها مَن عَمِلَ سُوءًا بالنار، ﴿لِتُؤمِنُوا بِاللهِ ورَسُولِهِ﴾ - بالياء والتاء فيه وفي الثلاثة بعده - ﴿وتُعَزِّرُوهُ﴾: ينصروه، وقُرئ بزايين مع الفوقانيّة، ﴿وتُوَقِّرُوهُ﴾: يُعظّموه - وضميرهما لله أو لرسوله - ﴿وتُسَبِّحُوهُ﴾ أي: الله ﴿بُكرَةً وأصِيلًا﴾ ٩: بالغداة والعشيّ.

---

(١) عن أنس بن مالك أن أوائل السورة نزلت في الرجوع من صلح الحُديبية بشارة، فقال النبي ﷺ: «نَزَلَتْ عليّ آيةٌ، هِيَ أحَبُّ إليّ مِنَ الدُّنيا جَميعًا». تفسير البغوي ٤: ١٨٨. والمستقبل أي: في الزمن القادم. ويغفر: يعفو. وهو مؤول: يعني أن الذنب هنا مراد به خلاف الأولى من العمل. واللام أي: في «ليغفر». والعلة الغائية: المحققة لا الباعثة، لأنه - تعالى - لايبعثه شيء على شيء. ومدخولها أي: الغفران وإتمام النعمة والهداية. والمسبَّب: ما يتحقق بوجود السبب. ويتم: يكمل. ويهدي: يرشد. والمستقيم: المعتدل. وينصرك: يؤيدك.

(٢) أنزلها: خلقها. فقد اضطرب المؤمنون، لما في صلح الحُديبية من إجحاف بهم ظاهر، حتى قال عمر بن الخطاب: ألسنا على الحق وعدوُّنا على الباطل؟ فلِمَ نُعطي الدنيّة في ديننا؟ انظر الحديثين ٢٥٨١ في البخاري و١٧٨٥ في مسلم. والقلوب: جمع قلب. ويزداد: يتضاعف. والجنود: الملائكة وما في الكون من مخلوقات، تقهر الإنسان. والعليم: المبالغ في الإحاطة. والحكيم: ذو الحكمة العالية بكمال العلم وإحسان الفعل وإتقان الأشياء. وبذلك أي: بما ذكر من العلم والحكمة.

(٣) لما نزلت الآيات ١-٤ قال الصحابة: «هنيئًا لك - يا رسول الله - ما أعطاك الله. فمالنا؟» أي: فماهو حظنا من هذا الفتح؟ فنزلت هذه الآية. انظر الحديثين ٣٩٣٩ في البخاري و٣٢٥٩ في الترمذي. ويدخلهم: ييسر لهم الدخول. ومتعلق أي: حرف الجر في «ليدخل». والجنة: البستان العظيم. والأنهار: جمع نهر. والخالد: المقيم أبدًا. ويكفر: يستر. والسيئة: قبيح العمل. وعند الله: في علمه ورحمته. والفوز: النجاح. والعظيم: الضخم لامثيل له. ويعذبه أي: بالقتل والذلة والخلود في جهنم. والمنافق: من أظهر الإيمان بلسانه. والمشرك: من يعبد مع الله بعض خلقه. والظن: التوهم. والسوء: المؤذي للمؤمنين. ويضمها يريد القراءة «السُّوء». وفي المواضع الثلاثة أي: في هذه الآية والآية ١٢. والصواب أن القراءتين وردتا في الموضعين من هذه الآية، وما في الآية ١٢ جاء بالفتح وحده. انظر معجم القراءات القرآنية ٦: ٢٠١ و٢٠٥. والدائرة: مايحيط من كل جانب. وغضب عليه: سخط عليه فأراد له العقاب. وأبعدهم: طردهم من رحمته. وأعد: هيأ. وساءت: بلغت الغاية من السوء والإيذاء. والعزيز: الغلاب لماعداه.

(٤) أرسل: كلف بالدعوة إلى العقيدة والشريعة مع العمل. والشاهد: من يحضر الأمر ليقرّ بما علم وقت القضاء. والمبشر: المبلّغ بما يَسرّ. وبالتاء يريد القراءة «لِتُؤمِنُوا»، و«تُعَزِّرُوهُ»، و«تُوَقِّرُوهُ»، و«تُسَبِّحُوهُ». وينصروه: ينصروا دينه بالعمل والجهاد. وبزايين مع الفوقانية يريد «وتُعَزِّزُوهُ»، أي: تغلبوا دينه على الكفر. وضميرهما: ضمير النصب في الجملتين الماضيين. والأولى أن يكون الضمير لله فيكون الكلام على نسق واحد في النظم الكريم. ويسبحه: ينزهه عما لايليق به. وبالغداة والعشي أي: في جميع الأوقات.

﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ هو الجنة .

* * *

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ .

[٤٥] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ قرأ نافع : (النَّبِيءُ) بالمد والهمز (إِنَّا) : بتسهيل الهمزة، واختلف في كيفية تسهيلها، فذهب جمهور القراء المتقدمين إلى أنها تبدل واواً خالصة مكسورة، وذهب بعضهم إلى أنها تجعل بين الهمزة والياء، وهو مذهب أئمة النحو والمتأخرين من القراء، وهو الأوجه في القياس، وقرأ الباقون: بتشديد الياء، وتحقيق الهمزة من (إِنَّا)[1] ﴿ شَٰهِدًا ﴾ على أمتك، والرسل بالبلاغ، ونصبه على الحال، وكذلك جميع المنصوبات بعد ﴿ وَمُبَشِّرًا ﴾ لأهل طاعته بالجنة ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ لأهل معصيته بالنار .

* * *

﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾ .

[٤٦] ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ ﴾ إلى توحيده ﴿ بِإِذْنِهِۦ ﴾ بتسهيله وأمره، وتقديره ذلك في وقته وأوانه ﴿ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ أي: [يهتدى بك في الدين كما يهتدى][2] بالسراج المنير في الظلام، فجعله شاهداً على أمته لنفسه بإبلاغهم الرسالة، وهي من خصائصه عليه السلام .

* * *

---

(١) انظرها في تفسير الآية (١) من هذه السورة .

(٢) ما بين معكوفتين زيادة من «ت» .

فتح الرحمن في تفسير القرآن

تأليف

الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي

المولود سنة (٨٦٠ هـ) - والمتوفى سنة (٩٢٧ هـ)

رحمه الله تعالى

المجلد الخامس

اعتنى به

تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر

تفسير أبي السعود

المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم

—

لقاضي القضاة الإمام
أبي السعود محمد بن محمد العمادي
المتوفى سنة ٩٨٢ هجرية

الجزء السابع

الناشر
دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ ٣٣ الأحزاب

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ ٣٣ الأحزاب

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ ٣٣ الأحزاب

---

٤٣ (هو الذى يصلى عليكم) الخ استئناف جار مجرى التعليل لما قبله من الأمرين فإن صلاته تعالى عليهم مع عدم استحقاقهم لها وغناه عن العالمين مما يوجب عليهم المداومة على مايستوجبه تعالى عليهم من ذكره تعالى وتسبيحه وقوله تعالى (وملائكته) عطف على المستكن فى يصلى لمكان الفصل المغنى عن التأكيد بالمنفصل لكن لا على أن يراد بالصلاة الرحمة أولا والاستغفار ثانياً فإن استعمال اللفظ الواحد فى معنيين متغايرين مما لا مساغ له بل على أن يراد بهما معنى مجازى عام يكون كلا المعنيين فرداً حقيقياً له وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح أمرهم فإن كلا من الرحمة والاستغفار فرد حقيقى له أو الترحم والانعطاف المعنوى المأخوذ من الصلاة المشتملة على الانعطاف الصورى الذى هو الركوع والسجود ولا ريب فى أن استغفار الملائكة ودعاءهم للمؤمنين ترحم عليهم وأما أن ذلك سبب للرحمة لكونهم مجابى الدعوة كما قيل فاعتباره ينزع إلى الجمع بين المعنيين المتغايرين فتدبر (ليخرجكم من الظلمات إلى النور) متعلق بيصلى أى يعتنى بأموركم هو وملائكته ليخرجكم بذلك من ظلمات المعصية إلى نور الطاعة وقوله تعالى (وكان بالمؤمنين رحيما) اعتراض مقرر لمضمون ماقبله أى كان بكافة المؤمنين الذين أنتم من زمرتهم رحيما ولذلك يفعل بكم مايفعل من الاعتناء بإصلاحكم بالذات وبالواسطة ويهديكم إلى الإيمان والطاعة أو كان بكم رحيما على أن المؤمنين مظهر وضع موضع المضمر مدحا لهم وإشعاراً بعلة الرحمة

٤٤ وقوله تعالى (تحيتهم يوم يلقونه سلام) بيان للأحكام الآجلة لرحمة الله تعالى بهم بعد بيان آثارها العاجلة التى هى الاعتناء بأمرهم وهدايتهم إلى الطاعة أى مايحيون به على أنه مصدر أضيف إلى مفعوله يوم لقائه عند الموت أو عند البعث من القبور أو عند دخول الجنة تسليم عليهم من الله عز وجل تعظيما لهم أو من الملائكة بشارة لهم بالجنة أو تكرمة لهم كما فى قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أو إخبار بالسلامة عن كل مكروه وآفة وقوله تعالى (وأعد لهم أجراً كريماً) بيان لآثار رحمته الفائضة عليهم بعد دخول الجنة عقيب بيان آثار رحمته الواصلة إليهم قبل ذلك ولعل إيثار الجملة الفعلية على الاسمية المناسبة لما قبلها بأن يقال مثلا وأجرهم أجر كريم أو ولهم أجر كريم للمبالغة فى الترغيب والتشويق إلى الموعود ببيان أن الأجر الذى هو المقصد الأقصى من بين سائر آثار الرحمة موجود بالفعل مهيأ لهم مع مافيه من مراعاة الفواصل

٤٥ (يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهداً) على من بعثت إليهم تراقب أحوالهم وتشاهد أعمالهم وتتحمل منهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر ماهم عليه من الهدى والضلال وتؤديها يوم القيامة أداء مقبولا

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ ٤٨ الفتح

إِنَّا أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ ٤٨ الفتح

لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ٤٨ الفتح

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ٤٨ الفتح

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ٤٨ الفتح

---

٧ (ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزاً حكيما) إعادة لما سبق قالوا فائدتها التنبيه على أن لله تعالى جنود الرحمة وجنود العذاب وأن المراد ههنا جنود العذاب كما ينبىء عنه التعرض لوصف العزة

٨ (إنا أرسلناك شاهداً) أى على أمتك لقوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيداً (ومبشراً) على الطاعة

٩ (ونذيراً) على المعصية (لتؤمنوا بالله ورسوله) الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ولأمته (وتعزروه) وتقووه بتقوية دينه ورسوله (وتوقروه) وتعظموه (وتسبحوه) وتنزهوه أو تصلوا له من السبحة (بكرة وأصيلا) غدوة وعشياً عن ابن عباس رضى الله عنهما صلاة الفجر وصلاة الظهر وصلاة العصر وقرىء الأفعال الأربعة بالياء التحتانية وقرىء وتعزروه بضم التاء وتخفيف الزاى المكسورة وقرىء

١٠ بفتح التاء وضم الزاى وكسرها وتعززوه بزاءين وتوقروه من أوقره بمعنى وقره (إن الذين يبايعونك) أى على قتال قريش تحت الشجرة وقوله تعالى (إنما يبايعون الله) خبران يعنى أن مبايعتك هى مبايعة الله عز وجل لأن المقصود توثيق العهد بمراعاة أوامره ونواهيه وقوله تعالى (يد الله فوق أيديهم) حال أو استئناف مؤكد له على طريقة التخييل والمعنى أن عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع الله تعالى من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقرىء إنما يبايعون لله أى لأجله ولوجهه (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) أى فمن نقض عهده فإنما يعود ضرر نكثه على نفسه وقرىء بكسر الكاف (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) بضم الهاء فإنه أبقى بعد حذف الواو توسلا بذلك إلى تفخيم لام الجلالة وقرىء بكسرها أى ومن وفى بعهده (فسيؤتيه أجراً عظيما) هو الجنة

١١ وقرىء بما عهد وقرىء فسنؤتيه بنون العظمة (سيقول لك المخلفون من الأعراب) هم أعراب غفار ومزينة وجهينة وأشجع وأسلم والديل تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استنفر من

تفسير أبي السعود

المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم

لقاضي القضاة الإمام
أبي السعود محمد بن محمد العمادي
المتوفى سنة ٩٥١ هجرية

الجزء الثامن

الناشر
دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الجلد السابع

من

تفسير روح البيان

تأليف الامام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم مولانا ومولى الروم الشيخ اسماعيل حقي البروسوي قدس سره العالي

المتوفى سنة ١١٣٧

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ويتصدقون ولاتقدر عليه ويعتقون ولاتقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا لهم فقال عليه السلام (بلغ الفقراء عنى ان لمن صبر واحتسب منهم ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شئ اما الخصلة الاولى فان فى الجنة غرفا من ياقوت احمر ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لايدخلها الا نبى فقير اوشهيد فقير اومؤمن فقير والخصلة الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام والخصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال الغنى مثل ذلك لم يلحق الغنى بالفقير فى فضله وتضاعف الثواب وان انفق الغنى معها عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البر كلها) فرجع الرسول اليهم واخبرهم بذلك فقالوا رضينا يارب رضينا ذكره اليافعى فى روض الرياحين

صائب فريب نعمت الوان نمى خوريم * روزى خود زخوان كرم ميخوريم ما

وقال

افتد هماى دولتى اكر در كمند ما * از همت بلند رها ميكنيم ما

وقال الحافظ

از كران تابكران لشكر ظلمست ولى * ازازل تاابد فرصت درويشانست

﴿ ياايها النبى ﴾ نداء كرامة وتعظيم لان الشريف ينادى باللقب الشريف لانداء علامة مثل يا آدم ونحوه ﴿ انا ارسلناك شاهدا ﴾ الشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصر اوبصيرة وهو حال مقدرة من كاف ارسلناك فانه عليه السلام انما يكون شاهدا وقت الاداء وذلك متأخر عن زمان الارسال نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اى مقدرا به الصيد غدا. والمعنى انا ارسلناك بعظمتنا مقدر شهادتك على امتك بتصديقهم وتكذيبهم تؤديها يوم القيامة اداء مقبولا قبول قول الشاهد العدل فى الحكم ﴿ ومبشرا ﴾ لاهل الايمان والطاعة بالجنة ولاهل المحبة بالرؤية ﴿ ونذيرا ﴾ ومنذرا لاهل الكفر والعصيان بالنار ولاهل الغفلة بالحجاب ﴿ وداعيا الى الله ﴾ اى الى الاقرار به وبوحدانيته وبسائر مايجب الايمان به من صفاته وافعاله * وفيه اشارة الى ان نبينا عليه السلام اختص برتبة دعوة الخلق الى الله من بين سائر الانبياء والمرسلين فانهم كانوا مأمورين بدعوة الخلق الى الجنة وايضا دعا الى الله لا الى نفسه فانه افتخر بالعبودية ولم يفتخر بالربوبية ليصح له بذلك الدعاء الى سيده فمن اجاب دعوته صارت الدعوة له سراجا منيرا يدله على سبيل الرشد ويبصره عيوب النفس وغيها ﴿ باذنه ﴾ اى بتيسيره وتسهيله فاطلق الاذن واريد به التيسير مجازا بعلاقة السببية فان التصرف فى ملك الغير متعسر فاذا اذن تسهل وتيسر وانما لم يحمل على حقيقته وهو الاعلام باجازة الشئ والرخصة فيه لانفهامه من قوله ارسلناك وداعيا الى الله وقيد به الدعوة ايذانا بانها امر صعب لايتأتى الا بمعونة وامداد من جانب قدسه كيف لا وهى صرف الوجوه عن سمت الخلق الى الخلاق وادخال قلادة غير معهودة فى الاعناق * قال بعض الكبار باذنه اى بامره لابطبعك ورأيك وذلك فان حكم

الجلد التاسع من تفسير روح البيان

تأليف الامام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم مولانا ومولى الروم الشيخ اسماعيل حقى البروسوى

قدس سره العالى

المتوفى سنة ١١٣٧

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الاهوية ليصيروا الى كمابعده وكان الله عزيز اذل اعدآء حكيما فيما يعز اولياءه كما فى التأويلات النجمية . واعلم ان الله تعالى قد جعل فى النار مائة دركة فى مقابلة درج الجنة ولكل دركة قوم مخصوصون لهم من الغضب الالهى الحال بهم آلام مخصوصة تصل اليهم من ايدى الملائكة الموكلين بهم نعوذ بالله من سخطه وعذابه ونسأله الاولى من نعيمه وثوابه وللغضب درجات منها وقطع الامداد العلمى المستلزم لتسليط الجهل والهوى والنفس والشيطان والاحوال الذميمة لانه موقت الى النفس الذى قبل آخر الانفاس فى حق من يختم له بالسعادة ومنها ما يتصل الى حين دخولهم جهنم وفتح باب الشفاعة ومنها ما يقتضى الخلود فى النار (قال الحافظ) دارم از لطف ازل جنت فردوس طمع . كرچه دربانى ميخانه فراوان كردم . والله غفور رحيم لمن تاب ورجع الى الصراط المستقيم ﴿ انا أرسلناك شاهدا ﴾ اى على امتك لقوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا يعنى على تصديق من صدقه وتكذيب من كذبه اى مقبولا قوله فى حقهم يوم القيامة عند الله تعالى سوآء شهد لهم اوعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل عند الحاكم وهو حال مقدرة فانه عليه السلام انما يكون شاهدا وقت التحمل والاداء وذلك متأخر عن زمان الارسال بخلاف غيره مما عطف عليه فانه ليس من الاحوال المقدرة ﴿ ومبشرا ﴾ على الطاعة بالجنة والثواب وعلى اهل الطلب بالوصول ﴿ نذيرا ﴾ على المعصية بالنار والعذاب وعلى اهل الاعراض بالقطيعة وفى التوراة يا أيها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب فى الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله فيفتح لها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا سرخيل انبيا وسپهدار اتقيا . سلطان باركاه دنى قائد ام ﴿ لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾ الخطاب للنبى عليه السلام وللامة فيكون تعميما للخطاب بعد التخصيص لان خطاب ارسلناك للنبى خاصة ومثله قوله تعالى يا ايها النبى اذا طلقتم النساء خصه عليه السلام بالندآء ثم عمم الخطاب على طريق تغليب المخاطب على الغائبين وهم المؤمنون فدلت الآية على انه عليه السلام يجب أن يؤمن برسالة نفسه كما ورد فى الحديث انه عليه السلام أشهد انى عبد الله ورسوله قال السبكى فى الامالى انما عرف نبوة نفسه بعد معرفته بجبريل وايمانه به اى بالعلم الضرورى فاذا عرف نبوة نفسه وآمن بها وجب عليه أن يؤمن بما أنزل اليه من ربه كما قال تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ويجوز ان يكون الخطاب للامة فقط فان قلت كيف يجوز تخصيصهم الخطاب الثانى بالامة فى مقام توجيه الخطاب الاول اليه عليه السلام بخصوصه قلت ان خطاب رئيس القوم بمنزلة خطاب من معه من اتباعه فجاز أن يخاطب الاتباع فى مقام تخصيص الرسل بالخطاب لان المقصود سماعهم ﴿ وتعزروه ﴾ وتقووه تعالى بتقوية دينه ورسوله قال فى المفردات التعزير النصرة من التعظيم قال تعالى وتعزروه والتعزير دون الحد وذلك يرجع الى الاول فان ذلك تأديب والتأديب نصرة بقهر عدوه فان افعال الشر عدو الانسان فمتى قمته عنها فقد نصرته وعلى هذا الوجه قال النبى عليه السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تكفه عن الظلم انتهى وفى القاموس

حاشية القونوي

عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي المتوفى سنة ١١٩٥هـ

على

تفسير الإمام البيضاوي

ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي المتوفى سنة ٦٨٥هـ

ومعه

حاشية ابن التمجيد

مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم الرومي الحنفي المتوفى سنة ٨٨٠هـ

ضبطه وصححه وخرج آياته

عبد الله محمود محمد عمر

الجزء الخامس عشر

المحتوى:

من أول سورة العنكبوت - إلى آخر سورة سبأ

تنبيه:

وضعنا في أعلى الصفحات نص حاشية القونوي وضمنه نص تفسير البيضاوي ضمن قوسين بالحرف الأسود، ووضعنا أسفل منه مباشرة نص حاشية ابن التمجيد مسبوقة فقراته دائماً بعبارة "قوله"، ووضعنا في أسفل الصفحات الحواشي التوضيحية. كما نشير إلى أننا وضعنا نص القرآن الكريم كاملاً في القسم الأعلى من الصفحات وهو القسم المخصص لحاشية القونوي.

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام ولذا حمل سلام على تحيتهم بالمواطأة.

قوله: (﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ [الأحزاب: ٤٤]) بيان لإكرامهم بالنعم الفائضة عليهم بعد دخول الجنة أثر بيان آثار رحمته الواصلة إليهم قبل دخول الجنة وبعد الموت تتميماً للمسرة ببيان دوام النعمة واستمرار الكرامة والتعبير بالأجر بناء على الوعد وتنكيره للتفخيم والوصف بأنه كريم يزداد التفخيم.

قوله: (هي الجنة ولعل اختلاف النظم لمحافظة الفواصل والمبالغة فيما هو أهم) ولعل اختلاف النظم الخ حيث عدل عن الجملة الاسمية بأن يقال وأجرهم أجر كريم إلى الفعلية لمراعاة الفواصل هذا داعي اللفظ قوله والمبالغة في الأهم بالبيان بأنه موجود بالفعل وإن لم يكن واصلاً إليهم بعد وبه يحصل الشوق والرغبة التامة إلى المبرات المؤدية إلى ذلك الموعود وبهذا الاعتبار حسن العطف وإن تخالف الجملتان اسمية وفعلية إذ حسن تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية إذ لم يكن مانع والإعداد موجود بالفعل فلا يقال والتعبير بالماضي لتحقق وقوعه إذ الإعداد واقع الآن فضلاً عن قبل الدخول إذ الجنة وما فيها موجود الآن عند أهل الحق وأهل السنة.

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا[1] وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥﴾

قوله: (على[2] من بعثت إليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم وهو حال مقدرة) على من بعثت إليهم بتصديقهم فتكون الشهادة لنفعهم وتعديته بعلى لتضمنها معنى المراقبة ومبشر للمؤمنين بالجنة ونذيراً للكافرين بالخلود في النار وقدم الشهادة مع أن أداءها في يوم القيامة لأن تحملها في الدنيا وللاهتمام بها لأنها أقوى في الترغيب والترهيب وتقديم التبشير لشرافته وتقديم الإنذار في بعض المواضع لأهميته.

قوله تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦﴾

قوله: (إلى الإقرار به[3] وبتوحيده) أي بوجوده مع تصديقه وهذا لا يقتضي كون معرفته تعالى متوقفاً على الشرع فإن الشرع متوقف على معرفة وجوده تعالى فلو عكس لدار ومراده الدعوة إليه لكونه معتداً به في الشرع وكذا الكلام في التوحيد عند من يقول بأن الشرع يتوقف على التوحيد كالوجود لكن المصنف ممن قال التوحيد يعرف بالشرع وقيده به ليظهر حسن تقابله بكونه مبشراً ونذيراً.

قوله: (وبما يجب الإيمان به من صفاته) سواء كانت تلك الصفة مما يتوقف عليه

---

(١) قوله تعالى: ﴿شاهداً﴾ وهذه الشهادة غير الشهادة المذكورة في قوله تعالى: ﴿ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ لأن المراد هناك شهادة التزكية وهي مختصة بأمة الإجابة.

(٢) كلمة على لتضمن الشاهد معنى الرقيب فيتناول الشهادة لهم وعليهم.

(٣) إلى الإقرار به إقرار معتداً به وهو مانع التصديق.

والطبرانى وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ يأيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾ وقد كان أمر عليا ومعاذا أن يسيرا إلى اليمن ، فقال : « انطلقا فبشرا ولا تنفرا ، ويسرا ولاتعسرا ، فإنها قد أنزلت علىّ : ﴿ يأيها النبىّ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾ » قال : شاهدا على أمتك ، ومبشرا بالجنة ، ونذيرا من النار ، وداعيا إلى شهادة أن لا إله إلا الله ﴿ بإذنه وسراجا منيرا ﴾ بالقرآن [١] . وأخرج أحمد والبخارى وغيرهما عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت: أخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ فى التوراة فقال : أجل والله إنه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن : ﴿ يأيها النبىّ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴾ ، وحرزا للأميين ، أنت عبدى ورسولى ، سميتك المتوكل ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخاب فى الأسواق ، ولا تجزى بالسيئة السيئة ، ولكن تعفو وتصفح » زاد أحمد : « ولن يقبضه الله حتى يقيم الملة العوجاء بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، فيفتح بها أعينا عميا ، وآذانا صما، وقلوبا غلفا » [٢] . وقد ذكر البخارى فى صحيحه فى البيوع هذا الحديث فقال : وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن عبد الله بن سلام ،ولم يقل عبد الله ابن عمرو ، وهذا أولى ، فعبد الله بن سلام هو الذى كان يسأل عن التوراة فيخبر بما فيها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً (٤٩) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاَّتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاتِكَ اللاَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٠) تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (٥١) لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا

= ابن عدى لا يحتج به . ومحمد ، قال ابن حبان : لا يحتج به » والبيهقى فى الشعب (٣٩٩) وفى إسناده من لا يعرف .

(١) الطبرانى (١١٨٤١) وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٩٥ : « فيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمى وهو ضعيف » .

(٢) أحمد ٢/ ١٧٤ والبخارى فى البيوع (٢١٢٥) وقد أخرج الترمذى نحوه فى البر (٢٠١٦) عن عائشة وقال : «هذا حديث حسن صحيح » والدارمى عن عبد الله بن سلام ١/ ٥ .

فتح القدير

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

تأليف

محمد بن علي بن محمد الشوكاني

المتوفى بصنعاء ١٢٥٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

الدكتور عبد الرحمن عميرة

وضع فهارسه وشارك فى تخريج أحاديثه

لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء

الجزء الرابع

فتح القدير

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

تأليف

محمد بن علي بن محمد الشوكاني

المتوفى بصنعاء ١٢٥٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

الدكتور عبد الرحمن عميرة

وضع فهارسه وشارك فى تخريج أحاديثه

لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء

الجزء الخامس

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ⑧ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ⑨ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ⑩ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ⑪ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ⑫ وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ⑬ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ⑭ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ⑮ ﴾ .

قوله : ﴿ إنا أرسلناك شاهدا ﴾ أى على أمتك بتبليغ الرسالة إليهم ﴿ ومبشرا ﴾ بالجنة للمطيعين ﴿ونذيرا﴾ لأهل المعصية ﴿ لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾ قرأ الجمهور: ﴿ لتؤمنوا﴾ بالفوقية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتحتية ، فعلى القراءة الأولى الخطاب لرسول الله ﷺ ولأمته ، وعلى القراءة الثانية المراد : المبشرين والمنذرين ، وانتصاب ﴿ شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ على الحال المقدّرة ﴿ وتعزروه وتوقروه وتسبحوه ﴾ الخلاف بين القراء فى هذه الثلاثة الأفعال كالخلاف فى : ﴿ لتؤمنوا ﴾ كما سلف ، ومعنى ﴿ تعزروه ﴾ : تعظموه وتفخموه . قاله الحسن والكلبى . والتعزير : التعظيم والتوقير ، وقال قتادة : تنصروه وتمنعوا منه . وقال عكرمة : تقاتلون معه بالسيف ، ومعنى توقروه : تعظموه . وقال السدّى : تسوّدوه . قيل : والضميران فى الفعلين للنبى ﷺ وهنا وقف تام ، ثم يبتدئ : وتسبحوه ، أى تسبحوا الله عز وجل ﴿ بكرة وأصيلا ﴾ أى غدوة وعشية . وقيل : الضمائر كلها فى الأفعال الثلاثة لله عز وجل . فيكون معنى ﴿ تعزروه وتوقروه ﴾ : تثبتون له التوحيد وتنفون عنه الشركاء . وقيل : تنصروا دينه ، وتجاهدوا مع رسوله ، وفى التسبيح وجهان: أحدهما: التنزيه له سبحانه من كل قبيح ، والثانى : الصلاة .

﴿ إن الذين يبايعونك ﴾ يعنى : بيعة الرضوان بالحديبية ، فإنهم بايعوا تحت الشجرة على قتال قريش ﴿ إنما يبايعون الله ﴾ أخبر سبحانه أن هذه البيعة لرسوله ﷺ هى بيعة له كما قال :

رُوحُ المَعَانى

في

تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى

لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق
ومفتى بغداد العلامة أبى الفضل
شهاب الدين السيد محمود الالوسى البغدادى
المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ سقى الله ثراه
صيب الرحمة وأفاض عليه سجال
الاحسان والنعمة آمين

الجزء الثانى والعشرون

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية باذن من ورثة المؤلف بخط وإمضاء علامة العراق
﴿ المرحوم السيد محمود شكرى الألوسى البغدادى ﴾
إدارة الطباعة المنيرية
دار
احياء التراث العربي
بيروت - لبنان
مصر : درب الاتراك رقم ١

الواصلة اليهم قبل ذلك ، ولعل ايثار الجملة الفعلية على الاسمية المناسبة لما قبلها للمبالغة فى الترغيب والتشويق إلى الموعود بيان أن الامر الذى هو المقصد الاقصى من بين سائر آثار الرحمة موجود بالفعل مهيأ لهم مع مافيه من مراعاة الفواصل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا ﴾ على من بعثت اليهم تراقب أحوالهم وتشاهد اعمالهم وتتحمل عنهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر ماهم عليه من الهدى والضلال وتؤديها يوم القيامة أداء مقبولا فيما لهم وماعليهم، وهو حال مقدرة وإن اعتبر الارسال أمراً ممتدا لاعتبار التحمل والاداء فى الشهادة، والارسال بذلك الاعتبار وإن قارن التحمل إلا أنه غير مقارن للاداء وإن اعتبر الامتداد.

وقيل: باطلاق الشهادة على التحمل فقط تكون الحال مقارنة والاحوال المذكورة بعد على اعتبار الامتداد مقارنة، ولك أن لاتعتبره أصلا فتكون الاحوال كلها مقدرة، ثم ان تحمل الشهادة على من عاصره ﷺ واطلع على عمله أمر ظاهر ، وأما تحملها على من بعده باعيانهم فان كان مرادا أيضا ففيه خفاء لأن ظاهر الاخبار أنه عليه الصلاة والسلام لايعرف أعمال من بعده باعيانهم ، روى أبو بكر . وأنس . وحذيفة . وسمرة . وأبو الدرداء عنه ﷺ ليردن على ناس من أصحابى الحوض حتى إذا رأيتهم وعرفتهم اختلجوا دونى فاقول: يارب اصيحابى اصيحابى فيقال لى: إنك لاتدرى ما أحدثوا بعدك . نعم قد يقال: إنه عليه الصلاة والسلام يعلم بطاعات ومعاص تقع بعده من أمته لكن لايعلم أعيان الطائعين والعاصين، وبهذا يجمع بين الحديث المذكور وحديث عرض الاعمال عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كل اسبوع أو أكثر أو أقل ، وقيل : يجمع بانه عليه الصلاة والسلام يعلم الاعيان أيضا إلا أنه نسى فقال: اصيحابى، ولتعظيم قبح ما أحدثوا قيل له: انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك، وقيل: يعرض ماعدا الكفر وهو كما ترى، وأما زعم أن التحمل على من بعده إلى يوم القيامة لما أنه ﷺ حى بروحه وجسده يسير حيث شاء فى اقطار الارض والملكوت فبنى على ماعلمت حاله، ولعل فى هذين الخبرين ما يأباه كما لا يخفى على المتدبر، وأشار بعض السادة الصوفية إلى أن الله تعالى قد أطلعه صلى الله تعالى عليه وسلم على أعمال العباد فنظر اليها ولذلك أطلق عليه عليه الصلاة والسلام شاهد . قال مولانا جلال الدين الرومى قدس سره العزيز فى مثنويه :

در نظر بودش مقامات العباد   زان سبب نامش خدا شاهد نهاد

فتأمل ولا تغفل ، وقيل : المراد شاهدا على جميع الامم يوم القيامة بأن أنبياءهم قد بلغوهم الرسالة ودعوهم إلى الله تعالى، وشهادته بذلك لما علمه من كتابه المجيد ، وقيل : المراد شاهدا بأن لا إله إلا الله ﴿ وَمُبَشِّرًا ﴾ تبشر الطائعين بالجنة ﴿ وَنَذِيرًا ٤٥ ﴾ تنذر الكافرين والعاصين بالنار ، ولعموم الانذار وخصوص التبشير قيل: مبشرا ونذيرا على صيغة المبالغة دون ومنذرا مع أن ظاهر عطفه على (مبشرا) يقتضى ذلك. وقدم التبشير لشرف المبشرين ولأنه المقصود الاصلى إذ هو صلى الله تعالى عليه وسلم رحمة للعالمين وكأنه لهذا جبر مافاته من المبالغة بقوله تعالى : (وبشر المؤمنين) ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ ﴾ أى إلى الاقرار به سبحانه وبوحدانيته وبسائر مايجب الايمان به من صفاته وأفعاله عز وجل، ولعل هذا هو مراد ابن عباس . وقتادة من قولهما أى شهادة أن لا اله الا الله ﴿ بِإِذْنِهِۦ ﴾ أى بتسهيله وتيسيره تعالى، وأطلق الاذن على التسهيل مجازا لما أنه من اسبابه لاسيما الاذن من

رُوحُ المَعَانى

فى

تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى

لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق
ومفتى بغداد العلامة أبى الفضل
شهاب الدين السيد محمود الالوسى البغدادى
المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ سقى الله ثراه
صيب الرحمة وأفاض عليه سجال
الاحسان والنعمة آمين

الجزء السادس والعشرون

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية باذن من ورثة المؤلف بخط وإمضاء علامة العراق
﴿ المرحوم السيد محمود شكرى الألوسى البغدادى ﴾

إدارة الطباعة المنيرية
دار
إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

مصر : درب الاتراك رقم ١

أعربت حالا ، وكونه يجوز فيه الحالية إذا تأخر عن (عظيما) لاضير فيه كما توهم أى كائنا عند الله تعالى أى فى علمه سبحانه وقضائه جل شأنه ، والجملة اعتراض مقرر لما قبله، وقوله تعالى :

﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنَٰفِقِينَ وَالْمُنَٰفِقَٰتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَٰتِ ﴾ عطف على يدخل أى وليعذب المنافقين الخ لغيظهم من ذلك، وهو ظاهر على جميع الاوجه السابقة فى (ليدخل) حتى وجه البدلية فان بدل الاشتمال تصححه الملابسة كما مر، وازدياد الايمان على ماذكرنا فى تفسيره مما يغيظهم بلا ريب ، وقيل : انه على هذا الوجه يكون عطفا على المبدل منه، وتقديم المنافقين على المشركين لأنهم أكثر ضررا على المسلمين فكان فى تقديم تعذيبهم تعجيل المسرة •

﴿ الظَّآنِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾ أى ظن الامر الفاسد المذموم وهو أنه عز وجل لاينصر رسوله ﷺ والمؤمنين ، وقيل : المراد به مايعم ذلك وسائر ظنونهم الفاسدة من الشرك أوغيره ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ ﴾ أى مايظنونه ويتربصونه بالمؤمنين فهو حائق بهم ودائر عليهم ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (دائرة السوء) بالضم، والفرق بينه وبين (السوء) بالفتح على مافى الصحاح أن المفتوح مصدر والمضموم اسم مصدر بمعنى المساءة •

وقال غير واحد: هما لغتان بمعنى كالكره والكره عند الكسائى وكلاهما فى الاصل مصدر غير ان المفتوح غلب فى أن يضاف اليه مايراد ذمه والمضموم جرى مجرى الشر، ولما كانت الدائرة هنا محمودة وأضيفت إلى المفتوح فى قراءة الاكثر تعين على هذا أن يقال: إن ذاك على تأويل انها مذمومة بالنسبة إلى من دارت عليه من المنافقين والمشركين واستعمالها فى المكروه أكثر وهى مصدر بزنة اسم الفاعل أو اسم فاعل، واضافتها على ماقال الطيبي من اضافة الموصوف إلى الصفة للبيان على المبالغة ، وفى الكشف الاضافة بمعنى من على نحو دائرة ذهب فتدبر •

والكلام إما اخبار عن وقوع السوء بهم أو دعاء عليهم، وقوله تعالى: ﴿ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ عطف على ذلك ، وكان الظاهر فلعنهم فأعد بالفاء فى الموضعين لكنه عدل عنه للاشارة إلى أن كلا من الامرين مستقل فى الوعيد به من غير اعتبار للسببية فيه ﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ٦ ﴾ جهنم ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ذكر سابقا على أن المراد أنه عز وجل المدبر لامر المخلوقات بمقتضى حكمته فلذلك ذيل بقوله تعالى: (عليما حكيما) وههنا أريد به التهديد بأنهم فى قبضة قدرة المنتقم ولذا ذيل بقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ٧ ﴾ فلا تكرار كما قال الشهاب، وقيل: إن الجنود جنود رحمة وجنود عذاب، والمراد به هنا الثانى كما ينبيء عنه التعرض لوصف العزة •

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا ﴾ أى على امتك لقوله تعالى: (ويكون الرسول عليكم شهيدا) وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير . عن قتادة شاهدا على امتك وشاهدا على الانبياء عليهم السلام أنهم قد بلغوا ﴿ وَمُبَشِّرًا ﴾ بالثواب على الطاعة ﴿ وَنَذِيرًا ٨ ﴾ بالعذاب على المعصية ﴿ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الخطاب للنبي ﷺ وأمته كقوله سبحانه: (ياأيها النبي إذا طلقتم النساء) وهو من باب التغليب غلب فيه المخاطب على الغيب فيفيد أن النبي عليه الصلاة والسلام مخاطب بالايمان برسالته كالأمة وهو كذلك ، وقال الواحدى: الخطاب فى (ارسلناك) للنبي ﷺ وفى (لتؤمنوا) لأمته فعلى هذا إن كان اللام للتعليل يكون المعلل محذوفا أى لتؤمنوا بالله وكيت وكيت فعل ذلك الارسال أو للامر على طريقة (فبذلك فلتفرحوا) على قراءة التاء الفوقانية فقيل هو على معنى قل لهم: لتؤمنوا الخ ، وقيل: هو للامة على أن خطابه ﷺ منزل منزلة خطابهم فهو عينه ادعاء، واللام متعلقة بأرسلنا، ولا يعترض

DEC 17, 2019

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

অবশেষে খোদা সমাচার

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia
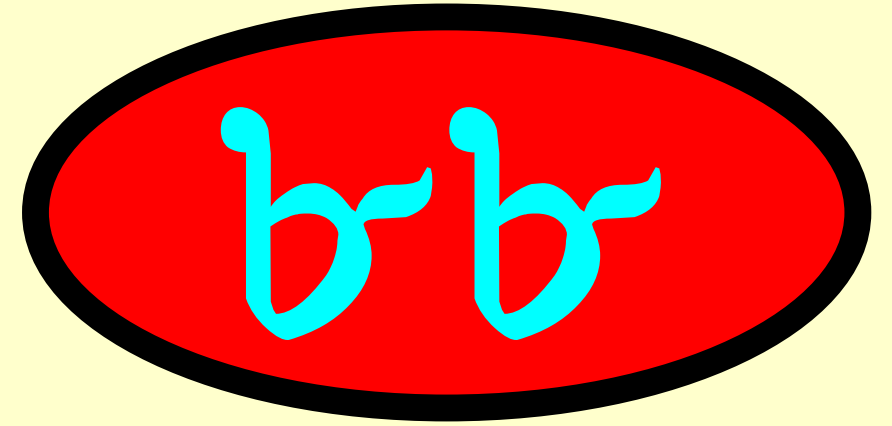
https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ایک نَمازی کی اصلاح

ایک صاحب کو میں نے دیکھا کہ حالتِ رکوع میں پشت بالکل سیدھی اور مُنھ اُٹھائے تھے جب وہ نماز سے فارغ ہوئے تو پوچھا گیا: "یہ آپ نے کیسا رکوع کیا؟ حکم تو یہ ہے کہ گردن نہ اتنی جھکاؤ جیسے بھیڑ اور نہ اتنی اٹھاؤ جیسے اونٹ۔" وہ صاحب کہنے لگے کہ منہ اس وجہ سے اٹھالیا تھا کہ سمتِ قبلہ سے نہ پھر جائے۔ میں نے کہا تو آپ **سجدہ** بھی ٹھوڑی پر کرتے ہوں گے۔ اُن کی سمجھ میں بات آگئی اور آئندہ کے لئے **اِصلاح** ہوگئی۔

عورت کا تنہا حج کو جانا کیسا؟

عـــرض: حضور ایک بی بی تنہا حج کرنا چاہتی ہیں اور سفرِ خرچ قلیل (یعنی تھوڑا) اور خود علیل (یعنی بیمار) اس صورت میں کیا حکم ہے؟

ارشاد: عورت کو بغیر محرم حج کو جانا جائز نہیں۔

(رد المحتار علی الدر المختار، کتاب الصلاۃ، مطلب فی قولهم یقدم حق العبد علی حق الشرع، ج۳، ص۵۳۱)

سرکار (صلی اللہ تعالیٰ علیہ والہ وسلم) کو خداوندِ عرب کہنا کیسا؟

عرض: حضور اقدس صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کو "اے خداوندِ عرب" کہہ کر ندا کر سکتے ہیں؟

ارشاد: کر سکتے ہیں۔ خداوندِ عرب کے معنی "مالکِ عرب"۔

عَجَم اور عَرَب کے معنٰی

عرض: حضور والا "عجم" کے معنی "بے پڑھی ولایتیں"؟

ارشاد: "گونگی زبان" اور "عرب" کے معنی "تیز زبان"۔

اولیاء اللّٰہ کا ایک وقت میں مُتَعَدِّد جگہ موجود ہونا

عرض: حضور اولیا ایک وقت میں چند جگہ حاضر ہونے کی قوت رکھتے ہیں؟

ارشاد: اگر وہ چاہیں تو ایک وقت میں دس ہزار شہروں میں دس ہزار جگہ کی دعوت قبول کر سکتے ہیں۔

اعلیٰ حضرت مجدد دین وملت امام اہلسنت شاہ مولانا احمد رضا خان علیہ رحمۃ الرحمٰن کے ارشادات کا مجموعہ

مع تخریج و تسہیل

معروف بہ

مسمّٰی بہ تاریخی نام الملفوظ

ملفوظاتِ اعلیٰ حضرت

رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ

مکمل 4 حصے

محمد مصطفےٰ رضا خان

مکتبۃ المدینہ (دعوتِ اسلامی)

SC 1286

المدینۃ العلمیۃ (دعوتِ اسلامی)

মালফুযাত-ই আ'লা হযরত

(কামেল)

মূল

শাহজাদা-ই আ'লা হযরত তাজেদারে আহলে সুন্নাত
মুফতি মাওলানা মোস্তফা রেযা বেরীলভী (রাহ.)

ভাষান্তর ও সম্পাদনা
মাওলানা মুহাম্মদ মুতিউর রহমান নেজামী
এম. এম, এম. এফ, বি. এ, (সম্মান) এম. এ. অল ফার্স্ট ক্লাস
অধ্যাপক : মাদরাসা-এ তৈয়্যবিয়া অদুদিয়া সুন্নিয়া, চন্দ্রঘোনা, রাঙ্গুনিয়া, চট্টগ্রাম।

প্রকাশনায়
আল মদিনা প্রকাশনী
১০৫, শাহী জামে মসজিদ সুপার মার্কেট, আন্দরকিল্লা, চট্টগ্রাম।

তাহরিমা বলতে যাচ্ছে। আমি উচ্চস্বরে বলি, আসসালামু আলাইকুম ওয়ারাহমাতুল্লাহ এতে ইমাম হত চকিয়ে আমার দিকে থাকাল এবং পিছনে নেমে আসলো। আমি তড়িঘড়ি করে ইমামতি শুরু করি। যখন সালাম ফিরাই চোখ খোলে গেল, দেখলাম তা ফজরের সময়।

তা'বীর : ইনশা আল্লাহ তায়ালা ওয়াহাবীদের দাওয়াত বন্ধ হবে এবং আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের উন্নতি হবে।

প্রশ্ন : নফল নামায সমূহে রুকু কিভাবে করা উচিত?

উত্তর : এতটুকু ঝুকবে যেন মাথা হাটুর সমান হয়ে যায়। যদি দাঁড়িয়ে পড়ে তাহলে গোড়ালী যেন ধনুকের মত বাঁকা না হয়। হাতের তালু হাটুর উপর সোজাসুজি রেখে আঙ্গুল সমূহ পরস্পর পৃথক থাকবে। এক বন্ধুকে আমি দেখেছি, রুকু অবস্থায় পীঠ একেবারেই সোজা এবং মাথা উঠানো ছিল। যখন নামায শেষ করে জিজ্ঞাসা করা হল, এটি আপনি কিরূপ রুকু করলেন? নিয়ম তো এই- গর্দান না এতটুকু ঝুকাবে যেমন মেষ। না এতটুকু উঠাবে যেমন উট। উক্ত বন্ধু বলেন, মুখ এজন্য উঠালাম যাতে কেবলার দিক থেকে ফিরে না যায়। আমি বললাম, তাহলে আপনি সিজদাও চিবুকের উপর করুন? বিষয়টি তার বুঝে আসলো এবং ভবিষ্যতের জন্য সংশোধন হয়ে গেল।

প্রশ্ন : হুযূর! জনৈক মহিলা একা হজ্ব করতে চায়। হজ্বে টাকাও অল্প এবং নিজেও অসুস্থ। এমতাবস্থায় হুকুম কী?

উত্তর : মহিলার মুহরিম ব্যতীত হজ্বে যাওয়া জায়েয নেই।

প্রশ্ন : হুযূর আকদাস ﷺ-কে 'খোদাওয়ান্দ আরব' বলে সম্বোধন করতে পারবে কী?

উত্তর : পারবে। 'খোদাওয়ান্দ আরব' অর্থ আরবের অধিপতি।

প্রশ্ন : হুযূর! 'আজম' অর্থ অশিক্ষিত হুকুমত?

উত্তর : আজম অর্থ নির্বাক মুখ। আর আরব অর্থ দ্রুত মুখ।

প্রশ্ন : আউলিয়াগণ একই সময়ে কয়েক স্থানে উপস্থিত হওয়ার ক্ষমতা রাখেন কী?

উত্তর : যদি তারা চান তাহলে একই সময় দশ হাজার স্থানে দাওয়াত গ্রহণ করতে পারেন।

সংকলকের প্রশ্ন : হুযূর এ থেকে মনে হচ্ছে যে জড় জগত থেকে সাদৃশ্যময় জড়সমূহ আউলিয়াগণের অনুগামী। তাই একই সময় বিভিন্ন স্থানে একই ব্যক্তি

সদরুল যদি নয়রে খোদা, খোদা হতে নয়রে জুদা, রেজভী যদি নয়রে খোদা, খোদা হতে নয়রে জুদা।
রেজভী বাবার হইছে মরণ কোন পাগলে কয়। ওরে রেজভী বাবার মুখটা দিয়া খোদায় কথা কয়”

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 18, 2019

مِّنَ الْمَقْبُوْحِیْنَ۠۝٤٢ وَ لَقَدْ اٰتَیْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِ مَاۤ اَهْلَكْنَا

کا برا ہے اور بیشک ہم نے موسیٰ کو کتاب عطا فرمائی ف۱۰۹ بعد اس کے کہ اگلی سنگتیں (قومیں) ہلاک

الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى بَصَآىٕرَ لِلنَّاسِ وَ هُدًى وَّ رَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ۝٤٣

فرمادیں جس میں لوگوں کے دل کی آنکھیں کھولنے والی باتیں اور ہدایت اور رحمت تاکہ وہ نصیحت مانیں

وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِیِّ اِذْ قَضَیْنَاۤ اِلٰى مُوْسَى الْاَمْرَ وَ مَا كُنْتَ

اور تم ف۱۱۱ طور کی جانب مغرب میں نہ تھے ف۱۱۲ جب کہ ہم نے موسیٰ کو رسالت کا حکم بھیجا ف۱۱۳ اور اس وقت تم

مِنَ الشّٰهِدِیْنَۙ۝٤٤ وَ لٰكِنَّاۤ اَنْشَاْنَا قُرُوْنًا فَتَطَاوَلَ عَلَیْهِمُ الْعُمُرُۚ وَ

حاضر نہ تھے مگر ہوا یہ کہ ہم نے سنگتیں پیدا کیں ف۱۱۴ کہ ان پر زمانہ دراز گزرا ف۱۱۵ اور

مَا كُنْتَ ثَاوِیًا فِیْۤ اَهْلِ مَدْیَنَ تَتْلُوْا عَلَیْهِمْ اٰیٰتِنَاۙ وَ لٰكِنَّا كُنَّا

نہ تم اہل مدین میں مقیم تھے ان پر ہماری آیتیں پڑھتے ہوئے ہاں ہم

مُرْسِلِیْنَ۝٤٥ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ اِذْ نَادَیْنَا وَ لٰكِنْ رَّحْمَةً

رسول بنانے والے ہوئے ف۱۱۶ اور نہ تم طور کے کنارے تھے جب ہم نے ندا فرمائی ف۱۱۷ ہاں تمہارے رب کی

مِّنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّاۤ اَتٰىهُمْ مِّنْ نَّذِیْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ

مہر ہے (کہ تمہیں غیب کے علم دیئے) ف۱۱۸ کہ تم ایسی قوم کو ڈر سناؤ جس کے پاس تم سے پہلے کوئی ڈر سنانے والا نہ آیا ف۱۱۹ یہ امید کرتے ہوئے کہ

یَتَذَكَّرُوْنَ۝٤٦ وَ لَوْ لَاۤ اَنْ تُصِیْبَهُمْ مُّصِیْبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْهِمْ

ان کو نصیحت ہو اور اگر نہ ہوتا کہ کبھی پہنچتی انہیں کوئی مصیبت ف۱۲۰ اس کے سبب جو ان کے ہاتھوں نے آگے بھیجا ف۱۲۱

فَیَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَوْ لَاۤ اَرْسَلْتَ اِلَیْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰیٰتِكَ وَ نَكُوْنَ

تو کہتے اے ہمارے رب تو نے کیوں نہ بھیجا ہماری طرف کوئی رسول کہ ہم تیری آیتوں کی پیروی کرتے اور

ف۱۰۹ یعنی توریت۔ ف۱۱۰ مثل قوم نوح و عاد و ثمود وغیرہ کے۔ ف۱۱۱ اے سید انبیاء محمد مصطفیٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم۔ ف۱۱۲ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا میقات تھا۔ ف۱۱۳ اور ان سے کلام فرمایا اور انہیں مقرب کیا۔ ف۱۱۴ یعنی بہت سی امتیں بعد حضرت موسیٰ علیہ السلام کے۔ ف۱۱۵ تو وہ اللہ کا عہد بھول گئے اور انہوں نے اس کی فرمانبرداری ترک کی اور اس کی حقیقت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور ان کی قوم سے سید عالم حبیب خدا محمد مصطفیٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے حق میں اور آپ پر ایمان لانے کے متعلق عہد لیے تھے جب دراز زمانہ گزرا اور امتوں کے بعد امتیں گزرتی چلی گئیں تو وہ لوگ ان عہدوں کو بھول گئے اور اس کی وفا ترک کردی۔ ف۱۱۶ تو ہم نے آپ کو علم دیا اور پہلوں کے حالات پر مطلع کیا۔ ف۱۱۷ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو توریت عطا فرمانے کے وقت۔ ف۱۱۸ جن سے تم ان کے احوال بیان فرماتے ہو آپ کا ان امور کی خبر دینا آپ کی نبوت کی ظاہر دلیل ہے۔ ف۱۱۹ اس قوم سے مراد اہل مکہ ہیں جو زمانہ فترت (دو پیغمبروں کے درمیان کے زمانے) میں تھے جو حضرت سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے درمیان پانچ سو پچاس برس کی مدت کا ہے۔ ف۱۲۰ عذاب و سزا۔ ف۱۲۱ یعنی جو کفر و

الْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا وَ یُكَفِّرَ عَنْهُمْ

ایمان والی عورتوں کو باغوں میں لے جائے جن کے نیچے نہریں رواں ہمیشہ ان میں رہیں اور ان کی برائیاں

سَیِّاٰتِهِمْؕ وَ كَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِیْمًاۙ۝٥ وَّ یُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِیْنَ

ان سے اتار دے اور یہ اللہ کے یہاں بڑی کامیابی ہے اور عذاب دے منافق مردوں

وَ الْمُنٰفِقٰتِ وَ الْمُشْرِكِیْنَ وَ الْمُشْرِكٰتِ الظَّآنِّیْنَ بِاللّٰهِ ظَنَّ السَّوْءِؕ

اور منافق عورتوں اور مشرک مردوں اور مشرک عورتوں کو جو اللہ پر برا گمان رکھتے ہیں ف۱۱

عَلَیْهِمْ دَآىٕرَةُ السَّوْءِۚ وَ غَضِبَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ اَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَؕ

انہیں پر ہے بری گردش ف۱۲ اور اللہ نے ان پر غضب فرمایا اور انہیں لعنت کی اور ان کے لیے جہنم تیار فرمایا

وَ سَآءَتْ مَصِیْرًا۝٦ وَ لِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِؕ وَ كَانَ اللّٰهُ

اور وہ کیا ہی برا انجام ہے اور اللہ ہی کی ملک ہیں آسمانوں اور زمین کے سب لشکر اور اللہ

عَزِیْزًا حَكِیْمًا۝٧ اِنَّاۤ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّ مُبَشِّرًا وَّ نَذِیْرًاۙ۝٨

عزت و حکمت والا ہے بیشک ہم نے تمہیں بھیجا حاضر و ناظر ف۱۳ اور خوشی اور ڈر سناتا ف۱۴

لِّتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ وَ تُعَزِّرُوْهُ وَ تُوَقِّرُوْهُؕ وَ تُسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّ

تاکہ اے لوگو تم اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لاؤ اور رسول کی تعظیم و توقیر کرو اور صبح و شام اللہ کی

اَصِیْلًا۝٩ اِنَّ الَّذِیْنَ یُبَایِعُوْنَكَ اِنَّمَا یُبَایِعُوْنَ اللّٰهَؕ یَدُ اللّٰهِ فَوْقَ

پاکی بولو ف۱۵ وہ جو تمہاری بیعت کرتے ہیں ف۱۶ وہ تو اللہ ہی سے بیعت کرتے ہیں ف۱۷ ان کے ہاتھوں پر ف۱۸

اَیْدِیْهِمْۚ فَمَنْ نَّكَثَ فَاِنَّمَا یَنْكُثُ عَلٰى نَفْسِهٖۚ وَ مَنْ اَوْفٰى بِمَا عٰهَدَ

اللہ کا ہاتھ ہے تو جس نے عہد توڑا اس نے اپنے بڑے عہد کو توڑا ف۱۹ اور جس نے پورا کیا وہ عہد جو اس نے

ف۱۱ کہ وہ اپنے رسول سید عالم محمد مصطفیٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم اور ان پر ایمان لانے والوں کی مدد نہ فرمائے گا۔ ف۱۲ عذاب و ہلاک کی۔ ف۱۳ اپنی امت کے اعمال و احوال کا تاکہ روز قیامت ان کی گواہی دو۔ ف۱۴ یعنی مومنین مخلصین کو جنت کی خوشی اور نافرمانوں کو عذاب دوزخ کا ڈر سناتا۔ ف۱۵ صبح کی تسبیح میں نماز فجر اور شام کی تسبیح میں باقی چاروں نمازیں داخل ہیں۔ ف۱۶ مراد اس بیعت سے بیعت رضوان ہے جو نبی کریم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے حدیبیہ میں لی تھی۔ ف۱۷ کیونکہ رسول سے بیعت کرنا اللہ تعالیٰ ہی سے بیعت کرنا ہے جیسے کہ رسول کی اطاعت اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہے۔ ف۱۸ جن سے انہوں نے سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی بیعت کا شرف حاصل کیا۔ ف۱۹ اس عہد توڑنے کا وبال اسی پر پڑے گا۔

শেখ আরিফ বিল্লাহ্, কলকাতা

আলা হযরত শাহিদ শব্দের কি অনুবাদ নয়, কি কি অনুবাদ করেছিলেন তা দেখানো হয়েছে।

الشهادة لا يعني بالضرورة المعاينة بالبصر فقط

الجلد السابع

من

تفسير روح البيان

تأليف الامام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم مولانا ومولى الروم الشيخ اسماعيل حقي البروسوي

قدس سره العالي

المتوفى سنه ١١٣٧

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ويتصدقون ولا نقدر عليه ويعتقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا لهم فقال عليه السلام (بلغ الفقراء عنى ان لمن صبر واحتسب منهم ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شئ اما الخصلة الاولى فان فى الجنة غرفا من ياقوت احمر ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لايدخلها الا نبى فقير اوشهيد فقير اومؤمن فقير والخصلة الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهوخمسمائة عام والخصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال الغنى مثل ذلك لم يلحق الغنى بالفقير فى فضله وتضاعف الثواب وان انفق الغنى معها عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البر كلها) فرجع الرسول اليهم واخبرهم بذلك فقالوا رضينا يارب رضينا ذكره اليافعى فى روض الرياحين

صائب فريب نعمت الوان نمى خوريم * روزىٔ خود زخوان كرم مى‌خوريم ما

وقال

افتد هماى دولتى اكر در كمند ما * ازهمت بلند رها مى‌كنيم ما

وقال الحافظ

از كران تابكران لشكر ظلمست ولى * ازازل تاابد فرصت درويشانست

﴿ ياايها النبى ﴾ نداء كرامة وتعظيم لان الشريف ينادى باللقب الشريف لانداء علامة مثل ياآدم ونحوه ﴿ انا ارسلناك شاهدا ﴾ الشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصر اوبصيرة وهوحال مقدرة من كاف ارسلناك فانه عليه السلام انما يكون شاهدا وقت الاداء وذلك متأخر عن زمان الارسال نحومررت برجل معه صقرصائدا به غدا اى مقدرابه الصيد غدا. والمعنى انا ارسلناك بعظمتنا مقدر شهادتك على امتك بتصديقهم وتكذيبهم تؤديها يوم القيامة اداء مقبولا قبول قول الشاهد العدل فى الحكم ﴿ ومبشرا ﴾ لاهل الايمان والطاعة بالجنة ولاهل المحبة بالرؤية ﴿ ونذيرا ﴾ ومنذرا لاهل الكفر والعصيان بالنار ولاهل الغفلة بالحجاب ﴿ وداعيا الى الله ﴾ اى الى الاقرار به وبوحدانيته وبسائر مايجب الايمان به من صفاته وافعاله * وفيه اشارة الى ان نبينا عليه السلام اختص برتبة دعوة الخلق الى الله من بين سائر الانبياء والمرسلين فانهم كانوا مأمورين بدعوة الخلق الى الجنة وايضا دعا الى الله لا الى نفسه فانه افتخر بالعبودية ولم يفتخر بالربوبية ليصح له بذلك الدعاء الى سيده فمن اجاب دعوته صارت الدعوة له سراجا منيرا يدله على سبيل الرشد ويبصره عيوب النفس وغيها ﴿ باذنه ﴾ اى بتيسيره وتسهيله فاطلق الاذن واريد به التيسير مجازا بعلاقة السببية فان التصرف فى ملك الغير متعسر فاذا اذن تسهل وتيسر وانما لم يحمل على حقيقته وهو الاعلام باجازة الشئ والرخصة فيه لانفهامه من قوله ارسلناك وداعيا الى الله وقيد به الدعوة ايذانا بانها امر صعب لايتأتى الا بمعونة وامداد من جانب قدسه كيف لا وهى صرف الوجوه عن سمت الخلق الى الخلاق وادخال قلادة غير معهودة فى الاعناق * قال بعض الكبار باذنه اى بامره لابطبعك ورأيك وذلك فان حكم

হাজির নাজির না হয়েও সাক্ষী হওয়া যায়

কুরআনে করীম থেকে দলীল

قل ارءيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد
شاهد من بني اسراءيل على مثله فامن واستكبرتم
ان الله لا يهدي القوم الظلمين ١٠ وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم ١١ ومن قبله كتب موسى اماما ورحمة و
هذا كتب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى
للمحسنين ١٢ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ١٣ اولئك اصحب الجنة خلدين
فيها جزاء بما كانوا يعملون ١٤ ووصينا الانسان بوالديه
احسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصله
ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضه واصلح لي في
ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين ١٥ اولئك
الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سياتهم
في اصحب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون ١٦ والذي

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب
وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي
انه لا يفلح الظلمون ٢٣ ولقد همت به وهم بها
لولا ان رءا برهن ربه كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ٢٤ واستبقا
الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدا الباب
قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب
اليم ٢٥ قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من
اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من
الكذبين ٢٦ وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو
من الصدقين ٢٧ فلما رءا قميصه قد من دبر قال انه
من كيدكن ان كيدكن عظيم ٢٨ يوسف اعرض عن
هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين
٢٩ * وقال نسوة في المدينة امرات العزيز تراود فتىها
عن نفسه قد شغفها حبا انا لنرىها في ضلل مبين ٣٠

হাজির নাজির না হয়েও সাক্ষী হওয়া যায়

হাদীস শরীফ থেকে দলীল

صحيح سنن أبي داود

للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني

المتوفى سنة ٢٧٥هـ رحمه الله

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٢٠ ـ باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد؛ يجوز له أن يحكم به

٣٦٠٧ - عن عمارة بن خزيمة، أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي ﷺ -، أن النبي ﷺ ابتاع فرسا من أعرابي، فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيه ثمن فرسه، فأسرع رسول الله ﷺ المشي، وأبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس، ولا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه، فنادى الأعرابي رسول الله ﷺ، فقال: «إن كنت مبتاعا هذا الفرس، وإلا بعته، فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي، فقال: «أو ليس قد ابتعته منك؟»، فقال الأعرابي: لا والله، ما بعتكه! فقال النبي ﷺ: «بلى قد ابتعته منك»، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدا! فقال خزيمة بن ثابت: أنا أشهد أنك قد بايعته. فأقبل النبي ﷺ على خزيمة، فقال:

«بم تشهد؟».

فقال: بتصديقك يا رسول الله! فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين.

ـ صحيح: «النسائي»(٤٦٤٧).

٢١ ـ باب القضاء باليمين والشاهد

٣٦٠٨ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد.

ـ صحيح: «ابن ماجة»(٢٣٧٠).

كتاب

موافقة الخُبْر الخَبَر

في

تخريج أحاديث المختصر

للإمام الحافظ علي بن أحمد بن حجر العسقلاني

٧٧٣هـ/٨٥٠هـ

الجزء الثاني

حققه وعلق عليه

حمدي عبد المجيد السلفي   صبحي السيد جاسم السامرائي

الناشر

مكتبة الرشد

الرياض

[المجلس الثالث والثلاثون بعد المئة]

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام ابن حجر المذكور نفع الله المسلمين بعلومه.

قال: (قوله: وتخصيصه خزيمة بقبول شهادته وحده) قلت: لم أر التخصيص صريحا، وإن كان في بعض طرق قصته ما يشعر بذلك.

وقد ترجم أبو داود للحديث المذكور بأن لا تخصيص.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز الفرضي رحمه الله، أنا عبدالله بن الحسين الأنصاري، وأبو بكر بن محمد، وزينب بنت يحيى السلميان، قال الأول: أنا عثمان بن علي، وقال الآخر: أن كتب إلينا عبدالرحمن بن مكي. قالا: أنا السلفي، قال الأول: إجازة، والثاني سماعا، أنا أبو الحسن مكي بن منصور، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن، أنا أبو علي محمد بن أحمد الميداني، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت، أن عمه وهو من أصحاب النبي ﷺ حدثه أن النبي ﷺ ابتاع فرسا من أعرابي، فاستتبعه النبي ﷺ ليقبضه ثمن فرسه، فأسرع النبي ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي، فطفق رجال من أصحاب النبي ﷺ يعترضون الأعرابي، ويساومونه الفرس، حتى زاد بعضهم في السوم على الثمن الذي ابتاع به النبي ﷺ الفرس، ولا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه، فنادى الأعرابي النبي ﷺ: إن كنت مبتاعا [هذا] الفرس فابتعهُ وإلا بعته، فقام النبي ﷺ حين سمع الأعرابي فقال: «أَوَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟» فقال الأعرابي: لا والله ما بعتكه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بَلَى قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ» فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ وبالأعرابي، وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدا

يشهد أني قد بايعتك، فمن جاء من أصحاب النبي ﷺ قال للأعرابي: ويلك إن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقا، حتى جاء خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، فاستمع لمراجعة النبي ﷺ والأعرابي، فقال: أنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال: «بِمَ تَشْهَدُ؟» فقال: بتصديقك يارسول الله، فجعل النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود وابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي[٥٤].

فوافقناهما فيه بعلو.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن أبي اليمان.

ومن طريق ابن أبي عتيق[٥٥].

وأخرجه النسائي من طريق الزبيدي[٥٦].

والبيهقي من طريق عبيدالله بن زياد الرصافي ثلاثتهم عن الزهري[٥٧].

وعمارة بن خزيمة وثقه النسائي وابن سعد وابن حبان، ولم أر لأحد فيه طعنا. وقد روى عنه أيضا بعض هذا الحديث ابن ابن أخيه، لكن خالف الزهري في صحابيه.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي رحمها الله بالصالحية، عن محمد بن عبدالحميد، أنا إسماعيل بن عبدالقوي، عن فاطمة بنت سعد الخير سماعا. عن فاطمة الجوزذانية سماعا، قالت: أنا محمد بن عبدالله، أنا

(٥٤) رواه أبو داود (٣٦٠٧).

(٥٥) رواه الحاكم (٢/١٧-١٨) ولم أره عنده من طريق ابن أبي عتيق، ولكن البيهقي رواه (١٠/١٤٥ - ١٤٦) عن الحاكم من طريقه.

(٥٦) رواه النسائي (٧/٣٠١ - ٣٠٢).

(٥٧) لم أره عند البيهقي من طريق عبيدالله بن زياد الرصافي.

الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، والحسين بن إسحاق، ومحمد بن عبدالله، قال الأول، ثنا أبو بكر بن شيبة، والثاني: ثنا عثمان بن أبي شيبة، والثالث: ثنا ليث بن هارون، قالوا: ثنا زيد بن الحباب، حدثني محمد بن زرارة بن عبدالله بن خزيمة بن ثابت [ثنا عمارة بن خزيمة بن ثابت]، عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ اشترى فرسا من سواء بن الحارث المحاربي فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له: «مَاحَمَلَكَ عَلَى هَذَا وَلَمْ تَكُنْ حَاضِراً مَعَنَا؟» قال: صدقتك بما جئت به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقا، فقال النبي ﷺ: «مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ»[٥٨].

هذا حديث حسن أخرجه ابن خزيمة عن عبدة بن عبدالله عن زيد بن الحباب. ومحمد بن زرارة قال الذهبي في مختصر السنن: لم أر له ذكرًا في الضعفاء ولا أعرفه.

قلت: قد ذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحا وأشار إلى حديثه هذا. فذكر منه طرفا عن علي بن المديني عن زيد به، ولم يذكر له علة[٥٩].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦٠].

وليس في حديثه هذا إلا مخالفته للزهري وهو أحفظ منه، لكن كونه من آل بيت خزيمة يقوي أمره، ويؤيده أن في سياق كل منهما ما ليس في الآخر، وقد أفادت روايته تسمية الأعرابي، وأما عم عمارة بن خزيمة فلم يسم في معظم الروايات. وقد ذكره المزي في الأطراف في فصل من ابهم وأغفله في التهذيب أصلا، وقد سماه ابن مندة في معرفة الصحابة عمارة بن ثابت، وساق سنداً لحديث غير هذا سمي فيه.

(٥٨) رواه الطبراني في الكبير (٣٧٣٠) والحاكم (٢/١٨) والبيهقي (١٠/١٤٦).

(٥٩) التاريخ الكبير (١/١/٨٦ - ٨٧) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢/٢٦).

(٦٠) الثقات (٧/٤١٤).

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

হাজির নাজির
পক্ষের সব দলীল
1 একসাথে

খেয়ানতের খাজানা
আবিষ্কার

প্রমাণিত ডাকাতির পর
৯০
হাজির নাজির

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 19, 2019
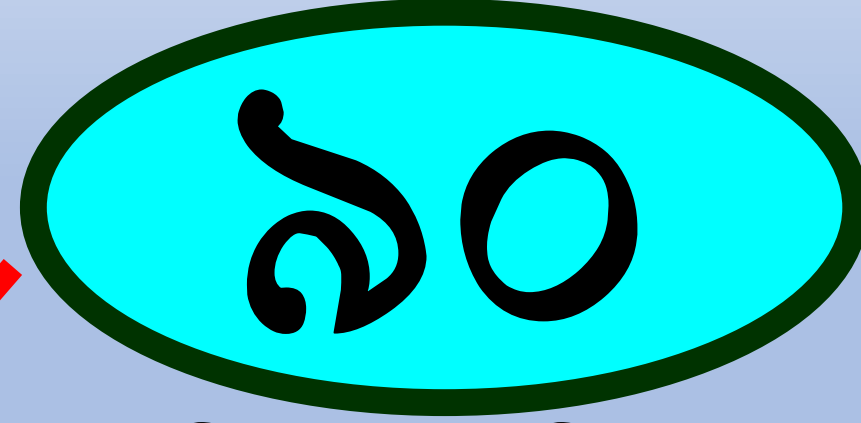
(٦/...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ "سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ".

(৬/...) মুহাম্মাদ ইবনু 'আবদুল্লাহ ইবনু নুমায়র ও যুহায়র ইবনু হারব (রহঃ) ..... আবূ হুরাইরাহ্ (রাযিঃ) হতে বর্ণিত। রসূলুল্লাহ ﷺ বলেছেন : শেষ যুগে আমার উম্মাতের মধ্যে এমন কিছু লোকের আবির্ভাব ঘটবে যারা তোমাদের এমন এমন হাদীস শোনাবে যা তোমরা কিংবা তোমাদের পূর্বপুরুষরা কেউ কখনো শোনেনি। অতএব, তোমরা তাঁদের সংসর্গ থেকে সাবধান থাকবে এবং তাঁদেরও তোমাদের থেকে দূরে রাখবে।

(٧/...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ شَرَاحِيلَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لاَ يُضِلُّونَكُمْ وَلاَ يَفْتِنُونَكُمْ " .

(৭/...) হারমালাহ্ ইবনু ইয়াহ্ইয়া 'আবদুল্লাহ ইবনু হারমালাহ্ ইবনু 'ইমরান আত্ তুজীবী (রহঃ) ..... আবূ হুরাইরাহ্ (রাযিঃ) হতে বর্ণিত। রসূলুল্লাহ ﷺ বলেছেন : শেষ যুগে কিছু সংখ্যক প্রতারক ও মিথ্যাবাদী লোকের আবির্ভাব ঘটবে। তারা তোমাদের কাছে এমন সব হাদীস বর্ণনা করবে যা কখনো তোমরা এবং তোমাদের পূর্বপুরুষরা শোনেনি। সুতরাং তাঁদের থেকে সাবধান থাকবে এবং তাঁদেরকে তোমাদের থেকে দূরে রাখবে। তাঁরা যেন তোমাদের বিভ্রান্ত না করতে পারে এবং তোমাদেরকে ফিত্নায় না ফেলতে পারে।

কোরআন সুন্নাহর আলোকে প্রিয় নবীজি (ﷺ)'র

ইলমে গায়েব ও হাযির-নাযিরের চূড়ান্ত সমাধান

গ্রন্থনা ও সংকলনে

মাওলানা মুফতি মুহাম্মদ আলাউদ্দিন জিহাদী

মহাপরিচালক, আবতাহী মুজাদ্দেদীয়া সুন্নিয়া মাদরাসা, ফতুল্লা, নারায়নগঞ্জ।

সম্পাদনায়

মাওলানা মুহাম্মদ শহিদুল্লাহ বাহাদুর

বিশিষ্ট লিখক ও গবেষক এবং প্রকাশক, সাকলাইন প্রকাশন, বাংলাদেশ।

পৃষ্ঠপোষকতা

বিগ্রেডিয়ার জেনারেল খুরশীদ আলম (অবঃ)

খাদেমঃ মকিমীয়া মোজাদ্দেদীয়া দরবার শরীফ, টানপাড়া, নিকুঞ্জ, ঢাকা।

নামকরণঃ মাওলানা মুহাম্মদ শহিদুল্লাহ বাহাদুর।

প্রকাশক, সাকলাইন প্রকাশন, বাংলাদেশ।

উৎসর্গঃ হানাফী মাযহাবের প্রতিষ্ঠাতা ও সিরাজুল উম্মাত ইমাম আযম আবু হানিফা (رضي الله عنه) ও **বিশ্বওলী খাজাবাবা ফরিদপুরী** (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু)-এর দস্ত মোবারকে।

প্রথম প্রকাশঃ ১৭ অক্টোবর, ২০১৮ইং

পরিবেশনায়ঃ 'আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাত' রিসার্চ সেন্টার, বাংলাদেশ।

শুভেচ্ছা হাদিয়া ১৫০/= টাকা

যোগাযোগঃ দেশ-বিদেশের যে কোনো স্থানে বিভিন্ন সার্ভিসের মাধ্যমে কিতাবটি সংগ্রহ করতে
মোবাইলঃ 01723-511253

مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

১৭ টি মনগড়া দলীল
প্রমাণিত তাফসীর বিররায়
একটাও কথিত বানোয়াট আকীদা হাজির নাজিরের দলীল নয়।

দলীল:

আকীদার কিতাব, নতুবা

قطعي الثبوت قطعي الدلالة

উত্তরদেরকে ব্লক না করার কারন?

দ্বিতীয় অধ্যায়ঃ

কোরআন-সুন্নাহ'র দৃষ্টিতে

প্রিয় নবীজি (ﷺ) হাযির-নাযির

আহ্‌লে সুন্নাত ওয়াল জামাতের দৃষ্টিতে আল্লাহর হাবীব হুজুর পুর নূর (ﷺ) সারা বিশ্বের সব কিছুই সরাসরি দেখতে পান এবং আল্লাহ প্রদত্ব ক্ষমতার সারা জাহানে রুহানী ভাবে হাযির ও নাযির তথা অদৃশ্য নূরানী দেহ মোবারক নিয়ে উপস্থিত হয়ে সব কিছু দেখেন ও শুনেন। এমন এখতিয়ারও প্রিয় নবীজির দেওয়া আছে যে, জিসমানী ভাবে যেখানে খুশি সেখানে গমন করতে পারেন। এটিই আহ্‌লে সুন্নাত ওয়াল জামাআত তথা হক্কানী উলামায়ে কেরামের আক্বিদা। এ ব্যাপারে পবিত্র কোরআন, হাদিস, ইজমা ও কিয়াসে এর অনেক দলিল বিদ্যমান রয়েছে। নিচে দলিল-আদিল্লাহ সহকারে বিস্তারিত আলোচনা করা হলঃ

১. পৃথিবীতে আগমন করার পূর্বেও প্রিয় নবীজি (ﷺ) সব দেখতেনঃ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

-"হে নবী! আপনি কি দেখেননি? আপনার প্রভূ হস্তি বাহির সাথে কিরূপ আচরন করেছেন।" (সূরা ফিল ১ নং আয়াত)।

'আল বেদায়া ওয়ান নেহায়া' এবং 'তাফসিরে ইবনে কাসিরে' উল্লেখ আছে হস্তী বাহিনীর ঘটনা ঘটেছিল প্রিয় নবীজির পৃথিবীতে জন্মের ৫০ দিন পূর্বে। আর ঐ আয়াতে বলা হচ্ছে নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ঐ ঘটনাও দেখেছেন। কেননা আল্লাহ পাক নবীজিকে বলছেনঃ আপনি কি দেখেননি? এখানে (أ) হামজায়ে ইস্তেফাহামিয়া তথা প্রশ্ন বোধক হামজা। অর্থাৎ প্রশ্ন করা হয়েছে "আপনি কি দেখেননি"? অর্থাৎ প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ঐ ঘটনা সমূহ দেখেছেন।

এ ব্যাপারে অন্য আয়াতে বলা হয়েছে-

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ

-"হে নবী! আমি আদ জাতির সাথে কিরূপ ব্যবহার করেছি তা কি দেখেননি? (সূরা ফজরঃ ৬)

এই আয়াতেও প্রমান হয়, প্রিয় নবীজির পৃথিবীর জন্মের বহু পূর্বের আদ জাতির ঘটনা দেখেছেন। অন্য আয়াতে উল্লেখ আছেঃ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ

-"হে নবী! আপনি কি দেখেননি? জমীনে যা কিছু আছে ও সমুদ্রে চলমান নৌকা সমুহকে আল্লাহর নিজ আদেশে আমাদের অধীন করে দিয়েছেন।" (সুরা হাজ্জ, আয়াত নং- ৬৫)

সুতরাং এই আয়াত দ্বারা প্রমাণ হয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) জমীনে কোথায় কি হয় এবং সমুদ্রের কোথায় কি হয় সবই দেখেন। কেননা আল্লাহ তা'য়ালা বলেছেনঃ

أَلَمْ تَرَ (আপনি কি দেখেননি?)। এরূপ অনেক আয়াত রয়েছে। স্বভাবত'ই প্রশ্ন জাগে যে, যেই নবী পৃথিবীতে জন্মের আগে সব কিছু দেখতেন সেই নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কি এখনোও সব কিছু দেখেন?

এই أَلَمْ تَرَ (আলাম তারা) সম্পর্কে বিশ্বখ্যাত মুফাস্‌সির ইমাম আবু জাফর ইবনে জারির তাবারী (رحمه الله) বলেছেন,

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَمْ تَنْظُرْ يَا مُحَمَّدُ بِعَيْنِ قَلْبِكَ، فَتَرَى بِهَا

-"আল্লাহ তা'য়ালা তাঁর নবী হযরত মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে স্মরণ করায়েছেন যে, হে নবী মুহাম্মদ! আপনি কি আপনার ক্বালবের চোখ দ্বারা এসব দেখেননি? অর্থাৎ তিনি অন্তরের চোখ দ্বারা এগুলো দেখেছেন।" (তাফসিরে তাবারী, ২৪তম খণ্ড, ৬২৭ পৃ:)

প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সবই দেখতেন তাই'ত হাদিস শরিফে উল্লেখ আছেঃ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الطَّاهِرِيُّ، أَنَا جَدِّي عَبْدُ الصَّمَدِ الْبَزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعُذَافِرِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ... يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى، وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ.

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন,... (লম্বাটি বলতে লাগল) নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অতীত কালে কি হয়েছে এবং ভবিষ্যতে কি হবে সব কিছু সংবাদ দিয়েছে।"[১]

১. ইমাম বাগভী: শরহে সুন্নাহ, হাদিস নং ৪২৮২; মিশকাত শরীফ, ৫৪১ পৃ: হাদিস নং ৫৯২৭; মেরকাত শরহে মিশকাত, ১০ম খণ্ড; আশিয়াতুল লুময়াত

আলাম তারা ও বুঝলেন না ইমামগণ!!

আকীদার কোন কিতাবে এই কথা নাই

সাবস্ক্রাইব করুন youtube.com/c/ahlussunnahmedia

এখানেও হা না!

মিশকাতের তাহকিকে আহলে হাদিস আলবানী হাদিসটিকে صَحِيح ছহীহ্ বলেছেন। সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অতীত ও ভবিষ্যতে কি হয়েছে ও হবে সবই দেখেছেন ও দেখবেন, যার ফলে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সব কিছু সংবাদ দিচ্ছেন।

২. প্রিয় নবীজি (ﷺ)'র কাছে সকলের আমল জাহের:

মহান আল্লাহ পাক আরো বলেন:

وَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهٗ

-"আল্লাহ ও তার রাসূল তোমাদের আমলসমূহ দেখতেছেন ও দেখতে থাকবেন।" (সূরা তওবা: ৯৪)

এখানে سَيَرَى (ছাইয়ারা) হল মোজারের ছিগা, অর্থাৎ, এই শব্দের মধ্যে দুইটি কাল যথা: বর্তমান ও ভবিষ্যত কাল। অর্থ হবে দেখতেছেন ও দেখতে থাকবেন। এই আয়াত দ্বারা সরাসরি প্রমাণ হয়, আল্লাহ পাক ও তাঁর প্রিয় হাবীব আমাদের যাবতীয় আমল সমূহ দেখছেন ও দেখতে থাকবেন। হাফিজুল হাদিস, আবুল ফিদা আল্লামা ইবনে কাছির (رحمه الله) উল্লেখ করেন: أَيْ سَيُظْهِرُ أَعْمَالَكُمْ অর্থাৎ, তোমাদের আমলসমূহ প্রকাশিত।" (তাফসিরে ইবনে কাছির, ২য় খণ্ড, ৪৭৫ পৃ:)

যেমন নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) উম্মতের আমল সমূহ জানেন ও দেখেন সে সম্পর্কে ছহীহ্ হাদিসে আছে,

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا،

-"হযরত আবু যার গিফারী (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হতে বর্ণনা করেন, আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমাদের আমলের সকল নেক কাজ ও বদকাজ আমার কাছে তুলে ধরা হয়েছে।"[১]

১. ছহীহ্ মুসলিম, হাদিস নং ৫৫৩; ছহীহ্ ইবনে খুজাইমা, হাদিস নং ১৩০৮; ছহীহ্ ইবনে হিব্বান, হাদিস নং ১৬৪২; মুসনাদে আবু দাউদ ত্বয়ালুসী, হাদিস নং ৪৮৮; মুছান্নাফে আবী শায়বাহ, হাদিস নং ১২১১; মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ২১৫৪৯; মুসনাদে বুযযার লিল বাযযারী, হাদিস নং

৩. মুহুর্তের মধ্যে সারা পৃথিবী ভ্রমন করা:

ইসলামী আকিদায় আল্লাহ প্রদত্ত ক্ষমতা বলে মুহুর্তের মধ্যে সারা প্রথিবী ভ্রমন করা সম্ভব। প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর বেলায় যেখানে খুশি সেখানে হাজির হওয়ার বিষয়টি আরো স্পষ্ট। বরং কোন ওলী আউলিয়ার বেলায় এরুপ সম্ভব। যেমন পবিত্র কুরআনের অন্য আয়াতে আল্লাহ পাক ওয়াজ করেন:

قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ

-"ইফরিত নামক জিন বললেন, আপনি যেখানে বসে আছেন সেখান থেকে দাঁড়ানোর পূর্বেই (রাণী বিলকিসের) সিংহাসন এনে দিব। এ ব্যাপারে আমি শক্তিশালীও বটে।" (সূরা নামল: ৩৯ নং আয়াত)।

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ

-"কিতাবের ইলম আছে ঐ লোকটি (আসিফ ইবনে বরকিয়া) অর্থাৎ, বললেন: আপনি আপনার চোখের পলক দিবার পূর্বেই আমি সিংহাসন আপনার সামনে উপস্থিত করে দিব।" (সূরা নামল: ৪০ নং আয়াত)।

উল্লেখিত ঘটনা দ্বারা প্রমাণ হয়ে যায় যে, একটা জিন বসা থেকে দাঁড়ানো পূর্বে তাফসিরে উল্লেখ সারে বারশত মাইল দূর থেকে বিশাল এক সিংহাসন এনে ফেলবে। এখন প্রশ্ন হলো, একজন জিন যদি বসা থেকে দাঁড়ানোর পূর্বে সারে বারশত মাইল দূরে যেয়ে আবার বিশাল এক সিংহাসন আনতে পারে তাহলে আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কেন মদিনা থেকে বাংলাদেশে আসতে পারবেন না! অথচ তিনি সকল নবীদেরও নবী এমনকি হযরত সুলাইমান (আঃ) এরও নবী। আসিফ ইবনে বরকিয়া (রহঃ) একজন আল্লাহর ওলী হয়ে যদি চোখের পলকের মধ্যে এতদূর থেকে বিশাল সিংহাসন আনতে পারে তাহলে নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মদিনা থেকে বাংলাদেশে আসতে পারবেন না কেন? তাই হাফিজুল হাদিস আল্লামা ইমাম আব্দুর রহমান জালালুদ্দিন সুয়ূতি (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন:

فَحَصَلَ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ النُّقُولِ وَالْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ، وَأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ وَيَسِيرُ حَيْثُ شَاءَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ

-"বহু হাদিস ও নকলী দালায়েল একত্রিত করে এই সিদ্ধান্ত হল, নিশ্চয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) দেহ ও রুহ সহকারে জিবীত এবং তাঁর

৩৫৯০; শুয়াইবুল ঈমান, হাদিস নং ১০৬৫৯; মুসনাদে বাজ্জার, হাদিস নং ৩৯১৬; শরহে সুন্নাহ হাদিস নং ৪৮৯; মিশকাত শরীফ, ৬৯ পৃ: হাদিস নং ৭০৯; জামেউছ ছাগীর

الملائكةِ قال : إنّى إلهٌ مِن دونِ اللَّهِ . سواه .

ذِكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا القاسمُ ، قال : ثنا الحسينُ ، قال : ثنى حجاجٌ ، عن ابنِ جُريجٍ : ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ ﴾ . قال : قال ابنُ جُريجٍ : مَن يقُلْ مِن الملائكةِ : إنّى إلهٌ من دونِه . فلم يَقُلْه إلا إبليسُ دعا إلى عبادةِ نفسِه ، فنزَلت هذه فى إبليسَ[(١)] .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ : وإنَّما كانت هذه الآيةُ خاصةً لعدوِّ اللَّهِ إبليسَ لمَّا قال ما قال ، لعنه اللَّهُ وجعَله رجيمًا ، فقال : ﴿ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[(٢)] .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن قتادةَ : ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ . قال : هى خاصةٌ لإبليسَ[(٣)] .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذِكرُه : أو لم ينظُرْ هؤلاءِ الذين كفَروا باللَّهِ بأبصارِ [٣٧٥/٢و] / قلوبِهم ، فيَرَوْا بها ، ويعلَموا ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ . يقولُ : ليس فيهما ثَقْبٌ ، بل كانتا مُلْتَصِقَتَين . يقالُ منه : رَتَق فلانٌ الفَتْقَ ، إذا شدَّه ، فهو يَرْتُقُه رَتْقًا ورُتُوقًا . ومن ذلك قيل للمرأةِ التى فرجُها مُلْتَحِمٌ : رَتْقاءُ . ووحَّد « الرَّتْقَ » ،

(١) أخرجه المصنف فى تاريخه ٨٣/١ .
(٢) أخرجه المصنف فى تاريخه ٨٣/١، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣١٧/٤ إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم .
(٣) أخرجه المصنف فى تاريخه ٨٣/١، وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢٣/٢ من طريق معمر به .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء السادس عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الملائكةِ قال : إنّى إلهٌ مِن دونِ اللهِ . سواه .

ذِكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا القاسمُ ، قال : ثنا الحسينُ ، قال : ثنى حجاجٌ ، عن ابنِ جُريجٍ : ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ ﴾ . قال : قال ابنُ جُريجٍ : مَن يقُلْ مِن الملائكةِ : إنّى إلهٌ من دونِه . فلم يَقُلْه إلا إبليسُ دعا إلى عبادةِ نفسِه ، فنزَلت هذه فى إبليسَ[١] .

حدَّثنا بِشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ : وإنَّما كانت هذه الآيةُ خاصةً لعدوِّ اللهِ إبليسَ لمَّا قال ما قال ، لعنه اللهُ وجعَله رجيمًا ، فقال : ﴿ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٢] .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن قتادةَ : ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ . قال : هى خاصةٌ لإبليسَ[٣] .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ .

/ [٣٧٥/٢و] يقولُ تعالى ذِكرُه : أو لم ينظُرْ هؤلاءِ الذين كفَروا باللهِ بأبصارِ قلوبِهم ، فيَروْا بها ، ويعلَموا ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ . يقولُ : ليس فيهما ثَقْبٌ ، بل كانتا مُلْتَصِقَتَين . يقالُ منه : رَتَق فلانٌ الفَتْقَ ، إذا شدَّه ، فهو يَرْتُقُه رَتْقًا ورُتُوقًا . ومن ذلك قيل للمرأةِ التى فرجُها مُلْتَحِمٌ : رَتْقاءُ . ووحَّد « الرَّتْقَ » ،

(١) أخرجه المصنف فى تاريخه ٨٣/١ .
(٢) أخرجه المصنف فى تاريخه ٨٣/١، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣١٧/٤ إلى ابن المنذر وابن أبى حاتم .
(٣) أخرجه المصنف فى تاريخه ٨٣/١، وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢٣/٢ من طريق معمر به .

এই আয়াতেও প্রমাণ হয়, প্রিয় নবীজির পৃথিবীর জন্মের বহু পূর্বের আদ জাতির ঘটনা দেখেছেন। অন্য আয়াতে উল্লেখ আছে:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ

-"হে নবী! আপনি কি দেখেননি? জমীনে যা কিছু আছে ও সমুদ্রে চলমান নৌকা সমূহকে আল্লাহর নিজ আদেশে আমাদের অধীন করে দিয়েছেন।" (সূরা হাজ্ব, আয়াত নং- ৬৫)

সুতরাং এই আয়াত দ্বারা প্রমাণ হয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) জমীনে কোথায় কি হয় এবং সমুদ্রের কোথায় কি হয় সবই দেখেন। কেননা আল্লাহ তা'য়ালা বলেছেন:

أَلَمْ تَرَ (আপনি কি দেখেননি?)। এরূপ অনেক আয়াত রয়েছে। স্বভাবত'ই প্রশ্ন জাগে যে, যেই নবী পৃথিবীতে জন্মের আগে সব কিছু দেখতেন সেই নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কি এখনোও সব কিছু দেখেন?

এই أَلَمْ تَرَ (আলাম তারা) সম্পর্কে বিশ্বখ্যাত মুফাস্সির ইমাম আবু জাফর ইবনে জারির তাবারী (رحمه الله) বলেছেন,

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَمْ تَنْظُرْ يَا مُحَمَّدُ بِعَيْنِ قَلْبِكَ، فَتَرَى بِهَا

-"আল্লাহ তা'য়ালা তাঁর নবী হযরত মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে স্মরণ করাচ্ছেন যে, হে নবী মুহাম্মদ! আপনি কি আপনার ক্বালবের চোখ দ্বারা এসব দেখেননি? অর্থাৎ তিনি অন্তরের চোখ দ্বারা এগুলো দেখেছেন।" (তাফসিরে তাবারী, ২৪তম খণ্ড, ৬২৭ পৃ.)

প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সবই দেখতেন তাই'ত হাদিস শরিফে উল্লেখ আছে:

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الطَّاهِرِيُّ، أَنَا جَدِّي عَبْدُ الصَّمَدِ الْبَزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعُذَافِرِيُّ أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ... يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى، وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ.

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন,... (বাকিটা বলতে লাগল) নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অতীত কালে কি হয়েছে এবং ভবিষ্যতে কি হবে সব কিছু সংবাদ দিয়েছে।"[১]

১. ইমাম বাগভী: শরহে সুন্নাহ, হাদিস নং ৪২৮২; মিশকাত শরীফ, ৫৪১ পৃঃ হাদিস নং ৫৯২৭; মেরকাত শরহে মিশকাত, ১০ম খণ্ড: আশিয়াতুল লুমআত

মিশকাতের তাহকিকে আহলে হাদিস আলবানী হাদিসটিকে صحيح ছহীহ্ বলেছেন। সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অতীত ও ভবিষ্যতে কি হয়েছে ও হবে সবই দেখেছেন ও দেখবেন, যার ফলে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সব কিছু সংবাদ দিচ্ছেন।

২. প্রিয় নবীজি (ﷺ)'র কাছে সকলের আমল জাহের:

মহান আল্লাহ পাক আরো বলেন:

وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

-"আল্লাহ ও তার রাসূল তোমাদের আমলসমূহ দেখতেছেন ও দেখতে থাকবেন।" (সূরা তওবা: ৯৪)

এখানে سَيَرَى (ছাইয়ারা) হল মোজারের ছিগা, অর্থাৎ, এই শব্দের মধ্যে দুইটি কাল যথা: বর্তমান ও ভবিষ্যত কাল। অর্থ হবে দেখতেছেন ও দেখতে থাকবেন। এই আয়াত দ্বারা সরাসরি প্রমাণ হয়, আল্লাহ পাক ও তার প্রিয় হাবীব আমাদের যাবতীয় আমল সমুহ দেখছেন ও দেখতে থাকবেন। হাফিজুল হাদিস, আবুল ফিদা আল্লামা ইবনে কাছির (رحمه الله) উল্লেখ করেন: أي سيظهر أعمالكم অর্থাৎ, তোমাদের আমলসমূহ প্রকাশিত।" (তাফসিরে ইবনে কাছির, ২য় খন্ড, ৪৭৫ পৃ:)

যেমন নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) উম্মতের আমল সমুহ জানেন ও দেখেন সে সম্পর্কে ছহীহ্ হাদিসে আছে,

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا،

-"হযরত আবু যার গিফারী (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হতে বর্ণনা করেন, আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমাদের আমলের সকল নেক কাজ ও বদকাজ আমার কাছে তুলে ধরা হয়েছে।"[১]

১. ছহীহ্ মুসলিম, হাদিস নং ৫৫৩; ছহীহ্ ইবনে খুযাইমা, হাদিস নং ১৩০৮; ছহীহ্ ইবনে হিব্বান, হাদিস নং ১৬৪২; মুসনাদে আবু দাউদ ত্বয়ালুসী, হাদিস নং ৪৮৮; মুছান্নাফে আবী আওয়ানাহ, হাদিস নং ১২১১; মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ২১৫৪৯; মুসনাদে বুররা মিন বাজ্জারী, হাদিস নং

৩. মুহুর্তের মধ্যে সারা পৃথিবী ভ্রমন করা:

ইসলামী আকিদায় আল্লাহ প্রদত্ত ক্ষমতা বলে মুহুর্তের মধ্যে সারা প্রথিবী ভ্রমন করা সম্ভব। প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর বেলায় যেখানে খুশি সেখানে হাজির হওয়ার বিষয়টি আরো স্পষ্ট। বরং কোন ওলী আউলিয়ার বেলায় এরুপ সম্ভব। যেমন পবিত্র কুরআনের অন্য আয়াতে আল্লাহ পাক ওয়াজ করেন:

قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ

-"ইফরিত নামক জিন বললেন, আপনি যেখানে বসে আছেন সেখান থেকে দাঁড়ানোর পূর্বেই (রাণী বিলকিসের) সিংহাসন এনে দিব। এ ব্যাপারে আমি শক্তিশালীও বটে।" (সূরা নামল: ৩৯ নং আয়াত)।

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ

-"কিতাবের ইলম আছে ঐ লোকটি (আসিফ ইবনে বরকিয়া) অর্থাৎ, বললেন: আপনি আপনার চোখের পলক দিবার পূর্বেই আমি সিংহাসন আপনার সামনে উপস্থিত করে দিব।" (সূরা নামল: ৪০ নং আয়াত)।

উল্লেখিত ঘটনা দ্বারা প্রমাণ হয়ে যায় যে, একটা জিন বসা থেকে দাঁড়ানো পূর্বে তাফসিরে উল্লেখ সারে বারশত মাইল দূর থেকে বিশাল এক সিংহাসন এনে ফেলবে। এখন প্রশ্ন হলো, একজন জিন যদি বসা থেকে দাঁড়ানোর পূর্বে সারে বারশত মাইল দূরে যেয়ে আবার বিশাল এক সিংহাসন আনতে পারে তাহলে আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কেন মদিনা থেকে বাংলাদেশে আসতে পারবেন না! অথচ তিনি সকল নবীদেরও নবী এমনকি হযরত সুলাইমান (আঃ) এরও নবী। আসিফ ইবনে বরকিয়া (রঃ) একজন আল্লাহর ওলী হয়ে যদি চোখের পলকের মধ্যে এতদূর থেকে বিশাল সিংহাসন আনতে পারে তাহলে নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মদিনা থেকে বাংলাদেশে আসতে পারবেন না কেন? তাই হাফিজুল হাদিস আল্লামা ইমাম আব্দুর রহমান জালালুদ্দিন সুয়ুতি (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন:

فَحَصَلَ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ النُّقُولِ وَالْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ، وَأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ وَيَسِيرُ حَيْثُ شَاءَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ

-"বহু হাদিস ও নকলী দালায়েল একত্রিত করে এই স্বীকৃত হল, নিশ্চয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) দেহ ও রুহ সহকারে জিবীত এবং তাঁর

৩৫৯০; তারিখুল ঈমান, হাদিস নং ১০৬৫৯; মুসনাদে বাজ্জার, হাদিস নং ৩৯১৬; শরহে সুন্নাহ, হাদিস নং ৪৮৯; মিশকাত শরীফ, ৬৯ পৃ: হাদিস নং ৭০৯; জামেউছ ছাগীর

টীকা-২১০. এবং বাতিল অজুহাত পেশ করবে জিহাদ থেকে বিরত রয়েছে এমন মুনাফিকগণ, তোমাদের এ সফর থেকে প্রত্যাবর্তনের সময়।

টীকা-২১১. যে, তোমরা কি মুনাফিকী থেকে তাওবা করছো, না সেটার উপর অটল থাকছো! কোন কোন তাফসীরকারক বলেছেন, তারা প্রতিশ্রুতি দিয়েছিলো যে, ভবিষ্যতে তারা মু'মিনদের সাহায্য করবে। এটাও হতে পারে যে, এ সম্পর্কেই বলা হয়েছে- আল্লাহ্ ও রসূল তোমাদের কার্যকলাপ দেখবেন- তোমরা তোমাদের এ প্রতিশ্রুতিটাও পূরণ করছো কিনা!

টীকা-২১২. নিজেদের এ অভিযান থেকে ফিরে গিয়ে মদীনা তৈয়্যবায়

৯৪. তোমাদের নিকট অজুহাত বানিয়ে পেশ করবে (২১০) যখন তোমরা তাদের দিকে ফিরে যাবে। আপনি বলুন, 'অজুহাত বানিয়ে পেশ করোনা, আমরা তোমাদেরকে কখনো বিশ্বাস করবোনা। আল্লাহ্ আমাদেরকে তোমাদের খবর জানিয়ে দিয়েছেন এবং এখন আল্লাহ্ ও রসূল তোমাদের কার্যকলাপ লক্ষ্য করবেন (২১১)। অতঃপর তাঁরই দিকে প্রত্যাবর্তন করে যাবে, যিনি গোপন ও প্রকাশ্য সবকিছু জানেন। তিনি তোমাদেরকে জানিয়ে দেবেন যা কিছু তোমরা করছিলে।'

يَعْتَذِرُوْنَ اِلَيْكُمْ اِذَا رَجَعْتُمْ اِلَيْهِمْ قُلْ لَّا تَعْتَذِرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّاَنَا اللّٰهُ مِنْ اَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهٗ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٩٤﴾

টীকা-২১৩. এবং তাদের প্রতি দোষারোপ ও তিরস্কার করোনা।

টীকা-২১৪. এবং তাদেরকে পাশ কেটে চলো। কোন কোন তাফসীরকারক বলেছেন, এর অর্থ হলো- 'তাদের সাথে বসা ও তাদের সাথে কথা বলা পরিহার করো।' সুতরাং যখন নবী করীম সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম মদীনায় তাশরীফ আনয়ন করলেন, তখন হুযূর (দঃ) মুসলমানদেরকে নির্দেশ দিলেন যেন তাঁরা মুনাফিকদের সাথে উঠা-বসা না করেন এবং তাদের সাথে কথাবার্তা না বলেন। কেননা তাদের অন্তর অপবিত্র

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

১০৫. এবং আপনি বলুন, 'কাজ করো। এখন তোমাদের কাজ দেখবেন আল্লাহ্ ও তাঁর রসূল এবং মুসলমানগণ। আর অবিলম্বে তাঁরই দিকে প্রত্যাবর্তিত হবে, যিনি অদৃশ্য ও দৃশ্য সবই জানেন। অতঃপর তিনি তোমাদের কর্ম তোমাদেরকে জানিয়ে দেবেন।'

তাসাররুফ (পরিভ্রমন) করার ক্ষমতা আছে এমনকি তিনি জমীনের আনাচে-কানাচে যেখানে খুশি সেখানে ভ্রমণ করতে পারেন।"[১]

৪. প্রিয় নবীজি (ﷺ) মু'মিনের জানের চেয়ে নিকটে:

হযরত রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মু'মিনের জানের চেয়েও আরো নিকটে। পবিত্র কুরআনের অন্য আয়াতে উল্লেখ আছে:

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

-"নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মু'মিনের জানের চেয়েও অধিক নিকটে।" (সূরা আহযাব, ৬নং আয়াত)।

এই আয়াতে أَوْلَى (আওলা) শব্দের চারটি অর্থ হয়। এর অন্যতম হল নিকটে। যেমন হাদিস শরীফে আছে,

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً

-"হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে মাসউদ (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) হতে বর্ণিত, নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: যারা আমার উপর অধিক পরিমানে দুরুদ পাঠ করবে তারা কিয়ামতে আমার অধিক নিকটবর্তী হবে।" (তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ৪৮৪)

এই হাদিসে أَوْلَى (আওলা) শব্দের অর্থ নিকটে বুঝানো হয়েছে। আল্লামা মোল্লা আলী ক্বারী (রহঃ) এ হাদিসের তাফসির করছেন এভাবে-

(أَوْلَى النَّاسِ)، أَيْ: أَقْرَبُهُمْ

-"এ হাদিসে মানে নিকটে।" (মোল্লা আলী ক্বারী, মেরকাত, ২/৭৪৩ পৃ. হা/৯২৩)

এই আয়াতের তাফসির করতে গিয়ে দেওবন্দের প্রতিষ্ঠাতা মাওলানা আবুল কাশেম নানুতুবী সাহেব বলেন: اولی بمعنی اقرب অর্থাৎ আওলা অর্থ নিকটে। (তাহজিরুন্নাস, ১০ পৃ:)

সুতরাং পবিত্র কুরআন দ্বারা প্রমাণিত হল যে, আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মু'মিনের জানের চেয়েও আরো নিকটে হাজির।

---

১. ইমাম সুয়ুতি: আল হাবী লিল ফাতওয়া, ২য় খণ্ড, ১৮০ পৃ:; আল্লামা মাহমুদ আলূসী: তাফসিরে রুহুল মায়ানী, ২১তম খণ্ড, ২৮৬ পৃ:

৫. উম্মত কি খেয়েছে ও ঘরে কি সঞ্চয় করেছে নবীজি (ﷺ) তা জানেন:

মহান আল্লাহ তা'য়ালা তাঁর নবীদের এমন মহান ক্ষমতা দান করেছেন যে, উম্মতের ঘরে কি সঞ্চয় করেছে এবং কি খেয়েছে তার সম্পর্কে জানেন ও দেখেন। যেমন মহান আল্লাহ তা'য়ালা বলেন:

وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ

-"[ঈসা আ: কে আল্লাহ বলছেন] লোকদেরকে বলুন! আমি বলে দিতে পারি তোমরা কি খেয়েছ এবং কি জমা করে রেখেছ।" (আলে ইমরান ৪৯ নং আয়াত)।

এই আয়াত দ্বারা বুঝা যায়, উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে এবং কি কি জমা করে রেখেছে সবই ঈসা (আঃ) দেখতেন। হযরত ঈসা (আঃ) যদি উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে এবং কি জমা রেখেছে সব দেখতে পারেন, তাহলে সর্বশ্রেষ্ঠ নবী হযরত মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) যিনি সব নবীদেরও নবী তিনি কেন উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে ও জমা রেখেছে তা দেখবেন না?

৬. সকল কিছুকে প্রিয় নবীজি (ﷺ) রহমত হিসেবে বেষ্টন করে আছেন:

হযরত রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সকল কিছুর রহমত হিসেবে প্রেরিত হয়েছেন। যেমন মহান আল্লাহ পাক বলেন:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

-"আমি আপনাকে সারা জাহানের রহমত ব্যতীত পাঠায়নি।" (সূরা আম্বিয়া, ১০৭ নং আয়াত)

সুতরাং প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হলেন সারা জাহানের রহমত, আর রহমত কিভাবে কোথায় থাকেন সে ব্যাপারে আল্লাহ তা'য়ালা অন্যত্র বলেন:

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

-"আমার রহমত সব কিছুকে বেষ্টন করে আছে।" (সূরা আরাফ: ১৫৬)।

সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহর রহমত হিসেবে সৃষ্টি জগতের সব কিছুকে বেষ্টন করে আছেন। কারণ আল্লাহ হলেন: رَبّ الْعَالَمِينَ সমস্ত জগতের রব, আর আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হলেন: رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ সমস্ত জগতের রহমত। তাই রব হিসেবে

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الجزء التاسع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

﴿ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ . يقولُ اللَّهُ : لا تَدْعُه لغيرِ أبيه متعمدًا . أما الخطأُ فلا يُؤاخِذُكم اللَّهُ به ، ولكنْ يؤاخِذُكم بما تعمَّدت قلوبُكم .

حدَّثني محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ، وحدَّثني الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبي نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ . قال : فالعمدُ ما أتى بعدَ البيانِ ، والنهيُ في هذا وغيرِه .

و« ما » التي في قولِه : ﴿ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ خفضٌ ؛ ردًّا على « ما » التي في قولِه : ﴿ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ ﴾ . وذلك أن معنى الكلامِ : ليس عليكم جناحٌ فيما أخطَأْتُم به ، ولكن فيما تعمَّدَت قلوبُكم .

وقولُه : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : وكان اللَّهُ ذا سَتْرٍ على ذنبِ مَن ظاهَر من زوجتِه فقال الباطلَ والزورَ مِن القولِ ، وذنبِ مَن ادَّعى ولدَ غيرِه ابنًا له ، إذا تابا وراجَعا أمرَ اللَّهِ ، وانْتَهيا عن قيلِ الباطلِ ، بعدَ أن نهاهما ربُّهما عنه ، ذا رحمةٍ بهما أن يُعاقِبَهما على ذلك ، بعدَ توبتِهما مِن خطيئتِهما .

القولُ في تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ ﴾ .

/ يقولُ تعالى ذكرُه : ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ محمدٌ ﴿ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . يقولُ : أحقُّ

بالمؤمنين به من أنفسِهم ، أن يَحْكُمَ فيهم بما يَشاءُ من حكمٍ ، فيجوزَ ذلك عليهم .

كما حدَّثني يونُسُ ، قال : أخبرنا ابنُ وهبٍ ، قال : قال ابنُ زيدٍ : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ : كما أنت أولى بعبدِك ، ما قضَى فيهم من أمرٍ جاز ؛ كما كلما قضَيْتَ على عبدِك جاز[1] .

حدَّثني محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ، وحدَّثني الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبي نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ . قال : هو أبٌ لهم[2] .

حدَّثنا محمدُ بنُ المثنى ، قال : ثنا عثمانُ بنُ عمرَ ، قال : ثنا فُلَيْحٌ ، عن هلالِ بنِ عليٍّ ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي عَمْرةَ ، عن أبي هريرةَ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « ما من مؤمنٍ إلا وأنا أَولى الناسِ به في الدنيا والآخرةِ ، اقرَءُوا إن شئتُم : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ، وأيُّما مؤمنٍ ترَك مالًا فلورثتِه وعَصَبتِه مَن كانوا ، وإن ترَك دَيْنًا أو ضَياعًا فلْيأْتِني وأنا مولاه »[3] .

حدَّثنا ابنُ وكيعٍ ، قال : ثنا الحسينُ[4] بنُ عليٍّ ، عن أبي موسى إسرائيلَ بنِ

(١) ذكره البغوى فى تفسيره ٦/٣١٨ .
(٢) تفسير مجاهد ص ٥٤٦ ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/١٨٣ إلى الفريابى وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم .
(٣) أخرجه أحمد ١٤/١٤٢ (٨٤١٨) ، والبخارى (٢٣٩٩ ، ٤٧٨١) ، وابن أبى حاتم – كما فى تفسير ابن كثير ٦/٣٨١ – ، والبيهقى ٦/٢٣٨ ، والبغوى فى تفسيره ٦/٣١٩ ، من طريق فليح به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/١٨٢ إلى ابن مردويه .
(٤) فى النسخ : « حسن » . والمثبت هو الصواب . وقد تقدم فى ٨/٥١٩ ، وينظر تهذيب الكمال ٦/٤٤٩ .

موسى ، قال : قرَأ الحسنُ هذه الآيةَ : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ . قال : قال الحسنُ : قال النبيُّ ﷺ : « أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه » . قال الحسنُ : وفي القراءةِ الأُولى : (أولى بالمؤمنين من أنفسِهم ، وهو أبٌ لهم)[1] .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ ، قال في بعضِ القراءةِ : (النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسِهم وهو أبٌ لهم)[2] . وذُكِر لنا أن نبيَّ اللهِ ﷺ قال : « أيُّما رجلٍ ترَك ضَياعًا فأنا أَولى به ، وإن ترَك مالًا فهو لورثتِه » .

وقولُه : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ . يقولُ : وحُرمةُ أزواجِه حُرمةُ أمهاتِهم عليهم ، في أنهنَّ يَحْرُمُ عليهنَّ نكاحُهن من بعدِ وفاتِه ، كما يَحْرُمُ عليهم نكاحُ أمهاتِهم .

وبنحوِ الذي قلنا في ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ : يُعَظِّمُ بذلك حقَّهن . وفي بعضِ القراءةِ : (وهو أبٌ لهم)[3] .

حدَّثني يونُسُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، قال : قال ابنُ زيدٍ في قولِه : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ : مُحرَّماتٌ عليهم .

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٦/٣٨٢ ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/١٨٣ إلى المصنف مقتصرا على قراءة الحسن فقط ، والمرفوع من الأثر أخرجه أحمد ١٦/٥٢ (٩٩٨٣) ، والدارمى ٢/٢٦٣ ، ومسلم (١٦١٩/١٥) ، وغيرهم ، من حديث أبى هريرة . والقراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف .
(٢) تفسير ابن كثير ٤/٢٦٨ .
(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/١٨٢ إلى المصنف وابن أبى حاتم ، دون ذكر القراءة .

الفصل الثاني

٩٢٢ ـ (٤) عن أنسٍ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صلّى عليَّ صلاةً واحدةً؛ صلّى اللّهُ عليه عشرَ صلَواتٍ، وحُطَّتْ عنهُ عشرُ خَطيئاتٍ، ورُفِعَتْ له عشرُ درَجاتٍ». رواه النسائيّ.

٩٢٣ ـ (٥) وعن ابنِ مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَوْلى النّاسِ بي يومَ القِيامةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً». رواه الترمذي.

(الفصل الثاني)

٩٢٢ ـ **(عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ من صلّى عليّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه عشر صلوات)** قال ابن الملك: الصلاةُ من الله على العبد رحمةٌ من الله. **(وحطت عنه عشر خطيئات)** بمعنى غُفِرَتْ وسُتِرَتْ ووضعت، ولعله اخْتِيرَ لفظ حُطَّتْ لمقابلة قوله **(ورفعت له عشر درجات)** ولعل حكمة ايراد المجهول للإعلام بأن فاعله علم مما قبله وايجاز الكلام. قال الطيبي: الصلاة من العبد طلبُ التعظيم والتبجيل لجناب رسول الله ﷺ، والصلاة من الله تعالى أي في الجزاء إن كانت بمعنى الغفران فيكون من باب المشاكلة من حيث اللفظ، وإن كانت بمعنى التعظيم فيكون من الموافقةِ لفظاً ومعنىً، وهذا هو الوجه لئلا يتكرَّرَ معنى الغفرانِ أي مع الحطِّ، ومعنى الأعداد المخصوصة محمولٌ على المزيدَ والفضل[1] في المعنى المطلوب. **(رواه النسائي)** قال ميرك ورواه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما. اهـ. وروى النسائي وغيره بلفظ «ما من عبد مؤمن يذكرني فيصلي عليّ إلا كتَبَ الله له عشرَ حسنات ومحا عنه عشرَ سيئات ورفع له عشر درجات» وسندُه حسن والحديث له طرق كثيرة بعضها صحيح وبعضها حسن.

٩٢٣ ـ **(وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ أولى الناس)** أي أقربهم **(بي)** أو أحقهم بشفاعتي. **(يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة)** لأن كثرة الصلاة مُنْبِئَةٌ عن التعظيم المقتضي للمتابعة الناشئة عن المحبة الكاملة المرتبة عليها محبة الله تعالى. قال تعالى: **﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾** [آل عمران ـ ٣١]. **(رواه الترمذي)** وقال حسن

الحديث رقم ٩٢٢: أخرجه النسائي في السنن ٣/ ٥٠ حديث رقم ١٢٩٧. وأحمد في المسند ٣/ ١٠٢.

(١) الحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٠.

الحديث رقم ٩٢٣: أخرجه الترمذي في السنن ١/ ٣٥٤ حديث رقم ٤٨٤.

مِرْقَاةُ المَفَاتِيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الثالث

المحتوى

تتمة كتاب الصلاة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

তাসাররুফ (পরিভ্রমন) করার ক্ষমতা আছে এমনকি তিনি জমীনের আনাচে-কানাচে যেখানে খুশি সেখানে ভ্রমণ করতে পারেন।"[১]

৪. প্রিয় নবীজি (ﷺ) মু'মিনের জানের চেয়ে নিকটে:

হযরত রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মু'মিনের জানের চেয়েও আরো নিকটে। পবিত্র কুরআনের অন্য আয়াতে উল্লেখ আছে:

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

-"নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মু'মিনের জানের চেয়েও অধিক নিকটে।" (সূরা আহযাব, ৬নং আয়াত)।

এই আয়াতে أَوْلَى (আওলা) শব্দের চারটি অর্থ হয়। এর অন্যতম হল নিকটে। যেমন হাদিস শরীফে আছে,

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً

-"হযরত আব্দুল্লাহ ইবনে মাসউদ (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) হতে বর্ণিত, নিশ্চয় আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: যারা আমার উপর অধিক পরিমানে দুরূদ পাঠ করবে তারা কিয়ামতে আমার অধিক নিকটবর্তী হবে।" (তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ৪৮৪)

এই হাদিসে أَوْلَى (আওলা) শব্দের অর্থ নিকটে বুঝানো হয়েছে। আল্লামা মোল্লা আলী ক্বারী (রহঃ) এ হাদিসের তাফসির করছেন এভাবে-

(أَوْلَى النَّاسِ)، أَيْ: أَقْرَبُهُمْ

-"এ হাদিসে মানে নিকটে।" (মোল্লা আলী ক্বারী, মেরকাত, ২/৭৪৩ পৃ. হা/৯২৩)

এই আয়াতের তাফসির করতে গিয়ে দেওবন্দের প্রতিষ্ঠাতা মাওলানা আবুল কাশেম নানুতুবী সাহেব বলেন: اولى بمعنى اقرب অর্থাৎ আওলা অর্থ নিকটে। (তাহজিরুন্নাস, ১০ পৃ:)

সুতরাং পবিত্র কুরআন দ্বারা প্রমাণিত হল যে, আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) মু'মিনের জানের চেয়েও আরো নিকটে হাজির।

---

১. ইমাম সুয়ূতি: আল হাবী লিল ফাতওয়া, ২য় খণ্ড, ১৮০ পৃ:; আল্লামা মাহমুদ আলূসী: তাফসিরে রুহুল মায়ানী, ২১তম খণ্ড, ২৮৬ পৃ:

৫. উম্মত কি খেয়েছে ও ঘরে কি সঞ্চয় করেছে নবীজি (ﷺ) তা জানেন:

মহান আল্লাহ তা'য়ালা তাঁর নবীদের এমন মহান ক্ষমতা দান করেছেন যে, উম্মতের ঘরে কি সঞ্চয় করেছে এবং কি খেয়েছে তার সম্পর্কে জানেন ও দেখেন। যেমন মহান আল্লাহ তা'য়ালা বলেন:

وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ

-"[ঈসা আ: কে আল্লাহ বলছেন] লোকদেরকে বলুন! আমি বলে দিতে পারি তোমরা কি খেয়েছ এবং কি জমা করে রেখেছ।" (আলে ইমরান ৪৯ নং আয়াত)।

এই আয়াত দ্বারা বুঝা যায়, উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে এবং কি কি জমা করে রেখেছে সবই ঈসা (আঃ) দেখতেন। হযরত ঈসা (আঃ) যদি উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে এবং কি জমা রেখেছে সব দেখতে পারেন, তাহলে সর্বশ্রেষ্ঠ নবী হযরত মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) যিনি সব নবীদেরও নবী তিনি কেন উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে ও জমা রেখেছে তা দেখবেন না?

৬. সকল কিছুকে প্রিয় নবীজি (ﷺ) রহমত হিসেবে বেষ্টন করে আছেন:

হযরত রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সকল কিছুর রহমত হিসেবে প্রেরিত হয়েছেন। যেমন মহান আল্লাহ পাক বলেন:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

-"আমি আপনাকে সারা জাহানের রহমত ব্যতীত পাঠাইনি।" (সূরা আম্বিয়া, ১০৭ নং আয়াত)

সুতরাং প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হলেন সারা জাহানের রহমত, আর রহমত কিভাবে কোথায় থাকেন সে ব্যাপারে আল্লাহ তা'য়ালা অন্যত্র বলেন:

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

-"আমার রহমত সব কিছুকে বেষ্টন করে আছে।" (সূরা আরাফ: ১৫৬)।

সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহর রহমত হিসেবে সৃষ্টি জগতের সব কিছুকে বেষ্টন করে আছেন। কারণ আল্লাহ হলেন: رَبُّ الْعَالَمِينَ সমস্ত জগতের রব, আর আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হলেন: رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ সমস্ত জগতের রহমত। তাই রব হিসেবে

আল্লাহর যতটুকু সীমানা, রহমত হিসেবে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এরও ততটুকু সীমানা। এখানে الْعَالَمِين (আলামিন) হল 'আলম' এর বহুবচন। 'আলম' অর্থ একটি জগৎ আর الْعَالَمِين আলামিন অর্থ জগৎসমূহ। সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত জগতে রহমত হিসেবে রুহানীভাবে বেষ্টন করে আছেন।

৭. প্রিয় নবীজি (ﷺ) শাহিদ ও ইহার তাফসির:

প্রিয় নবীজির হাজির নাজিরের ব্যাপারে পবিত্র কুরআনে আল্লাহ পাক বলেন:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا

-"হে আমার নবী! আমি আপনাকে প্রত্যক্ষদর্শী হিসেবে প্রেরণ করেছি।" (সূরা আহযাব: ৪৫ নং আয়াত)

এই আয়াতে আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে شَاهِدًا (শাহিদ) বা সাক্ষী বলে আখ্যায়িত করেছেন। অন্য আয়াতে আল্লাহ পাক বলেন:

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

-"রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)-ই হবেন তাদের জন্যে সাক্ষী।" (সূরা বাক্বারা: ১৪৩)।

এই আয়াতে আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে شَهِيدًا (শাহিদা) তথা সাক্ষী বা প্রত্যক্ষদর্শী বলা হয়েছে। প্রশ্ন আসে প্রিয় নবীজি কিসের সাক্ষী? জবাবে ইমাম ফখরুদ্দিন রাজী (রহঃ) ও ইমাম কাস্তালানী (রহঃ) উল্লেখ করেন:

أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

-"নিশ্চয় নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত সৃষ্টির সাক্ষী বা প্রত্যক্ষদর্শী।"[১]

সুতরাং প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত সৃষ্টি জগতের কোথায় কি হয় সব কিছু দেখতেছেন এবং ঐ অনুযায়ী কেয়ামতের দিন প্রত্যক্ষদর্শী তথা সাক্ষী দিবেন। উল্লেখ্য যে, প্রত্যক্ষদর্শী ব্যতীত সাক্ষী হওয়া যায় না। এ ব্যাপারে আল্লামা ইমাম নিশাপুরী (রহঃ) বলেন:

لأن روحه شاهد على جميع الأرواح والقلوب والنفوس

১. তাফসিরে কবীর, ২৫তম জি: ১৮৮ পৃ:; মাওয়াহেবুল্লাদুন্নিয়া, ৩য় খণ্ড, ১৯০ পৃ:

-"কেননা রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সকল রুহ, অন্তর ও নাফছের উপর প্রত্যক্ষদর্শী বা সাক্ষী।" (তাফসিরে নিশাপুরী, ৪র্থ খণ্ড, ৩০৪ পৃ:)।

অর্থাৎ সমস্ত রুহ, অন্তর এবং নাফসের অবস্থা আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) দেখতেছেন এবং ঐ অনুযায়ী কেয়ামতের দিন সাক্ষী দিবেন। প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর দৃষ্টি শক্তি মহান আল্লাহ পাক এমনভাবে দান করেছেন যে, তিনি পিছন দিকে মুসল্লীগণের রুকুর খুত-খুজুর অবস্থাও দেখতেন। তার বহু নিদর্শন বিভিন্ন হাদিসে রয়েছে। যেমন হাদিস শরীফে উল্লেখ আছে,

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلاَ رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন নিশ্চয় রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমরা কি মনে কর আমি শুধু কিবলার দিকে বা সামনের দিকেই দেখি? আল্লাহর কসম! তোমাদের রুকু ও সেজদা আমার কাছে গোপন থাকে না। আমি তোমাদেরকে পিছনেও দেখি যেমনিভাবে আমার সামনে দেখতে পাই।"[১]

সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অন্তরে লুকায়িত খুত-খুজুর অবস্থাও দেখতে পান। এমনকি পিছনে কি হয় আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) তা দেখতে পান। شَاهِدٌ (শাহিদ) এর ব্যাখ্যায় আরো উল্লেখ আছে:

أي شاهداً على من آمن بالإيمان وعلى من كفر بالكفر وعلى من نافق بالنفاق

১. জামে তিরমিজি শরিফ, ২য় খণ্ড, ১৪৫ পৃ: হাদিস নং ৩১২৭; তাফসিরে কাবির শরিফ, ১৪ খণ্ড, ১২৭ পৃ:; ২০তম খণ্ড, ২৩১ পৃ:; তাফসিরে রুহুল বয়ান, ১ম খণ্ড, ৩৯ পৃ:; ৪র্থ খণ্ড, ৫৯০ পৃ:; ২য় খণ্ড, ৪৫৫ পৃ:; ইমাম তাবারানী: মুজামুল কবিরে, ৮ম খণ্ড, ১০২ পৃ: হা: নং ৭৪৯৪; ইমাম হায়ছামী: মজমুয়ায়ে জাওয়ায়েদ' ১০ম খণ্ড, ২৭১ পৃ:; শাতিয়ে পাক: হেজরুল আহকাম, ১২২ পৃ:; হাফিজ ইবনে কাছির: আল বেদায়া ওয়ান নেহায়া, ২য় খণ্ড, ৪০৯ পৃ:; তাফসিরে কুরতবী, ১০ম খণ্ড, ৩৪ পৃ:; নাওয়াদেরুল উছুল, ২৭১ নং হা:; তাফসিরে তাবারী, ১৪ তম খণ্ড, ৭০ পৃ:; তাফসিরে রুহুল মায়ানী, ১৪ তম খণ্ড, ৪২৯ পৃ:; তাফসিরে খাজেন, ৩য় খণ্ড, ৬৩ পৃ:; তাফসিরে ইবনে কাছির, ২য় খণ্ড, ৬৯২ পৃ:; ইমাম আজলুনী: কাশফুল খফা, ১ম খণ্ড, ৩৫ পৃ:; ইমাম ছাখাভী: মাকাছিদুল হাসানা, ১৯ পৃ:; ইমাম সুয়ূতি: জামেউছ ছাগীর, ১ম জি: ১৬ পৃ:; ইমাম আবু নুয়াইম: হিলিয়াতুল আউলিয়া, ৫ম খণ্ড, ৩৫ পৃ:; তারিখে বাগদাদ, ৫ম খণ্ড, ৯৯ পৃ:

-"আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ইমানদারের ঈমানের উপর, কাফেরের কুফুরীর উপর এবং মুনাফিকের নিফাকীর উপর প্রত্যক্ষদর্শী বা সাক্ষী।" (তাফসিরে মাদারেক, ১ম খণ্ড, ৩৫৯ পৃঃ)।

অর্থাৎ কে কতটুকু মুনাফিকী করে, কাফেরদের কুফুরীর অবস্থা এবং কে কে ঈমানদার সবই আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) জানেন ও দেখেন। হিজরী ১২শত শতাব্দির মুজাদ্দিদ আল্লামা শাহ্ আব্দুল আযিয দেহলভী (رحمة الله) বলেন: নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) নবুয়্যাতের আলোকে প্রত্যেক দীনদারের ধর্মের অবস্থা, ঈমানদারের ঈমানের অবস্থা সম্পর্কে প্রত্যক্ষদর্শী। (তাফসিরে আযিযী)

এই شاهد (শাহিদ) সম্পর্কে আল্লামা ইমাম কাস্তালানী (رحمة الله) বলেন:

أى شاهدا على الوحدانية، وشاهدا فى الدنيا بأحوال الأخرة من الجنة والنار والميزان والصراط، وشاهدا فى الأخرة بأحوال الدنيا، وبالطاعة والمعصية والصلاح والفساد، وشاهدا على الخلق يوم القيامة

-"নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহর ওয়াহদানিয়াতের উপর সাক্ষী, আল্লাহ তা'য়ালাকে দেখেছেন এজন্যই প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহর ওয়াহদানিয়্যাতের উপর সাক্ষী। আখেরাতের জান্নাত-জাহান্নাম, মিযান, পুলসিরাতের উপর দুনিয়াতে সাক্ষী। মি'রাজের রাতে প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এ গুলো প্রত্যক্ষ করেছেন এ কারণে এগুলোর উপর সাক্ষী। দুনিয়ার সকল হাল বা অবস্থা, আনুগত্য, অপরাধ, নেক কাজ ও পাপ কাজের সকল অবস্থার প্রত্যক্ষদর্শী বা নিজ চক্ষু দ্বারা দেখতে পান এ কারণেই তিনি সব কিছুর সাক্ষী।" (ইমাম কাস্তাল্লানী, মাওয়াহেবুল লাদুন্নিয়া, ৩য় খণ্ড, ১৬০ পৃঃ)।

সুতরাং প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সৃষ্টি জগতের সকল কিছুই দেখেন ও সে অনুযায়ী হাশরের ময়দানে আল্লাহ পাকের দরবারে সাক্ষী দিবেন।

৮. প্রিয় নবীজি (ﷺ) দুনিয়ার সব কিছু দেখেন:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ.

-"হযরত আবু সাঈদ খুদরী (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমরা মু'মিনের অন্তরের দৃষ্টিকে ভয় কর, নিশ্চয় আল্লাহর নূর দিয়ে তাঁরা দেখে।"[১]

ইমাম তিরমিজি (رحمة الله) এই হাদিস উল্লেখ করে বলেন: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ -"এই হাদিস 'গরীব' তথা একজন রাবী কর্তৃক বর্ণিত।" (তিরমিজি শরীফ, ২য় কিঃ ১৪৫ পৃঃ)

ইমাম তিরমিজি (رحمة الله) এর কাছে একজন রাবী এই হাদিস বর্ণনা করেছেন এজন্যে তিনি এই হাদিসকে 'গরীব' বলেছেন, অন্যথায় এই হাদিস 'গরীব' নয় মোট ৬ জন সাহাবী এই হাদিস বর্ণনা করেছেন। উল্লেখ্য যে, 'গরীব' মানে 'জয়ীফ' নয়। 'গরীব হাদিস' হল যে হাদিস মাত্র একজন রাবী বর্ণনা করেছেন সে হাদিসকে 'গরীব হাদিস' বলে। গরীব হাদিস ছহীহ্ হতে পারে, যেমন ছহীহ্ বুখারী শরীফের প্রথম হাদিস হল: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ -"নিশ্চয় সকল আমল নিয়তের উপর নির্ভরশীল।" অথচ এই হাদিস 'গরীব সনদের' কিন্তু ছহীহ্। ইমাম তিরমিজি (رحمة الله) এর কাছে হাদিসটি গরীব সনদের হলেও ছহীহ্, কারণ এই হাদিস 'যঈফ' হলে তিনি 'যঈফ' উল্লেখ করতেন। এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াত লক্ষ্য করুন,

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا الْفُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: ثنا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ

-"হযরত ইবনে উমর (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু), বলেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমরা মু'মিনের অন্তরের দৃষ্টিকে ভয় কর, কেননা তাঁরা আল্লাহর নূর দিয়ে সব কিছু দেখে।"[১]

১. জামে তিরমিজি শরিফ, ২য় খণ্ড, ১৪৫ পৃঃ হাদিস নং ৩১২৭। তাফসিরে কাবির শরিফ, ১ম খণ্ড, ১২৭ পৃঃ। ২৩তম খণ্ড, ২৩১ পৃঃ। তাফসিরে রুহুল বয়ান, ১ম খণ্ড, ৩৯ পৃঃ। ৪র্থ খণ্ড, ৫৯০ পৃঃ। ২য় খণ্ড, ৪৫৫ পৃঃ। ইমাম তাবারানী: মু'জামুল কাবীর, ৮ম খণ্ড, ১০২ পৃঃ হাঃ নং ৭৪৯৪। ইমাম হায়ছামী: মজমুয়ায়ে জাওয়ায়েদ' ১০ম খণ্ড, ২৭১ পৃঃ। শাফিয়ে শাফা: সিরাজুল আসরার, ১২২ পৃঃ। হাফিজ ইবনে কাছির: আল বেদায়া ওয়ান নেহায়া, ২য় খণ্ড, ৪০৯ পৃঃ। তাফসিরে কুরতবী, ১০ম খণ্ড, ৩৪ পৃঃ। নাওয়াদেরুল উছুল, ২৭১ নং হাঃ। তাফসিরে তাবারী, ১৪ তম খণ্ড, ৫০ পৃঃ। তাফসিরে রুহুল মায়ানী, ১৪ তম খণ্ড, ৪২৯ পৃঃ। তাফসিরে খাজেন, ৩য় খণ্ড, ৬০ পৃঃ। তাফসিরে ইবনে কাছির, ২য় খণ্ড, ৬৯২ পৃঃ। ইমাম আজলুনী: কাশফুল খফা, ১ম খণ্ড, ৩৫ পৃঃ। ইমাম ছাখাভী: মাকাছিদুল হাসানা, ১৯ পৃঃ। ইমাম সুয়ূতি: জামেউস ছাগীর, ১ম কিঃ ১৬ পৃঃ। ইমাম আবু নুয়াইম: হিলিয়াতুল আউলিয়া, ৫ম খণ্ড, ৩৫ পৃঃ। তারিখে বাগদাদ, ৫ম খণ্ড, ৯৯ পৃঃ

এ সম্পর্কে আরেক হাদিসে আছে,

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ

-"হযরত আবু উমামা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু), বলেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমরা মু'মিনের অন্তরের দৃষ্টিকে ভয় কর, কেননা তাঁরা আল্লাহর নূর দিয়ে সব কিছু দেখে।"[২]

এই হাদিস সম্পর্কে আল্লামা হাফিজ হায়ছামী (রঃ) বলেন:

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ -"ইমাম তাবারানী (রঃ) ইহা বর্ণনা করেছেন আর ইহার সনদ 'হাসান'।"[৩]

এই হাদিসের একটি সনদে رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ الحمصي (রশিদ ইবনে ছাইদ) নামক একজন রাবী রয়েছে যাকে ওহাবীরা দূর্বল বলতে চায়। অথচ ইমামগণ তার ব্যাপারে বলেছেন,.. وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد -"তাঁকে ইমাম ইবনে মাঈন, ইমাম আবু হাতিম, ইমাম ইবনে সাঈদ (রঃ) বিশ্বস্ত বলেছেন।"

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حنبل لا بأس به -"ইমাম আহমদ (রঃ) হতে বর্ণিত, তার ব্যাপারে অসুবিধা নেই।"

وَقَالَ عثمان بْنِ سَعِيد الدارمي، عَنْ يحيى بْنِ مَعِين، وأَبُو حاتم، وأحمد بْن عَبد الله العجلي، ويعقوب بْن شَيْبَة، والنَّسَائي ثقة

-"উসমান ইবনে সাঈদ দারেমী (রঃ) বলেন: ইয়াহইয়া ইবনে মঈন, ইমাম আবু হাতিম, আহমদ ইবনে আব্দুল্লাহ আজলী, ইয়াকুব ইবনে শাইবাহ ও ইমাম নাসাঈ (রঃ) বলেছেন: সে বিশ্বস্ত।"

---

১. তাফসিরে ইবনে কাছির, ২য় খণ্ড, ৩৯২ পৃঃ; তাফসিরে তাবারী শরীফ, ১৪তম খণ্ড, ৫০ পৃঃ; হিলইয়াতুল আউলিয়া, ৪র্থ খণ্ড, ৯৪ পৃঃ; তাফসিরে দুররুল মানসুর, ৪র্থ খণ্ড, ১৯৪ পৃঃ

২. ইমাম তাবারানী তাঁর আওছাতে, ২য় খণ্ড, ২৭১ পৃঃ; ইমাম তাবারানী তাঁর কবীরে, ৮ম খণ্ড, ১০২ পৃঃ; তাফসিরে কবীর, ১ম খণ্ড, ১২৬ পৃঃ; ইমাম সুয়ুতি: জামেউছ ছাগীর, ১ম খিঃ ১৩ পৃঃ; ইমাম ছাখাভী: মাকাসিদুল হাসানাহ, ৩৮ পৃঃ; ইমাম হিন্দী: কানযুল উম্মাল, হাদিস নং ৩০৭৩; মুসনাদে শিহাব, ১ম খণ্ড, ৩৮৭ পৃঃ; নাওয়াদেরুল উছুল, ১ম খণ্ড, ৬৭৭ পৃঃ

৩. ইমাম হায়ছামী: মাযমাউয যাওয়াইদ, ১০ম খণ্ড, ৪৭৩ পৃঃ; ইমাম তাবারানী তাঁর আওছাতে, ২য় খণ্ড, ২৭১ পৃঃ হাশিয়া; ইমাম আবু নুয়াইম: হিলইয়াতুল আউলিয়া, ৫ম খণ্ড, ৩৫ পৃঃ; মুসনাদে শিহাব, ১ম খণ্ড, ৩৮৭ পৃ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لا بأس به، يعتبر به

-"ইমাম দারে কুতনী (রঃ) বলেন: তার ব্যাপারে অসুবিধা নেই, তার উপর নির্ভর করা যায়।"

وله ذكر في الجهاد من صحيح البخاري. قلت وذكره ابن حبان في الثقات

-"ইমাম বুখারী (রঃ) তাঁর ছহীহ্ গ্রন্থে জিহাদ অধ্যায়ে তার থেকে হাদিস বর্ণনা করেছেন। আমি (আসকালানী) বলছি: ইবনে হিব্বান (রঃ) তাকে বিশ্বস্তদের অন্তর্ভূক্ত করেছেন।"

وقال أحمد: لا بأس به، وقال الدارقطني: يعتبر به، لا بأس به

-"ইমাম আহমদ ও ইমাম দারে কুতনী (রঃ) বলেন: তার উপর নির্ভর করা যায়, তার ব্যাপারে কোন অসুবিধা নেই।"[১]

অতএব, ইমামগণের অভিমত দ্বারা প্রমাণিত হয় رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ (রশিদ ইবনে ছাইদ) এর বর্ণিত রেওয়ায়েত নির্ভরযোগ্য। তাই এই রাবীর রেওয়ায়েত ছহীহ্ অথবা হাসান হবে। এ সম্পর্কে আরেকটি রেওয়াত আছে,

حَدَّثَنِي أَبُو شُرَحْبِيل الْحِمْصِيُّ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا الْمُؤَمَّلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ الرَّحَبِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو الْمُعَلَّى أَسَدُ بْنُ وَدَاعَةَ الطَّائِيُّ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْذَرُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ

-"হযরত ছাওবান (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমরা মু'মিনের দাওয়াত ও অন্তরের দৃষ্টিকে ভয় কর। কেননা তাঁরা আল্লাহর নূর দিয়ে সব কিছু দেখে।"[২]

এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াত রয়েছে,

---

১. দেখুন: ইমাম শামছুদ্দিন যাহাবী কৃত 'মিযানুল এ'তেদাল, ২য় খণ্ড, ২৯৩ পৃঃ; তাহযিবুত তাহযিব, তাহযিবুল কামাল

২. ইমাম আবু নুয়াইম: হিলইয়াতুল আউলিয়া, ৪র্থ খণ্ড, ৮১ পৃঃ; তাফসিরে তাবারী, ১৪তম খণ্ড, ৯৭ পৃঃ; তাফসিরে দুররুল মানসুর, ৫ম খণ্ড, ৯১ পৃঃ; তাফসিরে ইবনে কাছির, ৪র্থ খণ্ড, ৫৪৩ পৃঃ; ইমাম আবু নুয়াইম: তবকাতুল মুহাদ্দেসীন, ৩য় খণ্ড, ৪১৯ পৃঃ; ইমাম সুয়ুতি: জামেউল আহাদিস, ১ম খণ্ড, ৪৭৫ পৃঃ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الْجَمَّالُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন, তোমরা মু'মিনের অন্তর দৃষ্টিকে ভয় কর।" (শাইখ ইস্পাহানী: আমছালুল হাদিস, হাদিস নং ১২৮)

এ বিষয়ে আরেকটি মারফু রেওয়াত লক্ষ্য করুন,

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ

-"হযরত ইবনে আব্বাস (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: মু'মিন আল্লাহর নূর দ্বারা দেখে যে নূর দ্বারা তাঁকে সৃষ্টি করা হয়েছে।"[1]

এ সম্পর্কে আরেকটি রেওয়াত লক্ষ্য করুন,

وعند العسكري من حديث ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ عن أبي الدرداء رضي الله عنه من قوله: اتقوا فراسة العلماء، فإنهم ينظرون بنور الله

-"হযরত আবু দারদা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বলেন: তোমরা আল্লাহর আলিমগণের অন্তরের দৃষ্টিকে ভয় কর। কেননা তাঁরা আল্লাহর নূর দ্বারা সবকিছু দেখেন।" (তারিখে ইবনে আসাকির; মাকাসিদুল হাসানাহ, ১৯ পৃ: হাদিস নং ২৩)।

এই হাদিসটি হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) থেকেও বর্ণিত আছে। আর এ বিষয়ে সতর্ক করতে গিয়ে বিশিষ্ট তাবেঈ হযরত হাসান বসরী (রাঃ) বলেন,

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِيَّاكُمْ وَفِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ

১. ইমাম দায়লামী, মুসনাদে ফিরদাউস, ৪র্থ খণ্ড, ১৭৮ পৃ:, হাদিস নং ৬৫৫৪; ইমাম আজলুনী: কাশফুল খাফা, ২য় খণ্ড, ২৬৪ পৃ: হাদিস নং ২৭০০; ইমাম ছাখাভী: মাকাছিদুল হাসানা, ৪৪০ পৃ: হাদিস নং ১২৫৪; তাযকিরাতুল মাওদুআত, ১৯৫ পৃ:; ইমাম সুয়ূতি: জামেউল আহাদিস, ২২তম খণ্ড, ১১৪ পৃ: হা/২৪৪৪১

-"হযরত হাসান বসরী (রাঃ) বলেন: তোমরা মু'মিনের অন্তরদৃষ্টিকে ভয় কর, কেননা তারা আল্লাহর নূর দ্বারা সবকিছু দেখতে পান। (জামে মা'মার ইবনে রাশাদ, ১০/৪৫১, হাদিস নং ১৯৬৭৪)।

সুতরাং উল্লেখিত হাদিস সমূহ দ্বারা প্রমাণ হয়, মু'মিনে কামেল তথা আল্লাহর ওলীগণ আল্লাহর নূর দিয়ে সবকিছু দেখতে পান। বিষয়টি মোট ৬জন সাহাবী থেকে বর্ণিত হয়েছে, যা সব মিলিয়ে 'মাশহুর' পর্যায়ের। উছুলে হাদিসের আইন মোতাবেক একাধিক দুর্বল রেওয়াত একত্রিত হলে সবগুলো মিলিত হয়ে ক্বাবী বা শক্তিশালী হয়ে যায়। আর এ বিষয়ে মাকতু ও মওকুফরূপে ছহীহ্ এবং মারফূ রূপে হাসান ও যঈফ পর্যায়ের একাধিক রেওয়ায়েত রয়েছে। যা নিশ্চিত রূপে সব মিলিয়ে ক্বাবী বা শক্তিশালী হওয়াতে কোন বাধা থাকবেনা। তাই এই হাদিস দ্বারা প্রমাণিত হয় যারা মু'মিনে কামেল তাঁরা আল্লাহর নূর দ্বারা সৃষ্টি জগতের সব কিছু দেখেন। একজন মু'মিন যদি আল্লাহর নূরে সব দেখতে পারে তাহলে বিশ্বনবী, নবীদেরও নবী হুজুর পুর নূর (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কেন সৃষ্টি জগতের সব কিছু দেখবেন না?

৯. হাতের তালুর মতই সবকিছু প্রিয় নবীজি (ﷺ) দেখেন:

সারা দুনিয়া রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর কাছে হাতের তালুর মত। ফলে তিনি সব কিছু স্বীয় হাঁতের তালুর মতই দেখতে পান। যেমন পবিত্র হাদিস শরীফে উল্লেখ আছে:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ أَبِي شَجَرَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيَا فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ

-"হযরত ইবনে উমর (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: নিশ্চয় আল্লাহ পাক সারা দুনিয়াকে আমার সামনে তুলে ধরে রেখেছেন। ফলে আমি ইহা দেখতেছি এবং কিয়ামত পর্যন্ত যা যা হবে সব কিছু আমি আমার হাঁতের তালুর মতই দেখতে থাকব।"[1]

১. ইমাম নুয়াইম ইবনে হাম্মাদ: আল ফিতান, হাদিস নং ২; তাবারানী তাঁর কবীরে, হাদিস নং ১৪১১২; ইমাম আবু নুয়াইম: হিলিয়াতুল আউলিয়া, ৫ম খণ্ড, ১৬ পৃ:; ইমাম হায়ছামী: মাযমাউয যাওয়াইদ, হাদিস নং ১৪০৬৭; ইমাম সুয়ূতি: জামেউল আহাদিস, হাদিস নং ৬৮৫৪; শরহে যুরকানী, ১০ম খণ্ড, ১২৩ পৃ:; আল্লামা হানআনী: আত্তানভীর শরহে জামেউছ

الجزء الأول
من كتاب الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم
وهو حسبي

ما كان من رسول الله ﷺ من التقدم ومن أصحابه بعده في الفتن التي هي كائنة

أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الشيروي بقراءتي عليه بنيسابور أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر أبو زيد سنة ثمانين ومائتين حدثنا نعيم بن حماد المروزي حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ؛ وابن عُيينة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر نهاراً ثم خطب إلى أن غابت الشمس فلم يدع شيئاً هو كائن إلى يوم القيامة إلا حدثنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه(١).

حدثنا الحكم عن نافع عن سعيد بن سنان قال: حدثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرّة أبي شجرة الحضرمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر إلى كفي هذه جَيلان من الله جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين قبله».

---

(١) رواية نسخة استانبول: «أخبرنا الشيخ الأمير الأجل أبو علي داود بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن اسحق الطوسي قراءة مني عليه وهو يسمع فأقربه قال: أخبرتنا الشيخة الصالحة فاطمة أم ابراهيم بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية وأنا حاضر في جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة قيل لها: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة الثاني قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير الطبراني قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي رحمه الله قال: حدثنا نعيم بن حماد رحمة الله عليه قال:

(*) بداية الجزء الأول من المخطوط والكتاب بأكمله يقع في عشرة أجزاء.

كثير بن مرة الحضرمى عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من احتكر أربعين يوما طعاما فقد برىء من الله وبرىء الله منه ورسوله، وأيما أهل عرصة ظل فيهم رجل من المسلمين جائعا فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل».

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية عن سعيد بن سنان ثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله عز وجل قد رفع لى الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هـذه ، جليان من أمر الله عز وجل جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين قبله » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدى سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر ، وإن بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقاً » .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمـد ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا أبو مهدى عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « النظرة الأولى خطأ والثانية عمد والثالثة تدمر ، نظر المؤمن إلى محاسن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها من خشية الله ، ورجاء ما عنده أثابه الله بذلك عبادة تبلغه لذتها » .

* حدثنا أبو أحمد الجرجانى ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقية ثنا سعيد بن سـنان عن أبى الزاهرية عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: « ان الفتنة إذا أقبلت شبهت ، واذا أدبرت أسفرت ، إن الفتنة تلقح بالنجوى ، وتنتج بالشكوى ، فلا تثيروها إذا حميت ، ولا تعرضوا لها إذا عرضت ، إن الفتنة راتعة فى بلاد الله تطأ فى خطامها فلا يحل لأحد أن يأخذ بخطامها ، ويل لمن أخذ بخطامها » ثلاث مرات . تفرد بهذه الاحاديث عن أبى الزاهرية سعيد بن سنان وعنـه بقية وأبو اليمان فحديث الحكرة تفرد به أصبغ عن أبى بشر .

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء السادس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

نَفلح وَلَمْ نَنجح، قَالَ: «فما شَيْءٍ قُلْتُ لِصفوان وأنتما فِي الحجر: لَوْلا عيالي وديني لكنت أنا الَّذِي أقتل مُحَمَّدًا بِنَفْسِي»، فأخبره النَّبِي ﷺ الخبر، فَقَالَ وهب: هاه، كَيف قُلْتُ؟ فأعاد عَلَيْهِ، قَالَ وهب: قَدْ كُنت تُخبرنا خَبر أَهْل الأَرْضِ فنكذبك، فأراك تُخبر خَبَر أَهْل السَّمَاء، أشهد أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنك رَسُول الله، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أعطني عِمامتك، فأعطاه النَّبِي ﷺ عمامته، ثُمَّ رجع راجعًا إِلَى مكة، فَقَالَ عمر: لَقَد قَدم وَإِنه لأبغض إِلَيَّ مِن الخنزير، ثُمَّ رَجع وَهُوَ أحب إِلَيَّ مِن وَلَدي(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٦٦ — وَعَن أبان بْن سَلمان، عَن أبيه سَلمان، قَالَ: كَانَ إِسلام قباث بن أشيم الليثي أَنْ رِجَالاً مِن العَرب وَغيرهم أتوه، فَقَالُوا: إِن مُحمد بْن عَبْدِ المُطلب خَرج يَدعو إِلى غَير دِيننا، فَقَامَ قباث حَتَّى أتى رَسُول الله ﷺ، فلما دَخل عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: «اجلس يَا قباث»، فأوجم، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ خَرجت نِساء قُريش بأجمعها ردت محمدًا وَأصحابه»، فَقَالَ قباث: وَالَّذِي بَعثك بالحق، مَا تحرك بِهِ لِساني، وَلاَ ترمرمت بِهِ شَفتاي، وَلاَ سَمعه مِنِّي أحد، وَمَا هُوَ إِلاَّ شَيْءٍ هجس فِي نَفْسِي، أشهد أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحده لاَ شَريك لَهُ، وَأشهد أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول الله، وَأَن مَا جِئت بِهِ الحق(٢).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

قُلْتُ: وقد تقدمت قصة العباس فِي غزوة بدر، وقصة ذي الجوشن فِي غزوة الفتح، وحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي قصة خزيمة بن ثابت الَّذِي كَانَ فِي عير خديجة فِي عجائب المخلوقات، وحديث عبد الله بن بسر فِي مناقبه، وغير ذَلِكَ.

١٤٠٦٧ — وَعَن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِن الله عَزَّ وَجَلَّ قد رفع لِي الدنيا، فأنا أنظر إِلَيْهَا وإلى مَا هُوَ كائن فيها إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ، كأنما أنظر إِلى كفي هَذِهِ جليان جلاه الله لنبيه ﷺ كما جلاه للنبيين من قبله».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف كثير فِي سعيد بن سنان الرهاوي.

١٤٠٦٨ — وَعَن أبي بكرة، قَالَ: لما بعث رَسُول الله ﷺ بعث كسرى إِلى عامله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/١٧، ٦٢).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/١٩).

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:
الأدب - البر والصلة - ذكر الأنبياء - علامات النبوة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

এই হাদিসের সনদ তাহকিক করে দেখেছি হাদিসটি 'হাসান', এ হাদিস নিয়ে বাতিলপন্থীদের আপত্তির জবাব আমি ইতোপূর্বে ইলমে গায়েবের আলোচনায় দিয়ে এসেছি, পাঠকবৃন্দের সেখানে দেখে নেয়ার অনুরোধ রইল।

সুতরাং আল্লাহর হাবীব (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সারা দুনিয়ার নাযির বা প্রত্যক্ষদর্শী। কিয়ামত পর্যন্ত যা যা হবে সবই আল্লাহর হাবীব (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) দেখতেছেন ও দেখতে থাকবেন। এ বিষয়ে অন্য হাদিসে প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেন:

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا،

-"হযরত ছাওবান (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: নিশ্চয় আল্লাহ পাক সারা দুনিয়াকে আমার সামনে সংকুচিত করে দিয়েছেন, ফলে আমি পৃথিবীর পূর্ব প্রান্ত থেকে পশ্চিম প্রান্ত পর্যন্ত দেখতে পাই।"[১]

এ বিষয়ে আরেকটি রেওয়াত লক্ষ্য করুন,

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ مَعْمَرٌ: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي

ছাগীর, ২য় খণ্ড, ২৯৯ পৃ:; ইমাম ইবনে শাহিন: আত্তারগীব ওয়াত্তারহীব লি কাওয়াইদুস সুন্নাহ, ২য় খণ্ড, ২১১ পৃ:, হাদিস নং ১৪৫৬; ইমাম সুয়ূতি: ফাতহুল কবীর, ১ম খণ্ড, ৩১৬ পৃ:; হাদিস নং ৩৪০৫; ইমাম হিন্দী: কানজুল উম্মাল, ৪র্থ খণ্ড, ২৪৭ পৃ:, হাদিস নং ৩১৮১০ ও ৩১৯৭১; ইমাম সুয়ূতি: খাছায়িছুল কোবরা, ২য় খণ্ড, ১৮৫ পৃ:; ইমাম কাস্তালানী: মাওয়াহেবুল্লাদুন্নিয়া, ৩য় খণ্ড, ১২৯ পৃ:; তাখরিজু জামেউছ ছাগীর, ১ম খণ্ড, ২০৫ পৃ:, হাদিস নং ১৬২; মুখ্তাছারু ফি ছাহিহী সিরাতে নববিয়্যা, ১ম খণ্ড, ৩৬ পৃ:

১. ছহীহ্ মুসলিম, হাদিস নং ২৮৮৯; মুস্তাদরাকে হাকেম, হাদিস নং ৮০৯০; মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ২২৩৯৫; সুনানু ইবনে মাজাহ, ২৯২ পৃ:; তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ২১৭৬; আবু দাউদ শরীফ, ৫৮৪ পৃ: হাদিস নং ৪২৫২; ছহীহ্ ইবনে হিব্বান, হাদিস নং ৬৭১৪; মুছান্নাফে ইবনে আবী শায়বাহ, হাদিস নং ৩১৬৯৪; সুনানে কুবরা লিল বায়হাক্বী, হাদিস নং ১৮৬১৭; হিলিয়াতুল আউলিয়া, ২য় খণ্ড, ২৮৯ পৃ:; শরহে সুন্নাহ, হাদিস নং ৪০১৫; মিশকাত শরীফ, ৫১২ পৃ:; মেরকাত শরহে মিশকাত, ১০ম খণ্ড, ৪২৮ পৃ:; দালায়েলুন নবুয়াত, ৪র্থ খণ্ড, ২৭৮ পৃ:; তাফসিরে ইবনে কাছির, ৩য় খণ্ড, ৩৬৯ পৃ.

-"হযরত শাদ্দাদ ইবনে আউস (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন, নিশ্চয় নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: নিশ্চয় আল্লাহ পাক সারা দুনিয়াকে আমার সামনে সংকুচিত করে দিয়েছেন, ফলে আমি পৃথিবীর পূর্ব প্রান্ত থেকে পশ্চিম প্রান্ত পর্যন্ত দেখতে পাই।"

(মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ১৭১১৫; মুসনাদে বাযযার, হাদিস নং ৩৪৮৭)

এই হাদিসদ্বয় দ্বারা প্রমাণিত হয়, আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সারা বিশ্বের সব কিছু প্রত্যক্ষভাবে দেখেন। কেননা তিনি নিজেই বলছেন: رَأَيْتُ (রাইতু) আমি দেখি।

অনেকে হয়ত ভাববেন যে, رَأَيْتُ (রাইতু) শব্দটি ماضي (মাজি) তথা অতীতকাল বাচক শব্দ, সুতরাং নবীজি আগে এক সময় দেখেছেন, সব সময় দেখেন না। তাদের এই আপত্তির উত্তরে বলতে চাই, বালাগাতের কায়দা মোতাবেক জুমলা বা বাক্যের শুরুতে إِنَّ (ইন্না) এবং أَنَّ (আন্না) থাকলে ماضي (মাজি) এর মায়ানা (ইস্তেমরারে দাওয়াম) বা সর্বকালের হয়ে যায়। যেমন...إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا এখানে آمَنُوا (আমানো) এবং عَمِلُوا (আমিলো) শব্দ দুটি ماضي (মাজি) বা অতীত কালবাচক, অথচ এর মায়ানা বা অর্থ দিবে সর্বকালের। অর্থাৎ যারা অতীত, বর্তমান ও ভবিষ্যতে ঈমান আনবে ও আমল করবে তাদের জন্য রয়েছে জান্নাত। এর কারণ হল জুমলার শুরুতে إِنَّ (ইন্না) রয়েছে। সুতরাং জুমলার বা বাক্যের শুরুতে إِنَّ (ইন্না) অথবা أَنَّ (আন্না) আসলে মাজির মায়ানা বা অর্থ সর্বকাল হয়ে যায়।

এজন্যে'ই আল্লামা কাজী আয়্যাজ (রহমাতুল্লাহি আলাইহি) বলেন:

وَالظَّوَاهِرِ مَعَ الْبَشَرِ وَمِن جِهَةِ الْأَرْوَاحِ وَالْبَوَاطِنِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ

-"নবীগণ দৈহিকভাবে মানবীয় গুণপ্রাপ্ত, বাতেনীভাবে ফেরেস্তাদের গুণ প্রাপ্ত।"

(কাজী আয়্যায: শিফা শরীফ, ২য় খণ্ড, ৯৬ পৃ:)

এ জন্যেই তিনি বাতেনী ভাবে সব কিছু দেখেন ও যেখানে খুশি সেখানে যেতে পারেন। এ সম্পর্কে আরেকটি ছহীহ্ হাদিসে আছে,

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ هُوَ ابْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ،

-"হযরত আবু যার গিফারী (رضي الله عنه) বলেন, রাসূলে পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: আমি যা দেখি তোমরা তা দেখনা! এবং আমি যা শুনি তোমরা তা শুনো না।"[১]

ইমাম হাকেম (رحمه الله) হাদিসটিকে صَحِيحٌ ছহীহ্ বলেছেন। (মুস্তাদরাকে হাকেম, হাদিস নং ৩৮৮৩)

ইমাম তিরমিজি (رحمه الله) হাদিসটিকে 'হাসান' বলেছেন। (তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ২৩১২)

এমনকি স্বয়ং নাছিরুদ্দিন আলবানী হাদিসটিকে 'হাসান' বলেছেন। (ছহীহ্ জামেউছ ছাগীর ওয়া যিয়াদা, হাদিস নং ১১২৭)।

ইমাম তিরমিজি (رحمه الله) বলেছেন:

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسٍ.

-"এ বিষয়ে হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু), আয়েশা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহা), ইবনে আব্বাস (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) ও আনাস (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) থেকেও হাদিস বর্ণিত আছে।" (তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ২৩১২)

অতএব, আমরা যা কিছু দেখিনা প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) তা দেখতে পান এবং আমরা যা কিছু শুনিনা প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) তা শুনতেও পান। আল্লাহ প্রদত্ত ক্ষমতা বলে, সৃষ্টি জগতের সকল কিছু রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) দেখেন ও শুনেন।

১০. প্রিয় নবীজি (ﷺ) সামনে যেমন দেখেন পিছনে তেমনি দেখেন:

আমাদের প্রিয় নবীজি হযরত রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সামনে যেমন দেখতেন পিছনে তেমনি দেখতেন। বিষয়টি একাধিক ছহীহ্ হাদিস থেকে প্রমাণিত আছে। যেমন আল্লাহর হাবীব (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন,

১. মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ২১৫১৮; সুনানে ইবনে মাজাহ, হাদিস নং ৪১৯০; তিরমিজি শরীফ, হাদিস নং ২৩১২; মুস্তাদরাকে হাকেম, হাদিস নং ৩৮৮৩; হিলিয়াতুল আউলিয়া, ২য় খণ্ড, ২৩৬ পৃঃ; শুয়াইবুল ঈমান, হাদিস নং ৭৬৪; শরহে সুন্নাহ, হাদিস নং ৪১৭২; মুসনাদে বাযযার, হাদিস নং ৩৯২৫; ইমাম বায়হাক্বী: আস-সুনানুল কুবরা, হাদিস নং ১৩৩৩৭; জামেউল উছুল, হাদিস নং ১৯৮৫; তুহফাতুল আশরাফ, ১১৯৮৬; কাঞ্জুল উম্মাল, হাদিস নং ৪৫১৭; জামেউল ফাওয়াইদ, হাদিস নং ৯৬৬০

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا، فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلاَ رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي

-"হযরত আবু হুরায়রা (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন নিশ্চয় রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমরা কি মনে কর আমি শুধু কিবলার দিকে বা সামনের দিকেই দেখি? আল্লাহর কসম! তোমাদের রুকু ও সেজদা আমার কাছে গোপন থাকেনা। আমি তোমাদেরকে পিছনেও দেখি যেমনিভাবে আমার সামনে দেখতে পাই।"[১]

এই হাদিস দ্বারা প্রমাণ হয়, আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সামনে পিছনে একই রকম দেখতেন। সুতরাং যে নবী বাহ্যিক চোখ ব্যতীত পিছনে জাহেরীভাবে দেখতেন সেই নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অবশ্যই আমাদেরকে সব জায়গায় দেখতে পান। এই ব্যাপারে হাদিসে আরো উল্লেখ আছে:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: اسْتَوُوا اسْتَوُوا اسْتَوُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ

-"হযরত আনাস (রাদ্বিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) বর্ণনা করেন, নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলতেন: তোমরা বরাবর হয়ে দাড়াও, বরাবর হয়ে দাড়াও, বরাবর হয়ে দাঁড়াও, যার হাতে আমার প্রাণ তাঁর শপথ! আমি তোমাদেরকে পিছন দিকে দেখি যেমনি ভাবে আমার সামনে দেখতে পাই।"[২]

প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এর বাহ্যিক হায়াতে যেরূপ ইলম ছিল, ইন্তেকাল শরীফের পরেও সেরূপ ইলম আছে। অর্থাৎ তিনার শরিয়তে

১. ছহীহ্ বুখারী, ১ম জিঃ ৫৯ পৃঃ হাদিস নং ৪১৮; মিশকাত শরীফ, সালাত অধ্যায়; নাসাঈ শরীফ, ১ম জিঃ ৯৩ পৃঃ; মুসনাদে আবী ই'য়ালা শরীফ, ৭২৭ পৃঃ; ফাতহুল বারী; মুসনাদে আহমদ, ৯ম খণ্ড, ৩৩ পৃঃ; ইমাম কাস্তালানী, মাওয়াহেবুল লাদুন্নিয়া, ২য় খণ্ড, ২২৬ পৃঃ; ছহীহ্ মুসলিম শরীফ, হা/৪২৪

২. সুনানে নাসাঈ শরীফ, ১ম জিঃ ৯৩ পৃঃ ৮১৩; ইমাম তাবারানী: মু'জামুল আওছাত, হাদিস নং ২৬৬৮; মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ১৩৮৩৮; ইমাম নাসাঈ: সুনানে কুবরা, হাদিস নং ৮৮৯; মুসনাদে আবী ইয়লা, হাদিস নং ৩২৯১; ইমাম বাগভী: শরহে সুন্নাহ, হাদিস নং ৮০৮; ইমাম কাস্তালানী: মাওয়াহেবুল লাদুন্নিয়া, ২য় খণ্ড, ২২৭ পৃঃ; মিশকাত শরীফ, হাদিস নং ১১০০) সকল ইমামের মতে ছহীহ্।

٨/٤٠. بَاب عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ.

৮/৪০. অধ্যায় : সলাত পূর্ণ করার ও ক্বিবলাহ্‌র ব্যাপারে লোকদেরকে ইমামের উপদেশ প্রদান।

٤١٨. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي.

৪১৮. আবূ হুরাইরাহ্‌ (রাঃ) হতে বর্ণিত যে, আল্লাহ্‌র রসূল ﷺ বলেছেন : তোমরা কি মনে কর যে, আমার দৃষ্টি (কেবল) ক্বিবলাহ্‌র দিকে? আল্লাহ্‌র কসম! আমার নিকট তোমাদের খুশু' (বিনয়) ও রুকূ' কিছুই গোপন থাকে না। অবশ্যই আমি আমার পেছন হতেও তোমাদের দেখতে পাই। (৭৪১; মুসলিম ৪/২৪, হাঃ ৪২৪, আহমাদ ৮০৩০) (আ.প্র. ৪০১, ই.ফা. ৪০৭)

٤١٩. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ.

৪১৯. আনাস ইব্‌নু মালিক (রাঃ) হতে বর্ণিত। তিনি বলেছেন : নাবী ﷺ আমাদেরকে নিয়ে সলাত আদায় করলেন। অতঃপর তিনি মিম্বারে উঠলেন এবং ইরশাদ করলেন : তোমাদের সলাতে ও রুকূ'তে আমি অবশ্যই তোমাদেরকে আমার পেছন হতে দেখে থাকি, যেমন এখন তোমাদেরকে দেখতে পাচ্ছি। (৭৪২, ৬৬৪৪) (আ.প্র. ৪০২, ই.ফা. ৪০৮)

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

৯২

হাজির নাজির ও মুনাফিকগুষ্টির আত্মস্বীকৃতি

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 19, 2019

কোর'আন সুন্নাহর আলোকে প্রিয় নবীজি (ﷺ)'র

ইলমে গায়েব ও হাযির-নাযিরের চূড়ান্ত সমাধান

গ্রন্থনা ও সংকলনে

মাওলানা মুফতি মুহাম্মদ আলাউদ্দিন জিহাদী

মিশকাতের তাহকিকে আহলে হাদিস আলবানী হাদিসটিকে صحيح ছহীহ বলেছেন। সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) অতীত ও ভবিষ্যতে কি হয়েছে ও হবে সবই দেখেছেন ও দেখবেন, যার ফলে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সব কিছু সংবাদ দিচ্ছেন।

২. প্রিয় নবীজি (ﷺ)'র কাছে সকলের আমল জাহের:

মহান আল্লাহ পাক আরো বলেন:

وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

-"আল্লাহ ও তার রাসূল তোমাদের আমলসমূহ দেখতেছেন ও দেখতে থাকবেন।" (সূরা তওবা: ৯৪)

এখানে سَيَرَى (ছাইয়ারা) হল মোজারের ছিগা, অর্থাৎ, এই শব্দের মধ্যে দুইটি কাল যথা: বর্তমান ও ভবিষ্যত কাল। অর্থ হবে দেখতেছেন ও দেখতে থাকবেন। এই আয়াত দ্বারা সরাসরি প্রমাণ হয়, আল্লাহ পাক ও তাঁর প্রিয় হাবীব আমাদের যাবতীয় আমল সমূহ দেখছেন ও দেখতে থাকবেন। হাফিজুল হাদিস, আবুল ফিদা আল্লামা ইবনে কাছির (رحمه الله) উল্লেখ করেন: أَيْ سَيَظْهَرُ أَعْمَالُكُمْ অর্থাৎ, তোমাদের আমলসমূহ প্রকাশিত।" (তাফসিরে ইবনে কাছির, ২য় খণ্ড, ৪৭৫ পৃ:)

যেমন নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) উম্মতের আমল সমূহ জানেন ও দেখেন সে সম্পর্কে ছহীহ হাদিসে আছে,

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا،

-"হযরত আবু যার গিফারী (রাদিয়াল্লাহু তা'য়ালা আনহু) নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হতে বর্ণনা করেন, আল্লাহর রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) বলেছেন: তোমাদের আমলের সকল নেক কাজ ও বদকাজ আমার কাছে তুলে ধরা হয়েছে।"[১]

---

১. ছহীহ মুসলিম, হাদিস নং ৫৫৩; ছহীহ ইবনে খুযাইমা, হাদিস নং ১৩০৮; ছহীহ ইবনে হিব্বান, হাদিস নং ১৬৪২; মুসনাদে আবু দাউদ ত্বয়ালুসী, হাদিস নং ৪৮৬; মুছান্নাফে আব্দুর রাজ্জাক, হাদিস নং ১২১১; মুসনাদে আহমদ, হাদিস নং ২১৫৪৯; মুসনাদে বুযযার দিল বাহরাহী, হাদিস নং

টীকা-২১০. এবং বাতিল অজুহাত পেশ করবে জিহাদ থেকে বিরত রয়েছে এমন মুনাফিকগণ, তোমাদের এ সফর থেকে প্রত্যাবর্তনের সময়।

টীকা-২১১. যে, তোমরা কি মুনাফিকী থেকে তাওবা করছো, না সেটার উপর অটল থাকছো! কোন কোন তাফসীরকারক বলেছেন, তারা প্রতিশ্রুতি দিয়েছিলো যে, ভবিষ্যতে তারা মু'মিনদের সাহায্য করবে। এটাও হতে পারে যে, এ সম্পর্কেই বলা হয়েছে- আল্লাহ্ ও রসূল তোমাদের কার্যকলাপ দেখবেন- তোমরা তোমাদের এ প্রতিশ্রুতিটাও পূরণ করছো কিনা!

টীকা-২১২. নিজেদের এ অভিযান থেকে ফিরে গিয়ে মদীনা তৈয়্যবায়

৯৪. তোমাদের নিকট অজুহাত বানিয়ে পেশ করবে (২১০) যখন তোমরা তাদের দিকে ফিরে যাবে। আপনি বলুন, 'অজুহাত বানিয়ে পেশ করোনা, আমরা তোমাদেরকে কখনো বিশ্বাস করবোনা। আল্লাহ্ আমাদেরকে তোমাদের খবর জানিয়ে দিয়েছেন এবং এখন আল্লাহ্ ও রসূল তোমাদের কার্যকলাপ লক্ষ্য করবেন (২১১)। অতঃপর তাঁরই দিকে প্রত্যাবর্তন করে যাবে, যিনি গোপন ও প্রকাশ্য সবকিছু জানেন। তিনি তোমাদেরকে জানিয়ে দেবেন যা কিছু তোমরা করছিলে।'

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

টীকা-২১৩. এবং তাদের প্রতি দোষারোপ ও তিরস্কার করোনা।

টীকা-২১৪. এবং তাদেরকে পাশ কেটে চলো। কোন কোন তাফসীরকারক বলেছেন, এর অর্থ হলো- 'তাদের সাথে বসা ও তাদের সাথে কথা বলা পরিহার করো।' সুতরাং যখন নবী করীম সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম মদীনায় তাশরীফ আনয়ন করলেন, তখন হুযূর (দঃ) মুসলমানদেরকে নির্দেশ দিলেন যেন তাঁরা মুনাফিকদের সাথে উঠা-বসা না করেন এবং তাদের সাথে কথাবার্তা না বলেন। কেননা তাদের অন্তর অপবিত্র

الرجالِ في البيوتِ – ويتْرُكوا الغزوَ معك ، ﴿ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ . يقولُ : وختَمَ اللّهُ على قلوبِهم بما كَسَبوا من الذنوبِ ، ﴿ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ سوءَ عاقبتِهم بتَخَلُّفِهم[1] عنك ، وتَركِهم الجهادَ معك ، وما عليهم من[2] قبيحِ الثناءِ فى الدنيا وعظيمِ البَلاءِ فى الآخرةِ .

القولُ فى تأويلِ قولِه : ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : يعتذرُ إليكم[3] ، أيُّها المؤمنون باللّهِ ، هؤلاء المُتَخلِّفون خلافَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، التارِكون جهادَ المشركين معكم من المنافقين ، بالأباطيلِ والكذبِ ، ﴿ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ من سفرِكم وجهادِكم ، ﴿ قُل ﴾ لهم يا محمدُ : ﴿ لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ ﴾ . يقولُ : لن نُصَدِّقَكم على ما تقولون ، ﴿ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ . يقولُ : قد أخبَرنا اللّهُ من أخبارِكم ، وأعْلَمَنا من أمرِكم ما قد عَلِمْنا به كَذِبَكم ، ﴿ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾ . يقولُ : وسَيَرَى اللّهُ ورسولُه فيما بعدُ عملَكم ؛ أَتَتوبون من نفاقِكم ، أم تُقيمون[4] عليه ؟/ ، ﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾ . يقولُ : ثم تُرجَعون بعدَ مماتِكم ، ﴿ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾ . يعنى : الذى يعلمُ السرَّ والعلانيةَ ، الذى لا يَخْفَى عليه بواطنُ أمورِكم وظواهرُها ، ﴿ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ، فيُخبِرُكم بأعمالِكم

---

(١) فى ص ، ت ١ ، ت ٢ ، س ، ف : « بخلفهم » .

(٢) سقط من : ص ، ت ١ ، ت ٢ ، س ، ف .

(٣) فى ت ١ ، ت ٢ ، ف : « إليك » .

(٤) فى ص ، ت ١ ، ت ٢ ، س ، ف : « تعلمون » .

تفسير الطبرى

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الحادى عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

হাজির নাজির মানে কি?

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 20, 2019

টীকা-১০৬. পৃথিবীতে

টীকা-১০৭. অর্থাৎ কুফর ও পাপাচারের প্রতি আহ্বান করছে। যার ফলে জাহান্নামের শাস্তির উপযোগী হয় এবং যারা তাদের কথা মতো চলে তারাও জাহান্নামী হয়ে যায়।

وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً يَّدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ ۚ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿٤١﴾

৪১. এবং তাদেরকে আমি (১০৬) দোযখবাসীদের নেতা করেছি; তারা আগুনের দিকে আহ্বান করছে (১০৭), এবং ক্বিয়ামত-দিবসে তাদের সাহায্য করা হবেনা।

وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۚ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِيْنَ ﴿٤٢﴾

৪২. এবং এ পৃথিবীতে আমি তাদের পশ্চাতে অভিসম্পাত লাগিয়ে দিয়েছি (১০৮) এবং ক্বিয়ামতের দিন তাদের মন্দই রয়েছে।

রুকূ' - পাঁচ

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِ مَاۤ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٣﴾

৪৩. এবং নিশ্চয় আমি মূসাকে কিতাব দান করেছি (১০৯) এর পর যে, পূর্ববর্তী বহু মানব-গোষ্ঠীকে (১১০) ধ্বংস করে দিয়েছি, যেটার মধ্যে মানব জাতির অন্তরের চক্ষুগুলো খুলে দেয় এমন বাণীসমূহ, পথ-নির্দেশনা এবং দয়া (রয়েছে), যেন তারা উপদেশ মান্য করে।

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ اِذْ قَضَيْنَاۤ اِلٰى مُوْسَى الْاَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٤٤﴾

৪৪. এবং আপনি (১১১) তূরের পশ্চিম প্রান্তে ছিলেন না (১১২) যখন আমি মূসাকে রিসালতের হুকুম প্রেরণ করেছি (১১৩) এবং তখন আপনি উপস্থিত ছিলেন না।

وَلٰكِنَّاۤ اَنْشَاْنَا قُرُوْنًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِيْۤ اَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا ۙ وَلٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ﴿٤٥﴾

৪৫. কিন্তু হয়েছে এটাই যে, আমি মানবগোষ্ঠীসমূহ সৃষ্টি করেছি (১১৪), তারপর তাদের উপর দীর্ঘকাল অতিবাহিত হয়ে গেছে (১১৫); এবং না আপনি মাদ্‌য়ানবাসীদের মধ্যে বসবাসরত ছিলেন তাদের নিকট আমার আয়াতসমূহ আবৃত্তিকারী অবস্থায়; হাঁ, আমিই তো রসূল প্রেরণকারী ছিলাম (১১৬)।

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ اِذْ نَادَيْنَا وَلٰكِنْ رَّحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّاۤ اَتٰىهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٦﴾

৪৬. এবং না আপনি তূর পর্বতের পার্শ্বে ছিলেন, যখন আমি আহ্বান করেছি (১১৭); হাঁ, আপনার প্রতিপালকের দয়া রয়েছে (যে, আপনাকে অদৃশ্যের জ্ঞান প্রদান করেছেন) (১১৮), যাতে আপনি এমন সম্প্রদায়কে সতর্ক করেন যার নিকট আপনার পূর্বে কোন সতর্ককারী আসেনি (১১৯), এ আশা করে যে, তাদের উপদেশ হবে।

وَلَوْلَاۤ اَنْ تُصِيْبَهُمْ مُّصِيْبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ

৪৭. এবং যদি না এ হতো যে, কখনো তাদেরকে স্পর্শ করতো কোন বিপদাপদ (১২০), সেটার কারণে যা তাদের হস্তসমূহ অগ্রে প্রেরণ

টীকা-১০৮. অর্থাৎ লাঞ্ছনা ও রহমত থেকে দূরত্ব।

টীকা-১০৯. অর্থাৎ তাওরীত

টীকা-১১০. নূহ, আদ ও সামূদ ইত্যাদি সম্প্রদায়ের মতো,

টীকা-১১১. হে নবীকুল সরদার মুহাম্মদ মোস্তফা সাল্লাল্লাহু আলায়হি ওয়াসাল্লাম!

টীকা-১১২. সেটা হযরত মূসা আলায়হিস্ সালামের 'মীক্বাত' (নির্দিষ্ট মেয়াদকাল) ছিলো।

টীকা-১১৩. এবং তাঁর সাথে কথা বলেছি ও তাঁকে নৈকট্য দান করেছি

টীকা-১১৪. অর্থাৎ বহু মানব-গোষ্ঠী হযরত মূসা আলায়হিস্ সালামের পর,

টীকা-১১৫. অতঃপর তারা আল্লাহ্ তা'আলার অঙ্গীকার ভুলে গেছে এবং তারা তাঁর আনুগত্য করা বর্জন করেছে। আর এর হাক্বীকৃত (বাস্তবতা) এ যে, আল্লাহ্ তা'আলা হযরত মূসা আলায়হিস্ সালাম ও তাঁর সম্প্রদায় থেকে বিশ্বকুল সরদার, আল্লাহ্‌র হাবীব হযরত মুহাম্মদ মোস্তফা সাল্লাল্লাহু আলায়হি ওয়াসাল্লাম সম্পর্কেও তাঁর উপর ঈমান আনা সম্পর্কে অঙ্গীকার গ্রহণ করেছিলেন। যখন দীর্ঘকাল অতিবাহিত হলো এবং জাতির পর জাতি গত হয়ে গেলো,তখন তারা ঐসব অঙ্গীকার ভুলে গেলো এবং সেগুলো পূরণ করাকে বর্জন করলো।

টীকা-১১৬. সুতরাং আমি আপনাকে জ্ঞান দিয়েছি এবং পূর্ববর্তীদের অবস্থাদি সম্পর্কে অবহিত করেছি।

টীকা-১১৭. হযরত মূসা আলায়হিস্ সালামকে তাওরীত দান করার সময়;

টীকা-১১৮. যা থেকে আপনি তাদের অবস্থাদি বর্ণনা করেন, সে সব বিষয় সম্পর্কে আপনার খবর দেয়া আপনার নবূয়তেরই প্রকাশ্য প্রমাণ।

টীকা-১১৯. ঐ সম্প্রদায় দ্বারা মক্কা-বাসীদের কথা বুঝানো হয়েছে; যারা 'ফাত্‌রাত'-যুগেরই ছিলো (যা হযরত বিশ্বকুল সরদার সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম ও হযরত ঈসা আলায়হিস্ সালাম-এর মধ্যবর্তী পাঁচশ বছরের সময়সীমাকে বলা হয়।)

টীকা-১২০. শাস্তি,

টীকা-১১০. 'শাহেদ' (شاهد)-এর অনুবাদ 'উপস্থিত-পর্যবেক্ষণকারী' (হাযির-হাযির) করা খুব উত্তম অনুবাদই। ইমাম রাগেবের প্রসিদ্ধ কিতাব 'মুফরাদাত'-এর মধ্যে উল্লেখ করা হয় اَلشُّهُوْدُ وَالشَّهَادَةُ اَلْحُضُوْرُ مَعَ الْمُشَاهَدَةِ اِمَّا بِالْبَصَرِ اَوْ بِالْبَصِيْرَةِ অর্থাৎ- شهود ও شهادة -এর অর্থ হচ্ছে- ঘটনা স্থলে প্রত্যক্ষভাবে দেখার সাথে হাযির থাকা-চাই সেই দেখা কপালের চোখে হোক কিংবা অন্তরের চোখে হোক। আর 'সাক্ষী'কেও এ জন্য شاهد বলা হয়, যেহেতু সাক্ষী সচক্ষে অবলোকনের মাধ্যমে যেই জ্ঞান রাখে তা বর্ণনা করে থাকে। বিশ্বকুল সরদার সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম সমগ্র জাহানের প্রতি প্রেরিত। তাঁর (দঃ) রিসালত ব্যাপক (عامه)। যেমন 'সূরা ফোরক্বান'-এর প্রথম আয়াতে বর্ণিত হয়েছে। সুতরাং হুযূর পুরনূর সাল্লাল্লাহু তা'আলা আলায়হি ওয়াসাল্লাম ক্বিয়ামত পর্যন্ত অনাগত দিনেরও সমস্ত সৃষ্টির জন্য সাক্ষী এবং তাদের কর্ম ও কার্যকলাপ, সত্যায়ন ও প্রত্যাখ্যান, হিদায়ত ও গোমরাহী- সবই স্বচক্ষে প্রত্যক্ষ ফরমাচ্ছেন। (আবুস সা'উদ, জুমাল)

لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ ۚ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا ﴿٤٣﴾

যেন তোমাদেরকে অন্ধকাররাশি থেকে আলোর দিকে বের করে আনেন (১০৮); এবং তিনি মুসলমানদের উপর দয়ালু।

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ سَلٰمٌ ۚ وَاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا ﴿٤٤﴾

৪৪. তাদের জন্য সাক্ষাতের সময়ের অভিবাদন হবে 'সালাম' (১০৯) এবং তাদের জন্য সম্মানজনক পুরস্কার প্রস্তুত করে রেখেছেন।

يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّاۤ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا ﴿٤٥﴾

৪৫. হে অদৃশ্যের সংবাদদাতা (নবী)! নিশ্চয় আমি আপনাকে প্রেরণ করেছি 'উপস্থিত' 'পর্যবেক্ষণকারী' (হাযির-নাযির) করে (১১০), সুসংবাদদাতা এবং সতর্ককারীরূপে (১১১);

وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ بِاِذْنِهٖ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا ﴿٤٦﴾

৪৬. এবং আল্লাহ্‌র প্রতি তাঁর নির্দেশে আহ্বানকারী (১১২) আর আলোকোজ্জ্বলকারী সূর্যরূপে (১১৩)।

وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا ﴿٤٧﴾

৪৭. এবং ঈমানদারদেরকে সুসংবাদ দিন যে, তাদের জন্য আল্লাহ্‌র মহা অনুগ্রহ রয়েছে।

وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ وَدَعْ اَذٰىهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۚ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿٤٨﴾

৪৮. এবং কাফিরদের ও মুনাফিকদের খুশী করবেন না, তাদের নির্যাতনকে উপেক্ষা করুন (১১৪) এবং আল্লাহ্‌র উপর ভরসা রাখুন। আর আল্লাহ্ যথেষ্ট কর্মবিধায়ক।

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا

৪৯. হে ঈমানদারগণ! যখন তোমরা মুসলমান নারীদেরকে বিবাহ করো, অতঃপর তাদের গায়ে হাত লাগানো ব্যতিরেকেই ছেড়ে দাও, তখন তোমাদের জন্য তাদের উপর এমন কোন 'ইদ্দত' নেই, যা তোমরা গণনা করবে (১১৫)।

টীকা-১১১. অর্থাৎ ঈমানদারদেরকে জান্নাতের সুসংবাদ ও কাফিরদেরকে জাহান্নামের শাস্তির ভয় শুনান।

টীকা-১১২. অর্থাৎ সৃষ্টিকে আল্লাহ্‌র ক্ষমতার প্রতি আহ্বান জানান।

টীকা-১১৩. ' سراج ' (সিরাজ)-এর অনুবাদ- 'সূর্য'। এটা ক্বোরআন করীমেরই সাথে পরিপূর্ণ সামঞ্জস্যময়। সূর্যকে 'সিরাজ' বলা হয়েছে। যেমন- 'সূরা নূহ'-এ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ; আর শেষ পারার প্রথম সূরায় এরশাদ হয়েছে- وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَّهَّاجًا । প্রকৃতপক্ষে, হাজার হাজার সূর্য অপেক্ষাও অধিক আলো হুযূর (দঃ)-এর নবূয়তের 'নূরই' দান করেছে। আর তিনি (দঃ) কুফর ও শির্কের গাঢ় অন্ধকারকে স্বীয় বাস্তবতা বিকিরণকারী 'নূর' দ্বারা দূরীভূত করে দিয়েছেন, সৃষ্টির জন্য আল্লাহ্‌র পরিচিতি ও একত্ববাদ পর্যন্ত পৌঁছার পথসমূহ সমুজ্জ্বল ও সুস্পষ্ট করে দিয়েছেন। পথভ্রষ্টতার অন্ধকার উপত্যকায় পথহারা লোকদেরকে স্বীয় হিদায়তের আলো দ্বারা সঠিক পথে এনে দাঁড় করিয়েছেন এবং নবূয়তের জ্যোতি দ্বারা হৃদয় ও অন্তরচক্ষু এবং মন ও আত্মাগুলোকে আলোকিত করে দিয়েছেন। প্রকৃতপক্ষে, তাঁর (দঃ) বরকতময় অস্তিত্ব এমন এক বিশ্ব আলোকিতকারী সূর্য, যা হাজার হাজার সূর্যই তৈরী করেছে। এ কারণে, তাঁর গুণাবলীর মধ্যে ' منير ' (আলোকদানকারী)ও এরশাদ হয়েছে।

টীকা-১১৪. যতক্ষণ পর্যন্ত না এ সম্পর্কে আল্লাহ্ তা'আলার পক্ষ থেকে কোন নির্দেশ দেয়া হয়।

টীকা-১১৫. মাস্‌আলাঃ এ আয়াত থেকে প্রতীয়মান হলো যে, যদি স্ত্রীকে সহবাসের পূর্বে তালাক্ব দেয়া হয়, তবে তার উপর 'ইদ্দত' পালন করা ওয়াজিব নয়।

আকীদার কোন কিতাবে এই কথা নাই

দ্বিতীয় অধ্যায়ঃ

কোরআন-সুন্নাহ'র দৃষ্টিতে

প্রিয় নবীজি (ﷺ) হাযির-নাযির

আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাতের দৃষ্টিতে আল্লাহর হাবীব হুজুর পুর নুর (ﷺ) সারা বিশ্বের সব কিছুই সরাসরি দেখতে পান এবং আল্লাহ প্রদত্ত ক্ষমতায় সারা জাহানে রুহানী ভাবে হাযির ও নাযির তথা অদৃশ্য নূরানী দেহ মোবারক নিয়ে উপস্থিত হয়ে সব কিছু দেখেন ও শুনেন। এমন এখতিয়ারও প্রিয় নবীজির দেওয়া আছে যে, জিসমানী ভাবে যেখানে খুশি সেখানে গমন করতে পারেন। এটিই আহলে সুন্নাত ওয়াল জামাআত তথা হক্কানী উলামায়ে কেরামের আকিদা। এ ব্যাপারে পবিত্র কোরআন, হাদিস, ইজমা ও কিয়াসে এর অনেক দলিল বিদ্যমান রয়েছে। নিচে দলিল-আদিল্লাহ সহকারে বিস্তারিত আলোচনা করা হলঃ

১. পৃথিবীতে আগমন করার পূর্বেও প্রিয় নবীজি (ﷺ) সব দেখতেন:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

-"হে নবী! আপনি কি দেখেনি? আপনার প্রভু হস্তি বাহিনীর সাথে কিরূপ আচরণ করেছেন।" (সূরা ফিল ১ নং আয়াত)।

'আল বেদায়া ওয়ান নেহায়া' এবং 'তাফসিরে ইবনে কাসিরে' উল্লেখ আছে হস্তী বাহিনীর ঘটনা ঘটেছিল প্রিয় নবীজির পৃথিবীতে জন্মের ৫০ দিন পূর্বে। আর এ আয়াতে বলা হচ্ছে নবী করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ঐ ঘটনাও দেখেছেন। কেননা আল্লাহ পাক নবীজিকে বলছেন: আপনি কি দেখেননি? এখানে (أ) হামজায়ে ইস্তেফাহামিয়া তথা প্রশ্ন বোধক হামজা। অর্থাৎ প্রশ্ন করা হয়েছে "আপনি কি দেখেননি"? অর্থাৎ প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) ঐ ঘটনা সমূহ দেখেছেন।

এ ব্যাপারে অন্য আয়াতে বলা হয়েছে-

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ

-"হে নবী! আমি আদ জাতির সাথে কিরূপ ব্যবহার করেছি তা কি দেখেননি? (সূরা ফজর: ৬)

৫. উম্মত কি খেয়েছে ও ঘরে কি সঞ্চয় করেছে নবীজি (ﷺ) তা জানেন:

মহান আল্লাহ তা'য়ালা তাঁর নবীদের এমন মহান ক্ষমতা দান করেছেন যে, উম্মতের ঘরে কি সঞ্চয় করেছে এবং কি খেয়েছে তার সম্পর্কে জানেন ও দেখেন। যেমন মহান আল্লাহ তা'য়ালা বলেন:

وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ

-"[ঈসা আ: কে আল্লাহ বলছেন] লোকদেরকে বলুন! আমি বলে দিতে পারি তোমরা কি খেয়েছ এবং কি জমা করে রেখেছ।" (আলে ইমরান ৪৯ নং আয়াত)।

এই আয়াত দ্বারা বুঝা যায়, উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে এবং কি কি জমা করে রেখেছে সবই ঈসা (আঃ) দেখতেন। হযরত ঈসা (আঃ) যদি উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে এবং কি জমা রেখেছে সব দেখতে পারেন, তাহলে সর্বশ্রেষ্ঠ নবী হযরত মুহাম্মদ (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) যিনি সব নবীদেরও নবী তিনি কেন উম্মতের ঘরে কি খেয়েছে ও জমা রেখেছে তা দেখবেন না?

৬. সকল কিছুকে প্রিয় নবীজি (ﷺ) রহমত হিসেবে বেষ্টন করে আছেন:

হযরত রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সকল কিছুর রহমত হিসেবে প্রেরিত হয়েছেন। যেমন মহান আল্লাহ পাক বলেন:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

-"আমি আপনাকে সারা জাহানের রহমত ব্যতীত পাঠাইনি।" (সূরা আম্বিয়া, ১০৭ নং আয়াত)

সুতরাং প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হলেন সারা জাহানের রহমত, আর রহমত কিভাবে কোথায় থাকেন সে ব্যাপারে আল্লাহ তা'য়ালা অন্যত্র বলেন:

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

-"আমার রহমত সব কিছুকে বেষ্টন করে আছে।" (সূরা আরাফ: ১৫৬)।

সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহর রহমত হিসেবে সৃষ্টি জগতের সব কিছুকে বেষ্টন করে আছেন। কারণ আল্লাহ হলেন: رَبُّ الْعَالَمِينَ সমস্ত জগতের রব, আর আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হলেন: رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ সমস্ত জগতের রহমত। তাই রব হিসেবে

আল্লাহর যতটুকু সীমানা, রহমত হিসেবে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এরও ততটুকু সীমানা। এখানে الْعَالَمِينَ (আলামিন) হল 'আলম' এর বহুবচন। 'আলম' অর্থ একটি জগৎ আর الْعَالَمِينَ আলামিন অর্থ জগৎসমূহ। সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত জগতে রহমত হিসেবে রুহানীভাবে বেষ্টন করে আছেন।

৭. প্রিয় নবীজি (ﷺ) শাহিদ ও ইহার তাফসির:

প্রিয় নবীজির হাজির নাজিরের ব্যাপারে পবিত্র কুরআনে আল্লাহ পাক বলেন:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا

-"হে আমার নবী! আমি আপনাকে প্রত্যক্ষদর্শী হিসেবে প্রেরণ করেছি।" (সূরা আহযাব: ৪৫ নং আয়াত)

এই আয়াতে আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে شَاهِدًا (শাহিদ) বা সাক্ষী বলে আখ্যায়িত করেছেন। অন্য আয়াতে আল্লাহ পাক বলেন:

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

-"রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)-ই হবেন তাদের জন্যে সাক্ষী।" (সূরা বাক্বারা: ১৪৩)।

এই আয়াতে আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে شَهِيدًا (শাহিদা) তথা সাক্ষী বা প্রত্যক্ষদর্শী বলা হয়েছে। প্রশ্ন আসে প্রিয় নবীজি কিসের সাক্ষী? জবাবে ইমাম ফখরুদ্দিন রাজী (رحمه الله) ও ইমাম কাস্তালানী (رحمه الله) উল্লেখ করেন:

أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

-"নিশ্চয় নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত সৃষ্টির সাক্ষী বা প্রত্যক্ষদর্শী।"[১]

সুতরাং প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত সৃষ্টি জগতের কোথায় কি হয় সব কিছু দেখতেছেন এবং ঐ অনুযায়ী কেয়ামতের দিন প্রত্যক্ষদর্শী তথা সাক্ষী দিবেন। উল্লেখ্য যে, প্রত্যক্ষদর্শী ব্যতীত সাক্ষী হওয়া যায় না। এ ব্যাপারে আল্লামা ইমাম নিশাপুরী (رحمه الله) বলেন:

لأن روحه شاهد على جميع الأرواح والقلوب والنفوس

---

১. তাফসিরে কবীর, ২৫তম জি: ১৮৮ পৃ:; মাওয়াহেবুল্লাদুন্নিয়া, ৩য় খণ্ড, ১৯০ পৃ:

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর
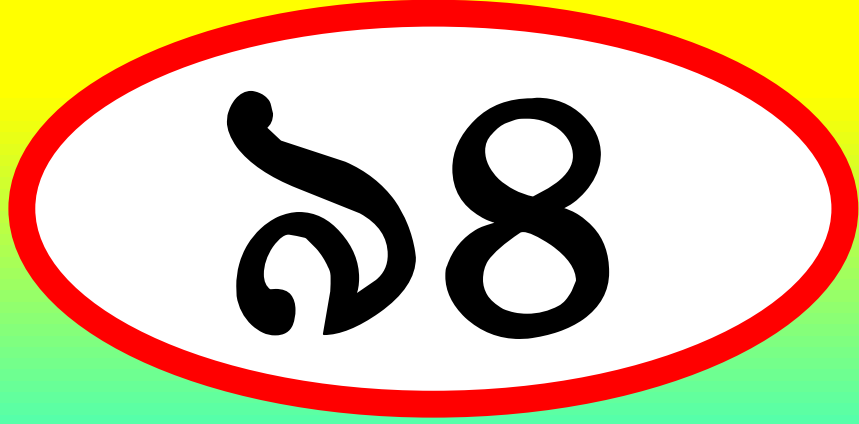
হাজির নাজির

হাস্যকর জেহালত পাকড়াও হযরত

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 20, 2019

وخامة العاقبة ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سوى ما اختاره من القعود على الجهاد وموافقة الرسول.

﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾﴾.

﴿يَعْتَذِرُونَ﴾ يعني المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وقد ذكرنا أنهم كانوا بضعة وثمانين نفر ﴿إِلَيْكُمْ﴾ أيها الرسول والمؤمنون ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ من غزوة تبوك إلى المدينة وفي الآية معجزة فإنهم جاؤوا بعد ذلك يعتذرون بالباطل قال: الله تعالى ﴿قُل لَّا تَعْتَذِرُوا﴾ بالمعاذير الكاذبة ﴿لَن نُّؤْمِنَ﴾ لن نصدقكم علة للنهي لأن غرض المعتذرون أن يصدق فيما يعتذر به ثم بين علة عدم التصديق وقال: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ أعلمنا بالوحي إلى نبيه ﷺ بعض أخباركم وهو ما في ضمائركم من الشر والفساد وما زورتم من الاعتذارات الكاذبة ﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ في المستقبل من الزمان هل تتوبون من نفاقكم أم تقيمون عليه فيه استتابة وإمهال للتوبة ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ بعد الموت وضع الوصف موضع الضمير للدلالة على أنه مطلع على سرهم وعلنهم لا يفوت شيء من ضمائرهم وأعمالهم من علمه ﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾ بالتعذيب ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ ولا تعاتبوهم ﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ ولا تعاتبوهم وة تصاحبوهم ﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ﴾ أي: لأنهم أرجاس لخبث باطنهم فلا يجوز معهم المؤانسة والمصاحبة ولا ينفعهم المعاتبة لعدم صلاحيتهم للتطهير والمقصود عن المعاتبة إنما هو التطهير بالحمل على الإنابة ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ تمام التعليل كأنه قال: إنهم أرجاس من أهل النار فلا تصاحبوهم ولا تعاتبوهم ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يجوز أن

تفسير المظهري

تأليف

القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري النقشبندي
١١٤٣ - ١٢٢٥

تحقيق

أحمد عزو عناية

الجزء الرابع

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

যে মাসলাকের ভিত্তিই মূর্খতা

৯৫

হাজির নাজির

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 21, 2019
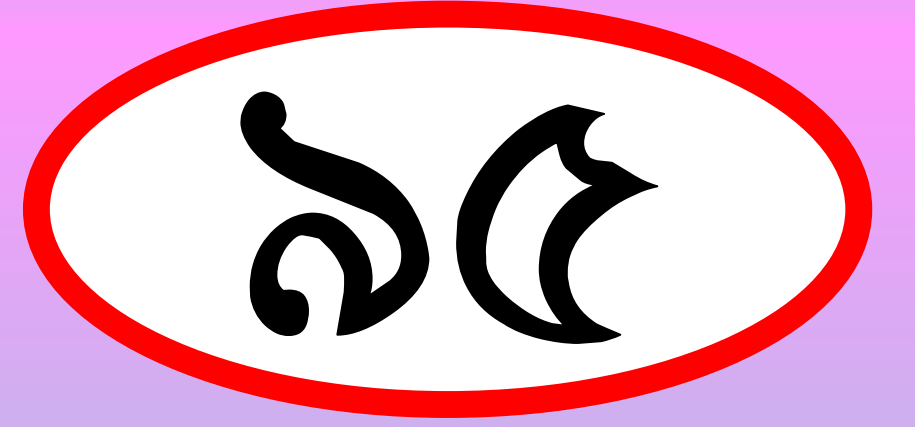
আরেকটা কায়েদা আছে????

ছহীহ হাদীসে এই ধরনের লোকদেরকেই দাজ্জাল কাজ্জাব বলা হয়েছে।

وَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

الحاضر. والمستقبل نحو «سيصلي»، يدل على الصلاة وعلى أن ذلك يكون فيما يستقبل(١).

والاسم إنما هو لمعنى مجرد من هذه الأوقات أو لوقت مجرد من هذه الأحداث والأفعال(٢) وأعني بالأحداث التي يسميها النحويون المصادر، نحو: الأكل والضرب والظن والعلم والشكر.

والأفعال التي يسميها النحويون «المضارعة»: هي التي في أوائلها الزوائد الأربع: الألف والتاء والياء والنون، تصلح لما أنت فيه من الزمان ولما يستقبل نحو أكل وتأكل، ويأكل ونأكل، فجميع/٦ هذا يصلح لما أنت فيه من الزمان، ولما يستقبل، ولا دليل في لفظه على أي الزمانين تريد كما أنه لا دليل(٣) في قولك: رجل فعل كذا وكذا، أي الرجال تريد حتى تبينه بشيء آخر، فإذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل دل على أنك تريد المستقبل وترك الحاضر على لفظه، لأنه أولى به، إذ كانت الحقيقة إنما هي للحاضر الموجود لا لما يتوقع أو قد مضى، ولهذا ما ضارع عندهم الأسماء(٤)، ومعنى ضارع: شابه، ولما وجدوا هذا الفعل الذي في أوائله الزوائد الأربع(٥) يعم شيئين: المستقبل والحاضر كما يعم قولك: «رجل» زيداً وعمراً، فإذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل خص المستقبل دون الحاضر، فأشبه الرجل إذا أدخلت الألف واللام عليه(٦) فخصصت به واحداً ممن له هذا الاسم، فحينئذ يعلم

---

(١) في «ب» دل على الصلاة والوقت المستقبل.
(٢) زيادة من «ب».
(٣) في «ب» على.
(٤) في «ب» ضارع الأسماء عندهم.
(٥) في المقتضب ٢/١ وإنما ضارع الأسماء من الأفعال، ما دخلت عليه زائدة من الزوائد الأربع التي توجب الفعل غير ماض، ولكنه يصلح لوقتين: لما أنت فيه، ولما لم يقع.
(٦) في «ب» إذا دخلت عليه الألف واللام.

الأصول في النحو

لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي
المتوفى سنة ٣١٦ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الحسين الفتلي

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

وخامة العاقبة ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سوى ما اختاره من القعود على الجهاد وموافقة الرسول.

﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾﴾.

﴿يَعْتَذِرُونَ﴾ يعني المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وقد ذكرنا أنهم كانوا بضعة وثمانين نفر ﴿إِلَيْكُمْ﴾ أيها الرسول والمؤمنون ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ من غزوة تبوك إلى المدينة وفي الآية معجزة فإنهم جاؤوا بعد ذلك يعتذرون بالباطل قال: الله تعالى ﴿قُل لَّا تَعْتَذِرُوا﴾ بالمعاذير الكاذبة ﴿لَن نُّؤْمِنَ﴾ لن نصدقكم علة للنهي لأن غرض المعتذرون أن يصدق فيما يعتذر به ثم بين علة عدم التصديق وقال: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ أعلمنا بالوحي إلى نبيه ﷺ بعض أخباركم وهو ما في ضمائركم من الشر والفساد وما زورتم من الاعتذارات الكاذبة ﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ في المستقبل من الزمان هل تتوبون من نفاقكم أم تقيمون عليه فيه استتابة وإمهال للتوبة ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ بعد الموت وضع الوصف موضع الضمير للدلالة على أنه مطلع على سرهم وعلنهم لا يفوت شيء من ضمائرهم وأعمالهم من علمه ﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾ بالتعذيب ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ ولا تعاتبوهم ﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ ولا تعاتبوهم وة تصاحبوهم ﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ﴾ أي: لأنهم أرجاس لخبث باطنهم فلا يجوز معهم المؤانسة والمصاحبة ولا ينفعهم المعاتبة لعدم صلاحيتهم للتطهير والمقصود عن المعاتبة إنما هو التطهير بالحمل على الإنابة ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ تمام التعليل كأنه قال: إنهم أرجاس من أهل النار فلا تصاحبوهم ولا تعاتبوهم ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يجوز أن

تفسير المظهري

تأليف

القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري النقشبندي

١١٤٣ - ١٢٢٥

تحقيق

أحمد عزو عناية

الجزء الرابع

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

হাজির নাজির ফাইন্যাল ও শত বছরের বাতিল আকীদার দাফন

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 21, 2019

- **আকীদাঃ** যা মানলে মানুষ মুমিন/সুন্নী হয়, না মানলে কাফির/গোমরাহ হয়।
- **আকাইদ ও মাসাইল** দুটি ভিন্ন জিনিষ। পার্থক্য করতে না পারার কারণে পাইকারী তাকফীরের জন্ম হয়।
- যেখানে খবরে ওয়াহিদ দিয়েও আকীদা সাব্যস্ত হয় না, সেখানে ইমামদের মতের অপব্যাখ্যা করে আজকাল আকীদা সাব্যস্ত হচ্ছে। বাড়ছে তাকফীর। কোন দিন না জানি কার মা'র কাবিন দিয়ে আকীদা সাব্যস্ত হয়ে যায়।
- হাল জামানায় খাব দিয়ে কিংবা কারো কবিতার ছন্দ দিয়েও!
- বিগত শত বছরে পাইকারী তাকফীর হয়েছে বাংলা লিঙ্ক দামে। এহেন তাকফীর তাদ্বলীলের মূল কারণ মূর্খতা, মুবতাদা খবরের ইল্ম নাই অথচ ভাবখানা যেন খাতিমাতুল মুহাক্কিক্কীন।

- কন্সেপ্ট অব হাজির নাজিরঃ "**সব সময়, সব জায়গায়**"।
- হাজির নাজির নামক আকীদা একটি বানোয়াট আকীদা।
- সম্পুর্ণ মূর্খতা ও প্রতারণার উপর এই আকীদা প্রতিষ্ঠিত।
- আহলুস সুন্নাত ওয়াল জামাতের আকীদার কোন কিতাবে এই আকীদার কোন উল্লেখ নেই।
- আকীদা সাব্যস্ত করার মত কোন দলীল নেই।
- আমরাই মূলধারা আহলুসসুন্নাত ওয়াল জামাত।
- আহলুসসুন্নাত ওয়াল জামাতের আকীদাই আমাদের আকীদা।
- কোথাও কোন সময় রুহানী উপস্থিতির বিষয়টি একটি মত, যা কোন কোন ইমাম বলেছেন, এবং যা অবশ্যই কোন আকীদা নয়।

أقوال بعض الأئمة

وأخرج ابن حبان في تاريخه، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً**». وقال إمام الحرمين في النهاية ثم الرافعي في الشرح: روي أن النبي ﷺ قال: أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث ـ زاد إمام الحرمين ـ وروي أكثر من يومين، وذكر أبو الحسن بن الزاغوني الحنبلي في بعض كتبه حديثاً أن الله لا يترك نبياً في قبره أكثر من نصف يوم.

وقال الإمام بدر الدين بن الصاحب في تذكرته ـ فصل ـ في حياته ﷺ بعد موته في البرزخ وقد دل على ذلك تصريح الشارع وإيماؤه ومن القرآن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۢ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩] فهذه الحالة وهي الحياة في البرزخ بعد الموت حاصلة لآحاد الأمة من الشهداء وحالهم أعلى وأفضل ممن لم تكن له هذه الرتبة لا سيما في البرزخ، ولا تكون رتبة أحد من الأمة أعلى من رتبة النبي ﷺ بل إنما حصل لهم هذه الرتبة بتزكيته وتبعيته، وأيضاً فإنما استحقوا هذه الرتبة بالشهادة والشهادة حاصلة للنبي ﷺ على أتم الوجوه ـ وقال عليه السلام: «**مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره**» وهذا صريح في إثبات الحياة لموسى فإنه وصفه بالصلاة وأنه كان قائماً، ومثل هذا لا يوصف به الروح وإنما وصف به الجسد، وفي تخصيصه بالقبر دليل على هذا، فإنه لو كان من أوصاف الروح لم يحتج لتخصيصه بالقبر، فإن أحداً لم يقل أن أرواح الأنبياء مسجونة في القبر مع الأجساد وأرواح الشهداء أو المؤمنين في الجنة.

وفي حديث ابن عباس: «سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال: أي واد هذا؟ فقالوا: وادي الأزرق، فقال: كأني أنظر إلى موسى واضعاً أصبعيه في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية ماراً بهذا الوادي ثم سرنا حتى أتينا على ثنية قال: كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف ماراً بهذا الوادي ملبياً». سئل هنا كيف ذكر حجهم وتلبيتهم وهم أموات وهم في الأخرى وليست دار عمل؟ وأجيب بأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون فلا يبعد أن يحجوا ويصلوا ويتقربوا بما استطاعوا، وأنهم وإن كانوا في الأخرى فإنهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى إذا فنيت مدتها واعتقبتها الأخرى التي هي دار الجزاء انقطع العمل ـ هذا لفظ القاضي عياض ـ فإذا كان القاضي عياض يقول إنهم يحجون بأجسادهم ويفارقون قبورهم فكيف يستنكر مفارقة النبي ﷺ لقبره؟ فإن النبي ﷺ إذا كان حاجاً وإذا كان مصلياً فجسده في السماء وليس مدفوناً في القبر انتهى.

فحصل من مجموع هذه النقول والأحاديث أن النبي ﷺ حي بجسده وروحه، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء، وأنه مغيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم، فإذا أراد الله رفع الحجاب عمن أراد إكرامه برؤيته رآه على هيئته التي هو عليها لا مانع من ذلك ولا داعي إلى التخصيص برؤية المثال.

الحاوي للفتاوي

في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون

تأليف

الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

ضبطه وصححه

عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وقت الموت قبض الملكوت الذى هو الروح وهو بيده تعالى بق الكلام فى قرآءة الموتى فى قبورهم وهل يصلون وهل يتعلمون العلم بعد الموت فدل حديث ابن عباس رضى الله عنهما على القرآءة وكذا ما اخرج السيوطى رحمه الله عن عكرمة رضى الله عنه انه قال يعطى المؤمن مصحفا يقرأ فى القبر واخرج عن سعيد بن جبير رحمه الله انه رأى بعينه ثابتا البنانى رحمه الله يصلى فى قبره حين سقطت لبنة من قبره وكانو ايستمعون القرءآن كثيرا من قبره واخرج عنه الحسن البصرى قدس سره انه قال بلغنى ان المؤمن اذامات ولم يحفظ القرءآن امر حفظته ان يعلموه القرءآن فى قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة مع اهله وذكر اليافعى رحمه الله ان مالك بن دينار ماتت له قبل توبته بنت لها سنتان فرآها فى المنام وهى تقول له يا أبت الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكى وقال يا بنية وانتم تعرفون القرءآن فقالت يا ابت نحن اعرف به منكم فكان ذلك سبب توبته ونقل الامام الشعرانى فى كتاب الجواهر له عن بعض اهل الله انه قال من اهل البرزخ من يخلق الله تعالى من همتهم من يعمل فى قبورهم بغالب اعمالهم فى الدنيا ويكتب الله لعبده ثواب ذلك العمل الى آخر البرزخ كما وقع لثابت البنانى رحمه الله فانهم وجدوا فى قبره شخصا على صورته يصلى فظنوا انه هو وانما هو مخلوق من همته وكذلك المثالات المتخيلة فى صور اهل البرازخ لاهل الدنيا فى النوم واليقظة فاذا رؤى مثال احدهم فهو امامثال خلقه الله تعالى من همة ذلك الولى واما مثال اقامه الله تعالى على صورة لتنفيذ ماشاء الله تعالى من حوآئج الناس وغيرها فأرواح الاوليا فى البرزخ مالها خروج منه ابدا واما ارواح الانبياء عليهم السلام فانها مشرفة على وجود الدنيا والآخرة انتهى . وقال السيوطى رحمه الله نقلا عن بعض المحققين ان رسول الله عليه السلام رأى ليلة المعراج موسى عليه السلام قائما يصلى فى قبره ورآه فى السماء السادسة فالروح كانت هناك فى مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلى فى قبره ويرد على المسلم عليه وهو فى الرفيق الأعلى ولاتنافى بين الامرين فان شأن الارواح غير شأن الابدان وقد مثل بعضهم بالشمس فى السماء وشعاعها فى الارض كالروح المحمدى يرد على من يصلى عليه عند قبره دآئما مع القطع بأن روحه فى أعلى عليين وهو لاينفك عن قبره كما ورد عنه قال الامام الغزالى رحمه الله تعالى والرسول عليه السلام له الخيار فى طواف العوالم مع ارواح الصحابة رضى الله عنهم لقد رآه كثير من الاولياء وقال صدر الدين القنوى قدس سره فمن ثبتت المناسبة بينه وبين الارواح الكمل من الانبياء والاولياء الماضين اجتمع بهم متى شاء وتوجه توجها وجدانيا يقظة ومناما انتهى

تمت سورة الملك بعونه تعالى فى غرة شعبان المبارك من شهور سنة ست عشرة ومائة وألف

الجلد العاشر

من

تفسير روح البيان

تالف الامام العالم الفاضل والشيخ النحرير الكامل الجامع بين البواطن والظواهر ومفخر الاماثل والاكابر خاتمة المفسرين وقدوة ارباب الحقيقة واليقين فريد اوانه وقطب زمانه منبع جميع العلوم مولانا ومولى الروم الشيخ اسماعيل حق البروسوى

قدس سره العالى

المتوفى سنه ١١٣٧
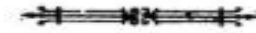
دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

قال صلى الله على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال صلى الله على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك واصله في حديث مسلم وليس فيه ولا في غيره وترحم وبارك ثم لا يخفى مناسبة طلب الرحمة في دخول المسجد للطاعة وملاءمة طلب الفضل وهو الرزق عند خروجه على وجه الإباحه كما يشير إليه قوله سبحانه ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾ (**وَقَالَ عَمْرُو بنُ دِينَارٍ**) هو أبو محمد مولى قيس مكي إمام يروي عن ابن عباس وابن عمر وجابر وعنه شعبة وسفيانان وحمادان وهو عالم حجة أخرج له الأئمة الستة (**فِي قَوْلِهِ**) أي الله سبحانه (﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا﴾) بضم الباء وكسرها (﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾) [النور: ٦١] أي على أهليكم تحية من عند الله مباركة طيبة (**قَالَ**) أي ابن دينار وهو من كبار التابعين المكيين وفقهائهم (**إِنْ**) وفي نسخة فإن (**لَمْ يَكُنْ فِي البَيْتِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ**) أي لأن روحه عليه السلام حاضر في بيوت أهل الإسلام (**السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ**) أي من الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين (**السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ**) لعله أراد بهم مؤمني الجن (**وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ**) وظاهر القرآن عموم البيوت لا سيما وسابقه ﴿بيوتكم وبيوت آبائكم﴾ الآية ويؤيده حديث أنس متى لقيت أحداً من أمتي فسلم عليه يطل عمرك وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار الأوابين (**قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ**) أي في رواية ابن أبي حاتم (**المُرَادُ بِالْبُيُوتِ هُنَا المَسَاجِدُ**) ولعله أراد أنها تشمل المساجد فإنها أفضل البيوت كما يشير إليه قوله سبحانه ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ الآية فالتنوين للتذكير أو أراد أن التنوين للتعظيم فيختص بالمساجد لأنها أعلى المشاهد (**وَقَالَ النَّخَعِيُّ**) وهو إبراهيم بن يزيد العالم الجليل (**إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المَسْجِدِ أَحَدٌ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي البَيْتِ أَحَدٌ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ**) ولا منع من الجمع فيهما (**وَعَنْ عَلْقَمَةَ**) أي ابن قيس الفقيه النبيه (**إِذَا دَخَلْتُ المَسْجِدَ**) أي أنا (**أَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى الله وَمَلَائِكَتُهُ عَلى محمدٍ**) أي اجمع بين الصلاة والسلام عليه (**وَنَحْوُهُ عَنْ كَعْبٍ**) أي كعب الأحبار (**إِذَا دَخَلَ**) المسجد (**وَإِذَا خَرَجَ**) أي في الوقتين (**وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ**) أي كعب بخلاف الأحبار (**وَاحْتَجَّ ابنُ شَعْبَانَ لِمَا ذَكَرَهُ**) أي فيما مر من أنه ينبغي لمن دخل المسجد أن يصلي الخ ويروى لما ذكر (**بِحدِيث فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم كَانَ يَفْعَلُهُ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ**) لكن سبق أنها لم تذكر فيه ترحماً ولا مباركة وحديثها أخرجه الترمذي في الصلاة وفيه إرسال فاطمة بنت الحسين ولم يذكر فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه ابن ماجه في الصلاة أيضاً (**وَمِثْلُهُ**) أي مثل حديثها أو مثل حديث علقمة (**عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ**) أي الأنصاري قاضي المدينة وأميرها يروي عن السائب بن يزيد وغيره وعنه الأوزاعي ونحوه

شرح الشفا
للقاضي عياض

شرحه
الملا علي القاري الهروي الحنفي
المتوفى سنة ١٠١٤هـ

ضبطه وصححه
عبد الله محمد الخليلي

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مِرْقَاةُ المَفَاتِيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية

الجنائز - الزكاة - الصوم

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٦٣٣ ـ (١٨) وعن محمَّدِ بن المنكدِرِ، قال: دخلتُ على جابرِ بن عبدِ اللّٰهِ وهوَ يموتُ، فقلتُ: اقرَأ على رسولِ الله ﷺ السَّلامَ. رواه ابنُ ماجه.

محصورة مضيقاً عليها ورد بأن الرواية ثابتة والتأويل محتمل لأنه لا مانع من أن تكون في الأجواف، حقيقة ويوسعها الله لها حتى تكون أوسع من الفضاء كذا نقله السيوطي في شرح الصدور[1]، وعندي أن هذا الايراد من أصله ساقط لأن التضييق والانحصار لا يتصوّر في الروح، وإنما يكون في الجسد والروح إذا كانت لطيفة يتبعها الجسد في اللطافة فتسير بجسدها، حيث شاءت وتتمتع بما شاءت وتأوي إلى ما شاء الله لها، كما وقع لنبينا ﷺ في المعراج ولا تباعد من الأولياء حيث طويت لهم الأرض وحصل لهم أبدان مكتسبة متعددة وجدوها في أماكن مختلفة في آن واحد، والله على كل شيء قدير وهذا في هذا العالم المبنى على الأمر العادي، غالباً فكيف وأمر الروح وأحوال الآخرة كلها مبنية على خوارق العادات وإنما ركب للأرواح أبدان لطيفة عارية بدلاً عن أجسادهم الكثيفة[2] مدة البرزخ وسيلة لتمتع الأرواح باللذات الحسية من الأكل والشرب، وغيرهما ليقع النعيم على الوجه الأكمل وعلى طبق الحال الأول وليس المراد أن أرواح المؤمنين في أجواف طير، أحياء بأرواح أخر حتى يلزم منه محذور عقلي، وهو كون الروحين في جسد واحد وقال ابن دحية في التنوير. قال قوم من المتكلمين: هذه رواية منكرة وقالوا: لا يكون روحان في جسد واحد، وإن ذلك محال وقولهم جهل بالحقائق واعتراض على السنة الثابتة، فإن معنى الكلام بين فإن روح الشهيد الذي كان في جوف جسده في الدنيا يجعل في جوف جسد آخر كأنه صورة طائر فيكون في هذا الجسد الآخر كان في الأول وذلك مدة البرزخ إلى أن يبعثه الله يوم القيامة، كما خلقه وإنما الذي يستحيل في العقل قيام حياتين بجوهر واحد فيحيا الجوهر بهما جميعاً، وأما روحان جسد فليس بمحال إذ لم تتداخل الأجسام فهذا الجنين في بطن أمه وروحه، غير روحها وقد اشتمل عليهما جسد واحد وهذا أن لو قيل: لهم أن الطائر له روح غير روح الشهيد، وهما في جسد واحد فكيف وإنما قيل في أجواف طير خضر أي في صورة طير كما تقول رأيت ملكاً في صورة إنسان وهذا في غاية البيان والله المستعان.

١٦٣٣ ـ **(وعن محمد بن المنكدر)** قال المؤلف: تابعي كبير من مشاهير التابعين، جمع بين العلم والزهد والعبادة. **(قال: دخلت على جابر بن عبد الله)** هو وأبوه من أكابر الصحابة **(وهو يموت)** أي في سياق الموت ونزعه **(فقلت: اقرأ على رسول الله ﷺ رواه ابن ماجه)** قال السيوطي: وأخرج البخاري عن خالدة بنت عبد الله بن أنيس، قالت: جاءت أم أنيس بنت أبي قتادة، بعد موت أبيها بنصف شهر إلى عبد الله بن أنيس وهو

---

(١) ذكر السيوطي وهذه الروايات في شرح الصدور الباب التاسع والثلاثون.

(٢) في المخطوطة «الكثيف».

الحديث رقم ١٦٣٣: أخرجه ابن ماجه في السنن ١/٤٦٦ حديث رقم ١٤٥٠.

الوصايا عن قيس بن قبيصة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى، قيل: يا رسول الله وهل تتكلم الموتى؟ قال نعم ويتزاورون»**.

وقال الشيخ تقي الدين السبكي: حياة الأنبياء، والشهداء في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في قبره، فإن الصلاة تستدعي جسداً حياً، وكذلك الصفات المذكورة في الأنبياء ليلة الإسراء كلها صفات الأجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى طعام والشراب. وأما الإدراكات كالعلم والسماع فلا شك أن ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى، وأما العقل فلأن الحبس عن النطق في بعض الأوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا عذب به تارك الوصية والنبي ﷺ منزه عن ذلك، ولا يلحقه بعد وفاته حصر أصلاً بوجه من الوجوه كما قال لفاطمة رضي الله عنها في مرض وفاته: **«لا كرب على أبيك بعد اليوم»** وإذا كان الشهداء وسائر المؤمنين من أمته إلا من استثنى من المعذبين لا يحصرون بالمنع من النطق فكيف به ﷺ، نعم يمكن أن ينتزع من كلام الشيخ تاج الدين جواب آخر ويقرر بطريق أخرى وهو أن يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار من غير مفارقة على حد ما قررته في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازان: مجاز في لفظ الرد، ومجاز في لفظ الروح، فالأول استعارة تبعية، والثاني مجاز مرسل، وعلى ما قررته في الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط، ويتولد من هذا الجواب آخر وهو أن تكون الروح كناية عن السمع، ويكون المراد أن الله يرد عليه سمعه الخارق للعادة بحيث يسمع المسلم وأن بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج إلى واسطة مبلغ، وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان له ﷺ في الدنيا حالة يسمع فيها سمعاً خارقاً للعادة بحيث كان يسمع أطيط السماء كما بينت ذلك في كتاب المعجزات، وهذا قد ينفك في بعض الأوقات ويعود لا مانع منه وحالته ﷺ في البرزخ كحالته في الدنيا سواء.

وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو أن المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده إفاقته من الاستغراق الملكوتي وما هو فيه من المشاهدة فيرده الله تلك الساعة إلى خطاب من سلم عليه في الدنيا، فإذا فرغ من الرد عليه عاد إلى ما كان فيه، ويخرج من هذا جواب آخر وهو أن المراد برد الروح التفرغ من الشغل وفراغ البال مما هو بصدده في البرزخ من النظر في أعمال أمته والاستغفار لهم من السيئات، والدعاء بكشف البلاء عنهم، والتردد في أقطار الأرض لحلول البركة فيها، وحضور جنازة من مات من صالح أمته، فإن هذه الأمور من جملة أشغاله في البرزخ كما وردت بذلك الأحاديث والآثار، فلما كان السلام عليه من أفضل الأعمال وأجل القربات اختص المسلم عليه بأن يفرغ له من أشغاله المهمة لحظة يرد عليه فيها تشريفاً له ومجازاة ـ فهذه عشرة أجوبة ـ كلها من استنباطي، وقد قال الجاحظ: إذا نكح الفكر الحفظ ولد العجائب، ثم ظهر لي جواب حادي عشر وهو أنه ليس المراد بالروح روح الحياة بل الارتياح كما في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] فإنه قرىء فروح ـ بضم الراء ـ والمراد أنه ﷺ يحصل له بسلام المسلم عليه ارتياح وفرح وهشاشة لحبه ذلك

الحاوي للفتاوي

في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون

تأليف

الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

ضبطه وصححه

عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

হাজির নাজির নিয়ে অপব্যাখ্যায় মাওলানা রেজভী ও মুফতী ফারুকী

৯৭

প্রমাণিত ডাকাতির পর

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 21, 2019

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 22, 2019

৬. সকল কিছুকে প্রিয় নবীজি (ﷺ) রহমত হিসেবে বেষ্টন করে আছেন:

হযরত রাসূলে করিম (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সকল কিছুর রহমত হিসেবে প্রেরিত হয়েছেন। যেমন মহান আল্লাহ পাক বলেন:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

-"আমি আপনাকে সারা জাহানের রহমত ব্যতীত পাঠায়নি।" (সূরা আম্বিয়া, ১০৭ নং আয়াত)

সুতরাং প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হলেন সারা জাহানের রহমত, আর রহমত কিভাবে কোথায় থাকেন সে ব্যাপারে আল্লাহ তা'য়ালা অন্যত্র বলেন:

কোন উসূলে

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

-"আমার রহমত সব কিছুকে বেষ্টন করে আছে।" (সূরা আরাফ: ১৫৬)।

সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) আল্লাহর রহমত হিসেবে সৃষ্টি জগতের সব কিছুকে বেষ্টন করে আছেন। কারণ আল্লাহ হলেন: رَبُّ الْعَالَمِينَ সমস্ত জগতের রব, আর আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) হলেন: رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ সমস্ত জগতের রহমত। তাই রব হিসেবে

আল্লাহর যতটুকু সীমানা, রহমত হিসেবে নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) এরও ততটুকু সীমানা। এখানে الْعَالَمِين (আলামিন) হল 'আলম' এর বহুবচন। 'আলম' অর্থ একটি জগৎ আর الْعَالَمِين আলামিন অর্থ জগৎসমূহ। সুতরাং আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত জগতে রহমত হিসেবে রুহানীভাবে বেষ্টন করে আছেন।

৭. প্রিয় নবীজি (ﷺ) শাহিদ ও ইহার তাফসির:

প্রিয় নবীজির হাজির নাজিরের ব্যাপারে পবিত্র কুরআনে আল্লাহ পাক বলেন:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا

-"হে আমার নবী! আমি আপনাকে প্রত্যক্ষদর্শী হিসেবে প্রেরণ করেছি।" (সূরা আহযাব: ৪৫ নং আয়াত)

এই আয়াতে আমাদের নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে شَاهِدًا (শাহিদ) বা সাক্ষী বলে আখ্যায়িত করেছেন। অন্য আয়াতে আল্লাহ পাক বলেন:

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

-"রাসূল (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম)-ই হবেন তাদের জন্যে সাক্ষী।" (সূরা বাক্বারা: ১৪৩)।

এই আয়াতে আল্লাহর নবী (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) কে شَهِيدًا (শাহিদা) তথা সাক্ষী বা প্রত্যক্ষদর্শী বলা হয়েছে। প্রশ্ন আসে প্রিয় নবীজি কিসের সাক্ষী? জবাবে ইমাম ফখরুদ্দিন রাজী (রহঃ) ও ইমাম কাস্তালানী (রহঃ) উল্লেখ করেন:

أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

-"নিশ্চয় নবী পাক (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত সৃষ্টির সাক্ষী বা প্রত্যক্ষদর্শী।"[১]

সুতরাং প্রিয় নবীজি (সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম) সমস্ত সৃষ্টি জগতের কোথায় কি হয় সব কিছু দেখতেছেন এবং ঐ অনুযায়ী কেয়ামতের দিন প্রত্যক্ষদর্শী তথা সাক্ষী দিবেন। উল্লেখ্য যে, প্রত্যক্ষদর্শী ব্যতীত সাক্ষী হওয়া যায় না। এ ব্যাপারে আল্লামা ইমাম নিশাপুরী (রহঃ) বলেন:

لأن روحه شاهد على جميع الأرواح والقلوب والنفوس

১. তাফসিরে কবীর, ২৫তম জি: ১৬৮ পৃ:; মাওয়াহেবুল্লাদুন্নিয়া, ৩য় খণ্ড, ১৯০ পৃ:

- رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴿٨ آل عمران﴾
- وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿١٠٧ آل عمران﴾
- فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴿١٥٩ آل عمران﴾
- فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ ﴿١٧٥ النساء﴾
- فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴿١٤٧ الأنعام﴾
- وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴿٢١ يونس﴾
- وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ﴿٩ هود﴾
- قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ ﴿٢٨ هود﴾
- قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً ﴿٦٣ هود﴾
- قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦ الحجر﴾
- وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨ الإسراء﴾
- إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧ الإسراء﴾
- قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴿١٠٠ الإسراء﴾
- رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠ الكهف﴾

- فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴿٦٥ الكهف﴾
- فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴿٨٢ الكهف﴾
- قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴿٩٨ الكهف﴾
- وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤ الأنبياء﴾
- وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧ الأنبياء﴾
- وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴿٤٦ القصص﴾
- وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴿٨٦ القصص﴾
- ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣ الروم﴾
- وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ﴿٣٦ الروم﴾
- مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴿٢ فاطر﴾
- إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤ يس﴾

- أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿9 ص﴾
- وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا ﴿43 ص﴾
- يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴿9 الزمر﴾
- قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴿53 الزمر﴾
- رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴿7 غافر﴾
- وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي ﴿50 فصلت﴾
- وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ﴿48 الشورى﴾
- رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿6 الدخان﴾

- كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴿١٢ الأنعام﴾
- فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴿٥٤ الأنعام﴾
- وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴿١٣٣ الأنعام﴾
- وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴿٢٤ الإسراء﴾
- وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴿٥٨ الكهف﴾
- بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣ الحديد﴾

الْغٰفِرِيْنَ ﴿١٥٥﴾ وَاكْتُبْ لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ

اِنَّا هُدْنَآ اِلَيْكَ ؕ قَالَ عَذَابِيْۤ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ ۚ وَرَحْمَتِيْ

وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ؕ فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ

وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٥٦﴾ ۚ اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ

Mufti Alauddin

12 mins •

في المستقبل من الزمان

فإذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل دل على أنك تريد المستقبل وترك الحاضر على لفظه؛ لأنه أولى به، إذ كانت الحقيقة إنما هي للحاضر الموجود لا لما يتوقع أو قد مضى، ولهذا ما ضارع عندهم الأسماء، ومعنى ضارع: شابه، ولما وجدوا هذا الفعل الذي في أوائله الزوائد الأربع يعم شيئين: المستقبل والحاضر كما يعم قولك: "رجل" زيدًا وعمرًا، فإذا قلت: سيفعل أو سوف يفعل خص المستقبل دون الحاضر، فأشبه الرجل إذا أَدْخَلْتَ الألف واللام عليه

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ভারতে ওয়াহাবীবাদ
তথ্য - ১

حدیث پنجاب و ہندوستان کی طرف سے ہے اور ایڈیٹر اشاعۃ السنۃ ان سب کی طرف سے وکیل ہے۔ میں نے چند قطعات محضر نامہ گورنمنٹ پنجاب میں پیش کئے ہیں جن پر فرقہ اہلحدیث تمام صوبہ جات ہندوستان کے دستخط ثبت ہیں اور ان میں اس درخواست کی بڑے زور سے تائید پائی جاتی ہے۔

چنانچہ سر چارلس ایچی سن نے جو اس وقت پنجاب کے گورنر تھے، گورنمنٹ ہند کو اس درخواست کی طرف توجہ دلا کر اس درخواست کو باجازت گورنمنٹ ہند منظور فرمایا۔ اور استعمال لفظ وہابی کی مخالفت اور اجراء نام اہلحدیث کا حکم پنجاب میں نافذ کیا جائے۔

ابوسعید محمد حسین بٹالوی ایڈیٹر اشاعۃ السنۃ۔

(جنگ آزادی از ایوب قادری۔ ص ۶۶ بحوالہ اشاعۃ السنۃ شمارہ ۲ جلد ۱۱ ص ۳۲ تا ۲۶)

☆ اہل حدیث امرتسر ۲۶ جون ۱۹۰۸ء میں ہندوستان کی مرکزی حکومت کے خط بنام حکومت پنجاب کا ترجمہ یوں ہے

☆ نمبر ۱۷۵۸۔ مورخہ ۳ دسمبر ۱۸۸۶ء

از قائم مقام سکرٹری گورنمنٹ ہند ہوم ڈیپارٹمنٹ

بنام سکرٹری گورنمنٹ پنجاب

بجواب آپ کی چٹھی نمبر ۱۰۴۴ مورخہ ۸ جون ۱۸۸۶ء آپ کو تحریر کیا جاتا ہے کہ نواب گورنر جنرل بہادر جناب سی آئی ایچی سن سے اتفاق رائے کرتے ہیں کہ آئندہ سرکاری خط و کتابت میں وہابی کا لفظ استعمال نہ کیا جائے۔

Dated 3rd December 1886

From the officiating Secretary to the government of India, Home Department,

To the Secretary of the Punjab

In reply to your letter No 1044 of the 8th June last, I am directed to say that the Governor General in council issued expresses his concurrence with the views of Sir Charles Aitchison that the use of the term Wahhabi should be discontinued in official correspondence

تاریخ اہلِ حدیث
ڈاکٹر محمد بہاء الدین
www.KitaboSunnat.com
PAKISTAN
New Delhi
NEPAL
INDIA
مکتبہ اسلامیہ

اہلحدیث اور وہابی

تاریخ کے مختلف ادوار میں عاملین بالحدیث کو مختلف نام دیئے جاتے رہے ہیں جن میں سے کچھ ان کے عقیدہ وعمل کے لحاظ سے درست تھے اور کچھ نادرست۔ مثلاً اصحاب الحدیث، اصحاب الاثر، اہل الآثر، اہل حدیث، محمدی، موحد، سلفی وغیرہ ان کے حسب حال نام ہیں۔ جب کہ ظاہری، شافعی، لامذہب، اور وہابی جیسے نام خواہ مخواہ ان پر چسپاں کئے جاتے ہیں۔

چوں کہ ظاہری اور شافعی ہونے کا مطلب باقی فقہی مذاہب کی طرح کم از کم چوتھی صدی ہجری کے گردو پیش ان کا وجود ثابت کر کے اسے ایک نیا فرقہ ہونے کے الزام سے بری کر دیتا ہے، اس لئے ان کے ظاہری یا شافعی ہونے کی تردید کا کام مؤخر کر کے یہاں وہابی کا نام ان کے لئے اجنبی ہونے کی وضاحت کرتے ہیں کیونکہ وہابیت نسبتاً ایک نیا فرقہ ہے۔

کہا جاتا ہے کہ پاکستان، ہندوستان، بنگلہ دیش، مائنمار (برما)، نیپال اور افغانستان کے وہ لوگ جو اہل حدیث ہونے کا دعوی کرتے ہیں، دراصل وہابی ہیں جو نجد کے شیخ محمد بن عبدالوہابؒ کے متبعین ہیں اور جو تیرہویں صدی ہجری میں ہندوستان میں نمودار ہوئے اور چودھویں صدی ہجری کے آغاز میں ہندوستان کی برطانوی حکومت کو درخواست دے کر اپنے لئے اہل حدیث کا نام الاٹ کروا کر اہل حدیث بن بیٹھے ہیں۔

چنانچہ ایک مصنف نے لکھا ہے:

جناب محمد حسین بٹالویؒ نے ارکان اہل حدیث کی ایک دستخطی درخواست لفٹنٹ گورنر پنجاب کے ذریعے وائسرائے ہند کی خدمت میں روانہ کر دی۔ اس درخواست پر سرفہرست شمس العلماء میاں نذیر حسین کے دستخط تھے۔ گورنر پنجاب نے وہ درخواست اپنی تائیدی تحریر کے ساتھ گورنمنٹ آف انڈیا کو بھیج دی وہاں سے حسب ضابطہ منظوری آگئی کہ آئندہ وہابی کی بجائے اہل حدیث

کا لفظ استعمال کیا جائے۔ ❶

اسی طرح سی پی گورنمنٹ کی طرف سے ۱۳ جولائی ۱۸۸۸ء بذریعہ خط نمبری ۴۰۷، یوپی کی طرف سے ۲۰ جولائی ۱۸۸۸ء بذریعہ خط نمبری ۳۸۶۔ بمبئی کی طرف سے ۱۴ اگست ۱۸۸۸ء خط نمبری ۷۳۲۔ مدراس کی طرف سے ۱۵۔ اگست ۱۸۸۸ء بذریعہ خط نمبر ۱۲۷۔ بنگال کی طرف سے ۴ مارچ ۱۸۹۰ء بذریعہ خط نمبری ۱۵۵ بٹالوی صاحب کو منظوری کی اطلاع دی گئی۔ ❷

جناب محمد حسین بٹالویؒ نے اس اقتباس کے مشار الیہ معاملے میں اور بھی بہت کوشش کی ہے جس کا ذکر جنگ آزادی کے مصنف نے شائد بغرض اختصار نہیں کیا۔ اس لئے آگے بڑھنے سے قبل اس کا ذکر ہم خود کر دیتے ہیں، ملاحظہ فرمایئے:

اشاعۃ السنہ جلد ۸ (۱۸۸۶ء) میں جناب محمد حسین بٹالویؒ نے لفظ وہابی کے استعمال نہ کرنے اور اپنے ہم خیالوں کے لئے پرانے لقب اہل حدیث کے استعمال پر بحث کی ہے۔ اور بتایا ہے کہ سرحدی بغاوتوں میں بعض اہل حدیث کی شراکت یا معاونت تسلیم کر لینے سے عام گروہ اہل حدیث پر الزام بغاوت قائم نہ ہو سکنے کی وجہ یہ ہے کہ بعض افراد و چند اشخاص کا فعل تمام قوم کا فعل ہرگز نہیں ہو سکتا اور نہ اس فعل سے جملہ اشخاص قوم یا اس کے مذہب پر الزام عائد ہو سکتا ہے۔ یہ ہو تو دنیا میں کوئی قوم مہذب یا غیر مہذب مسلم یا غیر مسلم بغاوت سے بری نہیں ہو سکتی کیونکہ ہر ایک قوم اور ہر ایک ملک میں بعض افراد سے خود اپنی ہی سلطنت کی بغاوت و بدخواہی وقوع میں آچکی ہے۔ جس کے نظائر یورپ و ایشیا وغیرہ میں ایک نہیں صدہا موجود ہیں۔ از ان جملہ دو چار نظیریں اس مقام میں ذکر کی جاتی ہیں:

۱۔ مہذب ملکوں اور سلطنتوں میں اپنی ہی قوم کے بعض افراد میں ڈائنامیٹ کا سلسلہ جاری ہے۔

۲۔ بہت سلاطین یورپ و ایشیا کو انہی کے ہم قوم وہم مذہب کے اشخاص نے ہلاک کیا۔

۳۔ ہماری ملکہ قیصر ہند پر اس کے ہم قوم وہم مذہب لوگوں نے کئی دفعہ حملہ کیا۔ ❸

---

❶ جنگ آزادی ۱۸۵۷ء از محمد ایوب قادری

❷ محمد ایوب قادری۔ جنگ آزادی ۱۸۵۷ء۔ ص ۶۶

❸ جن میں ایک حضرت ملکہ بھی ہیں، لندن میں تھوڑا عرصہ گزرا ہے کہ ان پر گولی چلائی تھی۔

ভারতে ওয়াহাবীবাদ

তথ্য - ২

কিছু মাতাল টাইপের মানুষ এই তথ্য ছড়ায়

সমাচার ২২

পাওয়া গেল আসল আমদানীকারক

ভারতে ওয়াহাবীবাদ

ফেতনাবাজদের কবলে

শাহ ওয়ালীউল্লাহ ও আব্দুল আজীজ দেহলভী

OCT 25, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

২৭

হযরতের মুরশিদের শায়খ, মুরশিদের শায়খের শায়খ ওয়াহাবী

OCT 29, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ভারতে ওয়াহাবীবাদ

তথ্য - ৩

হান্টারী তথ্য, বৃটিশের দালালরাই এই তথ্যের প্রচারক। ওরা বেহায়া, বারবার ধরা খাওয়ার পরও ওরা শুধরায় না।

কাদিয়ানীবাদ

গোলাম কাদিয়ানীর মুখোশ উন্মোচন

MAR 7, 2019

AhlussunnahMedia

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

شہادۃ القرآن

حضرت مرزا غلام احمد صاحب قادیانی

مجدد صد چہار دہم، مسیح موعود و مہدی معہود

ناشر

احمدیہ انجمن اشاعتِ اسلام لاہور

گورنمنٹ کی توجہ کے لائق

یہ عاجز صاف اور مختصر لفظوں میں گذارش کرتا ہے کہ بباعث اس کے کہ گورنمنٹ انگریزی کے احسانات میرے والد بزرگوار میرزا غلام مرتضےٰ مرحوم کے وقت سے آجتک اس خاندان کے شامل حال ہیں اس لئے نہ کسی تکلف سے بلکہ میرے رگ و ریشہ میں شکرگذاری اس معزز گورنمنٹ کی سمائی ہوئی ہے۔ میرے والد مرحوم کی سوانح میں سے وہ خدمات کسی طرح الگ ہو نہیں سکتیں جو وہ خلوص دل سے اس گورنمنٹ کی خیرخواہی میں بجا لائے۔ انہوں نے اپنی حیثیت اور مقدرت کے موافق ہمیشہ گورنمنٹ کی خدمت گذاری میں اس کی مختلف حالتوں اور ضرورتوں کے وقت وہ صدق اور وفاداری دکھلائی کہ جب تک انسان سچے دل اور تہ دل سے کسی کا خیرخواہ نہ ہو ہرگز دکھلا نہیں سکتا۔ بسن ستاون کے مفسدہ میں جبکہ بے تمیز لوگوں نے اپنی محسن گورنمنٹ کا مقابلہ کر کے ملک میں شور ڈال دیا تب میرے والد بزرگوار نے پچاس گھوڑے اپنی گرہ سے خرید کر کے اور پچاس سوار بہم پہنچا کر گورنمنٹ کی خدمت میں پیش کئے اور پھر ایک دفعہ چودہ سوار سے خدمتگذاری کی اور انہیں مخلصانہ خدمات کی وجہ سے وہ اس گورنمنٹ میں ہر دلعزیز ہوگئے چنانچہ جناب گورنر جنرل کے دربار میں عزت کے ساتھ ان کو کرسی ملتی تھی اور ہر یک درجہ کے حکام انگریزی بڑی عزت اور دلجوئی سے پیش آتے تھے انہوں نے میرے بھائی کو صرف گورنمنٹ کی خدمتگذاری کے لئے بعض لڑائیوں پر بھیجا اور ہر ایک باب میں گورنمنٹ کی خوشنودی حاصل کی اور اپنی تمام عمر نیک نامی کے ساتھ بسر کر کے اس ناپائدار دنیا سے گذر گئے بعد اس کے اس عاجز کا بڑا بھائی میرزا غلام قادر جس قدر مدت تک زندہ رہا اس نے بھی اپنے والد مرحوم کے قدم پر قدم مارا اور گورنمنٹ کی مخلصانہ خدمت میں بدل و جان مصروف رہا پھر وہ بھی اس مسافرخانہ سے گذر گیا میں امید رکھتا ہوں کہ اب بھی بہت سے حکام انگریز بقید حیات ہونگے جنہوں نے میرے والد صاحب کو دیکھا اور ان کی مخلصانہ خدمات کو بچشم خود مشاہدہ کیا ہے چنانچہ منجملہ ان کے مسٹر گریفن ہیں جنہوں نے رئیسان پنجاب کے بارہ میں ایک کتاب بھی لکھی ہے اور اس میں میرے والد صاحب کا بھی خیر اور خوبی سے ذکر کیا ہے۔

اب میری حالت یہ ہے کہ بعد وفات پا جانے ان عزیزوں اور بزرگوں کے خدا تعالےٰ نے میرے دل کو دنیا سے پھیر دیا اور میں نے چاہا کہ خدا تعالےٰ سے میرا معاملہ کامل طور کی سچائی اور صدق اور محبت سے ہو۔ سو اس نے میرے دل کو اپنی محبت سے بھر دیا مگر نہ میری کوشش سے بلکہ اپنے فضل سے۔ تب میں نے چاہا کہ جہاں تک میرے لئے ممکن ہے معرفت اور محبت الٰہی میں ترقی کروں اور صحیح طور پر معلوم کروں کہ خدا کون ہے اور اس کی رضا کن باتوں میں ہے۔

سو میں نے ہر یک تعصب سے دل کو پاک کیا اور ہر یک آلودگی سے آنکھ کو صاف کر کے دیکھا اور خدا تعالیٰ سے مدد چاہی
تب میرے پر کھل گیا اور خدا تعالیٰ نے اپنے پاک الہام سے مجھے آگاہی بخشی کہ خدا وہ ذات ہے جو اپنی تمام صفات میں
کامل ہے اور ازل سے ایک ہی رنگ اور ایک ہی طریق پر چلا آتا ہے نہ اس میں حدوث ہے نہ وہ پیدا ہوتا ہے نہ مرتا
ہے اور کوئی پیدا ہونیوالا اور مرنیوالا بجز عبودیت کے کوئی ایسا تعلق اس سے نہیں رکھتا جسے کہا جائے کہ وہ اس
کی خدائی کا حصہ دار ہے بلکہ ایسا خیال کرنا اس ذات کے انکار سے بھی بدتر اور انسان کی تمام بدکاریوں سے بڑھ کر ایک
سخت درجہ کا بُرا خیال ہے۔ یہ سچ اور بالکل سچ ہے کہ خدا تعالیٰ کے مقبول بندوں میں سب سے زیادہ مرتبہ پر وہ
لوگ ہیں جنکا نام نبی یا رسول ہے بیشک وہ خدا تعالیٰ کے پیارے ہیں مقبول ہیں نہایت درجہ کے عزت دار ہیں اسی
میں کھوئے گئے اور اسی کا روپ بن گئے اور خدا تعالیٰ کا جلال ان میں سے ظاہر ہوا اور خدا ان میں ہے اور وہ خدا میں
مگر تاہم ان میں سے ہم حقیقتاً کسی کو خدا کہہ سکتے ہیں اور نہ خدا کا بیٹا بلاشبہ اس اختلاف میں مسلمان حق پر ہیں اور
عیسائی غلطی پر۔ مگر یہ غلطی اس زمانہ میں عیسائیوں میں قائم رہنے والی نظر نہیں آتی سو انگریز ایک ایسی قوم ہے جسکو
خدا تعالیٰ نے دن بدن اقبال اور دولت اور عقل اور دانش کی طرف کھینچنا چاہتا ہے اور جو سچائی اور راستبازی اور
انصاف میں روز ترقی کرتے جاتے ہیں اور علوم جدیدہ اور قدیمہ کا تو گویا ایک چشمہ ہیں اس لئے امید قوی ہے کہ خدا تعالیٰ
یہ دولت بھی انہیں دیگا بلکہ میری دانست میں تو دلوں کو اندر ہی اندر دے دی ہے بہر حال جبکہ ہمارے نظام بدنی اور
امور دنیوی میں خدا تعالیٰ نے اس قوم میں سے ہمارے لئے گورنمنٹ قائم کی اور ہم نے اس گورنمنٹ کے وہ احسانات
دیکھے جنکا شکر کرنا کوئی سہل بات نہیں اس لئے ہم اپنی معزز گورنمنٹ کو یقین دلاتے ہیں کہ ہم اس گورنمنٹ کے اسی طرح
مخلص اور خیر خواہ ہیں جس طرح کہ ہمارے بزرگ تھے۔ ہمارے ہاتھ میں بجز دعا کے اور کیا ہے۔ سو ہم دعا کرتے ہیں کہ
خدا تعالیٰ اس گورنمنٹ کو ہر یک شر سے محفوظ رکھے اور اس کے دشمن کو ذلت کے ساتھ پسپا کرے۔ خدا تعالیٰ
نے ہم پر محسن گورنمنٹ کا شکر ایسا ہی فرض کیا ہے جیسا کہ اس کا شکر کرنا۔ سو اگر ہم اس محسن گورنمنٹ کا شکر ادا نہ کریں
یا کوئی شر اپنے ارادہ میں رکھیں تو ہم نے خدا تعالیٰ کا بھی شکر ادا نہیں کیا۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کا شکر اور کسی
محسن گورنمنٹ کا شکر جس کو خدا تعالیٰ اپنے بندوں کو بطور نعمت کے عطا کرے درحقیقت یہ دونوں ایک ہی
چیز ہیں اور ایک دوسرے سے وابستہ ہیں اور ایک کے چھوڑنے سے دوسری کا چھوڑنا لازم آجاتا ہے بعض احمق اور نادان سوال کرتے

ہیں کہ اس گورنمنٹ سے جہاد کرنا درست ہے یا نہیں۔ سو یاد رہے کہ یہ سوال ان کا نہایت
حماقت کا ہے کیونکہ جس کے احسانات کا شکر کرنا عین فرض اور واجب ہے اس سے
جہاد کیسا۔ میں سچ سچ کہتا ہوں کہ محسن کی بدخواہی کرنا ایک حرامی اور بدکار آدمی کا

کام ہے۔

سو میرا مذہب جسکو میں بار بار ظاہر کرتا ہوں یہی ہے کہ اسلام کے دو حصے ہیں ایک یہ کہ خدا تعالیٰ کی اطاعت
کریں دوسرے اس سلطنت کی جس نے امن قائم کیا ہو جس نے ظالموں کے ہاتھ سے اپنے سایہ میں ہمیں پناہ
دی ہو۔ سو وہ سلطنت حکومت برطانیہ ہے۔ اگرچہ یہ سچ ہے کہ ہم یورپ کی قوموں کے ساتھ اختلاف مذہب رکھتے
ہیں اور ہم ہرگز خدا تعالیٰ کی نسبت وہ باتیں پسند نہیں رکھتے جو انہوں نے پسند کی ہیں لیکن ان مذہبی امور کو رعیت
اور گورنمنٹ کے رشتہ سے کچھ علاقہ نہیں۔ خدا تعالیٰ ہمیں صاف تعلیم دیتا ہے کہ جس بادشاہ کے زیر سایہ امن کے
ساتھ بسر کرو اس کے شکرگذار اور فرمانبردار رہو۔ سو اگر ہم گورنمنٹ برطانیہ سے سرکشی کریں تو گویا اسلام اور خدا
اور رسول سے سرکشی کرتے ہیں اس صورت میں ہم سے زیادہ بددیانت کون ہوگا کیونکہ خدا تعالیٰ کے قانون اور
شریعت کو ہم نے چھوڑ دیا۔ اس سے انکار نہیں ہوسکتا کہ مسلمانوں میں بہت سے ایسے لوگ ہیں جنکا مذہبی تعصب
ان کے عدل اور انصاف پر غالب آگیا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اپنی جہالت سے ایک ایسے خونخوار **مہدی** کے
انتظار میں ہیں کہ گویا وہ زمین کو مخالفوں کے خون سے سرخ کردے گا اور نہ صرف یہی بلکہ یہ بھی انکا خیال ہے کہ
حضرت **مسیح** علیہ السلام بھی آسمان سے اسی غرض سے اتریں گے کہ جو مہدی کے ہاتھ سے یہود و نصاریٰ
زندہ رہ گئے ہیں ان کے خون سے بھی زمین پر ایک دریا بہا دیں لیکن یہ خیالات بعض مسلمانوں مثلاً شیخ **محمد
حسین** بٹالوی اور اس کی جماعت کے سراسر غلط اور کتاب اللہ کے مخالف ہیں۔ یہ نادان خون پسند ہیں
اور محبت اور خیر خواہی خلق اللہ کی سرمو ان میں نہیں لیکن ہمارا سچا اور صحیح مذہب جس پر ہمیں یہ لوگ کافر ٹھہراتے ہیں یہ ہے
کہ مہدی کے نام پر آنے والا کوئی نہیں۔ ہاں مسیح موعود آگیا مگر کوئی تلوار نہیں چلے گی اور امن سے اور سچائی سے اور
محبت سے زمانہ توحید کی طرف ایک پلٹا کھائیگا اور وہ وقت آتا ہے بلکہ قریب ہے کہ زمین پر نہ رامچندر پوجا جاویگا نہ
کرشن اور نہ حضرت مسیح علیہ السلام۔ اور سچے پرستار اپنے حقیقی خدا کی طرف رخ کریں گے اور یاد رہے کہ جس بادشاہ کے
زیر سایہ ہم با امن زندگی بسر کریں اس کے حقوق کو نگاہ رکھنا فی الواقعہ خدا کے حقوق ادا کرنا ہے اور جب ہم ایسے بادشاہ
کی دلی صدق سے اطاعت کرتے ہیں تو گویا اس وقت عبادت کر رہے ہیں کیا اسلام کی یہ تعلیم ہوسکتی ہے کہ ہم اپنے محسن سے
بدی کریں اور جو ہمیں ٹھنڈے سایہ میں جگہ دے اس پر آگ برساویں اور جو ہمیں روٹی دے اسے پتھر ماریں ایسے انسان
سے اور کون زیادہ بدذات ہوگا کہ جو احسان کرنیوالے کے ساتھ بدی کا خیال بھی دل میں لاوے۔

اس تمام تمہید سے مدعا یہ ہے کہ گورنمنٹ کو یاد رہے کہ ہم تہ دل سے اس کے شکرگذار ہیں اور ہمہ تن اس کی
خیر خواہی میں مصروف ہیں اور میں نے سنا ہے کہ ایک شخص ساکن بٹالہ ضلع گورداسپورہ نے جو اپنے تئیں مولوی ابوسعید
محمد حسین کر کے مشہور کرتا ہے اس اختلاف رائے کے سبب سے جو بعض جزوی مسائل میں وہ اس عاجز کے ساتھ
رکھتا ہے میری نسبت اپنی سخت دشمنی کی وجہ سے اور سراسر بے انصافی اور درندگی کے جوش سے خلاف واقعہ

الفرقة البريلوية

বেরলভীবাদ

পাইকারী তাকফীরী, কাফের কাফের ফতোওয়াবাজ

رسالہ

اعلام الاعلام بان ہندوستان دار الاسلام

(علم کے پہاڑوں کا اعلان کہ بیشک ہندوستان دارالاسلام ہے)

مسئلہ از بدایوں محلہ برہم پورہ مرسلہ مرزا علی بیگ صاحب ۱۲۹۸ھ

1880 م

کیا فرماتے ہیں علمائے دین ان مسائل میں :

(۱) ہندوستان دار الحرب ہے یا دار الاسلام ؟

(۲) اس زمانہ کے یہود و نصارٰی کتابی ہیں یا نہیں ؟

(۳) روافض وغیرہم مبتدعین کہ کفار داخلِ مرتدین ہیں یا نہیں ؟ جواب مفصل بدلائل عقلیہ ونقلیہ مدلل درکار ہے ، بینوا توجروا۔

جواب سوالِ اوّل

ہمارے امام اعظم رضی اللہ تعالٰی عنہ بلکہ علمائے ثلٰثہ رحمۃ اللہ تعالٰی علیہم کے مذہب پر ہندوستان دارالاسلام ہے ہرگز دارالحرب نہیں کہ دارالاسلام کے دارالحرب ہوجانے میں جو تین باتیں ہمارے امام اعظم امام الائمہ رضی اللہ تعالٰی عنہ کے نزدیک درکار ہیں اُن میں سے ایک یہ ہے کہ وہاں احکام شرک علانیہ جاری ہوں اور شریعتِ اسلام کے احکام و شعائر مطلقاً جاری نہ ہونے پائیں اور صاحبین کے نزدیک اسی قدر کافی ہے مگر یہ بات بحمد اللہ یہاں قطعاً موجود نہیں اہلِ اسلام جمعہ و عیدین و اذان و اقامت و نماز باجماعت وغیرہا شعائر شریعت بغیر مزاحمت علی الاعلان ادا کرتے ہیں۔ فرائض ، نکاح ، رضاع ، طلاق ، عدۃ ، رجعت ، مہر ، خلع ، نفقات ، حضانت ، نسب ، ہبۃ ،

الحاصل ہندوستان کے دارالاسلام ہونے میں شک نہیں عجب ان سے جو تحلیل ربٰو کے لئے جس کی حرمت نصوص قاطعۂ قرآنیہ سے ثابت اور کیسی کیسی سخت وعیدیں اُس پر وارد اس ملک کو دارالحرب ٹھہرائیں اور باوجود قدرت و استطاعت ہجرت کا خیال بھی دل میں نہ لائیں گویا یہ بلاد اسی دن کے لئے دارالحرب ہوئے تھے کہ مزے سے سود کے لطف اڑائیے اور بآرام تمام وطن مالوف میں بسر فرمائیے استغفر اللہ ، افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون ببعض (میں اللہ تعالٰی سے مغفرت چاہتا ہوں ، توکیا بعض کتاب پر ایمان لاتے ہو اور بعض کا انکار کرتے ہو۔ ت) اللہ سبحٰنہ و تعالٰی فرماتا ہے سُود کھانیوالے قیامت کو آسیب زدہ کی طرح اُٹھیں گے یعنی مجنونانہ گرتے پڑتے بدحواس

سورہء ممتحنہ کی آیت کریمہ کے بارے میں درمیانی راستہ

المحجة المؤتمنة فی اٰیة الممتحنة

۱۳۳۹ھ

تصنیف لطیف:۔

اعلیٰ حضرت، مجدد امام احمد رضا علیہ الرحمہ

وفاة 1921

سریة الٰی دار الحرب کل سنة مرة او مرتین وعلی الرعیة اعانته الا اذا اخذ الخراج فان لم یبعث کان کل الاثم علیه، وھذا اذا غلب علی ظنه انه یکافیھم والا فلا یباح قتالھم۔[1]

ایک یا دو بار دار الحرب پر لشکر بھیجے اور رعیت پر اس کی مدد فرض ہے اگر اس نے ان سے خراج نہ لیا ہو تو سلطان اگر لشکر نہ بھیجے تو سارا گناہ اسی کے سر ہے، یہ سب اس صورت میں ہے کہ اسے غالب گمان ہو کہ طاقت میں کافروں سے کم نہ رہے گا ورنہ اُسے ان سے لڑائی کی پہل ناجائز ہے۔

خصوصاً ہندوستان میں جہاں اگر دس مسلمان ایک مشرک کو قتل کریں تو معاذ اللہ دسوں کو پھانسی ہو ایسی جگہ مسلمانوں پر جہاد فرض بتانے والا شریعت پر مفتری اور مسلمانوں کا بدخواہ ہے، ہمارا مقصود اس قدر تھا کہ کریمہ ممتحنہ اگر جملہ مشرکین غیر محاربین کو عام ہے تو ضرور منسوخ ہے وہ بحمدہ تعالٰی بروجہ احسن ثابت ہوگیا۔

موانع صوریہ زائل نہ ہوں۔

مقدمہ سوم: دونوں ولایتوں کے جو فرق بیان ہوئے ان کا ملاحظہ ہر عاقل پر دو امر واضح کرے گا ایک یہ کہ ہر سلطنت کو اسلامی ہو یا غیر اسلامی اپنے ملک پر ولایت قسم اول ہوتی ہے دوسرے یہ کہ یہی ولایت مطمح نظر سلاطین ہے اسی میں منازعت ان کے نزدیک بادشاہ کی مخالفت قرار پاتی ہے، وہ یہی ولایت چاہتے ہیں کہ فوج ولشکر و تیغ وتبر کی لازم وملزوم ہے نہ وہ کہ ہر فقیر مفلس بے زر بے پر کے لئے موسوم ہے ولایت قسم دوم کسی نامسلم سلطنت کو مقصود ہونا تو کوئی معنی ہی نہیں رکھتا کہ قصدًا اتباع شرع سے ناشئی ہے نامسلم کو مذہب اسلام کی کب پیروی ہے صدہا سال سے خود مسلمان بادشاہوں کا مقصد اصلی وہی ولایت عرفی ہے وہ اپنے حکم کا نفاذ چاہتے ہیں اگرچہ حکم شرعی نہ ہو جیسا کہ ہزاروں کارناموں سے واضح ہے تو کوئی نامسلم سلطنت کیونکر پابند ولایت شرعیہ ہو سکتی ہے ولایت قسم اول کہ مقصد سلاطین ہے بلاشبہہ ہندوستان میں گورنمنٹ انگلشیہ کو بلانزاع حاصل ہے جس میں کسی فریق کو خلاف نہیں اور خود گورنمنٹ کو اس قدر منظور ہے اس نے کبھی نہ کہا کہ مجھے ہر فریق کے دین و مذہب میں مداخلت ہے بلکہ اس کے خلاف ہمیشہ یہی اعلان کیا اور کرتی ہے کہ ہمیں کسی قوم کے دین و مذہب میں دست اندازی نہیں اور یقینًا ہر ایسی گورنمنٹ جسے اللہ تعالٰی نے عقل معاش بروجہ کمال اور ملکداری کا سلیقہ عنایت فرمائے اسے یہی شایان ہے حکام و رعایا سب جانتے ہیں کہ گورنمنٹ والیِ ملک ہے اُس کا حکم یہاں نافذ ہے جو چیز وہ جسے دلائے مل جاتی ہے منع کر دے رک جاتی ہے رعیت اس کا حکم مانتی اور اس کا خلاف مضر جانتی ہے، یہ وہی وجود و عدم شئی کے ثمرات ہوئے کہ نتائج ولایت عرفیہ ہیں مگر ہرگز نہ حکام کا دعوٰی نہ رعایا کا خیال کہ گورنمنٹ کسی کے دین و مذہب میں دست اندازی و مداخلت رکھتی شریعت کے احکام غیر موجودہ موجود کر دیتی یا کرنا چاہتی ہے۔ اب یہی دیکھئے کہ گورنمنٹ روزانہ سود کی ڈگریاں دیتی ہے اس کا صرف یہ مطلب ہے کہ مدعا علیہ اتنی رقم مدعی کو دے یہ ہرگز نہیں کہتی کہ مسلمان سود لینے دینے کو شرعًا حلال جانیں یا ڈگری کے سبب اس لینے والے کے لئے سود کو از روئے شریعت اسلامیہ مباح جانیں، اسی طرح تمام احکام میں اسے اپنے ملک میں تعمیل حکم سے کام ہے اور اسی میں اس کی اطاعت ہے نہ یہ کہ ان احکام کو آخرت میں بھی بکار آمد سمجھو جو کام ولایت شرعیہ کا ہے اور قانون کو عین شریعت اسلامیہ مانو اس پر نہ وہ کسی کو مجبور کرتی ہے نہ اس سے اسے اصلًا بحث، تو بلاشبہہ گورنمنٹ والیِ ملک ہی بننا چاہتی ہے اور وہ ضرور والیِ ملک بااختیار ہے مگر کسی مذہب وملت کی والیِ دین بننا نہیں چاہتی نہ اس سے اسے سروکار ہے تو اس کے خلاف ٹھہرانا خود گورنمنٹ کے بارے میں غلط بیانی اور اس

to endorse colonial rule by receiving its honours or using its courts of justice. They are well represented by Hajji Abid Husayn, the first chief administrator of the institution. In the 1890s he opposed the expansion of the madrasa, regarding it purely as a local school rather than an instrument for the reformation of Islam on the subcontinent and beyond, and he was supported by most of the worthies of Deoband town, government servants, municipal commissioners, those in fact who made British rule work in the locality. He does not seem to have favoured the scripturalist reforming aims of the institution, nor was he particularly enthusiastic about the reformed and purified Sufism of Hajji Imdad Allah and the founders of the madrasa. His vision was local: his Islam was as he found it in the locality.[27] He seems to have much in common with the sajjadas of Allahabad's Da'ira Shah Hajjat Allah, or those of the long-established shrines of the Punjab. The actions of one learned man, the very influential Ahmad Rada Khan (1855–1921) of Bareilly, present our conclusion yet more clearly. He was the foremost supporter of unreformed Sufism in India and sent out to the qasbahs and villages of northern India hundreds of pupils who preached the intercession of saints and other questionable Islamic practices. At the same time he supported the colonial government loudly and vigorously through World War I, and through the Khilafat Movement, when he opposed Mahatma Gandhi, alliance with the nationalist movement, and non-cooperation with the British. Adherence to local, custom-centred Islam, and opposition to internationally conscious, reformed Islam, seemed to go hand in hand with support for colonial rule.[28]

Finally there are those 'ulama and Sufis whose very willingness to tolerate British rule, for a time at least, must be construed as a form of support. Here we turn to the two great schools of northern India, those of Deoband and Farangi Mahall. The Deoband school, which was founded in 1867, grew directly out of the work of Shah Wali Allah and was the lineal descendant of the family madrasa, where reformist ideas

[27] B. Metcalf, 'The Madrasa at Deoband: A Model for Religious Education in India', *Modern Asian Studies*, XII, 1, 1978, pp. 124–33.
[28] Robinson, *Separatism*, pp. 269, 293, 325, 422; W.C. Smith, *Modern Islam in India* (London, 1946), pp. 294–5.

বেরেলীর একজন বিজ্ঞ, খুবই প্রভাবশালী ব্যক্তিত্ব আহমদ রেযা খাঁনের (১৮৫৫-১৯২১) কার্যকলাপসমূহ আমাদের সিদ্ধান্তকে আরো স্বচ্ছভাবে উপস্থাপন করে। তিনি ছিলেন ভারতের অসংশোধিত সূফীবাদের সর্বপ্রথম সমর্থক । তিনি দক্ষিণ ভারতের শহরে- শহরে, গ্রামে -গ্রামে শত শত শিক্ষানবীশদেরকে পাঠিয়েছিলেন যারা সাধু দরবেশগণের (অলীগণের) উসীলা সহ ইসলামের বিভিন্ন বিতর্কিত বিষয়সমূহ প্রচার করেছিল। সে সময়, প্রথম বিশ্বযুদ্ধ ও খেলাফত আন্দোলন চলাকালীন সময়ে, তিনি (আহমদ রেযা খাঁন) ঔপেনিবেশিক সরকারের প্রতি জোরালো ও দৃঢ় সমর্থন করেছিলেন যখন তিনি জাতীয়তাবাদী আন্দোলন ও ব্রিটিশদের বিরূদ্ধে অসহযোগ আন্দোলনে জোট বাঁধা মহাত্মা গান্ধীর বিরোধিতা করেছিলেন। স্থানীয় জনপদ কেন্দ্রীক ইসলাম চর্চার প্রতি তার সমর্থন এবং আন্তর্জাতিকভাবে সংস্কারকৃত ইসলামের প্রতি তার বিরুদ্ধাচরণ ঔপেনিবেশিক শাসনের প্রতি তার ঘনিষ্ঠ সমর্থন হিসেবে ধরে নেয়া হয়েছিল।

অবশেষে ব্রিটিশ শাসন মেনে নেয়ার প্রতি ঐ সকল উলামা এবং সূফীদের প্রবল সম্মতি অন্ততপক্ষে সে শাসনের প্রতি অবশ্যই (তাদের) সমর্থন হিসেবে বিবেচিত হবে।

আলা হযরত সমাচার

১ম সেঞ্চুরী

১০০

DEC 23, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

- আল্লাহর শানে গোস্তাখী
- নবী রাসূলের শানে গোস্তাখী
- আহলে বায়তের শানে গোস্তাখী
- বানোয়াট আকীদার কারখানা

(অনুসারীরা আরো কয়েক ধাপ এগিয়ে)

আলা হযরত চাপ্টার

১

একটি শিরকি বয়ান

OCT 08, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

ওরসে মেয়ে নিয়ে ফুর্তি

OCT 10, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

৪

মুরীদের স্ত্রী সহবাস – পীর হাজির নাজির

(এ যেন নিষিদ্ধ ফিল্মের কাহিনী)

OCT 11, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

৭

আল্লাহ’র সাথে লড়াই

OCT 14, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

ভুল ১৩ তরজমা

বাশারুম মিছলুকুম

OCT 17, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

OCT 28, 2019

আলা হযরত সমাচার

হযরতের তরজমা
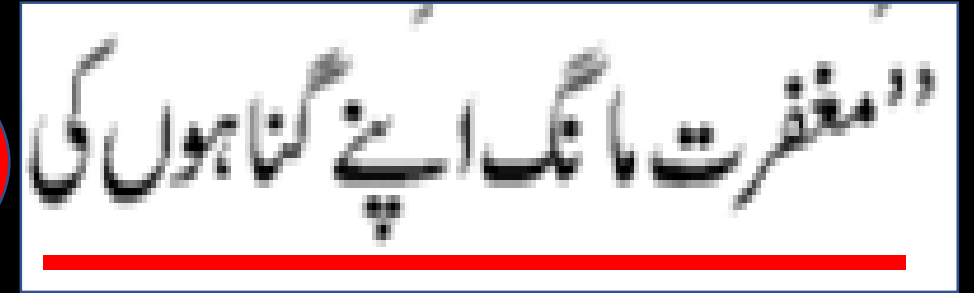
ক্ষমা চা নিজের গোনাহ'র

ফেতনাজীবীরা পারলে লাগাও ফতোয়া! সিরাজনগরী ছাহেব সাহস হবে?

অমুক তমুক আরো যারা খুতবায়ে মাহমুদিয়া ও ইয়াকুবিয়া নিয়ে ঢেকুর দিয়েছিলেন, সাহস হবে বাছাধন?

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia NOV 01, 2019

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

NOV 01, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

NOV 02, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

৪০

রাহমানের ছাত্র

NOV 05, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

৪১

NOV 06, 2019

প্রমাণিত ডাকাতির পর

হাদীসের অপব্যাখ্যা

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

NOV 07, 2019

প্রমাণিত ডাকাতির পর ৪৩

আম্মাজান যখন ফাসির আসামী

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আলা হযরত সমাচার

প্রমাণিত
ডাকাতির পর

ঈসা রুহুল্লাহ দায়িত্ব পালনে না কামিয়াব

NOV 13, 2019

معاذ الله

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 02, 2019

প্রমাণিত
ডাকাতির
পর

হিন্দু লেখকের স্মরনাপন্ন – অবশেষে ভরাডুবি

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 06, 2019

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

PART 1

প্রমাণিত ডাকাতি ও মুনাফিকীর পর

নূরের সৃষ্টি ৬১ মাটির সৃষ্টি

ফাজিলে বেরলভী কোন স্তরের ওয়াহাবী

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 11, 2019

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

হাজির নাজির

PART 15

নিম মুল্লা খতরা ঈমান

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

আ'রাফ ১৫৫

আল্লাহর শানে গোস্তাখী

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

হাজির নাজির প্রমাণে জঘন্যতম প্রতারণা

৮০

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

হাজির নাজির

হাজির নাজির না হলে সাক্ষী দিবেন কেমনে?

DEC 17, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

শাহিদান শব্দের তাফসীর

প্রশ্ন করেছেনঃ গুলাম মঈনুদ্দীন, ঢাকা

তাফসীরে বায়দ্বাবীতে

NOV 8, 2018

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 17, 2019

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

প্রমাণিত ডাকাতির পর

অবশেষে খোদা সমাচার

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

৯২

প্রমাণিত ডাকাতির পর

হাজির নাজির ও মুনাফিকগুষ্টির আত্মস্বীকৃতি

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 19, 2019

ফাজিলে বেরলভী সমাচার

হাজির নাজির ফাইন্যাল ও শত বছরের বাতিল আকীদার দাফন

প্রমাণিত ডাকাতির পর

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/

DEC 21, 2019

https://www.youtube.com/c/AhlussunnahMedia

https://www.facebook.com/groups/ahlussunnahmedia/